١

اوده دن چقان عربی

٢

الجلد ثاني من الترغيب والترهيب للمنذري

٢٢

بخط محمد بن عياش ع

ثاني من الترغيب

بت

2

الجزء الثاني من الترغيب والترهيب

١٠٨١

مما املاه الشيخ الامام العلامه رحلة الحفاظ
امام المحدثين شيخ المحققين زكي الدين عبد
العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري
رضي الله عنه وارضاه ورضي عنا به وُلِد
في غُرّة في شهر شعبان سنه
احدى وثمانين وخمسمايه
بمصر حماها الله
عن الحدثان
امين

دخل في ملك ... في رابع ذي القعدة سنة ... تمام

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبنا ونعم الوكيل

كتاب البيوع وغيرها الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره عن المقدام بن معدي

كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل

من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده رواه البخاري وغيره ورواه ابن ماجة ولفظه

قال ما كسب الرجل كسبا اطيب من عمل يده وما انفق الرجل على نفسه واهله وولده

وخادمه فهو صدقة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه رواه مالك

والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم احبله فيأتي بحزمة من حطب على ظهره

فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري

وعن انس رضي الله عنه ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال

اما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه الماء قال

ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري

هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم

مرتين او ثلاثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما

الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما

فائتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب

فاحتطب وبع ولا اريتك خمسة عشر يوما ففعل فجاء وقد اصاب عشرة دراهم

فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا

خير لك من ان تجيء المسالة نكتة في وجهك يوم القيمة الحديث رواه ابو داود واللفظ

له والنسائي والترمذي وقال حديث حسن وتقدم بتمامه في المسالة وعن سعيد

ابن عمير

بن عمير عن عمه رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكسب

افضل قال عمل الرجل بيده وكل كسب مبرور رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد

قال ابن معين عم سعيد هو البراء ورواه البيهقي عن سعيد بن عمير مرسلا وقال

هذا هو المحفوظ واخطا من قال عن عمه وعن جميع بن عمير عن خاله قال سئل رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده رواه

احمد والبزار والطبراني في الكبير باختصار وقال عن خاله بردة بن نيار

وروى البيهقي عن محمد بن عبد الله بن نمير وذكر له هذا الحديث فقال انما هو

سعيد بن عمير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي الكسب افضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه الطبراني في الكبير

والاوسط ورواته ثقات وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله

اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه احمد والبزار

ورجال اسناده رجال الصحيح خلا المسعودي فانه اختلط واختلف في

الاحتجاج به ولا باس به في المتابعات وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب المومن المحترف رواه الطبراني في الكبير

والبيهقي وروي عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من امسى كالا من عمل يده امسى مغفورا له رواه الطبراني في الاوسط والا

من حديث ابن عباس وتقدم من هذا الباب غير ما حديث في المسالة اغنى عن

اعادتها هنا وعن كعب بن عجرة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فراى اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في

سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في

سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان

صطبهانی

خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في
سبيل الشيطان. رواه الطبراني في حديث ياتي بتمامه ان شاء الله تعالى ورواته رواة
الصحيح

الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره وما جاء في نوم الصبحة

عن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم
من اول النهار وكان صخر تاجرا وكان يبعث تجارته من اول النهار فاثرى وكثر ماله
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي
حديث حسن ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث قال
المملي عبد العظيم رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر وعمارة بن حديد بجلي سئل
عنه ابو حاتم الرازي فقال مجهول وسئل عنه ابو زرعة فقال لا يعرف وقال ابو عمر النمري
صخر بن وداعة الغامدي وغامد في الازد سكن الطايف وهو معدود في اهل الحجاز
وروى عنه عمارة بن حديد وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى الطايفي ولا اعرف لصخر غير حديث
بورك لامتي في بكورها وهو لفظ رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه
قال المملي رحمه الله وهو كما قال ابو عمر قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
منهم علي وابن عباس وابن مسعود وابن عمر وابو هريرة وانس ابن مالك وعبد الله بن سلام والنواس بن
سمعان وعمران بن حصين وجابر بن عبد الله وبعض اسانيده جيدة ونبيط بن شريط وزاد في حديثه
يوم خميسها وبريدة واوس ابن عبد الله وعايشة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وفي
كثير من اسانيدها مقال وبعضها حسن وقد جمعتها في جزء وبسطت الكلام عليها
وروى عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا طلب الرزق
فان الغدو بركة ونجاح رواه البزار والطبراني في الاوسط وروى عن عثمان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم الصبحة يمنع الرزق رواه احمد والبيهقي وغيرهما وا[illegible]

ابن عدي

ابن عدي قال وهو ظاهر النكارة وروى عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي
عنها قالت مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجعة فحركني برجله ثم قال يا بنية
قومي اشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فان الله يقسم ارزاق الناس ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس رواه البيهقي ورواه ايضا عن علي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
فاطمة بعد ان صلى الصبح وهي نايمة فذكره بمعناه وروى ابن ماجة من حديث علي قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن النوم قبل طلوع الشمس

الترغيب في ذكر الله تعالى في الاسواق ومواطن الغفلة

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا
يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة
ورفع له الف الف درجة رواه الترمذي وقال حديث غريب قال المملي واسناده حسن متصل
ورواته ثقات اثبات وفي ازهر بن سنان خلاف وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به وقال
الترمذي في رواية له مكان ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة ورواه بهذا
اللفظ ابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه كلهم من رواية عمرو بن دينار قهرمان ال
الزبير عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن جده ورواه الحاكم ايضا من حديث عبد الله بن عمر
مرفوعا ايضا وقال صحيح الاسناد كذا قال وفي اسناده مسروق بن المرزبان ياتي الكلام
عليه وعن ابي قلابة قال التقى رجلان في السوق فقال احدهما للاخر تعال نستغفر الله
في غفلة الناس ففعلا فمات احدهما فلقيه الاخر في النوم فقال علمت ان الله غفر لنا
عشية التقينا في السوق رواه ابن ابي الدنيا وغيره وعن يحيى ابن ابي كثير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل لا يزال مصليا قانتا ما ذكرت الله قايما او قاعدا
او في سوقك او في ناديك رواه البيهقي مرسلا وفيه كلام وعن مالك قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر

الله في الغافلين كغصن اخضر في شجر يابس وفي رواية مثل الشجرة الخضرا في وسط
الشجر اليابس وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه
الله مقعده من الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح واعجم والفصيح
بنو آدم والاعجم البهايم ذكره رزين ولم اره في شي من نسخ الموطا انما رواه البيهقي في الشعب
عن عباد بن كثير وفيه خلاف عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكره بنحوه ورواه ايضا عن عباد بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل
عن ابن عمر وزاد فيه وذاكر الله في الغافلين ينظر الله اليه نظرة لا يعذبه بعدها ابدا وذاكر
الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيمة قال البيهقي هكذا وجدته ليس بين سلمه وبين ابن
عمر احد وهو منقطع الاسناد غير قوي **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين رواه البزار والطبراني في الكبير
والاوسط باسناد لا باس به **وروي** عن عصمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب العمل الى الله عز وجل سبحه الحديث وابغض الاعمال الى الله التحريف
فقلنا يا رسول الله وما سبحة الحديث قال يكون القوم يتحدثون والرجل يسبح قلنا
يا رسول الله وما التحريف قال القوم يكونون بخير فيسالهم الجار والصاحب فيقولون
نحن بشر رواه الطبراني **الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والاجمال فيه وبعض
ما جا في ذم الحرص وحب المال** عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة
رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ورواه مالك وابو داود بنحوه من حديث ابن عباس
الا انهما قالا من خمسة وعشرين **وعن** جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تستبطئوا الرزق فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له فاجملوا في الطلب
أخذ الحلال وترك الحرام رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما **وعنه**

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا الله واجملوا في الطلب فان
نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها وان ابطا عنها فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل
ودعوا ما حرم رواه ابن ماجة واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **وعن** ابي حميد
الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجملوا في طلب الدنيا فان
كلا ميسر لما خلق له رواه ابن ماجة واللفظ له وابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب والحا كم
الا انهما قالا فان كلا ميسر لما كتب له منها وقال الحاكم صحيح على شرطهما **وعن** ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من عمل يقرب من الجنة الا قد
امرتكم به ولا عمل يقرب الى النار الا وقد نهيتكم عنه فلا يستبطين احد منكم رزقه فان
جبريل القى في روعي ان احدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله ايها
الناس واجملوا في الطلب فان استبطا احد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله تعالى
فان الله لا ينال فضله بمعصيته رواه الحاكم **وعن** ابي هريره رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الغنا ليس عن كثرة العرض ولكن الغنا غنا
النفس وان الله عز وجل يوتي عبده ما كتب له من الرزق فاجملوا في الطلب خذوا ما حل
ودعوا ما حرم رواه ابو يعلى واسناده حسن ان شا الله تعالى **وعن** حذيفة رضي الله عنه
قال قام النبي صلى الله عليه وسلم فدعى الناس فقال هلموا الي فاقبلوا اليه فجلسوا فقال
هذا رسول رب العالمين جبريل صلى الله عليه وسلم نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى
تستكمل رزقها وان ابطا عليها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطا الرزق
ان تاخذوه بمعصية الله فان الله لا ينال ما عنده الا بطاعته رواه البزار ورواته ثقات
الا قدامة بن زايده بن قدامة فانه لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل **وعن** ابي الدردا رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله
رواه ابن حبان في صحيحه والبزار ورواه الطبراني باسناد جيد الا انه قال ان الرزق

ليطلب العبد اكثر مما يطلبه اجله وروى عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر يوم غزوة تبوك فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس
اني ما امركم الا بما امركم الله ولا انهاكم الا عما نهاكم الله عنه فاجملوا في الطلب فو الذي
نفس ابي القاسم بيده ان احدكم ليطلبه رزقه كما يطلبه اجله فان تعسر عليكم شي منه
فاطلبوه بطاعة الله عز وجل رواه الطبراني في الكبير وعن ابي ذر رضي الله عنه قال جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الايه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب فجعل يردد ها حتى نعست فقال يا اباذر لو ان الناس اخذوا بها لكفتهم رواه
الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو فر احدكم من رزقه ادركه كما يدركه الموت رواه الطبراني في الاوسط
والصغير باسناد حسن وروى عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تعجلن الى شي تظن انك ان استعجلت اليه انك تدركه ان كان
لم يقدر لك ذلك ولا تستاخرن عن شي تظن انك ان استاخرت عنه انه مدفوع عنك ان كان
الله قدره عليك رواه الطبراني في الكبير والاوسط وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم راى تمرة عابرة فاخذها فتناولها سائلا فقال اما انك لو لم تاتها لاتتك
رواه الطبراني باسناد جيد وابن حبان في صحيحه والبيهقي وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله من صباح يعلم ملك في السماء
ولا في الارض ما يصنع الله في ذلك اليوم وان العبد له رزقه فلو اجتمع عليه الثقلان الجن والانس
ان يصدوا عنه شيا من ذلك ما استطاعوا رواه الطبراني باسناد لين ويشبه ان يكون موقوفا
وعن حبة وسواء ابني خالد رضي الله عنهما انهما اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعمل
عملا يبني بناء فلما فرغ دعانا فقال لا تيأسا من الرزق ما تهززت رؤوسكما فان الانسان تلده
امه احمر وهو ليس عليه قشر ثم يعطيه الله ويرزقه رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي الدرداء

رضي الله

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس قط الا بعث بجنبتيها
ملكان يناديان يسمعان اهل الارض الا الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير
مما كثر والهى ولا آبت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان اهل الارض
الا الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا رواه احمد باسناد صحيح واللفظ له
وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي رواه ابو عوانة وابن حبان
في صحيحيهما وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
انقطع الى الله عز وجل كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى
الدنيا وكله الله اليها رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي كلاهما من رواية الحسن
عن عمران وفي اسناده ابرهيم بن الاشعث خادم الفضيل وفيه كلام قريب وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همته وسدمه ولها
شخص وايا ها ينوي جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم ياته منها
الا ما كتب له ومن كانت الاخرة همته وسدمه ولها شخص واياها ينوي جعل الله عز
وجل الغنا في قلبه وجمع عليه ضيعته واتته الدنيا وهي صاغرة رواه البزار والطبراني
واللفظ له وابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي اخصر من هذا ويأتي لفظه في الفراغ
للعبادة ان شا الله سدمه بفتح السين والدال المهملتين اي همه وما يحرص عليه ويلهج
به وقوله شتت عليه ضيعته بفتح الضاد المعجمة اي فرق عليه حاله وصناعته وما
هو مهتم به وشعبه عليه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو اهله ثم قال من كانت الدنيا همه
فرق شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا الا ما كتب له رواه الطبراني وروي
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح وهمه الدنيا فليس

من الله في شي ومن لم يهتم بالمسلمين فليس منهم ومن اعطى الذل
غير مكره فليس منا رواه الطبراني وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذ قضي الامر وهم في غفلة قال في الدنيا رواه ابن حبان في صحيحه
وهو في الصحيحين بمعناه في اخر حديث ياتي في اخر صفة الجنة ان شا الله تعالى وروي عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة من الشقا جمود العين وقسوة
القلب وطول الامل والحرص على الدنيا رواه البزار وغيره وروي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترضين احدا بسخط الله ولا تحمدن احدا
على فضل الله ولا تذمن احدا على ما لم يوتك الله فان رزق الله لا يسوقه اليك حرص حريص
ولا يرده عنك كراهية كاره وان الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في الرضا
واليقين وجعل الهم والحزن في السخط رواه الطبراني في الكبير وعن كعب بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذيبان جايعان ارسلا في غنم بافسد لها من
حرص المرء على المال والشرف رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي
حديث حسن صحيح قال المملي رضي الله عنه وسياتي غير ما حديث من هذا النوع في
الزهد ان شا الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش او قال طول الحيوة وحب المال
رواه البخاري ومسلم والترمذي الا انه قال طول الحيوة وكثرة المال وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا
ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعا لا يسمع رواه النساي ورواه مسلم
والترمذي وغيرهما من حديث زيد بن ارقم وتقدم في العلم وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغا اليهما ثالثا ولا
يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب رواه البخاري ومسلم وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم
مثل واد من ذهب لاحب ان يكون اليه مثله ولا يملا عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله

على من تاب رواه البخاري ومسلم وعن عباس ابن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير
على المنبر بمكة في خطبته يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن
ادم اعطي واديا من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا احب اليه ثالثا ولا يسد جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب رواه البخاري وعن بريده رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الصلاة لو ان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى
اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب
الله على من تاب رواه البزار باسناد جيد وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجا بابن ادم كانه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول الله تعالى له اعطيتك
وخولتك وانعمت عليك فما صنعت فيقول يا رب جمعته وثمرته فتركته اكثر ما كان
فارجعني اتك به فيقول له ارني ما قدمت فيقول يا رب جمعته وثمرته فتركته اكثر
ما كان فارجعني اتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار رواه الترمذي عن
عن اسمعيل بن مسلم المكي وهو واه عن الحسن وقتاده عنه وقال رواه غير واحد عن
الحسن قوله لم يسندوه البذج بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة ثم جيم هو
ولد الضان شبه به هذا لما ياتي فيه من الصغار والذل والحقارة قال الحافظ
وتاتي احاديث كثيرة في ذم الحرص وحب المال في الزهد وغيره ان شا الله تعالى

الترغيب في طلب الحلال والاكل منه والترهيب من اكتساب الحرام واكله ولبسه ونحو ذلك

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السما يا رب يا رب
ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك رواه
مسلم والترمذي وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
طلب الحلال واجب على كل مسلم رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن ان شا الله
تعالى

وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب الحلال
فريضة بعد الفريضة رواه الطبراني والبيهقي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل
قالوا يا رسول الله ان هذا في امتك اليوم كثير قال وسيكون في قرون بعدي رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ
امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة رواه احمد والطبراني واسناده حسن وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايما رجل كسب مالا
من حلال فاطعم نفسه او كساها فمن دونه من خلق الله كان له به زكاة رواه ابن حبان في صحيحه
من طريق دراج عن ابي الهيثم وعن نصيح العنسي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره
طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله رواه الطبراني في حديث
يأتي بتمامه في التواضع ان شاء الله تعالى وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تليت هذه
الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام
سعد بن ابي وقاص فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده
ان العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل اربعين يوما وايما عبد نبت
لحمه من سحت فالنار اولى به رواه الطبراني في الصغير وروي عن علي رضي الله عنه قال
كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلع علينا رجل من اهل العالية فقال يا رسول
الله اخبرني باشد شيء في هذا الدين والينه فقال الينه شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله عبده ورسوله واشده يا اخا العالية الامانة انه لا دين لمن لا امانة له
ولا صلوة له ولا زكوة له يا اخا العالية انه من اصاب مالا من حرام فلبس جلبابا يعني
قميصا لم تقبل صلاته حتى ينحي ذلك الجلباب عنه ان الله تبارك وتعالى اكرم واجل يا

اخا

اخا العالية من ان يتقبل عمل رجل او صلاته وعليه جلباب من حرام رواه البزار وفيه
نكارة وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم
حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة ما دام عليه قال ثم ادخل اصبعيه في اذنيه ثم قال
صمتا ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقوله رواه احمد وروي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى سرقة وهو يعلم انها سرقة فقد
اشرك في عارها واثمها رواه البيهقي وفي اسناده احتمال للتحسين ويشبه ان يكون
موقوفا وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لأن يأخذ احدكم حبله فيذهب الى الجبل فيحتطب ثم يأتي به فيحمله على ظهره فيأكل خير
له من ان يسأل الناس ولأن يأخذ ترابا فيجعله في فيه خير له من ان يجعل في فيه ما حرم
الله عليه رواه احمد باسناد جيد وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اديت
زكوة مالك فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر
وكان إصره عليه رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم كلهم من رواية دراج
عن ابن حجيرة عنه ورواه الطبراني من حديث ابي الطفيل ولفظه قال من كسب مالا
من حرام فاعتق منه ووصل منه رحمه كان ذلك إصرا عليه وروى ابو داود في المراسيل
عن القاسم بن مخيمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتسب مالا من مأثم
فوصل به رحمه او تصدق به او انفقه في سبيل الله جمع ذلك كله جميعا فقذف به في
جهنم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي الدنيا من يحب
ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من يحب فمن اعطاه الله الدين فقد احبه ولا والذي
نفسي بيده لا يسلم او لا يسلم عبد حتى يسلم او يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يؤمن
جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال غشمه وظلمه ولا يكسب عبد مالا حراما فيتصدق
منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار
ان الله تعالى لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث

رواه احمد وغيره من طريق ابان بن اسحق عن الصباح بن محمد [illegible]
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي
المرء ما أخذ امن الحلال ام من الحرام رواه البخاري والنسائي وزاد رزين [illegible]
لا تجاب لهم دعوة وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس
النار فقال الفم والفرج وسئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استحيوا من الله حق الحيا قال قلنا يا نبي الله انا لنستحيي والحمد لله قال ليس ذلك
ولكن الاستحيا من الله حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى ولتذكر الموت
والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحيا رواه
الترمذي وقال حديث غريب انما نعرفه من حديث ابان بن اسحق عن الصباح بن محمد قال
الحافظ ابان والصباح مختلف فيهما وقد ضعف الصباح برفعه هذا الحديث وصوابه عن
ابن مسعود موقوف عليه ورواه الطبراني من حديث عايشة مرفوعا قوله يحفظ البطن
وما حوى يعني ما وضع فيه من طعام وشراب حتى يكونا من حلهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن جامع المال من غير حله او قال من غير
حقه فانه ان تصدق لم يقبل منه وما بقي كان زاده الى النار رواه الحاكم من طريق
حنش واسمه حسين بن قيس وقال صحيح الاسناد قال المملي كيف وحنش متروك
ورواه البيهقي من طريقه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجبنك رحب
الذراعين بالدم ولا جامع المال من غير حله فانه ان تصدق به لم يقبل منه وما بقي كان
زاده الى النار ورواه البيهقي ايضا من حديث ابن مسعود بنحوه وعن معاذ رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تزال قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره
فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل
فيه رواه البيهقي وغيره ورواه الترمذي من حديث ابي برزة وصححه وتقدم هو وغيره في
العلم وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا خضرة

حلوة

الحلال [illegible] اكتسبه فيها الا من حله وانفقه في حقه اثابه الله عليه واورده جنته
[illegible] بها الا من غير حله وانفقه في غير حقه احله الله دار الهوان ورب
[illegible] فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله له النار يوم القيمة يقول الله تعالى كلما خبت زدناهم
سعيرا رواه [illegible] في وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت رواه ابن حبان في صحيحه في حديث
وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن
عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس غاد بان
فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد فموبقها رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه
في حديث ولفظ الترمذي يا كعب بن عجرة انه لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت
النار اولى به السحت بضم السين واسكان الحاء وبضمها ايضا هو الحرام وقيل هو الخبيث
من المكاسب وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يدخل الجنة جسد غذي بحرام رواه ابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي
وبعض اسانيدهم حسن الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر ور
عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله
محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم والترمذي ولفظه الحلال بين والحرام
بين وبين ذلك امور مشتبهات لا يدري كثير من الناس امن الحلال هي ام من الحرام
فمن تركها استبرأ لدينه وعرضه فقد سلم ومن واقع شيا منها يوشك ان يواقع الحرام
كما انه من يرعى حول الحمى اوشك ان يواقعه الا وان لكل ملك حمى الا ان حمى الله محارمه
وابو داود باختصار وابن ماجة وفي رواية لابي داود والنساي ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما امور مشتبهات وسأضرب لكم
في ذلك مثلا ان الله حمى حمى وان حمى الله ما حرّم وانه من يرتع حول الحمى يوشك ان يخالطه
وان من يخالط الريبة يوشك ان يجسر وفي رواية للبخاري والنسائي الحلال بيّن والحرام
بيّن وبينهما امور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك
ومن اجترا على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله ومن
يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه ورواه الطبراني من حديث ابن عباس ولفظه الحلال
بيّن والحرام بيّن وبين ذلك شبهات فمن اوقع بهن فهو قمن ان ياثم ومن اجتنبهن فهو
اوفر لدينه كمرتع الى جنب حمى وحمى الله الحرام ورتع الحمى اذا رعى من حوله وطاف به اوشك
بفتح الالف والشين اي كاد واسرع واجترا مهموزا اي اقدم وقمن في حديث ابن عباس
هو بفتح القاف وكسر الميم اي جدير وخليق وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه
الناس رواه مسلم حاك بالحا المهملة والكاف اي جال وتردد وعن وابصة بن معبد
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان لا ادع شيا من البر
والاثم الا سالت عنه فقال لي ادن يا وابصة فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته
فقال يا وابصة اخبرك ما جيت تسال عنه قلت يا رسول الله اخبرني قال جيت تسال
عن البر والاثم قلت نعم فجمع اصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدري ويقول يا وابصة
استفت قلبك البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في القلب
وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك رواه احمد باسناد حسن وعن ابي ثعلبة
الخشني رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني ما يحل لي ويحرم علي قال البر ما
سكنت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمين اليه القلب
وان افتاك المفتون رواه احمد باسناد جيد وعن انس رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
وجد تمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها رواه البخاري ومسلم
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك

الى ما لا يريبك رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث
حسن صحيح ورواه الطبراني بنحوه من حديث واثلة بن الاسقع وزاد فيه قيل فمن
الورع قال الذي يقف عند الشبهة وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر
الصديق غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجا يوما بشي فاكل
منه ابو بكر فقال له الغلام اتدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو فقال كنت تكهنت
لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني لذلك فهو
الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقا كل شي في بطنه رواه البخاري الخراج شي
يفرضه المالك على عبده يوديه اليه كل يوم مما يكتسبه وباقي كسبه ياخذه لنفسه
وعن عطية بن عروة السعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس رواه الترمذي
وقال حديث حسن وابن ماجة والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي امامة رضي الله
عنه قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاثم قال اذا حاك في نفسك شي
فدعه قال فما الايمان قال اذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فانت مومن
رواه احمد باسناد صحيح وروى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش
به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به جهل الجاهل رواه البزار
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة
الفقه وافضل الدين الورع رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة وفي اسناده محمد
ابن ابي ليلى وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع رواه الطبراني في الاوسط
والبزار باسناد حسن وروي عن واثلة عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس
ما تحب لنفسك تكن مومنا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واقل الضحك فان

كثرة الضحك تميت القلب رواه ابن ماجة والبيهقي في الزهد [illegible]
الترمذي بنحوه من رواية الحسن عن ابي هريرة ولم يسمع منه وروي عن نعيم بن [illegible]
الغطفاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير
المتعال بيس العبد عبد تخيل الدنيا بالدين بيس العبد عبد [illegible] الجبار [illegible] يختل
بيس العبد عبد هوى يضله بيس العبد عبد رغب يذله رواه الطبراني [illegible]
من حديث اسما بنت عميس اطول منه وياتي لفظه في التواضع ان شا الله تعالى الترغيب

في السماحة في البيع والشرا وحسن التقاضي والقضاء عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عبدا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى
سمحا اذا اقتضى رواه البخاري وابن ماجة واللفظ له والترمذي ولفظه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى
سهلا اذا اقتضى وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل
الله عز وجل رجلا كان سهلا مشتريا وبايعا وقاضيا ومقتضيا الجنة رواه النساي
وابن ماجة لم يذكر قاضيا ومقتضيا وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار ومن تحرم عليه النار على
كل قريب هين سهل رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والطبراني في
الكبير باسناد جيد وزاد لين وابن حبان في صحيحه وفي رواية لابن حبان انما تحرم
النار على كل هين قريب سهل وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان هينا لينا قريبا حرمه الله على النار رواه الحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم ورواه الطبراني في الاوسط من حديث انس ولفظه قيل يا رسول الله
من يحرم على النار قال الهين اللين السهل القريب ورواه في الاوسط ايضا والكبير
عن معيقيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرمت النار
على الهين اللين السهل القريب وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يحب سمح البيع سمح الشرا سمح القضا رواه الترمذي وقال غريب والحاكم وقال

صحيح

[illegible] وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] يسمح لك رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا مهدي ابن جعفر وعن ابي سعيد
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل المومنين رجل سمح البيع سمح
الشرا سمح القضا سمح الاقتضا رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات وعن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة بسماحته قاضيا
ومقتضيا رواه احمد ورواته ثقات مشهورون وعن حذيفة رضي الله عنه قال
اتي الله بعبد من عباده اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون
الله حديثا قال يا رب آتيتني مالا فكنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت ايسر
على الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى انا احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فقال
عقبة ابن عامر وابو مسعود الانصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه مسلم هكذا موقوفا على حذيفة ومرفوعا عن عقبة وابي مسعود وتقدمت
بقية الفاظ هذا الحديث في انظار المعسر وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ له فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول
الله لا نجد الا امثل من سنه قال اعطوه فان خيركم احسنكم قضاء رواه البخاري
ومسلم والترمذي مطولا ومختصرا وابن ماجة مختصرا وعن ابي رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاته ابل
من الصدقة قال ابو رافع فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقضي الرجل بكره
فقلت لا اجد في الابل الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه
اياه فان خيار الناس احسنهم قضاء رواه مالك ومسلم وابو داود والترمذي وصححه
والنساي وابن ماجة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة العصر ثم قام خطيبا فذكر الحديث بطوله الى ان قال الا وان منهم
حسن القضا حسن الطلب ومنهم سيي القضا حسن الطلب فتلك بتلك الا وان منهم

السيئ القضا السي الطلب الا وخيرهم الحسن القضا الحسن الطلب الا وشرهم
سيئ القضا سيئ الطلب رواه الترمذي في حديث ياتي في الغضب ان شاء الله وقال حديث
حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال استسلف النبي صلى الله عليه وسلم من رجل من
الانصار اربعين صاعا فاحتاج الانصاري فاتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جانا شي فقال الرجل واراد ان يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل الا خيرا
فانه خير من تسلف فاعطاه اربعين فضلا واربعين لسلفه فاعطاه ثمانين رواه البزار
باسناد جيد وروى بن ماجة عنه قال رجل يطلب النبي صلى الله عليه وسلم بدين فتكلم
بعض الكلام فهم به بعض اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه ان صاحب الدين
له سلطان على صاحبه حتى يقضيه وعن ابي هريره رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر وسق فاعطاه وسقا فقال نصف وسق
لك ونصف وسق من عندي ثم جا صاحب الوسق يتقاضاه فاعطاه وسقين وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسق لك ووسق من عندي رواه البزار واسناده حسن ان شا الله
تعالى شطر وسق اي نصف وسق والوسق بفتح الواو وسكون السين المهمله ستون صاعا
وقيل حمل بعير وعن ابن عمر وعايشة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من طلب حقا فليطلبه في عفاف واف او غير واف رواه الترمذي وابن ماجة وبن حبان
في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري وروى ابن ماجة عن عبد الله بن ربيعة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسلف منه حين غزا حنينا ثلثين او اربعين الفا
فقضاها اياه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في اهلك ومالك انما جزا السلف
الوفا والحمد الترغيب في اقالة النادم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ع ٧
صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما بيعته اقاله الله عثرته يوم القيمه رواه ابو داود وبن
ماجة وبن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفي رواية لابن حبان
من اقال مسلما عثرته اقاله الله عثرته يوم القيمة وفي رواية لابي داود في المراسيل من
اقال نادما اقاله الله نفسه يوم القيمة وعن ابي شريح رضي الله عنه قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم من اقال اخاه بيعا اقاله الله عثرته يوم القيمة رواه الطبراني اى
في الاوسط ورواته ثقات الترهيب من بخس الكيل والوزن عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله
عز وجل ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك رواه بن ماجة وبن حبان في صحيحه
والبيهقي وعن ابن عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل
والوزن انكم قد وليتم امرا فيه هلكت الامم السالفة قبلكم رواه الترمذي
والحاكم كلاهما من طريق حسين ابن قيس عن عكرمة عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد
قال الحافظ كيف يكون صحيحا وحسين بن قيس متروك والصحيح عن ابن عباس موقوف
كذا قاله الترمذي وغيره وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اقبل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين خمس خصال اذا ابتليتم بهن واعوذ
بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطا عون
والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان
الا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكوة اموالهم
الا منعوا القطر من السما ولولا البهايم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله
الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذوا بعض ما في ايديهم وما لم تحكم ايمتهم بكتاب
الله ويتخيروا فيما انزل الله الا جعل الله باسهم بينهم رواه بن ماجة واللفظ
له والبزار والبيهقي ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريده وقال صحيح على شرط
مسلم ورواه مالك بنحوه موقوفا على ابن عباس ولفظه قال ما ظهر الغلول في قوم
الا القى الله في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم
المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم
بالعهد الا سلط الله عليهم العدو ورفعه الطبراني وغيره الى النبي صلى الله عليه وسلم
الختر بالخاء المعجمة والتا المثناة فوق هو الغدر ونقض العهد والسنين جمع سنة وهي
العام المقحط الذي لم تنبت الارض فيه شيا سوا وقع قطر او لم يقع وعن ابن مسعود رضي

الله

عنه قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة قال يؤتى بالعبد يوم القيمة
وان قتل في سبيل الله فيقال اد امانتك فيقول اي رب كيف وقد ذهبت الدنيا قال
فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق به الى الهاوية وتمثل له امانته كهيئتها يوم
دفعت اليه فيراها فيعرفها فيهوى في اثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه حتى اذا
نظر ظن انه خارج زلت عن منكبيه فهو يهوى في اثرها ابد الابدين ثم قال الصلوة
امانة والوضوء امانة والوزن امانة والكيل امانة واشيا عددها واشد ذلك
الودايع قال يعني زاذان فاتيت البرا بن عازب فقلت الا ترى الى ما قال بن مسعود قال
كذا قال كذا قال صدق اما سمعت الله يقول ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها
رواه البيهقي موقوفا ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعا والوقوف اشبه الترهيب
من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا
رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت
اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السما يا رسول الله قال
افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا رواه مسلم وبن ماجة
والترمذي وعنده من غش فليس منا وابو داود ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر برجل يبيع طعاما فساله كيف تبيع فاخبره فاوحي اليه ان ادخل يدك فيه فاذا
هو مبلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من غش وروى عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام وقد حسنه صاحبه فادخل
يده فيه فاذا طعام ردي فقال بع هذا على حده وهذا على حده فمن غشنا فليس منا ٥
رواه احمد والبزار والطبراني ورواه ابو داود بنحوه عن مكحول مرسلا وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السوق فراى طعاما مصبرا
فادخل يده فاخرج طعاما رطبا قد اصابته السما فقال لصاحبه ما حملك على هذا قال
والذي بعثك بالحق انه لطعام واحد قال افلا عزلت الرطب على حدته واليابس على حدته

فتبايعون

فتبايعون ما تعرفون من غشنا فليس منا رواه الطبراني في الاوسط باسناد
جيد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غشنا فليس منا والخداع في النار رواه الطبراني في الكبير والصغير باسناد جيد
وبن حبان في صحيحه ورواه ابو داود في مراسيله عن الحسن مرسلا مختصرا قال
المكر والخديعة والخيانة في النار وعن قيس ابن ابي غرزة رضي الله عنه قال مر
النبي صلى الله عليه وسلم برجل يبيع طعاما فقال يا صاحب الطعام اسفل هذا
مثل اعلاه فقال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش
المسلمين فليس منهم رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وعن صفوان بن سليم
ان ابا هريرة رضي الله عنه مر بناحية الحرة فاذا انسان يحمل لبنا يبيعه فنظر
اليه ابو هريرة فاذا هو قد خلطه بالما فقال له ابو هريرة كيف بك اذا قيل لك
يوم القيمة خلص الما من اللبن رواه البيهقي والاصبهاني موقوفا باسناد لا
باس به وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
كان يبيع الخمر في سفينة له ومعه قرد في السفينة وكان يشوب الخمر بالما فاخذ
القرد الكيس فصعد الذروة وفتح الكيس فجعل ياخذ دينارا فيلقيه في السفينة
ودينارا في البحر حتى جعله نصفين رواه البيهقي ايضا ولا اعلم في رواته مجروحا
وروي عن الحسن مرسلا وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشوبوا اللبن للبيع ثم ذكر حديث المحفلة ثم قال موصولا بالحديث الا ان رجلا
ممن كان قبلكم جلب خمرا الى قرية فشابها بالما فاضعف اضعافا فاشترى قردا فركب
البحر حتى اذا لجج فيه الهم الله القرد صرة الدنانير فاخذها فصعد الدقل ففتح
الصرة وصاحبها ينظر اليه فاخذ دينارا فرمى به في البحر ودينارا في السفينة حتى
قسمها نصفين ٥ وفي اخرى له ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا
كان فيمن كان قبلكم حمل خمرا ثم جعل في كل زق نصفا ما ثم باعه فلما جمع الثمن جا ثعلب
فاخذ الكيس وصعد الدقل فجعل ياخذ دينارا فيرمي به في السفينة وياخذ دينارا فيرمي به

في الماحتى فرغ ما في الكيس وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غشنا فليس منا رواه البزار باسناد جيد قال الملي عبد الله المتن عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عباس وانس بن مالك والبراء وحذيفة بن اليمان وابو موسى الاشعري وابو بردة بن نيار وغيرهم وتقدم من ابن عمر وابن مسعود وابي هريرة وقيس بن ابي غرزة وعن ابي سباع قال اشتريت من دار واثلة بن الاسقع فلما خرجت بها ادركني يجر ازاره فقال اشتريت قلت نعم قال بيّن لك ما فيها قلت وما فيها قال انها لسمينة ظاهرة الصحة قال اردت بها سفرا او اردت بها لحما قلت اردت بها الحج قال فارتجعها فقال صاحبها ما اردت الى هذا اصلحك الله تفسد علي قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحد يبيع شيئا الا يبين ما فيه ولا يحل لمن علم ذلك الا يبينه رواه الحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه ابن ماجة باختصار القصة الا انه قال عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عيبا لم يبينه لم يزل في مقت الله ولم تزل الملائكة تلعنه وروى هذا المتن ايضا من حديث ابي موسى وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم ولا يحل لمسلم اذا باع من اخيه بيعا فيه عيب ان لا يبينه رواه احمد وابن ماجة والطبراني في الكبير والحاكم وقال صحيح على شرطهما وهو عند البخاري موقوف على عقبة لم يرفعه وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومنون بعضهم لبعض نصحة وادون وان بعدت منازلهم وابدانهم والفجرة بعضهم لبعض غششة متخاونون وان اقتربت منازلهم وابدانهم رواه ابو الشيخ بن حبان في كتاب التوبيخ وعن تميم الداري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم والنسائي وعنده انما الدين النصيحة وابو داود وعنده قال ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة الحديث ورواه الترمذي من حديث ابي هريرة بالتكرار ايضا وحسنه ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ثوبان الا انه قال

راس

راس الدين النصيحة فقالوا لمن يا رسول الله قال لله عز وجل ولدينه ولائمة المسلمين وعامتهم وعن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبة اما بعد فاني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد اني لكم لناصح رواه البخاري ومسلم وعن جرير ايضا رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم رواه البخاري ومسلم والترمذي ورواه ابو داود والنسائي ولفظهما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وان انصح لكل مسلم وكان اذا باع الشيء واشترى قال اما ان الذي اخذنا منك احب الينا مما اعطيناك فاختر وروى عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل احب ما تعبدني به عبدي النصح لي رواه احمد وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح ويمسي ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم رواه الطبراني من رواية عبد الله بن ابي جعفر وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم وغيرهما ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه

الترهيب من الاحتكار

عن معمر بن ابي معمر وقيل ابن عبد الله بن نضلة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما فهو خاطئ رواه مسلم وابو داود ورواه الترمذي وصححه وابن ماجة ولفظهما قال لا يحتكر الا خاطئ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله منه وايما اهل عرصة اصبح فيهم امرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى رواه احمد وابو يعلى والبزار والحاكم وفي هذا المتن غرابة وبعض اسانيده جيد وقد ذكره رزين بن شطره الاول ولم اجده في شيء من الاصول التي جمعها وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجالب

مرزوق والمحتكر ملعون رواه ابن ماجة والحاكم كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن زيد بن جدعان وقال البخاري والازدي لا يتابع علي بن سالم على حديثه هذا ٥ قال الحافظ زكي الدين لا اعلم لعلي ابن سالم غير هذا الحديث وهو في عداد المجهولين والله اعلم وعن الهيثم بن رافع عن ابي يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان بن عفان ان طعاما القي على باب المسجد فخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو امير المومنين يوميذ فقال ما هذا الطعام فقالوا طعام جلب الينا او علينا فقال بارك الله فيه وفي من جلبه الينا او علينا فقال له بعض الذين معه يا امير المومنين قد احتكر قال ومن احتكره قالوا احتكره فروخ وفلان مولى عمر بن الخطاب فارسل اليهما فاتياه فقال ما حملكما على احتكار طعام المسلمين قالوا يا امير المومنين نشتري باموالنا ونبيع فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس ٥ فقال عند ذلك فروخ يا امير المومنين فاني اعاهد الله واعاهدك اني لا اعود في احتكار طعام ابدا فتحول الى مصر واما مولى عمر فقال نشتري باموالنا ونبيع فزعم ابو يحيى انه راى مولى عمر مجذوما مشدوخا رواه الاصبهاني هكذا وروى ابن ماجة المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم نا ابو بكر الحنفي نا الهيثم بن رافع حدثني ابو يحيى المكي وهذا اسناد متصل جيد ورواته ثقات وقد انكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة والله اعلم وعن معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن وان اغلاها فرح ذكره رزين في جامعه وفي رواية ان سمع برخص ساءه وان سمع بغلاء فرح ذكره رزين في جامعه ولم اره في شي من الاصول التي جمعها انما رواه الطبراني وغيره باسناد واه وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل المداين هم الحبسا في سبيل الله فلا تحتكروا عليهم الاقوات ولا تغلوا عليهم الاسعار فان من احتكر عليهم طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة ذكره رزين ايضا ولم اجده وعن ابي هريرة ومعقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الحاكرون وقتلة الانفس في درجة ومن دخل في شي من سعر المسلمين يغليه عليهم

كان

كان حقا على الله ان يعذبه في معظم النار يوم القيمة ذكره رزين ايضا وهو مما انفرد به مهنا بن يحيى عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن ابي هريرة وفي هذا الحديث والحديثين قبله نكارة ظاهرة والله اعلم وعن الحسن قال ثقل معقل بن يسار فاتاه عبيد الله بن زياد يعوده فقال هل تعلم يا معقل اني سفكت دما حراما قال لا اعلم قال هل علمت اني دخلت في شي من اسعار المسلمين قال ما علمت قال اجلسوني ثم قال اسمع يا عبيد الله حتى احدثك شيا ما سمعته من رسول الله مرة ولا مرتين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دخل في شي من اسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله تبارك وتعالى ان يقعده بعظم من النار يوم القيمة قال انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم غير مرة ولا مرتين رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط الا انه قال كان حقا على الله تبارك وتعالى ان يقذفه في معظم من النار والحاكم مختصرا ولفظه قال من دخل في شي من اسعار المسلمين يغلي عليهم كان حقا على الله ان يقذفه في جهنم راسه اسفله رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن وقال الحاكم سمعه معتمر ابن سليمن وغيره من زيد قال الملي الحافظ وهو زيد بن مرة فرواته كلهم ثقات معروفون غيره فاني لم اعرفه ولم اقف له على ترجمة والله اعلم بحاله وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام بمكة الحاد رواه الطبراني في الاوسط من رواية عبد الله بن المومل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر حكرة يريد ان يغالي بها على المسلمين فهو خاطي وقد بريت منه ذمة الله رواه الحاكم من رواية ابرهيم بن اسحق العسيلي وفيه مقال

ترغيب التجار في الصدق وترهيبهم من الكذب ومن الحلف وان كانوا صادقين

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهدا رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه ابن ماجة عن ابن عمر ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الامين الصدوق المسلم مع الشهدا يوم القيمة وروى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر

الصّدوق تحت ظل العرش يوم القيمة رواه الاصبهاني وغيره وروي عن ابي امامة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان التاجر اذا كان فيه اربع خصال طاب
كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم يدلس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك
رواه الاصبهاني ايضا وهو غريب جدا ورواه ايضا هو والبيهقي من حديث معاذ بن جبل
ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا
لم يكذبوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا اشتروا لم يذموا واذا
باعوا لم يمدحوا واذا كان عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا وعن حكيم بن حزام رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدق
البيعان وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا فعسى ان يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما
اليمين الفاجر منفقة للسلعة ممحقة للكسب رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي وعن اسمعيل بن عبيد بن رفاعة عن ابيه عن جده انه خرج مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المصلى فراى الناس يتبايعون فقال يا معشر التجار فاستجابوا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ورفعوا اعناقهم وابصارهم اليه فقال ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا
الا من اتقى وبرّ وصدق رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجة وابن حبان
في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عبد الرحمن ابن شبل رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس
قد احل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون فياثمون ويحدثون فيكذبون رواه احمد
باسناد جيد والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحلف حنث او ندم رواه ابن ماجة وابن حبان في
صحيحه وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم
يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرات فقلت خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنّان والمنفق
سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة

الا انه قال المسبل ازاره والمنان عطاه والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وعن سلمان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة
أشيمط زان وعايل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع
الا بيمينه رواه الطبراني في الكبير وفي الصغير وفي الاوسط الا انه قال فيهما
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم فذكره ورواته محتج بهم في الصحيح
أشيمط تصغير اشمط وهو من ابيض بعض شعر راسه كبرا واختلط باسوده والعايل
الفقير وروي عن عصمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا ينظر الله اليهم غدا شيخ زان ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحلف في كل حق وباطل وفقير
مختال مزهوّ رواه الطبراني مزهوّ اي متكبر معجب فخور وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر
اليهم
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل ورجل بايع رجلا
بسلعة بعد العصر فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فاخذها وهو على غير
ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها ما يريد وفى له وان لم يعطه
لم يف وفي رواية نحوه وقال رجل حلف على سلعة لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب
ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء
فيقول الله له اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يدك رواه البخاري ومسلم
والنساي وابن ماجة وابو داود بنحوه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجاير رواه
النساي وابن حبان في صحيحه وهو في مسلم بنحوه دون ذكر البياع ويأتي لفظه في الترهيب
من الزنا ان شاء الله تعالى وعن ابي ذر رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة فذكر الحديث الى ان قال قلت فمن الثلاثة الذين
يبغضهم الله قال المختال الفخور وانتم تجدونه في كتاب الله المنزل ان الله لا يحب كل مختال
فخور والبخيل المنان والتاجر او البايع الحلاف رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

ورواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه بنحوه وتقدم
لفظهم في صدقة السر **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه قال مر أعرابي بشاة فقلت تبيعها
بثلاثة دراهم فقال لا والله ثم باعها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
باع آخرته بدنياه رواه ابن حبان في صحيحه **وعن** واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الينا وكنا تجارا وكان يقول يا معشر
التجار اياكم والكذب رواه الطبراني في الكبير باسناد لا بأس به ان شاء الله تعالى
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف
منفقة للسلعة ممحقة للكسب رواه البخاري ومسلم وابو داود الا انه قال ممحقة
للبركة **وعن** ابي قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم
وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم والنسائي وابن ماجة **الترهيب
من خيانة احد الشريكين الآخر** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خان خرجت
من بينهما زاد رزين فيه وجاء الشيطان رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد
والدارقطني ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله على الشريكين ما لم يخن
احدهما صاحبه فاذا خان احدهما صاحبه رفعها عنهما **الترهيب من التفريق بين
الوالدة وولدها بالبيع ونحوه** عن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم
القيامة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والحاكم والدارقطني وقال الحاكم
صحيح الاسناد **وعن** عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملعون من فرق قال ابو بكر يعني ابن عياش هذا مبهم وهو عندنا في السبي والولد
رواه الدارقطني من طريق طليق بن محمد عنه وطليق مع ما قيل فيه لم يسمع من عمران ورواه
ابن ماجة والدارقطني ايضا من طريق ابرهيم ابن اسمعيل ابن مجمع وقد ضعف عن طليق ابن
عمران عن ابي بردة عن ابي موسى قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين

الوالدة

الوالدة وولدها وبين الاخ واخيه **الترهيب من الدين وترغيب المستدين
والمتزوج ان ينويا الوفاء والمبادرة الى قضاء دين الميت** عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله من الكفر
والدين فقال رجل يا رسول الله اتعدل الكفر بالدين قال نعم رواه النسائي والحاكم
من طريق دراج عن ابي الهيثم وقال صحيح الاسناد **وعن** ابن عمر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم الدين راية الله في الارض فاذا اراد ان يذله عبدا وضعه في
عنقه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **قال** الحافظ بل فيه بشر بن عبيد
الدارسي واه **وروي** عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوصي رجلا
وهو يقول اقل من الذنوب يهن عليك الموت واقل من الدين تعش حرا رواه البيهقي **وعن**
عقبة ابن عامر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تخيفوا انفسكم بعد
امنها قالوا وما ذاك يا رسول الله قال الدين رواه احمد واللفظ له واحد اسناديه
ثقات وابو يعلى والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد **وعن** ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة الغلول
والدين والكبر رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه وللحاكم
وهذا لفظه وقال صحيح على شرطهما قال الترمذي قال سعيد بن ابي عروبة الكنز
يعني بالزاي وقال ابو عوانة في حديثه الكبر يعني بالراء ورواية سعيد اصح وقال
البيهقي في كتابه عن ابي عبد الله يعني الحاكم الكبر مقيد بالراء والصحيح في حديث ابي عوانة
بالراء **وعن** ابي امامة مرفوعا من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه
وارضى غريمه بما شاء ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله لغريمه
منه يوم القيمة رواه الحاكم عن بشر بن نمير وهو متروك عن القاسم عنه ورواه الطبراني
في الكبير اطول منه ولفظه قال من ادان دينا وهو ينوي ان يؤديه اداه الله عنه
يوم القيمة ومن استدان دينا وهو لا ينوي ان يؤديه فمات قال الله عز وجل يوم القيمة
ظننت اني لا اخذ لعبدي بحقه فيؤخذ من حسناته فيجعل في حسنات الآخر فان لم يكن له

حسنات أخذ من سيئات الآخر فيجعل عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه ومن
اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله رواه البخاري وابن ماجة وغيره وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل من امتي دينا ثم جهد
في قضايه ثم مات قبل ان يقضيه فانا وليه رواه احمد باسناد جيد وابو يعلى والطبراني
في الاوسط وعنها انها كانت تداين فقيل لها ما لك والدين ولك عنه مندوحة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد كانت له نية في اداء دينه الا كان له من الله عون
فانا التمس ذلك العون وفي رواية من كان عليه دين همه قضاؤه اوهم بقضايه لم يزل
معه من الله حارس رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا ان فيه انقطاعا ورواه
الطبراني باسناد متصل فيه نظر وقال فيه كان له من الله عون وسبب له رزقا ن
وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال كانت ميمونة تدان فتكثر فقال لها اهلها في ذلك
ولاموها ووجدوا عليها فقالت لا اترك الدين وقد سمعت خليلي وصفيي صلى الله عليه وسلم
يقول ما من احد يدان دينا فعلم الله انه يريد قضاءه الا اداه الله عنه في الدنيا رواه
النسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وعن صهيب الخير رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل تدين دينا وهو مجمع ان لا يوفيه اياه لقي الله سارقا رواه
ابن ماجة والبيهقي واسناده متصل لا باس به الا ان يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب
قال البخاري فيه نظر ورواه الطبراني في الكبير ولفظه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ايما رجل تزوج امراة ينوي ان لا يعطيها من صداقها شيا فمات
يوم يموت وهو زان وايما رجل اشترى من رجل بيعا ينوي ان لا يعطيه من ثمنه شيا ن
مات يوم يموت وهو خاين والخاين في النار وفي اسناده عمرو بن دينار متروك وعن
القاسم مولى معاوية انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تدين بدين وهو
يريد ان يقضيه حريص على ان يوديه فمات ولم يقض دينه فان الله قادر على ان يرضي
غريمه بما شا من عنده ويغفر للمتوفى ومن تدين بدين وهو يريد ان لا يقضيه فمات

على ذلك

مات وعليه دين فانه يقال له اظننت انا لن نوفي فلانا حقه منك فيوخذ
من حسناته فيجعل زيادة في حسنات رب الدين فان لم يكن له حسنات اخذ من
سيئات رب الدين فجعل في سيئات المطلوب رواه البيهقي وقال هكذا جاء مرسلا
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه
دينار او درهم قضي من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم رواه ابن ماجة باسناد
حسن والطبراني في الكبير ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين دينان
فمن مات وهو ينوي قضاءه فانا وليه ومن مات وهو لا ينوي قضاءه فذاك الذي
يوخذ من حسناته ليس يومئذ دينار ولا درهم وعن محمد بن عبد الله بن جحش رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا حيث توضع الجنايز فرفع
راسه قبل السماء ثم خفض بصره فوضع يده على جبهته فقال سبحان الله سبحان الله ما
انزل من التشديد قال فعرفنا وسكتنا حتى اذا كان الغد سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلنا ما التشديد الذي نزل قال في الدين والذي نفسي بيده لو
قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضي
دينه رواه النسائي والطبراني في الاوسط والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرا بل
ايل سال بعض بني اسرايل ان يسلفه الف دينار فقال ايتني بالشهدا اشهدهم فقال
كفى بالله شهيدا قال فاتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه
الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبه يقدم عليه للاجل الذي
اجله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه
الى صاحبها ثم زجج موضعها ثم اتى بها البحر فقال اللهم تعلم اني تسلفت فلانا الف
دينار فسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسالني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا
فرضي بك واني جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له فلم اقدر واني استودعكها فرمى
بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل

الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فإذا الخشبة التي فيها المال فأخذها
لأهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان استلف وأتى بألف
دينار فقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل
الذي جئت فيه قال فإن الله قد أدى عنك الذي بعثته في الخشبة فانصرف بالألف
دينار راشدا رواه البخاري معلقا مجزوما والنسائي وغيره مسندا قوله زجج بزاي
وجيمين أي طلا نقر الخشبة بما يمنع سقوط شيء منه وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج امرأة على صداق وهو ينوي أن لا يؤديه
إليها فهو زان ومن أدان دينا وهو ينوي أن لا يؤديه إلى صاحبه أحسبه قال فهو سارق
رواه البزار وغيره وعن ميمون الكردي عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو كثر ليس في نفسه
أن يؤدي إليها حقها خدعها فمات ولم يؤد إليها حقها لقي الله يوم القيمة وهو زان وأيما
رجل استدان دينا لا يريد أن يؤدي إلى صاحبه حقه خدعه حتى أخذ ماله فمات ولم
يؤد إليه دينه لقي الله وهو سارق رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورواته ثقات
وتقدم حديث صهيب بنحوه وعن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يدعو الله بصاحب الدين يوم القيمة حتى يوقف بين يديه فيقال
يا ابن آدم فيما أخذت هذا الدين وفيما ضيعت حقوق الناس فيقول يا رب إنك تعلم أني
أخذته فلم آكل ولم أشرب ولم ألبس ولم أضيع ولكن أتى إما حرق وإما سرق وإما وضيعة
فيقول الله صدق عبدي أنا أحق من قضى عنك فيدعو الله بشيء فيضعه في كفة ميزانه
فترجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل رحمته رواه أحمد والبزار والطبراني
وأبو نعيم وإسناد أحدهم حسن الوضيعة هي البيع بأقل مما اشترى به وروى عن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدين يقتص
من صاحبه يوم القيمة إذا مات إلا من تدين في ثلاث خلال الرجل تضعف قوته
في سبيل الله فيستدين يتقوى به على عدو الله وعدوه ورجل يموت عنده مسلم لا

نجد

خشية

يجد ما يكفنه ويواريه إلا بدين ورجل خاف على نفسه العزبة فينكح خوفا على
دينه فإن الله يقضي عن هؤلاء يوم القيمة رواه ابن ماجه هكذا والبزار ولفظه
ثلاث من تدين فيهن ثم مات ولم يقض فإن الله يقضي عنه رجل يكون في سبيل الله
فيخلق ثوبه فيخاف أن تبدو عورته أو كلمة نحوها فيموت ولم يقض ورجل مات
عنده رجل مسلم فلم يجد ما يكفنه به ولا ما يواريه فمات ولم يقض دينه ورجل
خاف على نفسه العنت فتعفف بنكاح امرأة فمات ولم يقض فإن الله يقضي عنه
يوم القيمة العنت بفتح العين والنون جميعا هو الإثم والفساد وعن عبد الله بن
جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله مع الداين حتى يقضي
دينه ما لم يكن فيما يكره الله قال وكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه اذهب فخذ لي
بدين فإني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي بعد إذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه ابن ماجه بإسناد حسن والحاكم وقال صحيح الإسناد وله شواهد وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حالت شفاعته دون حد من حدود
الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعليه دين فليس ثم دينار ولا درهم ولكنها
الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن
قال في مؤمن ما ليس فيه حبس في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج مما قال رواه الحاكم
وصححه ورواه أبو داود والطبراني بنحوه ويأتي لفظهما إن شاء الله تعالى وعن سمرة
ابن جندب رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ههنا أحد
من بني فلان فلم يجبه أحد ثم قال ههنا أحد من بني فلان فلم يجبه أحد ثم قال ههنا
أحد من بني فلان فقام رجل فقال أنا يا رسول الله فقال ما منعك أن تجيبني في المرتين
الأوليين أني لم أنوه بكم إلا خيرا إن صاحبكم مأسور بدينه فلقد رأيته أدى عنه
حتى ما أحد يطلبه بشيء رواه أبو داود والنسائي والحاكم إلا أنه قال إن صاحبكم
حبس على باب الجنة بدين كان عليه زاد في رواية فإن شئتم فافدوه وإن شئتم فأسلموه
إلى عذاب الله فقال رجل علي دينه فقضاه قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين قال

الحافظ عبد العظيم رووه كلهم عن الشعبي عن سمعان وهو ابن مشنج عن سمرة
وقال البخاري في تاريخه الكبير لا نعلم لسمعان سماعا عن سمرة ولا للشعبي سماعا
عن سمعان وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صاحب الدين مأسور بدينه يشكو الى الله الوحدة رواه الطبراني في الاوسط وفيه
المبارك بن فضالة وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكباير التي نهى الله عنها ان يموت
رجل وعليه دين لا يدع له قضاء رواه ابو داود والبيهقي وعن شفي بن ماتع الاصبحي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوذون اهل النار على ما بهم من الاذى يسعون
ما بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول بعض اهل النار لبعض ما بال هولاء
قد اذونا على ما بنا من الاذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه
ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل ياكل لحمه فيقال لصاحب التابوت ما بال الابعد قد
اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد مات وفي عنقه اموال الناس لا يجد لها
قضاء او وفاء الحديث رواه ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد لين وياتي بتمامه في
الغيبة ان شاء الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن وابن
ماجة وابن حبان في صحيحه ولفظه قال نفس المومن معلقة ما كان عليه دين والحاكم
وقال صحيح على شرط الشيخين وعن جابر رضي الله عنه قال توفي رجل فغسلناه وكفناه
وحنطناه ثم اتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فقلنا يصلي عليه فخطا
خطوة ثم قال اعليه دين قلت ديناران فانصرف فتحملهما ابو قتادة فاتيناه فقال
ابو قتادة الديناران علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوفى الله حق الغريم
وبرئ منهما الميت قال نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران قلت
انما مات امس قال فعاد اليه من الغد فقال قد قضيتهما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الان بردت جلدته رواه احمد باسناد حسن والحاكم والدارقطني

وقال

وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه ابو داود وابن حبان في صحيحه باختصار وروى
عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالجنازة لم يسأل
عن شيء من عمل الرجل ويسال عن دينه فان قيل عليه دين كف عن الصلوة عليه وان
قيل ليس عليه دين صلى عليه فاتي بجنازة فلما قام ليكبر سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل على صاحبكم دين قالوا ديناران فعدل عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال صلوا على صاحبكم فقال علي يا رسول الله هما علي بري منهما فتقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم قال لعلي بن ابي طالب جزاك الله خيرا فك الله رهانك
كما فككت رهان اخيك انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتهن بدينه
ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيمة فقال بعضهم هذا لعلي خاصة
ام للمسلمين عامة فقال بل للمسلمين عامة رواه الدارقطني ورواه ايضا بنحوه من
طريق عبيد الله الوصافي عن عطية عن ابي سعيد وروى عن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة ليصلي عليها فقال هل عليه دين قالوا نعم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل نهاني ان اصلي على من عليه دين فقال ان صاحب
الدين مرتهن في قبره حتى يقضى عنه دينه رواه ابو يعلى والطبراني ولفظه قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم واتي برجل يصلي عليه فقال هل على صاحبكم دين قالوا
نعم قال فما ينفعكم ان اصلي على رجل روحه مرتهن في قبره لا تصعد روحه الى السما
فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فان صلاتي تنفعه قال الحافظ قد صح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يصلي على المدين ثم نسخ ذلك فروى مسلم وغيره
عن ابي هريرة وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل الميت عليه
الدين فيسال هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى عليه والا قال صلوا
على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن توفي
وعليه دين فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته الترهيب من مطل الغني
والترغيب في ارضاء صاحب الدين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع رواه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه اتبع بضم الهمزة وسكون التا
اي احيل قال الخطابي واهل الحديث يقولون اتبع بتشديد التا وهو خطا وعن
عمرو بن الشريد عن ابيه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي
الواجد يحل عرضه وعقوبته رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
الاسناد لي الواجد بفتح اللام وتشديد اليا اي مطل الواجد الذي هو قادر
على وفا دينه يحل عرضه اي يبيح ان يذكر بسوء المعاملة وعقوبته حبسه وعن
علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحب الله الغني
الظلوم ولا الشيخ الجهول ولا الفقير المختال وفي رواية ان الله يبغض الغني
الظلوم والشيخ الجهول والعائل المختال رواه البزار والطبراني في الاوسط
من رواية الحرث الاعور عن علي والحارث وثق ولا باس به في المتابعات وعن
ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله
فذكر الحديث الى ان قال والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال
والغني الظلوم رواه ابو داود وابن خزيمة في صحيحه واللفظ لهما ورواه بنحوه
النسائي وابن حبان في صحيحه والترمذي والحاكم وصححه وروي عن خولة بنت قيس
امراة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قدس الله امة لا ياخذ ضعيفها الحق من قويها غير متعتع ثم قال من انصرف غريمه
وهو عنه راض صلت عليه دواب الارض ونون الما ومن انصرف عنه غريمه وهو
ساخط كتب عليه في كل يوم وليلة وجمعة وشهر ظلم رواه الطبراني في الكبير وعنها
قالت كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسق من تمر لرجل من بني ساعدة فاتاه
يقتضيه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار ان يقضيه فقضاه
تمرا دون تمره فابى ان يقبله فقال اترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
ومن احق بالعدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتحلت عينا رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم بدموعه ثم قال صدق من احق بالعدل مني لا قدس الله امة لا يا
خذ ضعيفها حقه من شديدها ولا يتعتعه ثم قال يا خولة عديه واقضيه فانه
ليس من غريم يخرج من عند غريمه راضيا الا صلت عليه دواب الارض ونون
البحار وليس من عبد يلوي غريمه وهو يجد الا كتب الله عليه في كل يوم وليلة
اثما رواه الطبراني في الاوسط والكبير من رواية حبان بن علي واختلف في توثيقه
ورواه بنحوه الامام احمد من حديث عائشة باسناد جيد قوي يتعتعه بتائين
مثناتين فوق وعينين مهملتين اي اقلقه واتعبه وعن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا قدست امة لا يعطى الضعيف فيها حقه غير متعتع
رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح ورواه ابن ماجه بقصة ولفظه قال جا
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه دينا كان عليه فاشتد عليه حتى قال
احرج عليك الا قضيتني فانتهره اصحابه فقالوا ويحك تدري من تكلم قال اني
اطلب حقي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا مع صاحب الحق كنتم ثم ارسل الى خولة
بنت قيس فقال لها ان كان عندك تمر فاقرضينا حتى ياتينا تمر فنقضيك فقالت
نعم بابي انت وامي يا رسول الله فاقرضته فقضى الاعرابي واطعمه فقال اوفيت
اوفى الله لك فقال اولئك خيار الناس انه لا قدست امة لا ياخذ الضعيف
فيها حقه غير متعتع ورواه البزار من حديث عائشة مختصرا والطبراني من
حديث ابن مسعود باسناد جيد تعتعه بتائين مثناتين فوق وعينين مهملتين
اي اقلقه واتعبه بكثرة ترداده اليه ومطله اياه ونون البحار حوتها وقوله
يلوي غريمه اي يمطله ويسوفه الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم
والمكروب والماسور عن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني قد عجزت
عن مكاتبتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان عليك مثل جبل ثبير دينا اداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك
واغنني بفضلك عمن سواك رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب

والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو
امامة جالسا فيه فقال يا ابا امامة ما لي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة
قال هموم لزمتني وديون يا رسول الله فقال الا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب
الله عز وجل همك وقضى عنك دينك فقال بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا
امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ
بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت ذلك فاذهب
الله همي وقضى عني ديني رواه ابو داود وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ الا اعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل احد
دينا لاداه الله عنك قل يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير رحمن الدنيا
والاخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن
رحمة من سواك رواه الطبراني في الصغير باسناد جيد وروي عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى معاذا فقال يا معاذ ما لي لم ارك فقال يا رسول الله ليهودي
علي وقية من تبر فخرجت اليك فحبسني عنك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاذ الا اعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبير اداه الله عنك صبير
وصبير جبل باليمن فادع الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل
في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الحي وتخرج الميت من الحي وترزق
من تشاء بغير حساب رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع من
تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك وفي رواية قال معاذ كان لرجل
علي بعض الحق فخشيته فلبثت يومين لا اخرج ثم خرجت فجئت رسول الله صلى

الله عليه

يا رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال يا معاذ ما خلفك قلت كان لرجل علي بعض الحق فخشيته حتى
استخفيت وكرهت ان تلقاني قال الا امرك بكلمات لو كان عليك امثال الجبال قضاه
الله قلت بلى قال قل اللهم مالك الملك فذكر نحوه باختصار وزاد في اخره اللهم اغنني
من الفقر واقض عني الدين وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك رواه الطبراني ○
وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي ابو بكر فقال سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعاء علمنيه قلت ما هو قال كان عيسى ابن مريم يعلم اصحابه قال
شف لو كان على احدكم جبل ذهب دينا فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه اللهم فارج الهم وكا
الغم مجيب دعوة المضطرين رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني
برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال ابو بكر الصديق وكانت علي بقية من
الدين وكنت للدين كارها فكنت ادعو الله بذلك فاتاني الله بفائدة فقضى
عني ديني قالت عائشة كان لاسماء بنت عميس علي دينار وثلاثة دراهم وكانت
تدخل علي فاستحيي ان انظر في وجهها لاني لا اجد ما اقضيها فكنت ادعو
بذلك الدعاء فما لبثت الا يسيرا حتى رزقني الله رزقا ما هو بصدقة تصدق علي
ولا ميراث ورثته فقضاه الله عني وقسمت في اهلي قسما حسنا وحليت ابنة
في عبد الرحمن بثلاث اواق من ورق وفضل لنا فضل حسن رواه البزار والحاكم والاصبهاني
كلهم عن الحكم بن عبد الله الايلي عن القاسم عنها وقال الحاكم صحيح الاسناد قال
ئشة الحافظ عبد العظيم كيف والحكم متروك متهم والقسم مع ما قيل فيه لم يسمع من عا
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب احدا
قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض
في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي
ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي ○ الا اذهب الله عز وجل همه وابدله مكان
حزنه فرحا قالوا يا رسول الله ينبغي لنا ان نتعلم هؤلاء الكلمات قال اجل ينبغي لمن سمعهن

ان يتعلمهن رواه احمد والبزار وابو يعلى وبن حبان في صحيحه والحاكم كلهم عن ابي سلمة الجهني
عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم
من ارسال عبد الرحمن عن ابيه قال الحافظ لم يسلم وابو سلمة الجهني لا ندري ذكره
وروى الطبراني هذا الحديث من حديث ابي موسى الاشعري بنحوه وقال في اخره فقال
قايل يا رسول الله ان المغبون لمن غبن هولا الكلمات قال اجل فقولوهن وعلموهن فانه
من قالهن وعلمهن التماس ما فيهن اذهب الله كربه واطال فرحه وعن ابي بكرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلمات المكروب اللهم رحمتك ارجوا فلا
تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله رواه الطبراني وبن حبان في صحيحه وزاد
في اخره لا اله الا انت وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من
حيث لا يحتسب رواه ابو داود واللفظ له والنساى وبن ماجة والحاكم والبيهقي
كلهم من رواية الحكم بن مصعب وقال الحاكم صحيح الاسناد وروى عن ابن عباس ايضا
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله قبل كل شي
ولا اله الا الله بعد كل شي ولا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل شي عوفي من الهم والحزن رواه
الطبراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
لا حول ولا قوة الا بالله كان دوا من تسعة وتسعين دا ايسرها الهم رواه
الطبراني في الاوسط والحاكم كلاهما من رواية بشر بن رافع ابي الاسباط وقال
الحاكم صحيح الاسناد وعن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى
عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به
شيا رواه ابو داود واللفظ له والنساى وبن ماجة ورواه الطبراني في الدعا وعنده
فليقل الله ربي لا اشرك به شيا ثلاث مرات وزاد وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبد العزيز
عند الموت وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
عند الكرب لا اله الا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله

ربه السموات والارض ورب العرش الكريم رواه البخاري ومسلم والترمذي الا
انه قال في الاولى لا اله الا الله العلي الحليم والنساى وابن ماجة الا انه قال لا اله
الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم سبحان الله رب السموات
السبع ورب العرش الكريم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شي قط الا استجاب الله
له رواه الترمذي واللفظ له والنساى والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد الحاكم
في رواية له فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة ام للمومنين عامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمع الى قول الله عز وجل فنجيناه من الغم وكذلك ننجي
المومنين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى عليه السلام حين جاوز البحر ببني اسرايل
فقلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال عبد الله فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الصغير باسناد جيد وعن ابي امامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نادى المنادي فتحت ابواب السما واستجيب
الدعا فمن نزل به كرب او شدة فليتحين المنادي فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد
واذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلوة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم
يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة المستجاب بها المستجاب لها دعوة الحق
وكلمة التقوى احينا عليها وامتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار اهلها احيا
واموانا ثم يسال الله حاجته رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان وهو واه وقال
صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
كربني امر الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا رواه الطبراني

والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى الاصبهانى عن ابرهيم يعنى ابن الحكم [illegible]
سمعت الفضيل يقول ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسره العدو
فاراد ابوه ان يفديه فابوا عليه الا بشئ كثير لم يطقه فشكى ذلك الى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال اكتب اليه فليكثر من قوله توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله
الذى لم يتخذ ولدا الى اخرها قال فكتب بها الرجل الى ابنه فجعل يقولها فغفل العدو
عنه فاستاق اربعين بعيرا فقدم وقد مر بها الى ابيه قال الحافظ وهذا معضل
وتقدم فى باب لا حول ولا قوة الا بالله عن محمد بن اسحاق قال جاء مالك الاشجعى الى النبى
صلى الله عليه وسلم فقال اسر ابنى عوف فقال له ارسل اليه ان رسول الله عليه وسلم
يامرك ان تكثر من لا حول ولا قوة الا بالله وذكر الحديث **الترهيب من اليمين الكاذبة
الغموس**. عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال
امرئ مسلم بغير حقه لقى الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرا علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى آخر الاية زاد فى رواية بمعناه قال فدخل الاشعث بن قيس الكندى
فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن فقلنا كذا وكذا قال صدق ابو عبد الرحمن كان بينى وبين
رجل خصومة فى بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه قلت اذا يحلف ولا يبالى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقى الله
وهو عليه غضبان ونزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الاية
رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى وابن ماجة مختصرا وعن وائل بن حجر رضى
الله عنه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
الحضرمى يا رسول الله ان هذا قد غلبنى على ارض كانت لابى فقال الكندى هى ارضى فى يدى
ازرعها ليس له فيها حق فقال النبى صلى الله عليه وسلم للحضرمى ألك بينة قال لا قال
فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالى على ما حلف عليه وليس يتورع عن

شئ فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ادبر لئن حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض رواه مسلم
وابو داود والترمذى وعن الاشعث بن قيس رضى الله عنه ان رجلا من كندة
وآخر من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ارض من اليمن
فقال الحضرمى يا رسول الله ان ارضى اغتصبنيها ابو هذا وهى فى يده قال
هل لك بينة قال لا ولكن احلفه والله يعلم انها ارضى اغتصبنيها ابوه فتهيأ
الكندى لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع احد مالا بيمين
الا لقى الله وهو اجذم فقال الكندى هى ارضه رواه ابو داود واللفظ له وابن
ماجة مختصرا قال من حلف على يمين ليقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر
لقى الله وهو اجذم وعن ابى موسى رضى الله عنه قال اختصم رجلان الى النبى صلى الله
عليه وسلم فى ارض احدهما من حضرموت قال فجعل يمين احدهما فضج الاخر
وقال اذا يذهب بارضى فقال ان هو اقتطعها بيمينه ظلما كان ممن لا ينظر
الله اليه يوم القيمة ولا يزكيه وله عذاب اليم قال وورع الاخر فردها
رواه احمد باسناد حسن وابو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير ورواه
احمد ايضا بنحوه من حديث عدى بن عميرة الا انه قال خاصم رجل من كندة
يقال له امرؤ القيس بن عابس رجلا من حضرموت فذكره ورواته ثقات
قال الحافظ عبد العظيم وقد وردت هذه القصة من غير ما وجه وفيما ذكرنا
كفاية ورع بكسر الراء اى تحرج من الاثم وكف عما هو قاصده ويحتمل ان تفتح الراء
اى جبن وهو معنى ضمها ايضا والاول اظهر وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى
رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين
واليمين الغموس وفى رواية ان اعرابيا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما
اليمين الغموس قال الذى يقتطع مال امرئ مسلم يعنى بيمين هو فيها كاذب رواه

البخارى والترمذى والنسائى قال الحافظ سميت اليمين الكاذبة التى يحلفها
الانسان متعمدا يقتطع بها مال مسلم عالما ان الامر بخلاف ما حلف غموسا بفتح الغين
المعجمة لانها تغمس الحالف فى الاثم فى الدنيا وفى النار فى الاخرة وعن عبد الله ابن
انيس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكباير الاشراك
بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس والذى نفسى بيده لا يحلف رجل على مثل جناح
بعوضة الا كانت كية فى قلبه يوم القيمة رواه الترمذى وحسنه والطبرانى فى
الاوسط وابن حبان فى صحيحه واللفظ له والبيهقى الا انه قال فيه وما حلف حالف
بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح البعوضة الا كانت نكتة فى قلبه يوم القيمة نكتة
وقال الترمذى فى حديثه وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيه مثل جناح بعوضة
الا جعلت نكتة فى قلبه الى يوم القيمة وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا
نعد من الذنب الذى ليس له كفارة اليمين الغموس قيل وما اليمين الغموس قال الرجل
يقتطع بيمينه مال الرجل رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن الحارث بن البرصا
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحج بين الجمرتين وهو يقول
من اقتطع مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوا مقعده من النار ليبلغ شاهدكم غايبكم
مرتين او ثلاثا رواه الحاكم وصححه واللفظ له وهو اتم ورواه الطبرانى فى الكبير وابن
حبان فى صحيحه الا انهما قالا فليتبوا بيتا فى النار وعن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اليمين الفاجرة تذهب المال او تذهب بالمال رواه
البزار واسناده صحيح لو صح سماع ابى سلمة من ابيه عبد الرحمن ابن عوف وروى عن ابى
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مما عصى الله به هو اعجل
عقابا من البغى وما من شى اطيع الله فيه اسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار
بلاقع رواه البيهقى وعن ابى هريره ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقى
الله لا يشرك به شيا وادى زكوة ماله طيبا بها نفسه محتسبا وسمع واطاع فله الجنة
او دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مومن والفرار

دخل الجنة

ح
من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق رواه احمد وفيه بقيه ولم يصرح
بالسماع وعن عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف
على يمين مصبورة كاذبة فليتبوا مقعده من النار رواه ابو داود والحاكم وقال
صحيح على شرطهما قال الخطابى اليمين المصبورة هى اللازمة لصاحبها من جهة الحكم
فيصبر من اجلها الى ان يحبس وهى يمين الصبر واصل الصبر الحبس ومنه قولهم قتل فلان
صبرا اى حبسا على القتل وقهرا عليه وعن عبد الله بن ثعلبة انه اتى عبد الرحمن ابن كعب
ابن مالك وهو فى ازار خز وطاق خلق قد ذهب بصره وهو اعمى يقاد قال فسلمت عليه
فقال هل سمعت اباك يحدث قلت لا ادرى قال سمعت اباك يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرء مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سودا
فى قلبه لا يغيرها شى الى يوم القيمة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ذكره اذن لى ان
احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض وعنقه منثن تحت العرش وهو يقول سبحانك
ما اعظمك ربنا فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بى كاذبا رواه الطبرانى باسناد
صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن جابر بن عتيك رضى الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرء مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة
واوجب له النار قيل يا رسول الله وان شى يسير قال وان كان سواكا رواه الطبرانى
فى الكبير واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابى امامة اياس ابن ثعلبة
الحارثى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرء مسلم
بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيا يسيرا يا رسول
الله قال وان كان قضيبا من اراك رواه مسلم والنسائى وابن ماجة ورواه مالك
الا انه كرر وان كان قضيبا من اراك ثلاثا وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا امة على يمين اثمة ولو
على سواك رطب الا وجبت له النار رواه ابن ماجة باسناد صحيح وعن جابر بن عبد الله

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين آثمة عند
منبري هذا فليتبوأ مقعده من النار ولو على سواك أخضر. رواه ابن ماجة واللفظ له
وابن حبان في صحيحه لم يذكر السواك قال الحافظ كانت اليمين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر ذكر ذلك أبو عبيد والخطابي واستشهد بحديث
أبي هريرة المتقدم والله أعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنما الحلف حنث أو ندم. رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه أيضا وعن
جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه افتدى يمينه بعشرة آلاف ثم قال ورب الكعبة لو حلفت
حلفت صادقا وإنما هو شيء افتديت به يميني. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد
وروى عنه أيضا عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال اشتريت يميني مرة بسبعين ألفا

الترهيب من الربا

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله.
والسحر. وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق. وأكل الربا. وأكل مال اليتيم. والتولي
يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. رواه البخاري ومسلم وأبو
داود والنسائي الموبقات المهلكات وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرض مقدسة
فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة
فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان
فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا الذي رأيته
في النهر قال آكل الربا. رواه البخاري هكذا في البيوع مختصرا وتقدم في ترك الصلاة
مطولا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل
الربا وموكله. رواه مسلم والنسائي ورواه أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجة
وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود عن أبيه ولم
يسمع منه وزاد وا فيه وشاهديه وكاتبه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

لعن

رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه
مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر سبع
أولهن الإشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم
الزحف وقذف المحصنات والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته. رواه البزار
ومن رواية عمرو بن أبي شيبة ولا بأس به في المتابعات وعن عون ابن أبي جحيفة عن أبيه
رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل
الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين. رواه البخاري وأبو
داود قال الحافظ واسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنهما قال آكل الربا وموكله وشاهداه وكاتباه إذا علموا به
والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي الصدقة والمرتد أعرابيا بعد الهجرة ملعونون
على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. رواه أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
وزاد في آخره يوم القيامة قال الحافظ رووه كلهم عن الحارث وهو الأعور عن
ابن مسعود إلا ابن خزيمة فإنه رواه عن مسروق عن عبد الله بن مسعود وعن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع حق على الله أن لا يدخلهم
الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق
لوالديه. رواه الحاكم عن إبراهيم بن خثيم بن عراك وهو واه عن أبيه عن جده عن أبي
هريرة وقال صحيح الإسناد وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الربا ثلاث وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه.
رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم ورواه البيهقي من طريق الحاكم
ثم قال هذا إسناد صحيح والمتن منكر بهذا الإسناد ولا أعلمه إلا وهما وكأنه
دخل لبعض رواته إسناد في إسناد وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا بضع
وسبعون بابا والشرك مثل ذلك. رواه البزار ورواته رواة الصحيح وهو عند
ابن ماجة بإسناد صحيح باختصار والشرك مثل ذلك وعن أبي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا سبعون بابا ادناها كـ[illegible]
على امه. رواه البيهقي باسناد لا باس به ثم قال غريب بهذا الاسناد وانما يعرف بعبد
الله بن زياد عن عكرمة يعني ابن عمار قال وعبد الله هذا منكر الحديث وعن عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدرهم يصيبه الرجل
من الربا اعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية يزنيها في الاسلام. رواه الطبراني في الكبير
من طريق عطا الخراساني عن عبد الله ولم يسمع منه. ورواه ابن ابي الدنيا والبغوي وغيرهما
موقوفا على عبد الله وهو الصحيح ولفظ الموقوف في احد طرقه قال عبد الله الربا اثنان
وسبعون حوبا اصغرها حوبا كمن اتى امه في الاسلام ودرهم من الربا اشد من بضع
وثلاثين زنية قال ويأذن الله بالقيام للبر والفاجر يوم القيمه الا آكل الربا فانه لا
يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. وروى احمد باسناد جيد عن كعب
الاحبار قال لان ازني ثلاثا وثلاثين زنية احب الي من اكل درهم ربا يعلم الله اني اكلته
حين اكلته ربا وعن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زنية رواه
احمد والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح قال الحافظ حنظلة والد
عبد الله لقب بغسيل الملائكة لانه كان يوم احد جنبا وقد غسل احد شقي راسه فلما سمع
الهيعة خرج فاستشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملائكة تغسله
وروى عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
امر الربا وعظم شانه وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله في الخطيئة
من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربا الربا عرض الرجل المسلم. رواه ابن ابي الدنيا
في كتاب ذم الغيبة والبيهقي وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعان ظالما بباطل ليدحض به حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة
رسوله صلى الله عليه وسلم ومن اكل درهما من ربا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنية ومن نبت
لحمه من سحت فالنار اولى به. رواه الطبراني في الصغير والاوسط والبيهقي لم يذكر

[illegible] وقال ان الربا نيف وسبعون بابا اهونهن بابا مثل من اتى امه في الاسلا
[illegible] اشد من خمس وثلاثين زنية الحديث وعن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه
وان اربا الربا استطالة الرجل في عرض اخيه. رواه الطبراني في الاوسط من رواية عمر
ابن راشد وقد وثق وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الربا سبعون حوبا ايسرها ان ينكح الرجل امه. رواه ابن ماجة والبيهقي كلاهما
عن ابي معشر وقد وثق عن سعيد المقبري عنه. ورواه ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن سعيد
وهو واه عن ابيه عن ابي هريره وتقدم نحوه الحوب بضم الحاء المهملة وفتحها هو الاثم.
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشترى الثمرة
حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله. رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد وعن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال فيه ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا بانفسهم عقاب الله. رواه ابو يعلى باسناد
جيد وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا
بالرعب. رواه احمد باسناد فيه نظر السنه العام المقحط سوا انزل فيه غيث او لم ينزل
وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري
بي لما انتهينا الى السما السابعة فنظرت فوقي فاذا انا برعد وبروق وصواعق قال فاتيت
على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت يا جبريل من هولاء
قال هولاء اكلة الربا. رواه احمد في حديث طويل وابن ماجة مختصرا والاصبهاني كلهم
من رواية علي بن زيد عن ابي الصلت عن ابي هريره. وروى الاصبهاني ايضا من طريق
ابي هرون العبدي واسمه عمارة بن جوين وهو واه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السما نظر في سما الدنيا فاذا رجال بطونهم كامثال البيوت
العظام قد مالت بطونهم وهم منضدون على سابلة آل فرعون يوقفون على النار كل غداة

وعشي يقولون ربنا لا تقم الساعة ابدًا قلت يا جبريل من هولا قال هولا اكلة الربا
من امتك لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال الاصبهاني
منضدون اي طوح بعضهم على بعض والسابلة المارة اي يتوطاهم ال فرعون الذين يعرضون
على النار كل غداة وعشي انتهى وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بين يدي الساعة يظهر الربا والزنا والخمر ، رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وعن
القسم بن عبد الواحد الوراق قال رايت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه في السوق في
الصيارفة فقال يا معشر الصيارفة ابشروا قالوا بشرك الله بالجنة بم تبشرنا يا ابا محمد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا بالنار رواه الطبراني باسناد لا باس به
وروى عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب
التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئًا اتى به يوم القيمة واكل الربا فمن اكل الربا بعث يوم
القيمة مجنونًا يتخبط ثم قرا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس رواه الطبراني والاصبهاني من حديث انس ولفظه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتي آكل الربا يوم القيمة مخبلًا يجر شقيه ثم قرا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال الاصبهاني المخبل المجنون وعن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد اكثر من الربا الا
كان عاقبة امره الى قلة ، رواه ابن ماجة والحاكم وقال صحيح الاسناد وفي لفظ له
قال الربا وان كثر فان عاقبته الى قل وقال فيه ايضًا صحيح الاسناد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان لا يبقى
منهم احد الا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه من غباره ، رواه ابو داود وابن ماجة
كلاهما من رواية الحسن عن ابي هريرة واختلف في سماعه منه والجمهور على انه لم يسمع
منه وروي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده ليبيتن اناس من امتي على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة
وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وباكلهم الربا ولبسهم

الحرير رواه عبد الله بن الامام احمد في زوايده وروي عن ابي امامة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا
قد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف
الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم حجارة من السما كما ارسلت على
قوم لوط على قبايل فيها وعلى دور ولترسلن عليهم الريح العقيم التي اهلكت عادًا على
قبايل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا
وقطيعة الرحم وخصلة نسيها جعفر ، رواه احمد مختصرًا والبيهقي واللفظ له القينا
جمع قينة وهي المغنية **الترهيب من غصب الارض وغيرها** ، عن عايشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع
ارضين ، رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال من اخذ من الارض شبرًا
بغير حقه طوقه من سبع ارضين ، رواه احمد باسنادين احدهما صحيح ومسلم الا انه قال
لا ياخذ احد شبرًا من الارض بغير حقه الا طوقه الله الى سبع ارضين يوم القيمة
قوله طوقه من سبع ارضين قيل اراد طوق التكليف لا طوق التقليد وهو ان يطوق
حملها يوم القيمة وقيل انه اراد انه يخسف به الارض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه
كالطوق قال البغوي وهذا اصح ثم روى باسناده عن سالم عن ابيه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شبرًا بغير حقه خسف به يوم القيمة الى
سبع ارضين وهذا الحديث رواه البخاري وغيره وعن يعلى ابن مرة رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ظلم شبرًا من الارض كلفه الله عز وجل
ان يحفره حتى يبلغ به سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيمة حتى يقضى بين الناس ، رواه
احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه ، وفي رواية لاحمد والطبراني عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ ارضًا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها
الى المحشر وفي رواية للطبراني في الكبير من ظلم من الارض شبرًا كلف ان يحفره حتى
يبلغ الماء ثم يحمله الى المحشر وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا من الارض بغير حله طوقه من سبع ارضين لا يقبل منه
صرف ولا عدل • رواه احمد والطبراني من رواية حمزة بن ابي محمد وعن ابي مسعود رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الظلم اظلم فقال ذراع من الارض ينتقصها المرء
المسلم من حق اخيه فليس حصاة من الارض ياخذها الا طوقها يوم القيمة الى قعر الارض
ولا يعلم قعرها الا الله الذي خلقها • رواه احمد والطبراني في الكبير واسناد احمد
حسن وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم
الغلول عند الله عز وجل ذراع من الارض تجدون الرجلين جارين في الارض او في الدار
فيقتطع احدهما من حظ صاحبه ذراعا اذا اقتطعه طوقه من سبع ارضين • رواه احمد
باسناد حسن والطبراني في الكبير وعن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غصب رجلا ارضا ظلما لقي الله وهو عليه غضبان • رواه الطبراني من رواية
يحيى ابن عبد الحميد الحماني وعن الحكم بن الحرث السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اخذ من طريق المسلمين شبرا جاء به يحمله من سبع ارضين • رواه الطبراني في الكبير
والصغير من رواية محمد بن عقبة السدوسي وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان ياخذ عصا اخيه بغير طيب نفس منه قال ذلك لشدة
ما حرم الله من مال المسلم على المسلم • رواه ابن حبان في صحيحه قال الحافظ وسياتي
باب في الظلم ان شاء الله تعالى الترهيب من البنا فوق الحاجة تفاخرا وتكاثرا • عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع
علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا
احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ٥
وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يساله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان
قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره

قال صدقت

اتها قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسول عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن امارتها
قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعا الشا يتطاولون في البنيان
قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه
جبريل اتاكم يعلمكم دينكم • رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني فهابوه ان يسالوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه
فقال يا رسول الله ما الاسلام قال لا تشرك بالله شيا وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة
وتصوم رمضان قال صدقت قال يا رسول الله ما الايمان قال ان تومن بالله وملايكته
وكتابه ورسله وتومن بالبعث الاخر وتومن بالقدر كله قال صدقت قال يا رسول الله
ما الاحسان قال ان تخشى الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت قال
طها يا رسول الله متى تقوم الساعة قال ما المسول عنها باعلم من السايل وساحدثك عن اشراطها
اذا رايت المراة تلد ربتها فذاك من اشراطها واذا رايت الحفاة العراة الصم البكم ٥
ملوك الارض فذاك من اشراطها واذا رايت رعا البهم يتطاولون في البنيان فذاك
من اشراطها الحديث • رواه البخاري ومسلم واللفظ له وهذا الحديث له دلالات
كثيرة ولم يذكره الا في هذا المكان حسبما اتفق في الاملا وعن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما ونحن معه فراى قبة مشرفة فقال ما
هذه قال اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه حتى اذا جاء
صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عليه في الناس فاعرض عنه صنع ذلك مرارا
حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكى ذلك الى اصحابه فقال والله اني
لا نكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج فراى قبتك فرجع الرجل الى قبته فهدمها
حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها قال ما فعلت
القبة قالوا شكا الينا صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه فهدمها فقال اما ان كل بنا وبال
على صاحبه الا ما لا الا ما لا • رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجة اختصره ولفظه

قال مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبة على باب رجل من الانصار فقال ما هذه
قالوا قبة بناها فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما كان هكذا فهو وبال
على صاحبه يوم القيمة فبلغ الانصاري ذلك فوضعها فمرّ النبي صلى الله عليه وسلم بعدُ فلم
يرها فسأل عنها فأخبر انه وضعها لما بلغه عنه فقال يرحمه الله يرحمه الله • رواه الطبراني
باسناد جيد مختصرا ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ ببنية قبة لرجل من الانصار
فقال ما هذه قالوا قبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل بناء واشار بيده على راسه اكثر
من هذا فهو وبال على صاحبه يوم القيمة قوله الّا ما لا اي الا ما لا بد للانسان منه
مما يستره من الحر والبرد والسباع ونحو ذلك وروي عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنيان وبال على صاحبه الا ما كان هكذا واشار
بكفه وكل علم وبال على صاحبه الا من عمل به • رواه الطبراني وله شواهد وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد شرًّا اخضر له
في اللبن والطين حتى يبني • رواه الطبراني في الثلاثة باسناد جيد • وروى في الاوسط
من حديث ابي بشير الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد
هوانا انفق ماله في البنيان وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بنا فوق ما يكفيه كُلِّف ان يحمله يوم القيمة • رواه الطبراني في الكبير
من رواية المسيب بن واضح وهذا الحديث مما انكر عليه وفي سنده انقطاع وعن ابي العالية
ان العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه بنى غرفة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اهدمها
او تصدق بثمنها فقال اهدمها • رواه ابو داود في المراسيل والطبراني في الكبير واللفظ
له وهو مرسل جيد الاسناد وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل معروف صدقة وما انفق الرجل على اهله كتب له صدقة وما وقى به المرء
عرضه كُتب له به صدقة وما انفق المؤمن من نفقة فان خلفها على الله والله ضامن الا
ما كان في بنيان او معصية • رواه الدارقطني والحاكم كلاهما عن عبد الحميد بن الحسن
الهلالي عن محمد بن المنكدر عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الحافظ وبابي الكلام

اصله

ابن عبد الحميد وعن حارثة بن مضرب قال اتينا خبابا نعوده وقد اكتوى سبع كيات
فقال لقد تطاول مرضي ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنوا
الموت لتمنيت وقال يوجر الرجل على نفقته كلها الا التراب او قال في البناء • رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وروى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه • رواه الترمذي وعن عطية بن
قيس قال كان حُجُر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بجريد النخل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
في مغزى له وكانت ام سلمة موسرة فجعلت مكان الجريد لبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
هذا فقالت اردت ان اكفّ عني ابصار الناس فقال يا ام سلمة ان شر ما ذهب فيه مال
المرء المسلم البنيان • رواه ابو داود في المراسيل وعن الحسن قال لما بنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسجد قال ابنوه عريشا كعريش موسى قيل للحسن وما عريش موسى قال
اذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف • رواه ابن ابي الدنيا مرسلا وفيه نظر وعن عمار بن
عامر قال اذا رفع الرجل بناء فوق سبع اذرع نودي يا افسق الفاسقين الى اين • رواه ابن
ابي الدنيا موقوفا عليه ورفعه بعضهم ولا يصح الترهيب من منع الاجير اجره والامر
بتعجيل اعطايه • عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله
تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى بي ثم غدر
ورجل باع حرًّا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره • رواه
البخاري وابن ماجة وغيرهما وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه • رواه ابن ماجة من رواية عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم وقد وثق وقال ابن عدي احاديثه حسان وهو ممن احتمله الناس
وصدقه بعضهم وهو ممن يكتب حديثه انتهى ه وبقية رواته ثقات ووهب بن سعيد
ابن عطية السلمي اسمه عبد الوهاب وثقه ابن حبان وغيره وروى عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف

عرقه • رواه ابو يعلى وغيره • ورواه الطبراني في الاوسط من حديث جابر وبالجملة فهذا
المتن مع غرابته يكتسب بكثرة طرقه قوة والله اعلم ترغيب المملوك في اداء حق الله
تعالى وحق مواليه • عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين • رواه البخاري ومسلم
وابو داود وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويودي الى سيده الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة
له اجران • رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران
رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك اذا ادى حق الله
وحق مواليه ورجل كانت له امة فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم
اعتقها فتزوجها فله اجران • رواه البخاري ومسلم والترمذي وحسنه ولفظه قال
ثلاثة يوتون اجرهم مرتين عبد ادى حق الله وحق مواليه فذاك يوتى اجره مرتين
ورجل كانت عنده جارية وضيئة فادبها فاحسن تاديبها ثم اعتقها ثم تزوجها
يبتغي بذلك وجه الله فذلك يوتى اجره مرتين ورجل امن بالكتاب الاول ثم جا الكتاب
الاخر فامن به فذلك يوتى اجره مرتين الوضيئة بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة ممدودا
هي الحسنة الجميلة الصليفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للعبد المملوك المصلح اجران والذي نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل
الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك • رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد اطاع الله واطاع مواليه ادخله الجنة
قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله
وجازيتك بعملك • رواه الطبراني في الكبير والاوسط وقال تفرد به يحيى بن عبد الله
ابن عبد ربه الصفار عن ابيه قال الحافظ لا يحضرني فيهما جرح ولا عداله وروي
عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا دخل الجنة
فراى عبده فوق درجته فقال يا رب هذا عبدي فوق درجتي قال نعم جزيته بعمله وجزيتك

بعمله

بعملك • رواه الطبراني في الاوسط وعن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة
الله ونصح لمواليه • رواه الترمذي وحسنه واللفظ له وابن حبان في صحيحه وعن
ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعما لاحدهم ان يطيع الله ويودي
حق سيده يعني المملوك • رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كثبان المسك اراه قال يوم
القيمة عبد ادى حق الله وحق مواليه ورجل ام قوما وهم به راضون ورجل ينادي
بالصلاة الخمس في كل يوم وليلة • رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ورواه
الطبراني في الاوسط والصغير ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب
الخلايق رجل قرا القران ابتغاء وجه الله وام به قوما وهم به راضون وداع يدعو الى
الصلوات ابتغاء وجه الله وعبد احسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه • ورواه
في الكبير بنحوه الا انه قال في اخره ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه وروي عن
ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول سابق الى الجنة
مملوك اطاع الله واطاع مواليه • رواه الطبراني في الاوسط وعن ابي بكر يعني الصديق
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا سيي الملكة
واول من يقرع باب الجنة المملوكين اذا احسنوا فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم
وبين مواليهم • رواه احمد وابو يعلى باسناد حسن وبعضه عند الترمذي وغيره الخب
بفتح الخا المعجمة وبكسرها وبتشديد البا الموحدة هو الخداع المكار الخبيث ترهيب
العبد من الاباق من سيده • عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة • رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة وفي رواية فقد كفر حتى يرجع اليهم
رواه مسلم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد لهم الى السماء حسنة الابق
والمراة الساخط عليها زوجها والعبد الابق حتى يرجع فيضع يده في يديهم رواه
الطبراني في الاوسط من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل واللفظ له وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما من رواية زهير بن محمد وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يسال عنهم رجل فارق الجماعة وعصى
امامه وعبد ابق من سيده فمات ومات عاصيا وامراة غاب عنها زوجها وقد كفاها
مؤونة الدنيا فخانته بعده وثلاثة لا يسال عنهم رجل نازع الله رداءه فان
رداءه الكبر وازاره العز ورجل في شك من امر الله والقانط من رحمة الله ○
رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني والحاكم شطره الاول وعند الحاكم فتبرجت
بعده بدل فخانته وقال في حديثه وامة او عبد ابق من سيده وقال صحيح على
شرطهما ولا اعلم له علة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد ابق من مواليه حتى يرجع وامراة
عصت زوجها حتى ترجع رواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد جيد والحاكم
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ○
تجاوز صلاتهم اذانهم العبد الابق حتى يرجع وامراة باتت وزوجها عليها ساخط
وامام قوم وهم له كارهون • رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد مات في اباقه دخل النار
وان قتل في سبيل الله • رواه الطبراني في الاوسط من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل
وبقية رواته ثقات الترغيب في العتق والترهيب من اعتباد الحر او بيعه • عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعتق امرا
مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا من النار قال سعيد بن مرجانة ○
فانطلقت به الى علي بن الحسين فعمد علي بن الحسين الى عبد له قد اعطاه به عبد الله
ابن جعفر عشرة الاف درهم او الف دينار فاعتقه رواه البخاري ومسلم وغيرهما

والترمذي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق
الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه وعن ابي امامة وغيره من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرئ مسلم اعتق
امرءا مسلما كان فكاكه من النار يجزي كل عضو منه عضوا منه وايما امرئ مسلم
اعتق امراتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي كل عضو منهما عضوا منه رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجة من حديث كعب بن مرة ورواه
احمد وابو داود بمعناه من حديث كعب بن مرة او مرة بن كعب السلمي وزاد فيه
وايما امراة مسلمة اعتقت امراة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزي كل عضو من
اعضائها عضوا من اعضائها وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار رواه احمد باسناد
صحيح واللفظ له وابو داود والنسائي في حديث مر في الرمي وابو يعلى والحاكم وقال
صحيح الاسناد ولفظه قال من اعتق رقبة فك الله بكل عضو من اعضائه عضوا من اعضائه
من النار وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فاتاه نفر من بني سليم فقالوا ان صاحبنا قد اوجب فقال اعتقوا عنه
رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح على شرطهما اوجب اي اتى بما يوجب له النار وعن شعبة الكوفي
قال كنا عند ابي بردة بن ابي موسى فقال اي بني الا احدثكم حديثا حدثني ابي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا
منه من النار • رواه احمد ورواته ثقات وعن مالك ابن الحارث رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ضم يتيما بين ابوين مسلمين الى طعامه وشرابه
حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة ومن اعتق امرءا مسلما كان فكاكه من
النار يجزي كل عضو منه عضوا منه • رواه احمد من طريق علي بن زيد عن ○
زرارة بن ابي اوفى عنه وعن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال سبيل

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الليل اسمع قال جوف الليل الاخير الصلاة
مقبولة حتى تطلع الشمس ثم لا صلوة حتى تكون الشمس قيد رمح او رمحين ثم
الصلوة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم لا صلوة حتى تزول الشمس فتزيد
رمح او رمحين ثم لا صلوة حتى تغيب الشمس قال ثم ايما امرء مسلم اعتق امرءا
مسلما فهو فكاكه يجزى بكل عظم منه عظما منه وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة
مسلمة فهي فكاكها من النار يجزى بكل عظم منها عظما منها وايما امرء مسلم اعتق
امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار يجزى كل عظمين منهما عظما منه
رواه الطبراني ولا باس برواته الا ان ابا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من ابيه
وعن ابي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطايف وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل مسلم اعتق رجلا
مسلما فان الله عز وجل جاعل وقا كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره وايما
امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فان الله عز وجل جاعل وقا كل عظم من عظامها
عظما من عظام محررتها من النار ٭ رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وفي رواية
لابي داود والنسائي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة
مومنة كانت فداه من النار قال الحافظ وابو نجيح هو عمرو ابن عبسة وعن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال ان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت
المسالة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اليستا واحدة قال لا عتق النسمة
ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعطى في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم
القاطع فان لم تطق ذلك فاطعم الجايع واسق الظمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر
فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا عن خير ٭ رواه احمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له
والبيهقي وغيره وعن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خمس من عملهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام

يوما وراح الى الجمعة واعتق رقبة ٭ رواه ابن حبان في صحيحه فصل عن عبد الله بن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يقبل منهم صلاة من تقدم قوما
وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار ان ياتيها بعد ما تفوته ورجل
اعتبد محررة ٭ رواه ابو داود وابن ماجة من طريق عبد الرحمن بن زياد بن انعم
عن عمران المعافري عنه قال الخطابي واعتباد المحرر يكون من وجهين احدهما
ان يعتقه ثم يكتم عتقه او ينكره وهذا اشر الامرين والثاني ان يعتقله بعد
العتق فيستخدمه كرها وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى بي
ثم غدر ورجل باع حرا واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى ولم يوفه اجره
رواه البخاري وابن ماجة وغيرهما

كتاب النكاح وما يتعلق به

التزغيب في غض البصر والترهيب من اطلاقه والخلوة بالاجنبية ولمسها

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عن
ربه عز وجل النظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها من مخافتي ابدلته ايمانا
يجد حلاوته في قلبه ٭ رواه الطبراني والحاكم من حديث حذيفة وقال صحيح الاسناد
قال الحافظ خرجاه من رواية عبد الرحمن بن اسحق الواسطي وهو واه وروي
حسن عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى محاسن
امرأة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه ٭ رواه احمد
والطبراني الا انه قال ينظر الى امرأة اول رمقة والبيهقي وقال انما اراد ان
صح والله اعلم ان يقع بصره عليها من غير قصد فيصرف بصره عنها تورعا وروي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم
القيمة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل
راس الذباب من خشية الله ٭ رواه الاصبهاني وعن معوية بن حيدة رضي الله
ست عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرست

في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله . رواه الطبراني ورواته
ثقات معروفون الا ابا حبيب العنقزي ويقال له القنوي لم اقف على حاله وعن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من
انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم
واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم . رواه احمد وابن حبان في صحيحه
والحاكم كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد
قال الحافظ بل المطلب لم يسمع من عبادة والله اعلم وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ان لك كنزا في الجنة وانك ذو قرنيها فلا
تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرة . رواه احمد ورواه الترمذي
وابو داود من حديث بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا
تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرة وقال الترمذي حديث
حسن غريب لا نعرفه الا من حديث شريك قوله صلى الله عليه وسلم لعلي وانك
ذو قرنيها اي ذو قرني هذه الامة وذلك لانه كان له شجتان في قرني راسه احدهما
من ابن ملجم لعنه الله والاخرى من عمرو بن ود وقيل معناه انك ذو قرني الجنة اي
ذو طرفيها ومالكها الممكن فيها الذي يسلك جميع نواحيها كما سلك الاسكندر جميع نواحي
الارض شرقا وغربا فسمي ذو القرنين لذلك على احد الاقوال وهذا اقرب وقيل غير
ذلك والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على
ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما
الاستماع واللسان زناه الكلام واليدان زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب
يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه . رواه مسلم والبخاري باختصار وابو داود
والنسائي وفي رواية لمسلم وابي داود واليدان يزنيان فزناهما البطش والرجلان يزنيان
فزناهما المشي والفم يزني فزناه القبل وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال العينان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني . رواه

احمد باسناد صحيح والبزار وابو يعلى وعن جرير رضي الله عنه قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فقال اصرف بصرك . رواه مسلم والترمذي
وابو داود وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاثم حواز القلوب وما من نظرة الا وللشيطان فيها مطمع . رواه البيهقي
وغيره ورواته لا اعلم فيهم مجروحا لكن قيل ان صوابه موقوف حواز القلوب بفتح الحاء
المهملة وتشديد الواو وهو ما يحوزها ويغلب عليها حتى ترتكب ما لا يحسن وقيل
بتخفيف الواو وتشديد الزاي جمع حازة وهي الامور التي تحز في القلوب وتحك وتؤثر
وتتخالج في القلوب اي تكون معاصي وهذا اشهر وروي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لتغضن ابصاركم ولتحفظن فروجكم او ليكسفن الله وجوهكم . رواه
الطبراني وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح
الا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال . رواه ابن ماجة
والحاكم وقال صحيح الاسناد وروي عن عايشة رضي الله عنها قالت بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد اذ دخلت امراة من مزينة ترفل في زينة لها في المسجد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد
فان بني اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبختروا في المساجد . رواه ابن ماجة وعن
عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء
فقال رجل من الانصار افرايت الحمو قال الحمو الموت . رواه البخاري ومسلم والترمذي
ثم قال ومعنى كراهية الدخول على النساء على نحو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يخلون رجل بامراة الا كان ثالثهما الشيطان الحمو بفتح الحاء المهملة وتخفيف
الميم وباثبات الواو ايضا وبالهمز ايضا هو ابو الزوج ومن ادلى به كالاخ والعم
وابن العم ونحوهم وهو المراد هنا كذا فسره الليث بن سعد وغيره وابو المراة
ايضا ومن ادلى به وقيل بل هو قريب الزوج فقط وقيل قريب الزوجة فقط قال
ابو عبيد في معناه يعني فليمت ولا يفعلن ذلك فاذا كان هذا رايه في اب الزوج

وهو محرم فكيف بالغريب انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يخلون احدكم بامراة الا مع ذي محرم رواه البخاري ومسلم وتقدم في
احاديث الحمام حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ومن كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يخلون بامراة ليس بينه وبينها محرم رواه الطبراني وعن معقل
ابن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يطعن في راس
احدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امراة لا تحل له رواه الطبراني والبيهقي
ورجال الطبراني ثقات رجال الصحيح المخيط بكسر الميم وفتح اليا هو ما يخاط به
كالابره والمسلة ونحوهما وروي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اياك والخلوة بالنسا والذي نفسي بيده ما خلا رجل بامراه الا دخل الشيطان
بينهما ولان يزحم رجلا خنزير متلطخ بطين او حماة خير له من ان يزحم منكبه
منكب امراة لا تحل له حديث غريب رواه الطبراني الحماه بفتح الحا المهملة وسكون
الميم بعدهما همزة وتا تانيث هو الطين الاسود المنتن الترغيب في النكاح
سيما بذات الدين الولود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباأة فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجا رواه
البخاري ومسلم واللفظ لهما وابو داود والترمذي والنساي وروي عن انس بن مالك
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يلقى الله طاهرا
مطهرا فليتزوج الحراير رواه ابن ماجة وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحنا والتعطر والسواك والنكاح
وقال بعض الرواة الحيا بالياء رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع
وخير متاعها المراة الصالحة رواه مسلم والنساي وابن ماجة ولفظه قال انما
الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا شي افضل من المراة الصالحة وعنه ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها امراة تعين زوجها على الاخرة
مسكين مسكين رجل لا امراة له مسكينة مسكينة امراة لا زوج لها ذكره
رزين ولم اره في شي من اصوله وشطره الاخر منكر وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ما استفاد المومن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة
صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها
نصحته في نفسها وماله رواه ابن ماجة عن علي بن يزيد عن القسم عنه وعن ثوبان
رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة لو علمنا اي
المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مومنة تعينه على ايمانه
رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن سالت محمد بن اسمعيل يعني البخاري فقلت
له سالم بن ابي الجعد سمع من ثوبان فقال لا وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخره قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا
وسط على البلا صابرا وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها وماله رواه الطبراني في الكبير والا
واسناد احدهما جيد حوبا بفتح الحا المهملة وتضم هو الاثم وعن اسمعيل بن محمد بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم
ثلاثه ومن شقوة ابن ادم ثلاثه من سعاده ابن ادم المراة الصالحة والمسكن الصالح
والمركب الصالح ومن شقوة ابن ادم المراة السوء والمسكن السوء والمركب السوء رواه
احمد باسناد صحيح والطبراني والبزار والحاكم وصححه الا انه قال والمسكن الضيق وابن
حبان في صحيحه الا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من السعادة المراة
الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهني واربع من الشقا الجار السو والمراة
السو والمركب السوء والمسكن الضيق وعن محمد بن سعد يعني ابن ابي وقاص عن ابيه رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من السعاده المراة تراها تعجبك
وتغيب عنها فتامنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطية فتلحقك باصحابك والدار تكون

واسعة كثيرة المرافق وثلاث من الشقا المراة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك
وان غبت لم تامنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك
وان تركتها لم تلحقك باصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق رواه الحاكم وقال
تفرد به محمد بن بكير الحضرمي فان كان حفظه فاسناده على شرطهما قال الحافظ
محمد هذا صدوق وثقه غير واحد وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من رزقه الله امراة صالحة فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي
رواه الطبراني في الاوسط والحاكم ومن طريقه البيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد
وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل
نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الادا
والناكح الذي يريد العفاف ، رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح وابن
حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي نجيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان موسرا لان ينكح ثم لم ينكح فليس مني ، رواه الطبراني باسناد
حسن والبيهقي وهو مرسل واسم ابي نجيح يسار بالياء المثناة تحت وهو والد عبد الله بن
ابي نجيح المكي وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء رهط الى بيوت ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها
فقالوا واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
قال احدهم اما انا فاني اصلي الليل ابدا وقال اخر انا اصوم الدهر ولا افطر ابدا وقال
اخر وانا اعتزل النسا فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم
القوم الذين قلتم كذا وكذا والله اني لاخشيكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي
وارقد واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني ، رواه البخاري واللفظ له ومسلم وغيرهما
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المراة على
احدى خصال لجمالها ومالها وخلقها ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك

رواه احمد باسناد صحيح والبزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها
ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ، رواه البخاري ومسلم وابو داود
والنساي وابن ماجة تربت يداك كلمة معناها الحث والتحريض وقيل هي كلمة دعاء
عليه بالفقر وقيل بكثرة المال واللفظ مشترك بينهما قابل لكل منهما والثاني هنا
اظهر ومعناه اظفر بذات الدين ولا تلتفت الى المال اكثر الله مالك وروي الاول عن
الزهري وان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال له ذلك لانه راى الفقر خيرا له من
الغنا والله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم وروي عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من تزوج امراة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها
لم يزده الله الا فقرا ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله الا دناءة ومن تزوج امراة
لم يرد بها الا ان يغض بصره ويحصن فرجه او يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها
فيه ، رواه الطبراني في الاوسط وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تزوجوا النسا لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا تزوجوهن
لاموالهن فعسى اموالهن ان يطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين ولامة خرما سودا
ذات دين افضل ، رواه ابن ماجة من طريق عبد الرحمن بن زياد بن انعم وعن معقل
ابن يسار رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني اصبت امراة ذات حسب ومنصب ومال الا انها لا تلد افاتزوجها فنهاه ثم
اتاه الثانية فقال له مثل ذلك ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود الولود فاني
مكاثر بكم الامم ، رواه ابو داود والنساي والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد

ترغيب الزوج في الوفا بحق زوجته وحسن عشرتها والمراة بحق زوجها وطاعته وترهيبها من اسخاطه ومخالفته

قال الحافظ قد تقدم في باب الترهيب من الدين
حديث ميمون عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل تزوج امراة على ما قل من المهر
او كثر ليس في نفسه ان يودي اليها حقها خدعها فمات ولم يود اليها حقها لقي الله

يوم القيمة وهو ثان الحديث وتقدم في معناه ايضا حديث ابي هريرة بمحو سبعة [illegible]
الخير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم
راع ومسول عن رعيته الامام راع ومسول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها
ومسولة عن رعيتها والرجل راع في اهله ومسول عن رعيته والخادم راع في مال سيده
ومسول عن رعيته وكلكم راع ومسول عن رعيته • رواه البخاري ومسلم وعن
ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا
احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسايهم • رواه الترمذي وبن حبان في صحيحه وقال
الترمذي حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله • رواه الترمذي والحاكم وقال
صحيح على شرطهما كذا قال وقال الترمذي حديث حسن ولا نعرف لابي قلابة سماعا من
عايشة وعن عايشة ايضا رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم
لاهله وانا خيركم لاهلي • رواه بن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي • رواه ابن ماجة والحاكم
الا انه قال خيركم خيركم للنسا وقال صحيح الاسناد وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة خلقت من ضلع فان اقمتها كسرتها
فدارها تعش بها • رواه بن حبان في صحيحه وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسا خيرا فان المراة خلقت من ضلع وان
اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا
بالنسا • رواه البخاري ومسلم وغيرهما • وفي رواية لمسلم ان المراة خلقت من ضلع
لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها
كسرتها وكسرها طلاقها • الضلع بكسر الضاد وفتح اللام وبسكونها ايضا والفتح افصح
والعوج بكسر العين وفتح الواو وقيل اذا كان فيما هو منتصب كالحايط والعصا قيل
فيه عوج بفتح العين والواو وفي غير المنتصب كالدين والخلق والارض ونحو ذلك يقال

فيه عوج بكسر العين وفتح الواو قاله ابن السكيت وعن ابي هريره رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مومن مومنة ان كره منها خلقا رضي منها
آخر او قال غيره • رواه مسلم يفرك بسكون الفا وفتح اليا والرا ايضا وضمها شاذ اي
يبغض وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة
احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه
ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت • رواه ابو داود وبن حبان في صحيحه الا انه قال ان
رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق المراة على الزوج فذكره لا تقبح بتشديد
البا اي لا تسمعها المكروه لا تشتمها ولا تقل قبحك الله ونحو ذلك وعن عمرو بن الاحوص
الجشمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول بعد
ان حمد الله تعالى واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال الا واستوصوا بالنسا خيرا فانما هن
عوان عندكم ليس تملكون منهن شيا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن
فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا
الا ان لكم على نسايكم حقا ولنسايكم عليكم حقا فحقكم عليهن ان لا يوطين فرشكم من تكرهون
ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن
وطعامهن • رواه بن ماجة والترمذي وقال حديث حسن صحيح عوان بفتح العين
المهملة وتخفيف الواو اي اسيرات وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة • رواه بن
ماجة والترمذي وحسنه والحاكم كلهم عن مساور الحميري عن امه عنها وقال
الحاكم صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلت المراة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت من اي ابواب
الجنة شات • رواه بن حبان في صحيحه وعن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها
واطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من اي ابواب الجنة شيت • رواه احمد والطبراني

ورواه احمد رواة الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات وعن حصين ابن
محصن ان عمة له اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها أذات زوج قالت نعم قال
فاين انت منه قالت ما آلوه الا ما عجزت عنه قال فكيف انت له فانه جنتك ونارك
رواه احمد والنسائي باسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عايشة رضي
الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اعظم حقا على المراة
قال زوجها قلت فاي الناس اعظم حقا على الرجل قال امه ، رواه البزار والحاكم واسناد
البزار حسن وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جات امراة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يارسول الله انا وافدة النسا اليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان
يصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا احيا عند ربهم يرزقون ونحن معشر النسا نقوم عليهم
فما لنا من ذلك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلغي من لقيت من النسا ان طاعة
الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله ، رواه البزار هكذا مختصرا
والطبراني في حديث قال في اخره ثم جاته يعني النبي صلى الله عليه وسلم امراة فقالت اني رسول
النسا اليك وما منهن امراة علمت او لم تعلم الا وهي تهوى مخرجي اليك الله رب الرجال والنسا
والههن وانت رسول الله الى الرجال والنسا كتب الله الجهاد على الرجال فان اصابوا
اثروا وان استشهدوا كانوا احيا عند ربهم يرزقون فما يعدل ذلك من اعمالهم من
الطاعة قال طاعة ازواجهن والمعرفة بحقوقهن وقليل منكن من يفعله وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال اتى رجل بابنته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي
هذه ابت ان تتزوج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيعي اباك فقالت والذي بعثك
بالحق لا اتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته قال حق الزوج على زوجته لو كان به قرحة
فلحستها او انتثر منخراه صديدا او دما ثم ابتلعته ما ادت حقه قالت والذي بعثك بالحق
لا اتزوج ابدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكحوهن الا باذنهن ، رواه البزار باسناد
جيد رواته ثقات مشهورون وابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت
امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت انا فلانة بنت فلان قال قد عرفتك فما حاجتك

قالت

قالت حاجتي الى ابن عمي فلان العابد قال قد عرفته قالت يخطبني فاخبرني ما حق الزوج على
الزوجة فان كان شيا اطيقه تزوجته قال من حقه ان لو سال منخراه دما وقيحا فلحسته
بلسانها ما ادت حقه لو كان ينبغي لبشر ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها
اذا دخل عليها لما فضله الله عليها قالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ما بقيت الدنيا رواه
البزار والحاكم كلاهما عن سليمان ابن داود اليمامي عن القاسم ابن الحكم وقال الحاكم صحيح الاسناد
قال الحافظ سليمان واه والقاسم تاتي ترجمته وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان
اهل بيت من الانصار لهم جمل يسنون عليه وانه استصعب عليهم فمنعهم ظهره وان الانصار
جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انه كان لنا جمل نسني عليه وانه استصعب
علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
قوموا فقاموا فدخلوا الحايط والجمل في ناحية فمشى النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فقالت
الانصار يا رسول الله قد صار مثل الكلب الكلب نخاف عليك صولته قال ليس علي منه
باس فلما نظر الجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته اذل ما كانت قط حتى ادخله في العمل فقال له اصحابه
يا رسول الله هذا بهيمة لا يعقل يسجد لك ونحن نعقل فنحن احق ان نسجد لك قال
لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح لبشر ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد
لزوجها لعظم حقه عليها لو كان من قدمه الى مفرق راسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد
ثم استقبلته فلحسته ما ادت حقه ، رواه احمد باسناد جيد رواته ثقات مشهورون
والبزار بنحوه ورواه النسائي مختصرا وابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة بنحوه
باختصار ولم يذكر قوله لو كان الى اخره وروي معنى ذلك في حديث ابي سعيد المتقدم
قوله يسنون عليه بفتح اليا وسكون السين المهملة اي يستقون عليه الما من البير والحايط
هو البستان تنبجس اي تتفجر وتنبع وعن قيس ابن سعد رضي الله عنه قال اتيت الحيرة
فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان نسجد له فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم فانت احق

ان نسجد لك فقال لي ارايت لو مررت بقبري اكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا
لو كنت آمرًا احدًا ان يسجد لاحدٍ لامرت النسا ان يسجدن لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن
من الحق . رواه ابو داود وفي اسناده شريك وقد اخرج له مسلم في المتابعات ووثق وعن
ابن ابي اوفى قال لما قدم معاذ بن جبل من الشام سجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قال يا رسول الله قدمت الشام فرايتهم يسجدون لبطارقتهم
واساقفتهم فاردت ان افعل ذلك بك قال فلا تفعل فاني لو امرت شيا ان يسجد لشي لامرت
المراة ان تسجد لزوجها والذي نفسي بيده لا تؤدي المراة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ن
رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه واللفظ له ن ولفظ ابن ماجة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا تفعلوا فاني لو كنت آمرًا احدًا ان يسجد لغير الله لامرت المراة ان تسجد لزوجها
والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المراة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سالها نفسها وهي على
قتب لم تمنعه وروى الحاكم المرفوع منه من حديث معاذ ولفظه قال لو امرت احدا ان
يسجد لاحدٍ لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد امراة حلاوة الايمان
حتى تؤدي حق زوجها ولو سالها نفسها وهي على ظهر قتبها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت آمرًا احدًا ان يسجد لاحدٍ لامرت المراة ان تسجد
لزوجها . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو امرت احدًا ان يسجد لاحدٍ لامرت المراة ان تسجد لزوجها
ولو ان رجلا امر امراته ان تنقل من جبل احمر الى جبل اسود او من جبل اسود الى جبل
احمر لكان حقها ان تفعل . رواه ابن ماجة من رواية علي بن زيد بن جدعان وبقية
رواته محتج بهم في الصحيح وعن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الا اخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في الجنة والصديق في الجنة
والرجل يزور اخاه في ناحية المصر لا يزوره الا لله في الجنة الا اخبركم بنسايكم في الجنة قلنا
بلى يا رسول الله قال كل ودود ولود اذا غضبت او اسي اليها او غضب زوجها قالت هذه
يدي في يدك لا اكتحل بغمضٍ حتى ترضى . رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح الا ابرهيم

بن زياد

بن زياد القرشي فاني لم اقف فيه على جرح ولا تعديل وقد روى هذا المتن من حديث
ابن عباس وكعب ابن عجرة وغيرهما وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل لامراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا با ذنه
رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل لامراة تؤمن بالله ان تاذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا
تطيع فيه احدا ولا تعتزل فراشه ولا تضربه فان كان هو اظلم فلتاته حتى ترضيه فان قبل
منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وافلج حجتها ولا اثم عليها وان هو لم يرض فقد ابلغت عند
الله عذرها . رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد كذا قال افلج حجتها بالجيم اي اظهر حجتها
وقواها وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة من خثعم اتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة فاني امراة ايم فان استطعت
والا جلست ايما قال فان حق الزوج على زوجته ان سالها نفسها وهي على ظهر قتب ان
لا تمنعه نفسها ومن حق الزوج على الزوجة ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت
وعطشت ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها مليكة السما
ومليكة الارض ومليكة الرحمة ومليكة العذاب حتى ترجع قالت لا جرم لا اتزوج ابدا .
رواه الطبراني وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المراة لا تؤدي حق الله عليها حتى تؤدي حق زوجها كله لو سالها وهي على ظهر قتب لم تمنعه
نفسها . رواه الطبراني باسناد جيد وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله تبارك وتعالى الى امراة لا تشكر لزوجها وهي لا
تستغني عنه . رواه النساي والبزار باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح والحاكم
وقال صحيح الاسناد وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي
امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو
عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا . رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن
يوشك اي يقرب ويسرع ويكاد وعن طلق بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتاته وان كانت على التنور رواه الترمذي
وقال حديث حسن والنساى وبن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امراته الى فراشه فلم تاته فبات غضبان عليها
لعنتها الملايكة حتى تصبح. رواه البخاري ومسلم وابو داود والنساي وفي رواية للبخاري
ومسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشه
فتابى عليه الا كان الذي في السما ساخطا عليها حتى يرضى عنها ٥ وفي رواية لهما والنساى
اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملايكه حتى تصبح ٥ وتقدم في الصلاة حديث
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا رجل ام قوما
وهم له كارهون وامراة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان. رواه بن ماجة
وبن حبان في صحيحه واللفظ لابن ماجة ٥ وروى الترمذي نحوه من حديث ابي امامة
وحسنه وتقدم في اباق العبد وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل لهم صلوة ولا يصعد لهم الى السما حسنة العبد الابق حتى
يرجع الى مواليه فيضع يده في ايديهم والمراة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران
حتى يصحو. رواه الطبراني في الاوسط من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وابن خزيمة وبن
حبان في صحيحيهما من رواية زهير بن محمد واللفظ لابن حبان وعن بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد ابق من
مواليه حتى يرجع وامراة عصت زوجها حتى ترجع. رواه الطبراني باسناد جيد والحاكم
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امراة اذا خرجت من بيتها
وزوجها كاره لعنها كل ملك في السما وكل شي مرت عليه غير الجن والانس حتى ترجع رواه
الطبراني في الاوسط ورواته ثقات الا سويد بن عبد العزيز **الترهيب من ترجيح احدى
الزوجات وترك العدل بينهن** ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كانت عنده امراتان فلم يعدل بينهما جا يوم القيمة وشقه ساقط رواه
الترمذي وتكلم فيه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ورواه ابو داود ولفظه من كانت

له امراتان فمال الى احديهما جا يوم القيمة وشقه مايل والنساى ولفظه من كانت له ٥
امراتان يميل لاحديهما على الاخرى جا يوم القيمة احد شقيه مايل. ورواه ابن ماجة وبن حبان
في صحيحه بنحو رواية النساى هذه الا انهما قالا جا يوم القيمة واحد شقيه ساقط وعن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول
اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني القلب. رواه ابو داود ٥
والترمذي والنساى وبن ماجة وبن حبان في صحيحه وقال الترمذي روي مرسلا وهو
اصح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون
في حكمهم واهليهم وما ولوا. رواه مسلم وغيره **الترغيب في النفقة على الزوجة
والعيال والترهيب من اضاعتهم وما جاء في النفقة على البنات وتاديبهن** قال مع مرا.
الحافظ وقد تقدم في كتاب الصدقات باب في الترغيب في الصدقة على الزوج والاقارب رب
وتقديمهم على غيرهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على
مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك. رواه مسلم
وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل
الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة بدا بالعيال ثم قال
ابو قلابة واي رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم الله او ينفعهم الله به
ويغنيهم. رواه مسلم والترمذي وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون
النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده
وعفيف متعفف ذو عيال واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة من مال
لا يودي حق الله في ماله وفقير فخور رواه ابن خزيمة في صحيحه ورواه الترمذي وابن حبان

بنحوه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وانك
لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك • رواه
البخاري ومسلم في حديث طويل وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة •
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت
ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة •
رواه احمد باسناد جيد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليد العليا افضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول امك واباك واختك واخاك
وأدناك فأدناك • رواه الطبراني باسناد حسن وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث حكيم
ابن حزام وتقدم وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
انفق على نفسه نفقة يستعف بها فهي صدقة ومن انفق على امرأته وولده واهل بيته
فهي صدقة • رواه الطبراني باسنادين احدهما حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال
انفقه على نفسك قال ان عندي اخر قال انفقه على زوجتك قال ان عندي اخر قال انفقه على
ولدك قال ان عندي اخر قال انفقه على خادمك قال ان عندي اخر قال انت ابصر به • رواه
ابن حبان في صحيحه وفي رواية له تصدق بدل انفق في الكل وعن كعب ابن عجرة رضي الله عنه
قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فراى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده
ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو
في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة
فهو في سبيل الشيطان • رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وروي عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفق المرء على نفسه وولده واهله وذي رحمه وقرابته فهو له

صدقة • رواه الطبراني في الاوسط وشواهده كثيرة وعن جابر ايضا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما انفق الرجل على اهله كتب له صدقة وما وقى
به المرء عرضه كتب له به صدقة وما انفق المؤمن من نفقة فان خلفها على الله والله
ضامن الا ما كان في بنيان او معصية • قال عبد الحميد يعني ابن الحسن الهلالي قلت لابن
المنكدر ما وقى به الرجل عرضه قال ما يعطي الشاعر وذا اللسان المتقى • رواه الدارقطني
والحاكم وصحح اسناده قال الحافظ وعبد الحميد المذكور يأتي الكلام عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعونة تأتي من الله على قدر المؤونة
وان الصبر يأتي من الله على قدر البلاء • رواه البزار ورواته محتج بهم في الصحيح الا طارق
ابن عمار ففيه كلام قريب ولم يترك والحديث غريب وروي عن جابر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله • رواه الطبراني في
الاوسط وعن عمرو بن امية قال مر عثمان ابن عفان او عبد الرحمن ابن عوف بمرط فاستغلاه
قال فمر به على عمرو ابن امية فاشتراه فكساه امرأته سخيلة بنت عبيدة بن الحارث
ابن المطلب فمر به عثمان او عبد الرحمن فقال ما فعل المرط الذي ابتعت قال عمرو تصدقت
به على سخيلة بنت عبيدة فقال ان كل ما صنعت الى اهلك صدقة فقال عمرو سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك فذكر ما قال عمرو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صدق عمرو كل ما صنعت الى اهلك فهو صدقة عليهم • رواه ابو يعلى والطبراني ورواته ثقات
وروى احمد المرفوع منه قال ما اعطى الرجل اهله فهو له صدقة المرط بكسر الميم كساء
من صوف او خز يؤتزر به وروي عن العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا سقى امرأته من الماء أجر قال فأتيتها
فسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم • رواه احمد والطبراني
في الكبير والاوسط وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول
الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا • رواه البخاري ومسلم وغيرهما قال الحافظ عبد

العظيم وقد تقدم هذا الحديث وغيره في باب في الانفاق والاحسان فصل عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع
من يقوت ° رواه ابو داود والنساي والحاكم الا انه قال من يعول وقال صحيح
الاسناد وعن الحسن رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سايل
كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع حتى يسال الرجل عن اهل بيته رواه ابن حبان
في صحيحه وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله سايل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع ° زاد في رواية حتى يسال الرجل عن اهل وزاد في رواية صح
بيته ° رواه ابن حبان في صحيحه ايضا قال الحافظ وتقدم حديث ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسول عن رعيته الامام راع
ومسول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها
ومسولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسول عن رعيته وكلكم راع ومسول
عن رعيته ° رواه البخاري ومسلم وغيرهما فصل عن عايشة رضي الله عنها قالت دخلت
علي امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي شيا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها
فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
علينا فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشي فاحسن اليهن كن له سترا من النار
رواه البخاري ومسلم والترمذي ° وفي لفظ له من ابتلي بشي من البنات فصبر عليهن
كن له حجابا من النار وعنها قالت جاتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث
تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها واحدة لتاكلها فاستطعمتها
ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى يبلغا
جا يوم القيمة انا وهو وضم اصابعه ° رواه مسلم واللفظ له والترمذي ولفظه من عال
جاريتين دخلت انا وهو الجنة كهاتين واشار باصبعيه وابن حبان في صحيحه ولفظه قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين او ثلاثا او اختين او ثلاثا حتى يبن او
يموت عنهن كنت انا وهو في الجنة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والتي تليها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم له
ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه او صحبهما الا ادخلتاه الجنة ° رواه ابن ماجة باسناد صحيح
وابن حبان في صحيحه من رواية شرحبيل عنه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة
او لا قرابة له فانا وهو في الجنة كهاتين وضم اصبعيه ومن سعى على ثلث بنات فهو في
الجنة وكان له كاجر مجاهد في سبيل الله صايما قايما ° رواه البزار من رواية ليث ابن
ابي سليم ° وروى الطبراني عن عوف ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن او يمتن الا كن
له حجابا من النار فقالت له امراة او بنتان قال وبنتان وشواهده كثيرة وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات او
ثلاث اخوات او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة ° رواه
الترمذي واللفظ له وابو داود الا انه قال فادبهن فاحسن اليهن وزوجهن فله الجنة
وابن حبان في صحيحه ° وفي رواية للترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون
لاحدكم ثلاث بنات او ثلاث اخوات فيحسن اليهن الا دخل الجنة قال الحافظ وفي
اسانيدهم اختلاف ذكرته في غير هذا الكتاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسو
الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يوثر ولده يعني الذكور
عليها ادخله الله الجنة ° رواه ابو داود والحاكم كلاهما عن ابن حدير وهو غير مشهور
عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح الاسناد قوله لم يئدها اي لم يدفنها حية وكانوا يدفنون
البنات احيا ومنه قوله تعالى واذا الموءودة سئلت وعن المطلب بن عبد الله المخزومي
قال دخلت على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني الا احدثك بما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى يا امه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

انثيين على ابنتين او ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله او يكفيهما
كانتا له سترا من النار. رواه احمد والطبراني من رواية محمد بن ابي حميد المدني ولم يترك
ومشاه بعضهم ولا يضر في المتابعات **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يا
رسول الله فان كانتا اثنتين قال وان كانتا اثنتين قال فراى بعض القوم ان لو قال واحدة
لقال واحدة. رواه احمد باسناد جيد والبزار والطبراني في الاوسط وزاد ويزوجهن **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فصبر على لأوايهن
وضرايهن وسرايهن ادخله الله الجنة برحمته اياهن فقال رجل واثنتان يا رسول الله
قال واثنتان قال رجل يا رسول الله وواحدة فقال وواحدة. رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
وياتي باب في كفالة اليتيم والنفقة على المسكين والارملة ان شا الله تعالى **الترغيب**
في التسمية بالاسما الحسنة وما جا في النهي عن الاسما القبيحة وتغييرها **عن**
ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة
باسمايكم واسما ابايكم فحسنوا اسماكم. رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما عن
عبد الله بن ابي زكريا عنه وعبد الله بن ابي زكريا ثقة عابد قال الواقدي كان يعدل
بعمر ابن عبد العزيز لكنه لم يسمع من ابي الدردا واسم ابي زكريا اياس ابن يزيد **وعن** ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاسما الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن
رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة **وعن** ابي وهب الجشمي وكانت له صحبة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسما الانبيا واحب الاسما
الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة. رواه ابو
داود واللفظ له والنساي وانما كان حارث وهمام اصدق الاسما لان الحارث هو الكاسب
والهمام هو يهم مرة بعد اخرى وكل انسان لا ينفك عن هذين **وعن** سمرة بن جندب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح
معتبارا

فانك

فانك تقول أثم هو فيقول لا انما هن اربع فلا تزيدن علي رواه مسلم واللفظ له وابو
داود والترمذي وابن ماجة مختصرا **ولفظه** قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نسمي رقيقنا اربعة اسما افلح ونافع ورباح ويسار **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك زاد في رواية
لا مالك الا الله قال سفين مثل شاهنشاه وقال احمد بن حنبل سالت ابا عمرو عن اخنع
فقال اوضع. رواه البخاري ومسلم ولمسلم اغيظ رجل على الله يوم القيمة واخبثه رجل كان
يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله **فصل عن** عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وقال قال ابو بكر بن نافع وربما قال
عمر بن علي في هذا الحديث هشام ابن عروة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ولم
يذكر فيه عايشة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول
الله صلى الله عليه وسلم جميلة. رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن
ورواه مسلم باختصار وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية قال انت جميلة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب بنت ابي سلمة كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب. رواه البخاري ومسلم وابن ماجة وغيرهم **وعن** محمد بن عمرو
ابن عطا قال سميت ابنتي برة فقالت زينب بنت ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن هذا الاسم وسميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله
اعلم باهل البر منكم فقالوا بم نسميها فقال سموها زينب. رواه مسلم وابو داود
قال ابو داود وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان
والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث
وارضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبني الزنية سماهم
بني الرشدة وسمى بني معوية بني رشدة قال ابو داود تركت اسانيدها اختصارا قال
الخطابي اما العاصي فانما غيره كراهية لمعنى العصيان وانما سمة المومن الطاعة والاستسلام
والعزيز انما غيره لان العزة لله وشعار العبد الذلة والاستكانة وعتلة معناها الشدة

والغلظة ومنه قولهم رجل عتلّ اي شديد غليظ ومن صفة المومن اللين والسهولة وشيطان اشتقاقه من الشطن وهو البعد من الخير وهو اسم المارد الخبيث من الجن والانس والحكم هو الحاكم الذي اذا حكم لا يرد حكمه وهذه الصفة لا تليق الا بالله تعالى ومن اسمائه الحكم وغراب ماخوذ من الغرب وهو البعد ثم هو حيوان خبيث اللحم اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله في الحل والحرم وحباب يعني الضبع بضم الحا المهملة وتخفيف البا الموحدة نوع من الحيات وروي انه اسم شيطان والشهاب الشعلة من النار والنار عقوبة الله واما عفرة يعني بفتح العين وكسر الفا فهي نعت الارض التي لا تنبت شيا فسماها خضرة على معنى التفاول لتخضر انتهى

الترغيب في تاديب الاولاد عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يودب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع رواه الترمذي من رواية ناصح عن سماك عنه وقال حديث حسن غريب قال الحافظ ناصح هذا هو ابن عبد الله المحلمي واه وهو اسما انكره عليه الحفاظ وعن ايوب بن موسى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن رواه الترمذي ايضا وقال حديث غريب وهذا عندي مرسل نحل بفتح النون والحا المهملة اي اعطى ووهب وروى ابن ماجة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم

الترهيب ان ينتسب الانسان الى غير ابيه او يتولى غير مواليه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام رواه البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة عن سعد وابي بكرة جميعا وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه رواه البخاري ومسلم حار بالحا المهملة والرا اي رجع عليه ما قال وعن يزيد بن شريك بن طارق قال رايت عليا رضي الله عنه على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشيا من الجراحات وفيها قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة عدلا ولا صرفا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة عدلا ولا صرفا ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر بالله من تبرأ من نسب وان دق وادعا نسبا لا يعرف رواه احمد والطبراني في الصغير وعمرو ياتي الكلام عليه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه لم يرح رايحة الجنة وان ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما او مسيرة سبعين عاما رواه احمد وابن ماجه الا انه قال وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسماية عام ورجالهما رجال الصحيح وعبد الكريم بن الجزري ثقة احتج به الشيخان وغيرهما ولا يلتفت الى ما قيل فيه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين رواه احمد وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تولى الى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار رواه ابن حبان في صحيحه وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة الى يوم القيمة رواه ابو داود وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى نسبا لا يعرف كفر بالله ومن انتفى من نسب وان دق كفر بالله رواه الطبراني في الاوسط من رواية الحجاج ابن ارطاه وحديث عمرو بن شعيب يعضده

ترغيب من مات له ثلاثة من الاولاد او اثنان او واحد فيما يذكر من جزيل الثواب

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت
له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم ٥ رواه البخاري
والنسائي وابن ماجة ٥ وفي رواية للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقامت امراة فقالت او اثنان فقال
او اثنان قالت المراة يا ليتني قلت واحدا ٥ ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا من
احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة الحِنث بكسر الحاء وسكون النون هو الاثم
والذنب والمعنى انهم لم يبلغوا السن الذي يكتب عليهم فيه الذنوب وعن عتبة
ابن عبدٍ السلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية
من ايها شاء دخل ٥ رواه ابن ماجة باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحدٍ من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار
الا تحلة القسم ٥ رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
ولمسلمٍ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسوة من الانصار لا يموت لاحداكن
ثلاثة من الولدِ فتحتسبه الا دخلتِ الجنة فقالت امراةٌ منهن او اثنان يا رسول
الله قال او اثنان ٥ وفي اخرى له ايضا قال اتت امراةٌ بصبي لها فقالت يا
نبي الله ادعُ الله لي فلقد دفنت ثلاثة قال دفنتِ ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرتِ
بحظارٍ شديد من النار الحِظار بكسر الحاء المهملة وبالظاء المعجمة هو الحائط يجعل
حول الشيء كالسور المانع ومعناه لقد احتميتِ وتحصنتِ من النار بحمى عظيم وحصن
حصينٍ وعن ابي ذرٍ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الجنة بفضل
رحمته اياهم ٥ رواه ابن حبان في صحيحه وهو في المسند من حديث ام انس ابن
مالك وفي النسائي بنحوه من حديث ابي هريرة وزاد فيه قال يقال لهم ادخلوا الجنة
فيقولون حتى يدخل اباؤنا فيقال لهم ادخلوا انتم واباؤكم وعن ابي حسان قال قلت

لابي هريرة

لابي هريرة انه قد مات لي ابنان فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث
تطيب انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يتلقى احدهم اباه او قال
ابويه فياخذ بثوبه او قال بيده كما آخذ انا بصنفة ثوبك هذا فلا ينتهي او قال
فلا ينتهي حتى يدخله واياه الجنة ٥ رواه مسلم الدعاميص بفتح الدال جمع دعموص بضمها وهي
دويبة صغيرة يضرب لونها الى السواد تكون في الغدران اذا نشت شبه الطفل بها في
الجنة لصغرها وسرعة حركتها وقيل هو اسم للرجل الزوار الملول الكثير الدخول عليهم
والخروج ولا يتوقف على اذن منهم ولا يخاف اين ذهب من ديارهم شبه طفل الجنة به
لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمتنع من بيت فيها ولا موضع وهذا قول ظاهر والله
اعلم وصنفة الثوب بفتح الصاد المهملة والنون بعدها فاء وتاء تانيث هي حاشيته
وطرفه الذي لا هدب له وقيل بل هي الناحية ذات الهدب وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال
بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا
في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال
ما منكن من امراةٍ تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امراة ٥
واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين ٥ رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن
عقبة ابن عامرٍ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اثكل ثلاثة من
صلبهِ فاحتسبهم على الله في سبيل الله عز وجل وجبت له الجنة ٥ رواه احمد والطبراني
ورواته ثقات وعن عبد الرحمن ابن بشير الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولدِ لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل
يعني الجواز على الصراط ٥ رواه الطبراني باسناد لا باس به وله شواهد كثيرة وعن ابي امامة
عن عمرو بن عبسة قال قلت له حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
فيه انتقاص ولا وهم قال سمعته يقول من وُلد له ثلاثة اولاد في الاسلام فماتوا قبل ان يبلغوا
الحنث ادخله الله الجنة برحمته اياهم ومن انفق زوجين في سبيل الله فان للجنة ثمانية

ابواب يدخله الله من اي باب شاء منها الجنة • رواه احمد باسناد حسن وعن حبيبة
انها كانت عند عايشة رضي الله عنها فجا النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها فقال
ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا جيء بهم يوم القيمة حتى
يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل اباونا فيقال لهم ادخلوا
الجنة انتم واباوكم • رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن جيد وعن زهير ابن علقمة
رضي الله عنه قال جاءت امراة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن لها
مات وكان القوم عنفوها فقالت يا رسول الله قد مات لي ابنان منذ دخلت في الاسلام
سوى هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لقد احتظرت من النار بحظار شديد • رواه
الطبراني في الكبير باسناد صحيح وتقدم معنى الحظار وعن الحارث بن اقيش رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما اربعة اولاد الا ادخلهما الله الجنة
بفضل رحمته قال رجل يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان • رواه عبد
الله بن الامام احمد في زوايده وابو يعلى باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يقدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث
الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم قالوا يا رسول الله وذو الاثنين قال وذو
الاثنين ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وان من امتي من يستعظم للنار
حتى يكون احدى زواياها وعن ابي برزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من مسلمين يموت لهما اربعة افراط الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله
وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان قال وان من امتي لمن يعظم للنار حتى يكون احد
زواياها وان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر • رواه احمد ورواته ثقات واراه
حديث الحارث بن اقيش الذي قبله وياتي بيان ذلك ان شا الله تعالى وعن ابي ثعلبة الاشجعي
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله مات لي ولدان في الاسلام فقال من مات له ولدان في الاسلام
ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهما قال فلما كان بعد ذلك لقيني ابو هريرة فقال لي انت الذي
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولدين ما قال قلت نعم فقال لان يكون قاله لي احب الي

مما غلقت عليه حمص وفلسطين • رواه احمد والطبراني ورواة احمد ثقات فلسطين بكسر
الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة كورة بالشام وقد تفتح الفا وعن جابر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل
الجنة قال قلنا يا رسول الله واثنان قال واثنان قال محمود يعني ابن لبيد فقلت لجابر
اراكم لو قلتم واحدا لقال واحدا قال وانا اظن ذلك • رواه احمد وابن حبان في صحيحه
وعن قرة بن اياس رضي الله عنه ان رجلا كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه قال نعم يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل فلان بن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لابيه الا تحب ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال رجل يا رسول
الله اله خاصة ام لكلنا قال بل لكلكم • رواه احمد ورجاله رجال الصحيح والنساي وابن حبان
في صحيحه باختصار قول الرجل اله خاصة الى اخره وفي رواية للنساي قال كان نبي الله
صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس اليه نفر من اصحابه فيهم رجل له ابن صغير ياتيه من
خلف ظهره فيقعده بين يديه فهلك فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة لذكر ابنه ففقده النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما لي لا ارى فلانا قالوا يا رسول الله بنيه الذي رايته هلك فلقيه
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن بنيه فاخبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان
ايما كان احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تاتي الى باب من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك
اليه يفتحه لك قال يا نبي الله بل يسبقني الى باب الجنة فيفتحها هو احب الي قال فذاك لك
وعن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة
من الولد الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهما فقالوا يا رسول الله او اثنان قال
او اثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره
الى الجنة اذا احتسبته • رواه احمد والطبراني واسناد احمد حسن او قريب من الحسن السرر
بسين مهملة ورا مكررة محركا هو ما تقطعه القابلة وما بقي بعد ذلك هو السرة وعن ابي
سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بخ بخ

واشار بيده لخمس ما أثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه • رواه النسائي وابن حبان في صحيحه
واللفظ له والحاكم • ورواه البزار من حديث ثوبان وحسن اسناده والطبراني من
حديث سفينة ورجاله رجال الصحيح وتقدم وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من أمتي ادخله الله بهما الجنة
فقالت له عايشة فمن كان له فرط قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له
فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي • رواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب الفرط بفتح الفاء والراء هو الذي لم يدرك من الاولاد الذكور والاناث وجمعه
افراط • وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار فقال ابو
ذر قدمت اثنين قال واثنين فقال ابي ابن كعب سيد القراء قدمت واحدا قال
وواحدا • رواه ابن ماجة وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملايكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم
فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع
فيقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد • رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه قال
الترمذي حديث حسن غريب الترهيب من افساد المراة على زوجها والعبد على سيده
عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلف بالامانة
ومن خبب على امرء زوجته او مملوكه فليس منا • رواه احمد باسناد صحيح واللفظ له والبزار
وابن حبان في صحيحه خبب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى معناه خدع
وافسد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من خبب
امراة على زوجها او عبدا على سيده • رواه ابو داود وهذا احد الفاظه والنسائي وابن حبان
في صحيحه ولفظه من خبب عبدا على اهله فليس منا ومن افسد امراة على زوجها فليس منا •
ورواه الطبراني في الصغير والاوسط بنحوه من حديث ابن عمر ورواه ابو يعلى والطبراني

في الاوسط

في الاوسط من حديث ابن عباس ورواه ابو يعلى كلهم ثقات وعن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم
منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيا ثم
يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته فيدنيه منه ويقول نعم انت فيلتزمه
رواه مسلم وغيره ترهيب المراة ان تسال زوجها الطلاق من غير باس • عن ثوبان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة سالت زوجها طلاقها من غير ما باس
فحرام عليها رايحة الجنة • رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان في
صحيحه والبيهقي في حديث قال وان المختلعات هن المنافقات وما من امراة تسال
زوجها الطلاق من غير باس فتجد ريح الجنة او قال رايحة الجنة وعن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله الطلاق • رواه ابو داود وغيره قال الخطابي
والمشهور فيه عن محارب بن دثار عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر والله
ترهيب المراة ان تخرج من بيتها متعطرة متزينة • عن ابي موسى رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عين زانية والمراة اذا استعطرت فمرت بالمجلس
فهي كذا وكذا يعني زانية • رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه
النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ولفظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما
امراة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية ورواه الحاكم
ايضا وصحح الاسناد وعن موسى ابن يسار قال مرت بابي هريرة امراة وريحها يعصف
فقال لها اين تريدين يا امة الجبار قالت الى المسجد قال وتطيبت قالت نعم قال فارجعي
فاغتسلي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله من امراة صلاة
خرجت الى المسجد وريحها يعصف حتى ترجع فتغتسل • رواه ابن خزيمة في صحيحه قال
باب ايجاب الغسل على المتطيبة للخروج الى المسجد ونفي قبول صلاتها ان صلت قبل
ان تغتسل ان صح الخبر قال الحافظ اسناده متصل ورواته ثقات وعمرو ابن هاشم البيروتي
ثقة وفيه كلام لا يضر • ورواه ابو داود وابن ماجة من طريق عاصم بن عبيد الله العمري

وقد مشاه بعضهم ولا يحتج به وانما أُمرت بالغسل لذهاب رائحتها والله اعلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اصابت بخورًا
فلا تشهدن معنا العشا قال ابن نُفيل الاخرة رواه ابو داود والنسائي وقال
لا اعلم احدًا تابع يزيد بن خُصيفة عن بُسر بن سعيد على قوله عن ابي هريره وقد
خالفه يعقوب بن عبد الله الاشج رواه عن زينب الثقفية ثم ساق حديث بُسر
عن زينب الثقفية من طرق به وروى عن عايشة رضي الله عنها قالت بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد دخلت امراة من مُزَينة ترفل في زينة لها في المسجد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انهوا نساكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد
فان بني اسرايل لم يلعنوا حتى لبس نساوهم الزينة وتبختروا في المساجد رواه ابن ماجة
قال الحافظ وتقدم في كتاب الصلاة جملة احاديث في صلاتهن في بيوتهن الترهيب
من افشاء السر سيما ما كان بين الزوجين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل
يفضي الى امراته او تفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه وفي رواية ان من اعظم الامانة
عند الله يوم القيمة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم
وابو داود وغيرهما وعن اسما بنت يزيد انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
والرجال والنسا قعود عنده فقال لعل رجلا يقول ما فعل باهله ولعل امراة تخبر بما فعلت
مع زوجها فارم القوم فقلت اي والله يا رسول الله انهم ليفعلون وانهن ليفعلن
قال فلا تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة فغشيها والناس ينظرون رواه
احمد من رواية شهر بن حوشب ارم بفتح الرا وتشديد الميم اي سكتوا وقيل سكتوا من
من خوف ونحوه وروى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الا عسى احدكم ان يخلو باهله يغلق بابا ثم يرخي سترًا ثم يقضي حاجته ثم اذا خرج حدث اصحابه
بذلك الا عسى احداكن ان تغلق بابها وترخي سترها فاذا قضت حاجتها حدثت صواحبها
فقالت امراة سفعا الخدين والله يا رسول الله انهن ليفعلن وانهم ليفعلون قال فلا

تفعلوا

تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة على قارعة الطريق فقضى حاجته منها
ثم انصرف وتركها رواه البزار وله شواهد تقويه وهو عند ابي داود مطولا بنحوه
من حديث شيخ من طفاوة لم يسمه عن ابي هريرة وعن ابي سعيد الخدري ايضا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشباع حرام قال ابن لهيعة يعني به الذي يفتخر
بالجماع رواه احمد وابو يعلى والبيهقي كلهم من طريق دراج عن ابي الهيثم وقد صححها
غير واحد الشباع بكسر الشين المهملة بعدها با موحدة هو المشهور وقيل بالشين
المعجمة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المجالس بالامانة الا ثلاث مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير
حق رواه ابو داود من رواية ابن اخي جابر بن عبد الله وهو مجهول وفيه ايضا عبد الله
ابن نافع الصايغ روى له مسلم وغيره وفيه كلام وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو امانة رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن انما نعرفه من حديث ابن ابي ذيب قال الحافظ وفي اسناده
عبد الرحمن ابن عطا المدني ولا يمنع من تحسين الاسناد والله تعالى اعلم ٥

كتاب اللباس والزينة

الترغيب في لبس الابيض من
الثياب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا
من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على
شرطهما وروى عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن ما زرتم الله به في قبوركم ومساجدكم البياض رواه ابن ماجة الترغيب في
القميص والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس وجره خيلا واسباله في
الصلاة وغيرها عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم القميص ه رواه ابو داود والنسائي والترمذي وحسنه والحاكم
وصححه وابن ماجة ولفظه وهو رواية لابي داود لم يكن ثوب احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من القميص وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما اسفل الكعبين من الازار ففي النار ه رواه البخاري والنسائي وفي رواية
للنسائي قال إزرة المؤمن الى عضلة ساقه ثم الى نصف ساقه ثم الى كعبه
وما تحت الكعبين من الازار ففي النار وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص ه رواه ابو داود وعن العلا
ابن عبد الرحمن عن ابيه قال سالت ابا سعيد عن الازار فقال على الخبير بها
سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إزرة المؤمن الى نصف الساق ولا حرج
او قال لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من ذلك فهو في النار ومن
جر ازاره بطرا لم ينظر الله اليه يوم القيمة ه رواه مالك وابو داود والنسائي
وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وعن انس قال حميد كانه يعني النبي صلى الله عليه
وسلم قال الازار الى نصف الساق فشق عليهم فقال او الى الكعبين لا خير في اسفل
من ذلك ه رواه احمد ورواته رواة الصحيح وعن زيد بن اسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ازار يتقعقع فقال من هذا فقلت عبد
الله بن عمر قال ان كنت عبد الله فارفع ازارك فرفعت ازاري الى نصف الساقين
فلم تزل إزرته حتى مات ه رواه احمد ورواته ثقات وعن ابي ذر الغفاري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب ه وفي رواية المسبل ازاره ه رواه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم

القيمة

القيمة ه رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة من رواية عبد العزيز بن ابي
رواد والجمهور على توثيقه وعن ابن عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ثوبه خيلاء ه رواه مالك والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا ه رواه ما لك
والبخاري ومسلم وابن ماجة الا انه قال من جر ثوبه من الخيلا وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله
اليه يوم القيمة فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ان ازاري
يسترخي الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله
خيلاء ه رواه البخاري ومسلم وابو داود ولفظ مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم باذني هاتين يقول من جر ازاره لا يريد بذلك الا المخيلة فان الله لا
ينظر اليه يوم القيمة الخيلا بضم الخا المعجمة وكسرها ايضا وبفتح اليا المثناه تحت
ممدود هو الكبر والعجب المخيلة بفتح الميم وكسر المعجمة من الاختيال وهو الكبر
واستحقار الناس وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذ بحجزة سفيان ابن ابي سهل فقال يا سفيان لا تسبل ازارك
فان الله لا يحب المسبلين ه رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه واللفظ له قال
الحافظ وياتي ان شا الله تعالى في طلاقة الوجه حديث ابي جري الهجيمي وفيه
واياك واسبال الازار فانه من المخيلة ولا يحبها الله وعن هبيب بن مغفل
بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الفا رضي الله عنه انه راى محمدا القرشي قام يجر
ازاره فقال هبيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وطيه خيلا ه
وطيه في النار ه رواه احمد باسناد جيد وابو يعلى والطبراني وروي عن بريدة
رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل من قريش يخطر في حلة
له فلما قام على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بريدة هذا لا يقيم الله له يوم القيمة

وزنا ، رواه البزار وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب اسرع من صلة الرحم واياكم والبغي فانه ليس من عقوبة اسرع من عقوبة بغي واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلا انما الكبرياء لله رب العالمين الحديث رواه الطبراني في الاوسط وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة وان كان على الله كريما ، رواه الطبراني من رواية علي بن يزيد الالهاني وروى عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقا من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر ، رواه البيهقي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اسبل ازاره في صلاته خيلا فليس من الله في حل ولا حرام رواه ابو داود وقال رواه جماعة موقوفا على ابن مسعود وعن ابي هريره رضي الله عنه قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضا فذهب فتوضا ، ثم جاء ، ثم قال اذهب فتوضا ، فقال له رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضا ، ثم سكت عنه قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ، رواه ابو داود وابو جعفر المدني ان كان محمد بن علي بن الحسين فروايته عن ابي هريرة مرسلة وان كان غيره فلا اعرفه

الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوبا جديدا ، عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ، رواه ابو داود والحاكم ولم يقل وما

تاخر

تاخر وقال صحيح الاسناد وروى ابن ماجة والترمذي شطره الاول وقال الترمذي حديث حسن غريب قال الحافظ عبد العظيم رواه هولا الاربعة من طريق عبد الرحيم ابي مرحوم عن سهل بن معاذ عن ابيه وعبد الرحيم وسهل ياتي الكلام عليهما وعن ابي امامة رضي الله عنه قال لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي ستر الله حيا وميتا ، رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث غريب وابن ماجة والحاكم كلهم من رواية اصبغ ابن زيد عن ابي العلا عنه وابو العلا مجهول واصبغ ياتي ، ورواه البيهقي وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم عنه فذكره وقال فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا احسبه قال جديدا فقال حين يبلغ ترقوته مثل ذلك ثم عمد الى ثوبه الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حيا وميتا حيا وميتا حيا وميتا ما بقي من الثوب سلك زاد في بعض رواياته قال ياسين فقلت لعبيد الله من اي الثوبين قال لا ادري وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فعلم انها من الله الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمده عليها وما اذنب عبد ذنبا فندم عليه الا كتب الله له مغفرته قبل ان يستغفره وما اشترى عبد ثوبا بدينار او نصف دينار فلبسه فحمد الله عليه الا لم يبلغ ركبته حتى يغفر الله له ، رواه ابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي وقال الحاكم رواته لا اعلم فيهم مجروحا كذا قال

الترهيب من لبس النسا الرقيق من الثياب الذي يصف البشرة ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في اخر امتي نسا يركبون على سروج كاشباه الرحال ينزلون على ابواب المساجد نسا وهم كاسيات عاريات على رؤسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كان وراكم امة من الامم خدمتهن نساوكم

كما اخذ منكم نساء الامم قبلكم * رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس
ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة
لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا * رواه مسلم
وغيره وعن عائشة رضي الله عنها ان اسما بنت ابي بكر دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا
اسما ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه
رواه ابو داود وقال هذا مرسل خالد بن دريك لم يدرك عائشة ترهيب
الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب وترغيب النساء في
تركهما * عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة * رواه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وزاد وقال ابن الزبير من لبسه في الدنيا لم يدخل الجنة قال الله
تعالى ولباسهم فيها حرير وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
يلبس الحرير من لا خلاق له * رواه البخاري ومسلم وزاد البخاري وابن ماجة
والنسائي في رواية من لا خلاق له في الاخرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة
لبسه اهل الجنة ولم يلبسه * رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
الاسناد وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير
في الدنيا لم يلبسه في الاخرة * رواه البخاري ومسلم وابن ماجة وعن علي رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله
في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي * رواه ابو داود والنسائي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة

ومن شرب

ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة
لم يشرب بها في الاخرة ثم قال لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل
الجنة * رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال اهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه
نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين * رواه البخاري ومسلم
الفروج بفتح الفاء وتشديد الراء وضمها وبالجيم هو القباء الذي شق من خلفه
وعن ابي رقية قال سمعت مسلمة بن مخلد وهو على المنبر يخطب الناس يقول يا ايها الناس
اما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل يخبركم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قم يا عقبة فقام عقبة ابن عامر وانا اسمع فقال اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واشهد اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير في الدنيا حرم ان يلبسه في الاخرة * رواه ابن
حبان في صحيحه العصب بفتح العين وسكون الصاد المهملتين هو ضرب من البرود
وعن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب
والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه * رواه البخاري وروي
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستمتع بالحرير
من يرجو ايام الله تعالى * رواه احمد وفيه قصة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير في الدنيا من لا يرجو
ان يلبسه في الاخرة قال الحسن فما بال اقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريرا
في ثيابهم وبيوتهم * رواه احمد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عنه وعن انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحلت امتي خمسا فعليهم الدمار اذا ظهر
التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء * رواه البيهقي عقيب حديث ثم قال اسناده واسناد ما قبله غير قوي
غير انه اذا ضم بعضه الى بعض اخذ قوة وعن صفوان ابن عبد الله بن صفوان قال استاذن

سعد رضي الله عنه على ابن عامر وتحته مرافق من حرير فامر بها فرفعت فدخل عليه وهو
على مطرف من خز فقال له استاذنتك وتحتي مرافق من حرير فامرت بها فرفعت فقال
له نعم الرجل انت يا ابن عامر ان لم تكن ممن قال الله اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا والله
لان اضطجع على جمر الغضا احب الي من ان اضطجع عليها ٭ رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما
المرافق بفتح الميم جمع مرفقه بكسرها وفتح الفا وهي شي يتكا عليه شبهه بالمخدة ٥
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة مجيبة بحرير
فقال طوق من نار يوم القيمه ٭ رواه البزار والطبراني في الاوسط ورواته ثقات ٥
مجيبة بضم الميم وفتح الجيم بعدها يا مثناه من تحت مفتوحه ثم با موحده اي لها جيب
بفتح الجيم من حرير وهو الطوق وعن جويريه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبس ثوب حرير البسه الله عز وجل يوما او ثوبا من النار يوم القيمة ٥ وفي رواية من
لبس ثوب حرير في الدنيا البسه الله يوم القيمة ثوب مذله من النار او ثوبا من النار ٥
رواه احمد والطبراني وفي اسناده جابر الجعفي ٥ ورواه البزار عن حذيفة موقوفا من لبس
ثوب حرير البسه الله يوما من نار ليس من ايامكم ولكن من ايام الله الطوال وعن ابي امامه رضي
الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يلبس
حريرا ولا ذهبا ٭ رواه احمد ورواته ثقات وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من مات من امتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من امتي
وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة ٭ رواه احمد ورواته ثقات والطبراني
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب
في يد رجل فنزعه وطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيطرحها في يده فقيل للرجل
بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال والله لا آخذه
وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٭ رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رجلا قدم من نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فاعرض
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك جيتني وفي يدك جمرة من نار ٭ رواه النسائي

وعن

وعن خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يخطب ويقول لا تلبسوا نساءكم الحرير
فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير
فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ٭ رواه البخاري ومسلم والنسائي وزاد في
رواية ومن لم يلبسه في الاخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى ولباسهم فيها حرير وعن عقبه
ابن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية والحرير ويقول
ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا ٭ رواه النسائي والحاكم وقال
صحيح على شرطهما وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
عز وجل من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه منه من حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو
يقدر عليه لاكسونه اياه في حظيرة القدس ٭ رواه البزار باسناد حسن وياتي في باب
شرب الخمر احاديث نحو هذا ان شا الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسقيه الله الخمر في الاخرة فليتركه في الدنيا ومن
سره ان يكسوه الله الحرير في الاخرة فليتركه في الدنيا ٭ رواه الطبراني في الاوسط ٥
ورواته ثقات الا شيخه المقدام بن داود وقد وثق وله شواهد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للنسا من الاحمرين الذهب والمعصفر
رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اريت اني دخلت الجنة فاذا اعالي اهل الجنة فقرا المهاجرين وذراري المومنين
واذا ليس فيها احد اقل من الاغنيا والنسا فقيل لي اما الاغنيا فانهم على الباب يحاسبون
ويمحصون واما النسا فالهاهن الاحمران الذهب والحرير الحديث ٭ رواه ابو الشيخ
ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم عنه وتقدم
حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب
ولهو ولعب فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح
الناس فيقولون خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان وليرسلن عليهم حجارة
من السما كما ارسلت على قوم لوط على قبايل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذ
وليرسلن عليهم الريح العقيم
التي اهلكت عادا على
قبايل فيها م

نسيها

القينات واكلهم الربا وقطيعة الرحم وخصلة شك فيها جعفر. رواه احمد والبيهقي
وعن عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال حدثني ابو عامر او ابو مالك والله يمين اخرى
ما كذبني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون
الخز والحرير وذكر كلاما قال يمسخ منهم قردة وخنازير الى يوم القيمة. رواه البخاري
تعليقا وابو داود واللفظ له **الترهيب من تشبه الرجل بالمراة والمراة بالرجل
في لباس او كلام او حركة او نحو ذلك** ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنسا والمتشبهات من النسا بالرجال
رواه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والطبراني ٥ وعنده ان
امراة مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدة قوسا فقال لعن الله المتشبهات
من النسا بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنسا وفي رواية للبخاري لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النسا المخنث بفتح النون وكسرها
من فيه انخناث وهو التكسر والتثني كما تفعله النسا لا الذي ياتي الفاحشة الكبرى
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة
والمراة تلبس لبسة الرجل. رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن رجل من هذيل قال رايت عبد الله ابن عمرو بن
العاصي ومنزله في الحل ومسجده في الحرم قال فبينا انا عنده راى ام سعيد ابنة ابي جهل
متقلدة قوسا وهي تمشي مشية الرجل فقال عبد الله من هذه فقلت هذه ام سعيد ٥
بنت ابي جهل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من تشبه ٥
بالرجال من النسا ولا من تشبه بالنسا من الرجال. رواه احمد واللفظ له ورواته ثقات
الا الرجل المبهم ولم يسمه والطبراني مختصرا واسقط المبهم فلم يذكره وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال الذين يتشبهون ٥
بالنسا والمترجلات من النسا المتشبهين بالرجال وراكب الفلاة وحده. رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح الا طيب ابن محمد وفيه مقال والحديث حسن وعن ابي امامة

رضي الله

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لعنوا في الدنيا والاخرة
وامنت الملايكة رجل جعله الله ذكرا فانث نفسه وتشبه بالنسا وامراة جعلها الله
انثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله
حصورا الا يحيى ابن زكريا. رواه الطبراني من طريق علي بن يزيد الالهاني وفي الحديث
غرابة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخنث قد
خضب يديه ورجليه بالحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا قالوا يتشبه
بالنسا فامر به فنفي الى النقيع فقيل يا رسول الله الا نقتله فقال اني نهيت عن قتل
المصلين. رواه ابو داود قال وقال ابو اسامة والنقيع ناحية عن المدينة وليس بالبقيع
يعني انه بالنون لا بالبا قال الحافظ رواه ابو داود عن ابي يسار القرشي عن ابي
هاشم عن ابي هريرة وفي متنه نكارة وابو يسار هذا لا اعرف اسمه وقد قال ابو حاتم
الرازي لما سيل عنه مجهول وليس كذلك فانه قد روى عنه الاوزاعي والليث فكيف
يكون مجهولا والله اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث ورجلة النسا. رواه النسائي
والبزار في حديث ياتي في العقوق ان شا الله تعالى والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد
الديوث بفتح الدال وتشديد اليا المثناة تحت هو الذي يعلم الفاحشة في اهله ويقرهم
عليها وعن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة
ابدا الديوث والرجلة من النسا ومدمن الخمر قالوا يا رسول الله اما مدمن الخمر فقد
عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على اهله قلنا فما الرجلة من النسا
قال التي تشبه بالرجال. رواه الطبراني ورواته لا اعلم فيهم مجروحا **الترغيب
في ترك الترفع في اللباس تواضعا واقتدا باشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة** ٥ عن معاذ بن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو
يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رووس الخلايق حتى يخيره من اي حلل الايمان شا

[illegible]

يلبسها. رواه الترمذي وقال حديث حسن والحاكم في موضعين من المستدرك
قال في احدهما صحيح الاسناد قال الحافظ رواياه من طريق ابي مرحوم وهو
عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ ويأتي الكلام عليهما وعن رجل من ابناء اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه قال بشر احسبه قال تواضعا كساه
الله حلة الكرامة. رواه ابو داود في حديث ولم يسم ابن الصحابي ورواه البيهقي
من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن ابيه بزيادة وعن ابي امامة بن ثعلبة
الانصاري واسمه اياس رضي الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما عنده الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان
البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعني التقحل. رواه ابو داود وابن ماجة
كلاهما من رواية محمد بن اسحق وقد تكلم ابو عمر النمري في هذا الحديث البذاذة
بفتح الباء الموحدة وذالين معجمتين هو التواضع في اللباس برثاثة الهيئة وترك الزينة
والرضا بالدون من الثياب وروي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله عز وجل يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس. رواه البيهقي وعن ابي بردة قال
دخلت على عائشة فاخرجت الينا كساء ملبدا من التي تسمونها الملبدة وازارا غليظا
مما يصنع باليمن واقسمت بالله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الثوبين.
رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي اخصر منه الملبد المرقع وقيل غير ذلك
وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نمرة
من صوف تنسج له. رواه البيهقي وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اكل خشنا ولبس خشنا لبس الصوف واحتذى المخصوف قيل للحسن ما الخشن
قال غليظ الشعير ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسيغه الا بجرعة من ماء. رواه
ابن ماجة والحاكم واللفظ له كلاهما من رواية يوسف بن ابي كثير عن نوح بن ذكوان
وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الحافظ يوسف لا يعرف ونوح بن ذكوان قال

ابو حاتم

ابو حاتم ليس بشيء وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على موسى يوم
كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد
حمار ميت. رواه الترمذي وقال حديث غريب والحاكم كلاهما عن حميد الاعرج عن
عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري قال الحافظ
توهم الحاكم ان حميدا الاعرج هذا هو حميد بن قيس المكي وانما هو حميد بن علي وقيل ابن
عمار احد المتروكين والله اعلم الكمة بضم الكاف وتشديد الميم القلنسوة الصغيرة
وعن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال كانت الانبياء يستحبون ان يلبسوا
الصوف ويحتلبوا الغنم ويركبوا الحمر. رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما وروى
ابن ماجة عن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم وعليه جبة من صوف ضيقة الكمين فصلى بنا فيها ليس عليه شيء غيرها وروي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة من الكبر لباس
الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار واعتقال العنز او البعير. رواه
البيهقي وغيره وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مروط نسائه
وكانت اكسية من صوف مما يشترى بالستة والسبعة وكن نساؤه يتزرن بها.
رواه البيهقي وهو مرسل وفي سنده لين وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل من شعر اسود. رواه مسلم وابو داود
والترمذي المرط بكسر الميم وسكون الراء كساء يؤتزر به قال ابو عبيد وقد يكون
من صوف ومن خز ومرحل بفتح الحاء المهملة وتشديدها اي فيه صور رحال الجمال
وعن عائشة ايضا قالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكئ عليه من
ادم حشوه ليف وعنها قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه
ادما حشوه ليف. رواه مسلم وغيره وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال
استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين فلقد رأيتني وانا اكسى اصحابي
رواه ابو داود والبيهقي كلاهما من رواية اسمعيل بن عياش الخيشة بفتح الخاء المعجمة

ابن مسعود مر
المسلمين

وسكون اليا المثناه تحت بعدهما شين معجمه هو ثوب يتخذ من مشاقة الكتان يغزل غزلا غليظا وينسج نسجا رقيقا وقوله وانا اكسا اصحابي يعني اعظمهم واعلاهم كسوة وعن ابن بريدة قال قال لي ابي لو رايتنا ونحن مع نبينا وقد اصابتنا السماء حسبت ان ريحنا ريح الضان ٭ رواه ابو داود وابن ماجة والترمذي وقال حديث صحيح ومعنى الحديث انه كان ثيابهم الصوف وكان اذا اصابهم المطر يجي من ثيابهم ريح الصوف اسى ورواه الطبراني باسناد صحيح ايضا نحوه وزاد في اخره انما لباسنا الصوف وطعامنا الاسودان التمر والما وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرجت في غداة شاتية جايعا وقد اوبقني البرد فاخذت ثوبا من صوف قد كان عندنا ثم ادخلته في عنقي وحزمته على صدري استدفي به والله ما كان في بيتي شي اكل منه ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم شي لبلغني فذكر الحديث الى ان قال ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست اليه في المسجد وهو مع عصابة من اصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان انعم غلام بمكة وارفهه عيشا فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه من النعيم وراى حاله التي هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير ام اذا غدي على احدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه باخرى وغدى في حلة وراح في اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يوميذ خير نتفرغ للعبادة قال بل انتم اليوم خير ٭ رواه ابو يعلى واللفظ له ورواه الترمذي الا انه قال خرجت في يوم شات من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه فادخلته في عنقي وشددت وسطي فحزمته بخوص النخل واني لشديد الجوع فذكر الحديث لم يذكر فيه مصعب بن عمير وذكر قصته في موضع اخر منفردة وقال في كل منهما حديث حسن غريب قال الحافظ وفي اسناده واسناد ابي يعلى رجل لم يسم جوبت وسطه بتشديد الواو اي خرقت في وسطه خرقا كالجيب وهو الطوق الذي يخرج الانسان منه راسه والاهاب بكسر الهمزة هو الجلد وقيل ما لم يدبغ وعن عمر رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا عليه

اهاب

اهاب كبش قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الذي نور الله قلبه لقد رايته بين ابوين يغذوانه باطيب الطعام والشراب ولقد رايت عليه حلة شراها او شريت بمايتي درهم فدعاه حب الله وحب رسوله الى ما ترون رواه البيهقي وعن انس قال رايت عمر وهو يوميذ امير المومنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها على بعض ٭ رواه مالك وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره منهم البرا ابن مالك ٭ رواه الترمذي وقال حديث حسن قال الحافظ فظ ويأتي في باب الفقر احاديث من هذا النوع وغيره ان شا الله تعالى وروي عن الشفا بنت عبد الله رضي الله عنها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله فجعل يعتذر الي وانا الومه فحضرت الصلاة فخرجت فدخلت على ابنتي وهي تحت شرحبيل بن حسنة فوجدت شرحبيل في البيت فقلت قد حضرت الصلاة وانت في البيت وجعلت الومه فقال يا خالة لا تلوميني فانه كان لي ثوب فاستعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بابي وامي كنت الومه منذ اليوم وهذه حاله ولا اشعر فقال شرحبيل ما كان الا درع رقعناه ٭ رواه الطبراني والبيهقي وعن عبد الله بن شداد ابن الهاد قال رايت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدني غليظ ثمن اربعة دراهم او خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه ٭ رواه الطبراني باسناد حسن والبيهقي عدني بفتح العين والدال المهملتين منسوب الى عدن والريطة بفتح الرا وسكون اليا المثناه تحت كل ملاة تكون قطعة واحدة ونسجا واحدا ليس لها لفقين وضرب اللحم بفتح الضاد المعجمة وسكون الرا خفيفه وممشقة اي مصبوغة بالمشق بكسر الميم وهو المغرة وروي عن جابر رضي الله عنه قال حضرنا عرس علي وفاطمة رضي الله عنهما فما راينا عرسا كان احسن منه حشونا الفراش يعني الليف واتينا بتمر وزبيب فاكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش ٭ رواه البزار وعن محمد بن

سيرين قال كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط
في احدهما فقال بخ بخ يتمخط ابو هريرة في الكتان لقد رايتني واني لاخر فيما بين
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عايشة من الجوع مغشيا علي فيجي
الجاي فيضع رجله على عنقي يرى ان بي الجنون وما هو الا الجوع • رواه البخاري
والترمذي وصححه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من اهل الصفة
ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ
نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته • رواه
البخاري وروي عن ثوبان رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا
قال ما سد جوعتك ووارى عورتك وان كان لك بيت يظلك فذاك وان كان لك
دابة فبخ • رواه الطبراني وعن ابي يعفور قال سمعت ابن عمر سأله رجل ما البس
من الثياب قال ما لا يزدريك فيه السفهاء ولا يعيبك به الحكماء قال ما هو قال
ما بين الخمسة دراهم الى العشرين درهما • رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
وروي عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يلبس ثوبا
ليباهي به فينظر الناس اليه لم ينظر الله اليه حتى ينزعه متى ما نزعه • رواه الطبراني نزعه
وعن ضمرة ابن ثعلبة رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان من حلل
اليمن فقال يا ضمرة اترى ثوبيك هذين مدخليك الجنة فقال يا رسول الله لئن استغفرت
لي لا اقعد حتى انزعهما عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لضمرة فانطلق سريعا
حتى نزعهما عنه • رواه احمد ورواته ثقات الا بقية وروي عن فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار امتي الذين غذوا
بالنعيم الذين ياكلون الوان الطعام ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام
رواه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغيبة وغيره وروي عن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجال من امتي ياكلون الوان الطعام ويشربون
الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام فاولئك شرار امتي • رواه

الطبراني

بن

الطبراني في الكبير والاوسط وعن ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه قال من لبس ثوب شهرة
البسه الله اياه يوم القيامة ثم الهب فيه النار ومن تشبه بقوم فهو منهم ذكره رز
في جامعه ولم اره في شيء من الاصول التي جمعها انما رواه ابن ماجة باسناد حسن ٥
ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله
ثوب مذلة يوم القيامة ثم الهب فيه نارا • ورواه ايضا اخصر منه • وروى ايضا
عن عثمان بن جهيم عن زر بن حبيش عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
لبس ثوب شهرة اعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه • **الترغيب في الصدقة
على الفقير بما يلبسه كالثوب ونحوه** • عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله
ما دام عليه منه خرقة • رواه الترمذي والحاكم كلاهما من رواية خالد بن طهمان ٥
ولفظ الحاكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كسا مسلما ثوبا لم يزل
في ستر الله ما دام عليه منه خيط او سلك قال الترمذي حديث حسن غريب وقال
الحاكم صحيح الاسناد وعن ابي سعيد هو الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم
اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله
عز وجل من الرحيق المختوم • رواه ابو داود من رواية ابي خالد يزيد بن عبد الرحمن ٥
الدالاني وحديثه حسن والترمذي بتقديم وتاخير وتقدم لفظه في اطعام الطعام
وقال حديث غريب وقد روي موقوفا على ابي سعيد وهو اصح واشبه قال الحافظ
ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن مسعود موقوفا عليه قال
يحشر الناس يوم القيامة اعرى ما كانوا قط واجوع ما كانوا قط واظمأ ما كانوا قط وانصب
ما كانوا قط فمن كسا لله عز وجل كساه الله عز وجل ومن اطعم لله عز وجل اطعمه الله عز وجل
ومن سقى لله عز وجل سقاه الله عز وجل ومن عمل لله اغناه الله ومن عفى لله عز وجل اعفاه الله
عز وجل انصب اي اتعب قال الحافظ وتقدم حديث ابي امامة في باب ما يقول اذا

لبس ثوبا جديدا اوفيه قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا
احسبه قال جديدا فقال حين يبلغ ترقوته مثل ذلك ثم عمد الى ثوبه الخلق فكساه مسكينا
لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حيا وميتا حيا وميتا حيا وميتا ما بقي من
الثوب سلك وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعا افضل الاعمال ادخال السرور على المومن
كسوت عورته او اشبعت جوعته او قضيت له حاجة • رواه الطبراني الترغيب
في ابقاء الشيب وكراهة نتفه • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه ما من مسلم يشيب شيبة في
الاسلام الا كانت له نورا يوم القيمة ۝ وفي رواية كتب الله له بها حسنة وحط عنه
بها خطيئة • رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ولفظه ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن نتف الشيب وقال انه نور المسلم • ورواه النسائي وبن ماجه
وعن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في
الاسلام كانت له نورا يوم القيمة فقال له رجل عند ذلك فان رجالا ينتفون الشيب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شا فلينتف نوره • رواه البزار والطبراني في
الكبير والاوسط من رواية بن لهيعة وبقية اسناده ثقات وعن عمرو بن عبسة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام كا
له نورا يوم القيمة • رواه النسائي في حديث والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب
شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة • رواه ابن حبان في صحيحه وعن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال كان يكره ان ينتف الرجل الشعرة البيضا من راسه ولحيته •
رواه مسلم وعن ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا
الشيب فانه نور يوم القيمة من شاب شيبة كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة
ورفع له بها درجة • رواه ابن حبان في صحيحه الترهيب من خضب اللحية بالسواد •
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم يخضبون في اخر

الزمان

الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رايحة الجنة • رواه ابو داود والنسائي
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ رووه كلهم من طريق
عبد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم فذهب بعضهم الى ان عبد الكريم هذا هو ابن ابي المخارق
وضعف الحديث بسببه والصواب انه عبد الكريم ابن مالك الجزري وهو ثقة احتج به
الشيخان وغيرهما والله اعلم ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
والنامصة والمتنمصة والمتفلجة • عن اسما رضي الله عنها ان امراة سالت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فتمرق شعرها واني
زوجتها افاصل فيه فقال لعن الله الواصله والموصوله ۝ وفي رواية قالت اسما لعن النبي
صلى الله عليه وسلم الواصله والمستوصله • رواه البخاري ومسلم وبن ماجة وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة
والمستوشمة • رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة وعن
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امراة في ذلك فقال وما لي لا العن من لعنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا • رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة المتفلجة هي
التي تفلج اسنانها بالمبرد ونحوه للتحسين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعنت الوا
والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء • رواه ابو داود
وغيره الواصلة التي تصل الشعر بشعر النسا والمستوصله المعمول بها ذلك والنامصة
التي تنقش الحاجب حتى ترقه كذا قال ابو داود وقال الخطابي هو من النمص وهو نتف
الشعر عن الوجه والمتنمصة المعمول بها ذلك والواشمة التي تغرز اليد او الوجه ۝
بالابر ثم تحشي ذلك المكان بكحل او مداد والمستوشمه المعمول بها ذلك وعن عا
رضي الله عنها ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فارادوا
ان يصلوها فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة

وفي رواية ان امراة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر راسها فجاءت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لا
انه قد لعن الموصولات • رواه البخاري ومسلم وعن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف انه
سمع معاوية عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي فقال يا اهل
المدينة اين علماؤكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا ويقول انما هلكت
بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم • رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وفي رواية للبخاري ومسلم والنسائي عن ابن المسيب قال قدم معوية المدينة
فخطبنا واخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعله الا اليهود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور وفي اخرى للبخاري ومسلم ان معوية قال ذات يوم
انكم قد احدثتم زي سوء وان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور وقال قتادة
يعني ما يكثر به النساء اشعارهن من الخرق قال وجاء رجل بعصا على راسها خرقة فقال
معاوية الا هذا الزور • وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بقصة
فقال ان بني اسرائيل كن يجعلن هذا في رؤوسهن فلعن وحرم عليهن المساجد • رواه الطبراني
في الكبير والاوسط من رواية ابن لهيعة وبقية اسناده ثقات

الترغيب في الكحل بالاثمد للرجال والنساء

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا
بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة
يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه • رواه الترمذي وقال حديث حسن والنسائي
وابن حبان في صحيحه في حديث ولفظهما قال ان من خير اكحالكم الاثمد انه يجلو البصر وينبت
الشعر • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اكحالكم
الاثمد ينبت الشعر ويجلو البصر • رواه البزار ورواته رواة الصحيح وعن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة
للقذى مصفاة للبصر • رواه الطبراني باسناد حسن

كتاب الطعام وغيره

الترغيب في التسمية على الطعام والترهيب من تركها

عن عائشة رضي الله

عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله
بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم • رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وزاد فاذا اكل احدكم طعاما
فليذكر اسم الله عليه فان نسي في اوله فليقل باسم الله اوله واخره وهذه الزيادة عند
ابي داود وابن ماجة مفردة • وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من سره ان لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم اذا دخل
بيته وليسم على طعامه • رواه الطبراني وعن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم
ولا عشا واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر
الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشا • رواه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وعن امية بن مخشي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رجلا كان ياكل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فلم يسم الله حتى كان في اخر طعامه فقال
باسم الله اوله واخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال الشيطان ياكل معه حتى سمى
فما بقي في بطنه شي الا قاءه • رواه ابو داود والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد مخشي
بفتح الميم وسكون الخا المعجمة بعدها شين معجمة مكسورة ويا قال الدارقطني لم يسند
امية عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث وكذا قال ابو عمر النمري وغيره وعن
حذيفة هو ابن اليمان رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما لم يضع احدنا يده حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حضرنا معه طعاما
فجاء اعرابي كانما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده ثم جاءت جارية كانما تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيدها وقال ان الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه وانه
جا بهذا الاعرابي يستحل به فاخذت بيده وجا بهذه الجارية يستحل بها فاخذت بيدها
فو الذي نفسي بيده ان يده لفي يدي مع ايديهما • رواه مسلم والنسائي وابو داود

قال الحافظ وياتي ذكر التسمية ايضا في حديث ابن عباس في اثنا بعد الا كل
ان شا الله تعالى الترهيب من استعمال اواني الذهب والفضة وتحريمه على
الرجال والنساء عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذي يشرب في انية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم رواه البخاري
ومسلم وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في انية الذهب والفضة انما
يجرجر في بطنه نار جهنم وفي اخرى له من شرب من اناء من ذهب او فضة فانما
يجرجر في بطنه نارا من جهنم وعن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب
والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة رواه البخاري
ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في
الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب بها في الاخرة ثم قال
لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة رواه الحاكم وقال صحيح
الاسناد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبس الحرير وشرب في الفضة فليس منا ومن خبب امراة على زوجها او عبدا
على مواليه فليس منا رواه الطبراني ورواته ثقات الا عبد الله بن مسلم ابا طيبة
الترهيب من الاكل والشرب بالشمال وما جاء في النهي عن النفخ في الاناء والشرب
من في السقاء ومن ثلمة القدح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب
بها قال وكان نافع يزيد فيها ولا ياخذ بها ولا يعطي بها رواه مسلم والترمذي بدون
الزيادة ورواه مالك وابو داود بنحوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لياكل احدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان
الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله وياخذ بشماله رواه ابن ماجة
باسناد

باسناد صحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن النفخ في الشرب فقال رجل القذاة اراها في الاناء فقال اهرقها قال فاني لا اروى
من نفس واحد قال فابن القدح اذا عن فيك رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان
ينفخ في الشراب رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية قرة بن
عبد الرحمن ابن حيوئيل المصري وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن
حبان في صحيحه ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب الرجل من في السقاء
وان يتنفس في الاناء قال الحافظ وروى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي النهي
عن التنفس في الاناء من حديث ابي قتادة وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا ويقول هو امرا واروى رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب وروى ايضا عن ثمامة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس
ثلاثا وقال هذا صحيح قال الحافظ عبد العظيم وهذا محمول على انه كان يبين القدح
عن فيه كل مرة ثم يتنفس كما جاء في حديث ابي سعيد المتقدم لا انه كان يتنفس في الاناء
وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية
يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب من في السقاء فانبئت ان رجلا
شرب من في السقاء فخرجت حية رواه البخاري مختصرا دون قوله فانبئت الى اخره
والحاكم بتمامه وقال صحيح على شرط البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية وان رجلا بعد ما نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك قام من الليل الى سقاء فاختنثه فخرجت عليه منه حية رواه
ابن ماجة من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وبقية اسناده ثقات خنث
السقاء واختنثه اذا كسر فمه الى الخارج فشرب منه وعن عيسى ابن عبد الله بن

أُنَيس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باداوةٍ يوم أُحدٍ فقال اخنث فم
الاداوة ثم اشرب من فيها رواه ابو داود عن عبيد الله بن عمر عنه ومن طريقه البيهقي
وقال الظاهر ان خبر النهي كان بعد هذا قال الحافظ رواه الترمذي ايضا وقال
ليس اسناده بصحيح عُبيد الله بن عمر يُضعَّف في الحديث ولا ادري سمع من عيسى ام لا
الترغيبُ في الاكل من جوانب القصعة دون وسطها عن عبد الله بن
بُسْرٍ رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعةٌ يقال لها الغَرَّا يحملها
اربعة رجال فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعني وقد أُثرد فيها فالتفوا
عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابيٌّ ما هذه الجِلْسَة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعلني عبدًا كريمًا ولم يجعلني جبارًا
عنيدًا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يُبارك
فيها رواه ابو داود وبن ماجة ذِرْوتها بكسر الذال المعجمة هي اعلاها وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركةُ تنزلُ في وسط الطعام فكلوا من
حافتيه ولا تاكلوا من وسطه رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وبن
حبان في صحيحه كلهم عن عطا ابن السايب عن سعيد بن جُبير عنه وقال الترمذي
واللفظ له حديث حسن صحيح ولفظ ابي داود وغيره قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا أكل احدكم طعامًا فلا ياكل من اعلا الصحفة ولكن لياكل من اسفلها فان
البركة تنزل من اعلاها الترغيب في اكل الخل والزيت ونهش اللحم دون تقطيعه
بالسكين ان صح الخبر عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال
اهله الأُدْم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل ياكل به ويقول نعم الأُدْم الخل
نعم الادم الخل نعم الادم الخل قال جابر فما زلت احب الخل منذ سمعتها من نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال طلحة بن نافع وما زلت أُحب الخل منذ سمعتها من جابرٍ رواه
مسلم وروى ابو داود والترمذي وبن ماجة منه نعم الادام الخل وعن ام هاني بنت
ابي طالب رضي الله عنها قالت دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم من شيء

فقلت لا الا كسر يابس وخلٌ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قرّبيه فما أُقفر بيت فيه
من أُدمٍ فيه خلٌ رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وروى ابن ماجة عن محمد
ابن زاذان قال حدثتني امُّ سعدٍ قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عايشة
وانا عندها فقال هل من غداءٍ قالت عندنا خبزٌ وتمرٌ وخلٌ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم الادامُ الخلُ اللهم بارك في الخل فانه كان ادام الانبيا قبلي ولم يفتقر بيتٌ
فيه خلٌ وعن ابي أُسيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا الزيت
وادهنوا به فانه من شجرةٍ مباركةٍ رواه الترمذي وقال حديث غريب والحاكم وقال
صحيح الاسناد وروى عن ابي هريرة مرفوعًا قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيب
مبارك رواه الحاكم شاهدًا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة رواه ابن ماجة والترمذي
وقال لا نعرفه الا من حديث عبد الرزاق وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا
الحديث ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وهو كما قال وعن صفوان ابن ابي امية
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انهسوا اللحم نهسًا فانه اهنى وامرا
رواه ابو داود والترمذي واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قال رآني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اخذ اللحم عن العظم بيدي فقال يا صفوان قلت لبيك
قال قرِّب اللحم من فيك فانه اهنا وامرا قال الحافظ عبد العظيم رواه الترمذي
عن عبد الكريم ابن ابي عَلِيّة اُميّة المعلم عن عبد الله بن الحارث عنه وقال هذا حديث لا
نعرفه الا من حديث عبد الكريم قال الحافظ عبد الكريم هذا واهٍ روى له البخاري
تعليقا ومسلم متابعة وقد روي من غير حديثه فرواه ابو داود والحاكم من حديث
عبد الرحمن ابن معونة عن عثمان ابن ابي سلمان عنه وعثمان لم يسمع من صفوان والله اعلم
وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا اللحم بالسكين
فانه من صنيع الاعاجم وانهسوه نهسا فانه اهنا وامرا رواه ابو داود وغيره عن ابي
معشرٍ عن هشام بن عروة عن ابيه عنها وابو معشر هذا اسمه نجيح لم يترك ولكن هذا

الحديث مما أنكر عليه وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم احتز من كتف شاة فاكل ثم صلى
والله اعلم **الترغيب في الاجتماع على الطعام** عن وحشي ابن حرب بن وحشي بن حرب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال تجتمعون على
طعامكم او تتفرقون قالوا نتفرق قال اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم
فيه • رواه ابو داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وروى ابن ماجة ايضا عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تتفرقوا فان البركة
مع الجماعة وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير واهي الحديث وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة
كافي الاربعة • رواه البخاري ومسلم وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
يكفي الثمانية • رواه مسلم والترمذي وابن ماجة ورواه البزار من حديث سمرة دون قوله
وطعام الاربعة يكفي الثمانية وزاد في آخره ويد الله على الجماعة وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تتفرقوا فان طعام الواحد يكفي
الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة • رواه الطبراني في الاوسط وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب الطعام الى الله تعالى ما كثرت عليه الايدي •
رواه ابو يعلى والطبراني وابو الشيخ في كتاب الثواب كلهم من رواية عبد المجيد بن ابي
المجيد
رواد وقد وثق ولكن في الحديث نكارة **الترهيب من الامعان في الشبع والتوسع**
في المآكل والمشارب شرها وبطرا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المومن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء رواه
مالك والبخاري ومسلم وابن ماجة وغيرهم وفي رواية للبخاري ان رجلا كان ياكل
اكلا كثيرا فاسلم فكان ياكل اكلا قليلا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
المومن ياكل في معاء واحد وان الكافر ياكل في سبعة امعاء وفي رواية لمسلم قال أضاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا كافرا فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة
فحلبت

فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها حتى
شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشاة فشرب حلابها ثم اخرى فلم يستتمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المومن ليشرب في معا واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء • ورواه مالك
والترمذي بنحو هذه وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم
أكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه • رواه الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه الا ان ابن ماجة
والترمذي وابن ماجة
قال فان غلبت الآدمي نفسه فثلث للطعام الحديث وعن ابي جحيفة رضي الله عنه
قال اكلت ثريدة من خبز ولحم ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت اتجشأ فقال يا
هذا كف من جشائك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا يوم القيمة رواه الحاكم
اد
وقال صحيح الاسناد قال الحافظ بل واه جدا فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى لكن رواه البزار
باسنادين رواة احدهما ثقات ورواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير والاوسط والبيهقي
وزادوا فما اكل ابو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان اذا تغدى لا يتعشى واذا
تعشى لا يتغدى • وفي رواية لابن ابي الدنيا قال ابو جحيفة فما ملأت بطني منذ ثلاثين
سنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال تجشأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
منك
فقال كف عنا جشاءك فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة • رواه الترمذي
وابن ماجة والبيهقي كلهم من رواية يحيى البكاء عنه وقال الترمذي حديث حسن
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الشبع في
حسن
الدنيا هم اهل الجوع غدا في الاخرة • رواه الطبراني باسناد صحيح وروي عن عطية بن عامر
الجهني قال سمعت سلمان واكره على طعام ياكله فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة • رواه ابن ماجة والبيهقي
وزاد في اخره وقال يا سلمان الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وروي عن عائشة رضي الله

عنها قالت اول بلاء حدث في هذه الامة بعد نبيها الشبع فان القوم لما شبعت بطونهم سمنت ابدانهم فضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم . رواه البخاري في كتاب الضعفا وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع وعن جعدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا عظيم البطن فقال باصبعه لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك . رواه ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد جيد والحاكم والبيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليوتين يوم القيمة بالعظيم الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله جناح بعوضة اقرأوا ان شئتم فلا نقيم له يوم القيمة وزنا . رواه البيهقي واللفظ له ورواه البخاري ومسلم باختصار قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجوع في وجوه اصحابه فقال ابشروا فانه سياتي عليكم زمان يغدى على احدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير قال بل انتم اليوم خير منكم يومئذ . رواه البزار باسناد جيد وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير ام اذا غدى على احدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه باخرى وغدا في حلة وراح في اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة فقال بل انتم اليوم خير . رواه الترمذي في حديث تقدم في اللباس وحسنه وروى عن ابن بجير وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوع يوما فعمد الى حجر فوضعه على بطنه ثم قال الا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جايعة عارية يوم القيمة الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم . رواه ابن ابي الدنيا وعن اللجلاج رضي الله عنه قال ما ملأت بطني طعاما منذ اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل حسبي واشرب حسبي يعني قوتي . رواه الطبراني باسناد لا باس به والبيهقي وزاد قال وكان عاش مائة وعشرين سنة خمسين في

الجاهلية

الجاهلية وسبعين في الاسلام وعن عايشة رضي الله عنها قالت راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اكلت في اليوم مرتين فقال يا عايشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا جوفك الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين . رواه البيهقي وفيه ابن لهيعة . وفي رواية له فقال يا عايشة اتخذت الدنيا بطنك اكثر من اكلة كل يوم سرف والله لا يحب المسرفين وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف ان تاكل كل ما اشتهيت رواه ابن ماجة وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع والبيهقي وقد صحح الحاكم اسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره وعن ابي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى . رواه احمد والطبراني والبزار وبعض اسانيدهم رجاله ثقات وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لقيني عمر بن الخطاب وقد ابتعت لحما بدرهم فقال ما هذا يا جابر قلت قرم اهلي فابتعت لهم لحما بدرهم فجعل عمر يردد قرم اهلي حتى تمنيت ان الدرهم سقط مني ولم الق عمر . رواه البيهقي وروى مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب ادرك جابر بن عبد الله ومعه حامل لحم فقال عمر اما يريد احدكم ان يطوي بطنه لجاره وابن عمه فاين تذهب عنكم هذه الاية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال البيهقي وروي عن عبد الله بن دينار مرسلا وموصولا قوله قرم اهلي اي اشتدت شهوتهم للحم قال الحليمي رحمه الله وهذا الوعيد من الله تعالى وان كان للكفار الذين يقدمون على الطيبات المحظورة ولذلك قال فاليوم تجزون عذاب الهون فقد يخشى مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة لان من تعودها مالت نفسه الى الدنيا فلم يؤمن ان يرتبك في الشهوات والملاذ كلما اجاب نفسه الى واحدة منها دعته الى غيرها فيصير الى ان لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط وينسد باب العبادة دونه فاذا آل به الامر الى هذا لم يبعد ان يقال له اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون فلا ينبغي يعوّد النفس بما تميل به الى الشره ثم يصعب تداركها ولتروض من اول الامر على السداد

اد

فان ذلك اهون من ان نتدرب على الفساد ثم تجتهد في اعادتها الى الصلاح والله اعلم
قال البيهقي وروينا عن ابن عمر انه اشترى من اللحم المهزول وجعل عليه سمنا فرفع
عمر يده وقال والله ما اجتمعتا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا اكل احدهما
وتصدق بالاخر فقال ابن عمر اطعم يا امير المومنين فوالله لا يجتمعان عندي ابدا
الا فعلت ذلك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا ما لم يخالطه اسراف ولا مخيلة • رواه النساى وابن
ماجة ورواته الى عمرو ثقات محتج بهم في الصحيح وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث به الى اليمن فقال له اياك والتنعم فان عباد الله
ليسوا بالمتنعمين • رواه احمد والبيهقي ورواة احمد ثقات وعن ابي هريره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شرار امتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه
اجسامهم • رواه البزار ورواته ثقات الا عبد الرحمن بن زياد بن انعم وروى
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجال
من امتي ياكلون الوان الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون
في الكلام فاولئك شرار امتي • رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير والاوسط وروى
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شرار
امتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به ياكلون من الطعام الوانا ويتشدقون في الكلام •
رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في حديث وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مطعم ابن ادم جعل مثلا للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى
ما يصير • رواه عبد الله بن احمد في زوايده باسناد قوي جيد وابن حبان في صحيحه ابن حنبل
والبيهقي وزاد في بعض طرقه ثم يقول الحسن اوما رايتهم يطبخون بالافواه والطيب
ثم يرمون كما رايتم قوله قزحه بتشديد الزاي اي وضع فيه القزح وهو التابل وملحه
بتخفيف اللام معروف وعن الضحاك بن سفين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له يا ضحاك ما طعامك قال يا رسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير الى ماذا قال

الى ما قد علمت قال فان الله تعالى ضرب ما يخرج من ابن ادم مثلا للدنيا • رواه احمد
ورواته رواة الصحيح الا علي ابن زيد بن جدعان قال الحافظ وياتي في
الزهد ذكر عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان شا الله تعالى الترهيب
من ان يدعى الانسان فيمتنع من غير عذر والامر باجابة الداعي وما جا
في طعام المتبارين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول شر الطعام طعام
الوليمة يدعى اليها الاغنيا ويترك المساكين ومن لم يات الدعوة فقد عصى الله
ورسوله • رواه البخاري ومسلم وابو داود والنساى وابن ماجة موقوفا
على ابي هريرة ورواه مسلم ايضا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم شر الطعام
طعام الوليمة يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد
عصى الله ورسوله وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا
وخرج مغيرا • رواه ابو داود ولم يضعفه عن درست بن زياد والجمهور على
تضعيفه ووهاه ابو زرعة عن ابان ابن طارق وهو مجهول قاله ابو زرعة وغيره
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم
الى الوليمة فلياتها • رواه البخاري ومسلم وابو داود وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او نحوه • رواه مسلم
وابو داود وفي رواية لمسلم اذا دعيتم الى كراع فاجيبوا وعن جابر هو ابن عبد
الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعا
فليجب فان شا طعم وان شا ترك • رواه مسلم وابو داود والنساى وابن ماجة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم
على المسلم خمس رد السلام • وعيادة المريض • واتباع الجنايز • واجابة الدعوة •
وتشميت العاطس • رواه البخاري ومسلم وياتي احاديث من هذا النوع ان

نصارى

ثنا الله تعالى وروي ابو الشيخ ابن حيان في كتاب التوبيخ وغيره عن ابي ايوب الا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست خصال واجبة للمسلم على المسلم
من ترك شيئا منهن فقد ترك حقا واجبا يجيبه اذا دعاه واذا لقيه ان يسلم
عليه واذا عطس ان يشمته واذا مرض ان يعوده واذا استنصحه ان ينصح له
وعن عكرمة قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
طعام المتباريين ان يؤكل رواه ابو داود وقال اكثر من رواه عن جرير لا يذكر
فيه ابن عباس يريد ان اكثر الرواة ارسلوه قال الحافظ الصحيح انه عن عكرمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل المتباريان هما المتماريان المتباهيان الترغيب
في لعق الاصابع قبل مسحها لاحراز البركة عن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم
البركة رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت لقمة
احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح
يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره
عند طعامه فاذا سقطت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها
ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة
رواه مسلم وابن حبان في صحيحه وقال فان الشيطان يرصد الناس او الانسان على كل
شيء حتى عند مطعمه او طعامه ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها فان اخر الطعام البركة
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه
فانه لا يدري في ايتهن البركة رواه مسلم والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح اصابعه حتى يلعقها
او يلعقها رواه البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة الترغيب في حمد الله تعالى

رواه مسلم م

او يلعقها م
وعن ابي هريرة

بعد

بعد الاكل عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا
قوة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه ابو داود وابن ماجة والترمذي وقال حديث
حسن غريب قال الحافظ رووه كلهم من طريق عبد الرحيم ابي مرحوم عن سهل بن
معاذ وياتي الكلام عليهما وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة
فيحمده عليها رواه مسلم والنسائي والترمذي وحسنه الاكلة بفتح الهمزة المرة
الواحدة من الاكل وقيل بضم الهمزة وهي اللقمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج
ابو بكر بالهاجرة الى المسجد فسمع بذلك عمر فقال يا ابا بكر ما اخرجك هذه الساعة قال
ما اخرجني الا ما اجد من حاق الجوع قال وانا والله ما اخرجني غيره فبينما هما كذلك اذ
خرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اخرجكما هذه الساعة قالا والله
ما اخرجنا الا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع قال وانا والذي نفسي بيده ما اخرجني غير
فقوما فانطلقوا حتى اتوا باب ابي ايوب الانصاري وكان ابو ايوب يدخر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم طعاما كان او لبنا فابطا عليه يومئذ فلم يات لحينه فاطعمه
لاهله وانطلق الى نخله يعمل فيه فلما انتهوا الى الباب خرجت امراته فقالت مرحبا بنبي
الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فقال لها نبي الله صلى الله عليه وسلم اين ابو ايوب فسمعه وهو
يعمل في نخل له فجاء يشتد فقال مرحبا بنبي الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه يا نبي الله ليس
بالحين الذي كنت تجيء فيه فقال صلى الله عليه وسلم صدقت قال فانطلق فقطع عذقا من النخل
فيه من كل من التمر والرطب والبسر فقال صلى الله عليه وسلم ما اردت الى هذا الا اجتنيت
لنا من تمره قال يا رسول الله احببت ان تاكل من تمره ورطبه وبسره ولاذبحن لك مع
هذا قال ان ذبحت فلا تذبحن ذات در فاخذ عناقا او جديا فذبحه وقال لامراته اختبزي
واعجني لنا وانت اعلم بالخبز فاخذ الجدي فطبخه وشوى نصفه فلما ادرك الطعام
ووضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اخذ من الجدي فجعله في رغيف وقال

يا ابا ايوب ابلغ بهذا فاطمة فانها لم تصب مثل هذا منذ ايام فذهب به ابو ايوب
الى فاطمة فلما اكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ودمعت
عيناه والذي نفسي بيده ان هذا هو النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيمة فكبر ذلك
على اصحابه فقال بل اذا اصبتم مثل هذا فضربتم بايديكم فقولوا باسم الله فاذا شبعتم
فقولوا الحمد لله الذي هو اشبعنا وانعم علينا فافضل فان هذا كفاف بهذا فلما نهض
قال لابي ايوب ايتنا غدا وكان لا ياتي احد اليه معروفا الا احب ان يجازيه قال وان
ابا ايوب لم يسمع ذلك فقال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم يامرك ان تاتيه غدا فاتاه
من الغد فاعطاه وليدته فقال يا ابا ايوب استوص بها خيرا فانا لم نر الا خيرا ما دامت
عندنا فلما جاء بها ابو ايوب من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اجد لوصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيرا لها من ان اعتقها فاعتقها. رواه الطبراني وابن حبان في
صحيحه كلاهما من رواية عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس حاق الجوع بحاء
مهملة وقاف مشددة هو شدته وكلبه وروى عن حماد بن ابي سليمان قال تعشيت
مع ابي بردة فقال الا احدثك بما حدثني به ابي عبد الله بن قيس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكل فشبع وشرب فروي فقال الحمد لله الذي اطعمني واشبعني وسقاني
واروانى خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. رواه ابو يعلى قال الحافظ وفي الباب
احاديث كثيرة مشهورة من قول النبي صلى الله عليه وسلم ليست من شرط كتابنا لم نذكرها

الترغيب في غسل اليد قبل الطعام ان صح الخبر وبعده والترهيب ان ينام وفي يده ريح الطعام لا يغسلها

عن سلمان رضي الله عنه قال قرات في التورية ان بركة
الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بما قرات في
التورية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده.
رواه ابو داود والترمذي وقال لا يعرف هذا الحديث الا من حديث قيس ابن الربيع
وقيس يضعف في الحديث انتهى قال الحافظ قيس ابن الربيع صدوق وفيه كلام
لسوء حفظه لا يخرج الاسناد عن حد الحسن وقد كان سفين يكره الوضوء قبل الطعام

قال البيهقي

قال البيهقي وكذلك مالك ابن انس كرهه وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه
واحتج بالحديث يعني حديث ابن عباس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الخلاء ثم انه
رجع فاتي بالطعام فقيل له الا تتوضا فقال لم اصلي فاتوضا. رواه مسلم وابو داود
والترمذي بنحوه الا انهما قالا فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة وروي
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب
ان يكثر الله خير بيته فليتوضا اذا احضر غداؤه واذا رفع. رواه ابن ماجة والبيهقي
والمراد بالوضوء غسل اليدين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نام وفي يده غمر ولم يغسله فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه. رواه
ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجة ايضا
عن فاطمة رضي الله عنها الغمر بفتح الغين المعجمة والميم بعدها راء هو ريح اللحم وزهومته بمعجمة
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه
على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه. رواه الترمذي
والحاكم كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني عن ابن ابي ذيب عن المقبري عنه وقال
الترمذي حديث غريب من هذا الوجه وقد روي من حديث سهيل ابن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة انتهى وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الحافظ يعقوب بن الوليد
الازدي هذا كذاب واتهم لا يحتج به ولكن رواه البيهقي والبغوي وغيرهما من
حديث زهير بن معوية عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة كما اشار اليه
الترمذي وقال البغوي في شرح السنة حديث حسن وهو كما قال رحمه الله فان
سهيل ابن ابي صالح وان كان قد تكلم فيه فقد روى له مسلم في الصحيح احتجاجا واستشهادا دا
وروى له البخاري مقرونا وقال السلمي سالت الدارقطني لم ترك البخاري سهيلا
في الصحيح فقال لا اعرف له فيه عذرا وبالجملة فالكلام فيه طويل وقد روى عنه شعبة
ومالك ووثقه الجمهور وهو حديث حسن والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه. رواه البزار
والطبراني باسانيد رجال احدها رجال الصحيح الا الزبير ابن بكار وقد تفرد به كما قال
الطبراني ولا يضر تفرده فانه ثقة امام وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه رواه

الطبراني باسناد حسن الوضح بفتح الواو والضاد المعجمة جميعا بعد ها حاء مهمله والمراد
به هنا البرص

كتاب القضا وغيره

الترغيب من تولي السلطنة والقضا والامارة سيما لمن لا يثق بنفسه وترهيب من وثق بنفسه ان يسال شيا من ذلك

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسوول عن رعيته الامام راع ومسوول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسوول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسوولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسوول عن رعيته وكلكم راع ومسوول عن رعيته رواه البخاري ومسلم وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سايل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي القضا او جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين رواه ابو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن ماجة والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ ومعنى قوله ذبح بغير سكين ان الذبح بالسكين يحصل به اراحة الذبيحة بتعجيل ازهاق الروح فاذا ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها وقيل ان الذبح لما كان في ظاهر العرف وغالب العادة بالسكين عدل صلى الله عليه وسلم عن ظاهر العرف والعادة الى غيره ليعلم ان مراده صلى الله عليه وسلم بهذا القول ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه ذكره الخطابي ويحتمل غيره وعن بريدة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وعن عبد الله بن موهب ان عثمان بن عفان رضى الله عنه قال لابن عمر اذهب فكن قاضيا قال او تعفيني يا امير المومنين قال اذهب فاقض بين الناس قال تعفيني يا امير المومنين قال عزمت عليك الا ذهبت فقضيت قال لا تعجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله

فقد

فقد عاذ بمعاذ قال نعم قال فاني اعوذ بالله ان اكون قاضيا قال وما يمنعك وقد كان ابوك يقضي قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالجهل كان من اهل النار ومن كان قاضيا فقضى بحق او بعدل سال التفلت كفافا فما ارجوا منه بعد ذا رواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه والترمذي باختصار عنهما وقال فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري ان ينقلب منه كفافا فما ارجو بعد ذلك ولم يذكر الاخير وقال حديث غريب وليس اسناده عندي بمتصل وهو كما قال فان عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان رضى الله عنه وعن عايشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لياتين على القاضي العدل يوم القيمه ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط رواه احمد وابن حبان في صحيحه ولفظه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدعى القاضي العدل يوم القيمه فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في عمره قال الحافظ كذا في اصلي من المسند والصحيح تمرة وعمره وهما متقاربان في الخط ولعل احدهما تصحيف والله اعلم وعن عوف بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شيتم انباتكم عن الامارة وما هي فناديت باعلا صوتي وما هي يا رسول الله قال اولها ملامه وثانيها ندامه وثالثها عذاب يوم القيمه الا من عدل وكيف يعدل مع اقربيه رواه البزار والطبراني في الكبير ورواته رواة الصحيح وعن ابي هريره رضى الله عنه قال شريك لا ادري رفعه ام لا قال الامارة اولها ندامه واوسطها غرامه واخرها عذاب يوم القيمه رواه الطبراني باسناد حسن وعن ابي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اتى الله مغلولا يوم القيمة يده الى عنقه فكه بره او اوبقه اثمه اولها ملامه واوسطها ندامه واخرها خزي يوم القيمه رواه احمد ورواته ثقات الا يزيد ابن ابي مالك وروى عن ابي وايل شقيق بن سلمه ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه استعمل بشر ابن عاصم رضى الله عنه على صدقات هوازن فتخلف بشر فلقيه عمر فقال ما خلفك اما لنا

ضبا
ومن كان قاضيا فقضى بالجور كان من اهل النار

سمعا وطاعة قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي شيئا من
امر المسلمين اتي به يوم القيمة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان
مسيئا انخرق به الجسر فهوي به سبعين خريفا قال فخرج عمر رضي الله عنه كئيبا محزونا
فلقيه ابو ذر فقال مالي اراك كئيبا محزونا فقال ما لي لا اكون كئيبا حزينا وقد سمعت
بشر بن عاصم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي شيئا من امر المسلمين
اتي به يوم القيمة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجى وان كان مسيئا انخرق
به فهو يهوي فيه سبعين خريفا فقال ابو ذر وما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا قال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي شيئا من امر المسلمين
اتي به يوم القيمة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئا انخرق به
الجسر فهوى فيه سبعين خريفا وهي سوداء مظلمة فاي الحديثين اوجع لقلبك قال كلاهما
قد اوجع قلبي فمن ياخذها بما فيها فقال ابو ذر من سلت الله انفه والصق خده بالارض
اما انا لا نعلم الا خيرا وعسى ان وليتها من لا يعدل فيها ان لا تنجو من اثمها. رواه الطبراني
وتاتي احاديث نحو هذه في الباب بعده ان شاء الله تعالى سلت انفه بفتح السين المهملة
واللام بعدها تا مثناة فوق اي جدعه وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا جا يوم القيمة وملك
آخذ بقفاه ثم يرفع راسه الى السما فان قال القه القاه في مهواة اربعين خريفا. رواه
ابن ماجة واللفظ له والبزار وياتي لفظه في الباب بعده ان شاء الله تعالى وفي اسنادهما
مجالد بن سعيد وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جا حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعلني على شي اعيش به فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا حمزة نفس تحييها احب اليك ام نفس تميتها قال نفس احييها
قال عليك نفسك. رواه احمد ورواته ثقات الا ابن لهيعة وعن المقدام بن معدي كرب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم
ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا. رواه ابو داود وفي صالح ابن يحيى ابن المقدام كلام

قرب

قرب لا يتدح ومن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني
فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة
الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها. رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تلين
مال يتيم. رواه مسلم وابو داود والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم
القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة. رواه البخاري والنساي وعن ابي هريرة ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للامرا يوم القيمة ويل للعرفا ويل للامنا ليتمنين
اقوام يوم القيمة ان ذوايبهم معلقة بالثريا يدلون بين السما والارض وانهم
لم يلوا عملا. رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد
وفي رواية له وصحح اسنادها ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليوشكن رجل ان يتمنى انه خر من الثريا ولم يل من امر الناس شيا قال الحافظ
وقد وقع في الاملا المتقدم باب فيما يتعلق بالعمال والعرفا والمكاسين والعشارين
في كتاب الزكوة اغنى عن اعادته هنا وعن عبد الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ابن سمرة لا تسال الامارة فانك ان
اعطيتها من غير مسالة اعنت عليها وان انت اعطيتها عن مسالة وكلت اليها
الحديث. رواه البخاري ومسلم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ابتغى القضا وسال فيه شفعا وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه
ملكا يسدده. رواه ابو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب
وابن ماجة ولفظه وهو رواية للترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سال القضا وكل الى نفسه ومن جبر عليه ينزل عليه ملك فيسدده. ترغيب من ولي
شيا من امور المسلمين في العدل اماما كان او غيره وترهيبه ان يشق على
رعيته او يجور او يغشهم او يحتجب عنهم او يغلق بابه دون حوائجهم. عن ابي

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا
ظل الا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق في المساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه • رواه البخاري ومسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام العادل
ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السما ويقول الرب وعزتي لانصرنك
ولو بعد حين • رواه احمد في حديث والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين
يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا • رواه مسلم والنسائي وعن عياض ابن حمار رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط
موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال • رواه مسلم
المقسط العادل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة وحد يقام في الارض بحقه ازكى فيها من
مطر اربعين صباحا • رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناد الكبير حسن وروى عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة عدل ساعة
خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ويا ابا هريرة جور ساعة في حكم
اشد واعظم عند الله عز وجل من معاصي ستين سنة وفي رواية عدل يوم واحد افضل من
عبادة ستين سنة • رواه الاصبهاني وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيمة وادناهم منه مجلسا إمام عادل وابغض تعالى يوم القيمة صح
الناس الى الله وابعدهم منه مجلسا امام جاير • رواه الترمذي والطبراني في الاوسط
مختصرا الا انه قال اشد الناس عذابا يوم القيمة امام جاير • وقال الترمذي حديث

حسن

حسن غريب وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل
الناس عند الله منزلة يوم القيمة إمام عادل رفيق وشر عباد الله عند الله منزلة يوم
القيمة إمام جاير خرق • رواه الطبراني في الاوسط من رواية ابن لهيعة وحديثه
حسن في المتابعات وروى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجا بالامام الجاير يوم القيمة فتخاصمه الرعية فيفلجوا عليه فيقال له سد ركنا من
اركان جهنم • رواه البزار وهذا الحديث مما انكر على اغلب بن تميم فيفلجوا عليه ابالجيم اي
يظهروا عليه بالحجة والبرهان ويقهروه حال المخاصمة وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد اهل النار عذابا يوم القيمة
من قتل نبيا او قتله نبي وامام جاير • رواه الطبراني ورواته ثقات الا ليث بن ابي سليم
وفي الصحيح بعضه ورواه البزار باسناد جيد الا انه قال وامام ضلالة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف
والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجاير • رواه النسائي وابن حبان في صحيحه
وهو في مسلم بنحوه الا انه قال وملك كذاب وعايل مستكبر وعن طلحة بن عبيد الله
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ايها الناس لا يقبل الله صلاة امام
جاير • رواه الحاكم من رواية عبد الله بن محمد العدوي وقال صحيح الاسناد قال الحافظ
وعبد الله هذا واه متهم وهذا الحديث مما انكر عليه وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله لهم شهادة ان لا اله الا الله
فذكر منهم الامام الجاير • رواه الطبراني في الاوسط وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده
فان عدل كان له الاجر وكان يعني على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر
وعلى الرعية الصبر واذا جارت الولاة قحطت السما واذا منعت الزكاة هلكت المواشي
واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة واذا خفرت الذمة اديل الكفار او كلمة نحوها • رواه
ابن ماجة وتقدم لفظه والبزار واللفظ له والبيهقي ولفظه عن ابن عمر قال كنا عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انتم اذا وقعت فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون
فيكم او تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم علانية الا ظهر فيهم
الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم وما منع قوم الزكوة الا منعوا القطر من السما ولولا
البهايم لم تمطروا وما بخس قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المونة وجور
السلطان ولا حكم امراوهم بغير ما انزل الله الا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا
بعض ما في ايديهم وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه الا جعل الله باسهم بينهم ٥ رواه الحاكم
بنحوه من حديث بريدة وقال صحيح على شرط مسلم وعن بكير بن وهب قال قال لي انس
احدثك حديثا ما احدثه كل احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب البيت ونحن
فيه فقال الايمة من قريش ان لي عليكم حقا ولهم عليكم حقا مثل ذلك ما ان استرحموا
رحموا وان عاهدوا وفوا وان حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والمليكة
والناس اجمعين ٥ رواه احمد باسناد جيد واللفظ له وابو يعلى والطبراني وعن سيار
ابن سلامة ابي المنهال قال دخلت مع ابي على ابي برزة وان في اذني لقرطين وانا غلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامرا من قريش ثلاثا ما فعلوا ثلاثا ما حكموا
فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله
والمليكة والناس اجمعين ٥ رواه احمد ورواته ثقات والبزار وابو يعلى بنحوه وعن ابي
موسى رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب بيت فيه نفر من
قريش واخذ بعضادتي الباب فقال هل في البيت الا قرشي قال فقيل يا رسول الله غير
فلان ابن اختنا فقال ابن اخت القوم منهم ثم قال ان هذا الامر في قريش ما اذا
استرحموا رحموا واذا حكموا عدلوا واذا قسموا اقسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه
لعنة الله والمليكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ٥ رواه احمد ورواته ثقات
والبزار والطبراني وعن معوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقدس امة لا يقضى فيها بالحق ويأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع ٥ رواه
الطبراني ورواته ثقات ورواه البزار بنحوه من حديث عايشة مختصرا والطبراني

من حديث ابن مسعود باسناد جيد ورواه ابن ماجة مطولا من حديث ابي سعيد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب قضا المسلمين
حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة وان غلب جوره عدله فله النار ٥ رواه
ابو داود وعن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القضاة ثلاثة
قاضيان في النار وقاض في الجنة رجل قضى بغير الحق يعلم بذلك فذلك في النار وقاض
لا يعلم فاهلك حقوق الناس فهو في النار وقاض قضى بالحق فذلك في الجنة ٥ رواه ابو
داود وتقدم لفظه وابن ماجة والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب
وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي
ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان
في صحيحه والحاكم الا انه قال فاذا جار تبرأ الله منه ورووه كلهم من حديث عمران القطان
وقال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمران القطان وقال الحاكم
صحيح الاسناد قال الحافظ وعمران ياتي الكلام عليه ان شا الله تعالى وعن سعيد
ابن المسيب ان مسلما ويهوديا اختصما الى عمر رضي الله عنه فراى الحق لليهودي ٥
فقضى له عمر به فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة وقال وما
يدريك فقال اليهودي والله انا نجد في التورية ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه
ملك وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا
وتركاه ٥ رواه مالك وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه قال يوتى
بالقاضي يوم القيمة فيوقف على شفير جهنم فان امر به دفع فهوى فيها سبعين خريفا ٥
رواه ابن ماجة والبزار واللفظ له كلاهما من رواية مجالد عن عامر عن مسروق
عنه وتقدم لفظ ابن ماجة في الباب قبله وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان بشر
ابن عاصم الجشمي رضي الله عنه حدث عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يلي احد من امر الناس شيا الا وقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة فهاك
او غير ناج لا يبقى منه عظم الا فارق صاحبه فان هو لم ينج ذهب به الى جب مظلم

كالعقر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفا وان عمر سأل عثمان وأبا ذر هل سمعتما ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نعم • رواه ابن ابي الدنيا وغيره وعن معقل بن يسار
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي امة من امتي قلت او
كثرت فلم يعدل فيهم كبه الله على وجهه في النار • رواه الطبراني في الاوسط من
رواية عبد العزيز بن الحصين وهو واه والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قال
ما من احد يكون على شيء من امور هذه الامة فلا يعدل فيهم الا كبه الله في النار وهو
في الصحيحين بغير هذا اللفظ وسيأتي لفظه ان شاء الله تعالى وعن ابي موسى رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا وفي الوادي بئر يقال له
هبهب حقا على الله ان يسكنه كل جبار عنيد • رواه الطبراني باسناد حسن وابو يعلى
والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه الا العدل • رواه
احمد باسناد جيد رجاله رجال الصحيح وعن رجل عن سعد بن عبادة قال سمعته
غير مرة ولا مرتين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا يؤتى
به يوم القيامة مغلولا لا يفكه الا العدل • رواه احمد والبزار ورجال احمد رجال الصحيح
الا الرجل المبهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير
عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا حتى يفكه العدل او يوبقه الجور • رواه
البزار والطبراني في الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح وزاد في رواية وان كان
مسيئا زيد غلا الى غله • ورواه الطبراني في الاوسط بهذه الزيادة ايضا من حديث
بريدة وعن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه قال ما من رجل ولي عشرة الا اتي به يوم
القيامة مغلولة يده الى عنقه حتى يقضي بينه وبينهم • رواه الطبراني في الكبير والاوسط
ورجاله ثقات وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من والي ثلاثة الا لقي الله مغلولة يمينه فكه عدله او غله جوره • رواه ابن حبان
في صحيحه من رواية ابرهيم بن هشام الغساني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون النار امير مسلط وذو ثروة
من مال لا يؤدي حق الله فيه وفقير فخور • رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اخاف
على امتي من اعمال ثلاثة قالوا وما هي يا رسول الله قال زلة عالم وحكم جائر وهوى
متبع • رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبد الله المزني وهو واه وقد احتج
به الترمذي واخرج له ابن خزيمة في صحيحه وبقية اسناده ثقات وعن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر
امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به • رواه
مسلم والنسائي ورواه ابو عوانة في صحيحه وقال فيه ومن ولي منهم شيئا فشق عليهم
فعليه بهلة الله قالوا يا رسول الله وما بهلة الله قال لعنة الله قال الحافظ ويأتي
باب في الشفقة ان شاء الله تعالى وعن ابي عثمان قال كتب الينا عمر رضي الله عنه ونحن
باذربيجان يا عتبة بن فرقد انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا كد امك فاشبع
المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزي اهل الشرك ولبوس
الحرير • رواه مسلم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من امتي احد ولي من امر الناس شيئا لم يحفظهم بما يحفظ به نفسه الا لم يجد رائحة
الجنة • رواه الطبراني في الصغير والاوسط وعن ابن عباس ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ولي شيئا من امر المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم • رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا حسين بن قيس المعروف بحنش وقد وثقه ابن نمير
وحسن له الترمذي غير ما حديث وصحح له الحاكم ولا يضر في المتابعات وعن معقل بن يسار
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله
عز وجل رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله تعالى عليه الجنة وفي رواية
فلم يحطها بنصيحة لم يرح رائحة الجنة • رواه البخاري ومسلم وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة

رواه مسلم والطبراني وزاد كنصحه وجهده لنفسه وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر المسلمين شيا فغشهم فهو في النار رواه الطبراني
في الاوسط والصغير ورواته ثقات الا عبد الله بن ميسرة ابا ليلى وعن عبد الله ابن مغفل
المزني رضي الله عنه قال اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام ولا
وال بات ليلة سوداء غاشا لرعيته الا حرم الله عليه الجنة رواه الطبراني باسناد حسن
وفي رواية له ما من امام يبيت غاشا لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وعرفها يوجد يوم
القيمة من مسيرة سبعين عاما وعن ابي مريم عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه انه قال
لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيا من امور المسلمين فاحتجب
دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة فجعل
معوية رجلا على حوائج المسلمين رواه ابو داود واللفظ له والترمذي ولفظه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة
الا اغلق الله ابواب السما دون خلته وحاجته ومسكنته ورواه الحاكم بنحو لفظ ابي داود
وقال صحيح الاسناد وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولي من امر الناس شيا فاحتجب عن اولي الضعف والحاجة احتجب الله عنه يوم القيمة
رواه احمد باسناد جيد والطبراني وغيره وعن ابي الشماخ الازدي عن ابن عم له من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى معوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من ولي من امر الناس شيا ثم اغلق بابه دون المسكين والمظلوم وذي
الحاجة اغلق الله تبارك وتعالى ابواب رحمته دون حاجته وفقره افقر ما يكون اليها
رواه احمد وابو يعلى واسناد احمد حسن وعن ابي جحيفة ان معوية ابن ابي سفين ضرب على
الناس بعثا فخرجوا فرجع ابو الدحداح فقال له معوية الم تكن خرجت قال بلى ولكن سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا احببت ان اضعه عندك مخافة ان لا تلقاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس من ولي عليكم عملا فحجب بابه عن ذي حاجة
المسكين حجبه الله ان يلج باب الجنة ومن كانت همته الدنيا حرم الله عليه جواري فاني
المسلمين

بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها رواه الطبراني ورواته ثقات الا سيحة جبر
ابن عيسى فاني لم اقف فيه على جرح ولا تعديل والله اعلم به ترهيب من ولي شيا من
امور المسلمين ان يولي عليهم رجلا وفي رعيته خير منه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعمل رجلا من عصابة وفيهم من هو
ارضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمومنين رواه الحاكم من طريق حسين ابن قيس عن
عكرمة عنه وقال صحيح الاسناد قال الحافظ حسين هذا هو حنش واه وتقدم
في الباب قبله وعن يزيد بن ابي سفين قال قال لي ابو بكر الصديق حين بعثني الى الشام يا
يزيد ان لك قرابة عسيت ان تؤثرهم بالامارة وذلك اكثر ما اخاف عليك بعدما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر المسلمين شيا فامر عليهم احدا محاباة
فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم رواه الحاكم وقال
صحيح الاسناد قال الحافظ فيه بكر بن خنيس ياتي الكلام عليه ورواه احمد باختصار
وفي اسناده رجل لم يسم ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجة ولفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرتشي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الراشي والمرتشي في النار رواه الطبراني ورواته
ثقات معروفون ورواه البزار بلفظه من حديث عبد الرحمن ابن عوف وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي في الحكم رواه الترمذي
وحسنه وابن حبان في صحيحه والحاكم وزاد والرائش الذي يسعى بينهما وعن ثوبان رضي الله
عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي
بينهما رواه احمد والبزار والطبراني وفيه ابو الخطاب لا يعرف الرائش بالشين المعجمة
وهو السفير بين الراشي والمرتشي وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم رواه الطبراني باسناد جيد وعن ابن عباس رضي الله

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب رواه احمد باسناد فيه نظر

عنهما مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا او بما كرهوا جيء
به مغلولة يده فان عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله وارتشى
وحابا فيه شدت يساره الى يمينه ثم رمي به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمس مائة عام • رواه
الحاكم عن سعدان ابن الوليد عن عطا عنه وقال سمعه الحسن ابن بشر البجلي منه وسعدان
ابن الوليد البجلي الكوفي قليل الحديث لم يخرجا عنه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
الرشوة في الحكم كفر وهي بين الناس سحت • رواه الطبراني موقوفا باسناد صحيح الترهيب
من الظلم ودعا المظلوم وخذله والترغيب في نصرته • عن ابي ذر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي
وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا الحديث • رواه مسلم والترمذي وابن ماجة وتقدم بتمامه
في الدعا وغيره وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان
الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا
دماءهم واستحلوا محارمهم • رواه مسلم وغيره وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة • رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن ابي
هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات
يوم القيمة واياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش والمتفحش واياكم والشح فان الشح دعا من
كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم • رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وروى
عن الهرماس بن زياد رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته
فقال اياكم والخيانة فانها بئست البطانة واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيمة واياكم
والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم • رواه الطبراني
في الكبير والاوسط وله شواهد كثيرة وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا
فلا تنصروا • رواه الطبراني وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صنفان من امتي لن تنالهما شفاعتي امام ظلوم غشوم وكل غال مارق • رواه الطبراني

في الكبير

في الكبير ورجاله ثقات وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ما توادّ اثنان فيفرق ق
بينهما الا بذنب يحدثه احدهما • رواه احمد باسناد حسن وعن ابي موسى رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته
ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد • رواه البخاري ى
ومسلم والترمذي وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام في ارض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك
بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيمة اتقوا الظلم ما استطعتم فان العبد يجي بالحسنات ت
يوم القيمة يرى انها ستنجيه فما زال عبد يقوم يقول يا رب ظلمني عبدك مظلمة
فيقول امحوا من حسناته ما يزال كذلك حتى ما يبقى له حسنة من الذنوب وان مثل
ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الارض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحتطبوا فلم
يلبثوا ان حطبوا فاعظموا النار وطبخوا ما ارادوا وكذلك الذنوب • رواه ابو يعلى
من طريق ابراهيم ابن مسلم الهجري عن ابي الاحوص عن ابن مسعود ورواه احمد والطبراني انى
باسناد حسن نحوه باختصار وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من شي فليتحلله منه اليوم من قبل ان
لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات
اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه • رواه البخاري والترمذي وقال في اوله رحم الله عبدا
كانت له عند اخيه مظلمة في عرض او مال الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا
متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة وياتي وقد شتم هذا
وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من
حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح
في النار • رواه مسلم والترمذي وعن ابي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذ يفة

ابن اليمان وعبد الله بن مسعود حتى عدّ ستة او سبعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا ان الرجل لترفع له يوم القيمة صحيفة حتى يرى انه ناج فما يزال مظالم بني ادم تتبعه
حتى ما يبقى له حسنة فيحمل عليه من سيئاتهم • رواه البيهقي في البعث باسناد جيد وعن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة
المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب • رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي في حديث
والترمذي مختصرا هكذا واللفظ له ومطولا كالجماعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام العادل ودعوة
المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك وجلالي
ولو بعد حين • رواه احمد في حديث والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما والبزار مختصرا ثلاث حق على الله ان لا يرد لهم دعوة الصايم حتى يفطر والمسافر والمظلوم حتى ينصر
حتى يرجع وفي رواية للترمذي حسنة ثلاث دعوات لا شك في اجابتهن دعوة المظلوم
ودعوة المسافر ودعوة الوالد على الولد • وروى ابو داود هذه بتقديم وتاخير وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى
السما كانها شرارة • رواه الحاكم وقال رواته متفق على الاحتجاج بهم الا عاصم بن كليب
فاحتج به مسلم وحده وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم • رواه الطبراني في حديث
باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة
المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه • رواه احمد باسناد حسن وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما
وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب • رواه الطبراني وله
شواهد كثيرة وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد
حين • رواه الطبراني ولا باس باسناده في المتابعات وعن ابي عبد الله الاسدي قال سمعت

انس

انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم
وان كان كافرا ليس دونها حجاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى
ما لا يريبك • رواه احمد ورواته الى ابي عبد الله محتج بهم في الصحيح وابو عبد الله لم
اقف فيه على جرح ولا تعديل وروي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصرا غيري • رواه الطبراني في
الصغير والاوسط وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا التقوى هاهنا التقوى هاهنا
ويشير الى صدره بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم
حرام دمه وعرضه وماله • رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسو
الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور
اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا
اردها وان كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعات ساعة
يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو
فيها لحاجته من المطعم والمشرب او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا لثلاث
تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا
على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يا
رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت
ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت
لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمان اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا
يعمل قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت يا رسو
الله زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر الله فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء
قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه
قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله زدني

قال قل الحق ولو كان مرًّا قلت يا رسول الله زدني صح

قال حُبُّ المساكين وجالِسْهم قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر
الى من هو فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني
قال ليردك عن الناس ما تعلمه من نفسك ولا تجد عليهم فيما تاتي وكفى بك عيبًا ان تعرف
من الناس ما تجهله من نفسك ولا تجد عليهم فيما تاتي وكفى بك عيبًا ان تعرف من الناس
ما تجهله من نفسك وتجد عليهم فيما تاتي ثم ضرب بيده على صدري فقال يا ابا ذر لا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ، رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ
له والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ انفرد به ابرهيم بن هشام بن يحيى
الغساني عن ابيه وهو حديث طويل في اوله ذكر الانبيا عليهم السلام ذكرت منه هذه
القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة ورواه الحاكم ايضا ومن طريقه
البيهقي كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطا
عن عبيد بن عمير عن ابي ذر بنحوه ويحيى ابن سعيد فيه كلام والحديث منكر من هذه الطريق
وحديث ابرهيم بن هشام هو المشهور والله اعلم وعن جابر وابي طلحة رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يخذل امرا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته
وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرء ينصر مسلما
في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه
نصرته ، رواه ابو داود وروي عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أُمِرَ بعبد من عباد الله يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسال ويدعوا
حتى صارت جلدة واحدة فامتلا قبره عليه نارًا فلما ارتفع عنه وافاق قال على ما جلدتموني
قالوا انك صليت صلاةً بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره ، رواه ابو الشيخ بن
حبان في كتاب التوبيخ وعن محمد بن يحيى بن حمزة قال كتب الي المهدي امير المومنين وامرني
ان اطلب الحكم وقال في كتابه حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله واجله ولانتقمن
ممن راى مظلوما فقدر ان ينصره فلم يفعل ، رواه ابو الشيخ ايضا فيه من رواية احمد بن محمد

ابن يحيى

مدى

ابن يحيى وفيه نظر عن ابيه وجد المهدي هو محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس وروايته
عن ابن عباس مرسلة والله اعلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما افرايت اذا
كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه عن الظلم فان ذلك نصره ، رواه البخاري والترمذي
ورواه مسلم في حديث عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولينصر الرجل اخاه ظالما
او مظلوما ان كان ظالما فلينهه فانه له نصرة وان كان مظلوما فلينصره وعن سهل بن
معاذ بن انس الجهني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مومنا من منافق اراه
قال بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم الحديث ، رواه ابو داود وياتي بتمامه
في الغيبة ان شا الله تعالى **الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالما** . عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تخوف احدكم السلطان فليقل
اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من شر فلان ابن فلان يعني
الذي يريده وشر الجن والانس واتباعهم ان يفرط علي احد منهم عز جارك وجل ثناوك
ولا اله غيرك ، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا جنادة بن سلم وقد وثق ۞
ورواه الاصبهاني وغيره موقوفا على عبد الله لم يرفعوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو بك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا
الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات ان يقعن على
الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي
جارا من شرهم جل ثناوك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات ، رواه ابن
ابي شيبة موقوفا وهذا لفظه وهو اتم ورواه الطبراني وليس عنده ثلاث مرات ورجاله
محتج بهم في الصحيح وعن ابي مجلز واسمه لاحق بن حميد قال من خاف من امير ظلما فقال
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران حكما واماما نجاه
الله منه ، رواه ابن ابي شيبة موقوفا عليه وهو تابعي ثقة **الترغيب في الامتناع من
الدخول على الظلمة والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم واعانتهم** . عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن تبع
الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان قربا
الا ازداد من الله بعدا ٥ رواه احمد باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع
الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن ٥ رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال
الترمذي حديث حسن وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكعب ابن عجرة اعاذك الله من امارة السفها قال وما امارة السفها قال امرا
يكونون بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على
ظلمهم فاولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون علي حوضي ومن لم يصدقهم بكذبهم
ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم وسيردون علي حوضي يا كعب بن عجرة الصيام
جنة والصدقة تطفي الخطيئة والصلاة قربان او قال برهان يا كعب بن عجرة الناس
غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها وبايع نفسه فموبقها ٥ رواه احمد واللفظ له والبزار
ورواتهما محتج بهم في الصحيح ٥ ورواه ابن حبان في صحيحه الا انه قال سيكون امرا من
دخل عليهم فاعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض
الحديث ٥ ورواه الترمذي والنسائي من حديث كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدي فمن غشي ابوابهم
فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن غشي
ابوابهم او لم يغش فلم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي
الحوض الحديث واللفظ للترمذي ٥ وفي رواية له ايضا عن كعب بن عجرة قال خرج الينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة خمسة واربعة احد العددين من العرب والاخر
من العجم فقال اسمعوا هل سمعتم انه سيكون بعدي امرا فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم
واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم
على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد علي الحوض قال الترمذي حديث

وسيرد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه

غريب صحيح وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن في المسجد بعد صلاة العشا فرفع بصره الى السما ثم خفض حتى ظننا انه قد
حدث في السما امر فقال الا انها ستكون بعدي امرا يظلمون ويكذبون فمن صدقهم بكذبهم
ومالاهم على ظلمهم فليس مني ولا انا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولا يمالئهم على ظلمهم
فهو مني وانا منه الحديث رواه احمد وفي اسناده راو لم يسم وبقية رواته ثقات محتج بهم
في الصحيح وعن عبد الله بن خباب عن ابيه رضي الله عنه قال كنا قعودا على باب النبي صلى
الله عليه وسلم فخرج علينا فقال اسمعوا قلنا قد سمعنا قال اسمعوا قلنا قد سمعنا قال انه
سيكون بعدي امرا فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فان من صدقهم بكذبهم
واعانهم على ظلمهم لم يرد علي الحوض ٥ رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون امرا تغشاهم غواش
او حواش من الناس يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس
مني ولست منه ومن لم يدخل عليهم ويصدقهم بكذبهم ويعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه ٥ رواه
احمد واللفظ له وابو يعلى ومن طريقه ابن حبان في صحيحه الا انهما قالا فمن صدقهم
بكذبهم واعانهم على ظلمهم فانا بريء منه وهو مني بريء وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان ناسا من امتي سيتفقهون في الدين يقرؤون القران يقولون
نأتي الامرا فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد
الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا قال ابن الصباح كانه يعني الخطايا ٥ رواه
ابن ماجة ورواته ثقات وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فذكر عليا وفاطمة وغيرهما فقلت يا رسول الله انا من
اهل البيت قال نعم ما لم تقم على باب سدة او تأتي اميرا تسأله ٥ رواه الطبراني في الاوسط
ورواته ثقات والمراد بالسدة هنا باب السلطان ونحوه ويأتي في باب الفقر ما يدل له
وعن علقمة بن ابي وقاص انه مر برجل من اهل المدينة له شرف وهو جالس بسوق المدينة
فقال علقمة يا فلان ان لك حرمة وان لك حقا واني رايتك تدخل على هولاء الامرا فتكلم عندهم

واني سمعت بلال ابن الحرث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت
فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما
يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه الى يوم القيمه قال علقمة انظر ويحك
ماذا تقول وما تكلم به فرب كلام قد منعنيه ما سمعت من بلال ابن الحرث • رواه ابن
ماجة وابن حبان في صحيحه • وروى الترمذي والحاكم المرفوع منه وصححاه ورواه الاصبهاني
الا انه قال عن بلال بن الحرث انه قال لبنيه اذا حضرتم عند ذي سلطان فاحسنوا المحضر
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره الترهيب من اعانة المبطل
ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله وغيره له عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته
دون حد من حدود الله فقد ضاد الله عز وجل ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في
سخط الله حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس منه اسكنه الله ردغة الخبال حتى
يخرج مما قال • رواه ابو داود واللفظ له والطبراني باسناد جيد نحوه وزاد في اخره
وليس بخارج • ورواه الحاكم مطولا ومختصرا وقال في كل منهما صحيح الاسناد ولفظ المختصر
قال من اعان على خصومة بغير حق كان في سخط الله حتى ينزع • وفي رواية لابي داود ومن
اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله الردغة بفتح الراء وسكون الدال المهملة
وتحريكها ايضا وبالغين المعجمة هي الوحل الخبال بفتح الخا المعجمة وبالبا الموحدة هي
عصارة اهل النار او عرقهم كما جا مفسرا في صحيح مسلم وغيره وعن عبد الرحمن ابن عبد
الله ابن مسعود عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعين قومه على غير
الحق كمثل بعير تردى في بير فهو ينزع منها بذنبه • رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه
وعبد الرحمن لم يسمع من ابيه قال الحافظ ومعنى الحديث انه قد وقع في الاثم وهلك
كالبعير اذا تردى في بير فصار ينزع بذنبه ولا يقدر على الخلاص وعن ابي الدردا رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله

لم يزل

لم يزل في سخط الله حتى ينزع وايما رجل شد غضبا على مسلم في خصومة لا علم له بها
فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله تتابع الى يوم القيمه وايما رجل
اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بري ليشينه بها في الدنيا كان حقا على الله ان يذيبه
د ه يوم القيمه في النار حتى ياتي بنفاد ما قال رواه الطبراني ولا يحضرني الآن حال اسناده
وروى بعضه باسناد جيد قال من ذكر امرءا بشي ليس فيه ليعيبه به حبسه الله
في نار جهنم حتى ياتي بنفاذ ما قال فيه وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه
ومن اعان على خصومة لا يعلم احق او باطل فهو في سخط الله حتى ينزع ومن مشى مع قوم يرى
انه شاهد وليس بشاهد فهو كشاهد زور ومن تحلم كاذبا كلف ان يعقد بين طرفي
شعيرة وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر • رواه الطبراني من رواية رجا بن صبيح السقطي
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان ظالما بباطل
ف ليدحض به حقا فقد بري من ذمة الله وذمة رسوله • رواه الطبراني والاصبهاني
وروى عن اوس ابن شرحبيل احد بني اشجع انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام • رواه الطبراني
وجل في الكبير وهو حديث غريب ترهيب الحاكم وغيره من ارضاء الناس بما يسخط الله عز
عن رجل من اهل المدينة قال كتب معوية الى عايشة ان اكتبي لي كتابا توصيني فيه ولا
تكثري علي فكتبت عايشة الى معوية سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس
جل رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك • رواه الترمذي ولم يسم الرجل
ثم رواه باسناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة انها كتبت الى معوية قال فذكر
الحديث بمعناه ولم يرفعوه • وروى ابن حبان في صحيحه المرفوع منه فقط ولفظه قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى
عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس وعن

ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسخط الله في رضى
الناس سخط الله عليه وأسخط عليه من أرضاه في سخطه ومن أرضى الله في سخط الناس رضي
الله عنه وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه ۝ رواه الطبراني
بإسناد جيد قوي وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أرضى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله ۝ رواه الحاكم وقال تفرد به
علان ابن أبي مسلم عن جابر والرواة إليه كلهم ثقات وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده له
ذاما ۝ رواه البزار وابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أرضى الله بسخط الناس كفاه الله ومن أسخط الله برضا الناس وكله الله إلى الناس ۝ ورواه
البيهقي بنحوه في كتاب الزهد الكبير وفي رواية له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أراد سخط الله ورضى الناس عاد حامده من الناس ذاما وروى عن عبد الله بن عصمة
ابن نائل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحبب إلى الناس بما يحبوه وبارز
الله تعالى لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان ۝ رواه الطبراني

الترغيب في الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ورحمتهم والرفق بهم والترهيب من ضد ذلك ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعي وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ۝ رواه البخاري ومسلم والترمذي
ورواه أحمد وزاد ومن لا يغفر لا يغفر له وهو في المسند أيضا من حديث أبي سعيد ۝
بإسناد صحيح وعن أبي موسى رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن تؤمنوا
حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكنها
رحمة العامة ۝ رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يرحم الناس لم يرحمه الله ۝ رواه
الطبراني بإسناد حسن وعن جرير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء ۝ رواه الطبراني بإسناد
جيد قوي وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في
السماء ۝ رواه أبو داود والترمذي بزيادة وقال حديث حسن صحيح وعنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لأقماع القول
ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون ۝ رواه أحمد بإسناد جيد ۝
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم
الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر ۝ رواه أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه
وقد روى هذا اللفظ من حديث جماعة من الصحابة وتقدم بعض ذلك في إكرام العلماء وعن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت فيه
نفر من قريش فأخذ بعضادتي الباب فقال هل في البيت إلا قرشي فقالوا إلا ابن أخت
لنا فقال ابن أخت القوم منهم ثم قال إن هذا الأمر في قريش ما إذا استرحموا رحموا
وإذا حكموا عدلوا وإذا أقسموا أقسطوا ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين ۝ رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورواته ثقات وعن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال كنا في بيت فيه نفر من المهاجرين والأنصار فأقبل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل كل رجل يوسع رجاء أن يجلس إلى جنبه ثم قام إلى
الباب فأخذ بعضادتيه فقال الأئمة من قريش ولي عليكم حق عظيم ولهم ذلك
ما فعلوا ثلاثا إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا عاهدوا وفوا فمن لم يفعل
ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ۝ رواه الطبراني في الكبير بإسناد
حسن واللفظ له وأحمد بإسناد جيد وتقدم لفظه وأبو يعلى ورواه ابن حبان في
صحيحه مختصرا من حديث أبي هريرة وتقدم حديث بنحوه لأبي برزة وحديث لأبي
موسى في العدل والجور وعن نصيح العنسي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسألة وأنفق

ما لاجمعة في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة الحديث • رواه الطبراني ورواته الى نصيح ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت الصادق المصدوق صاحب هذه الحجرة ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي • رواه ابو داود واللفظ له والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وعنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن او الحسين ابن علي وعنده الاقرع ابن حابس التميمي فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا قط فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم • رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تقبلون الصبيان وما نقبلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او املك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك • رواه البخاري ومسلم وعن معاوية بن قرة عن ابيه رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني لارحم الشاة ان اذبحها فقال ان رحمتها رحمك الله • رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد والاصبهاني ولفظه قال يا رسول الله اني اخذ شاة واريد ان اذبحها فارحمها قال والشاة ان رحمتها رحمك الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اضجع شاة وهو يحد شفرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريد ان تميتها موتات هلا احددت شفرتك قبل ان تضجعها • رواه الطبراني في الكبير والاوسط والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط البخاري وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سال الله عنها يوم القيمة قيل يا رسول الله وما حقها قال حقها ان يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها فيرمي به • رواه النسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن الشريد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيمة يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة • رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وعن الوضين بن عطا قال ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت

منه حتى جات النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعها فاخذ يسحبها برجلها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري لامر الله وانت يا جزار فسقها سوقا رفيقا • رواه عبد الرزاق في كتابه عن محمد بن راشد عنه وهو معضل وعن ابن سيرين ان عمر رضي الله عنه راى رجلا يسحب شاة برجلها ليذبحها فقال له ويلك قدها الى الموت قودا جميلا • رواه عبد الرزاق ايضا موقوفا وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا او دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطية من نبلهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيا فيه الروح غرضا • رواه البخاري ومسلم الغرض بفتح الغين المعجمة والراء هو ما ينصبه الرماة يقصدون اصابته من قرطاس وغيره وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فراينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجات الحمرة فجعلت تعرش فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها وراى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار • رواه ابو داود قرية النمل هو موضع النمل وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ذات يوم فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدفا او حايش نخل فدخل حايطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجا فتى من الانصار فقال لي يا رسول الله فقال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه • رواه احمد وابو داود وروى احمد ايضا في حديث طويل عن يعلى بن مرة قال فيه وكنت معه يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ذات يوم اذ جا جمل يخبب حتى ضرب بجرانه بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك انظر لمن

عونه

لمن هذا الجمل ان له لشانا قال فخرجت التمس صاحبه فوجدته لرجل من الانصار فدعوته
اليه فقال ما شان جملك هذا فقال وما شانه لا ادري والله ما شانه عملنا عليه ونضحنا
عليه حتى عجز عن السقاية فأتمرنا البارحة ان ننحره ونقسم لحمه قال فلا تفعل هبه
لي او بعنيه فقال بل هو لك يا رسول الله قال فوسمه بميسم الصدقة ثم بعث به واسناده
جيد وفي رواية له نحوه الا انه قال فيه انه قال لصاحب البعير ما لبعيرك يشكوك
زعم انك سانيه حتى كبر تريد ان تنحره قال صدقت والذي بعثك بالحق لا افعل وفي اخرى
له ايضا قال يعلى بن مرة بينا نحن نسير معه يعني النبي صلى الله عليه وسلم اذ مررنا ببعير
يسنى عليه فلما راه البعير جرجر ووضع جرانه فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اين صاحب هذا البعير فجاء فقال بعنيه قال لا بل اهبه لك وانه لاهل بيت ما لهم معيشة
غيره فقال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه
الحديث الهدف بفتح الهاء والدال المهملة بعدهما فاء هو ما ارتفع على وجه الارض من بناء ونحوه
والحايش بالحاء المهملة والشين المعجمة ممدودا هو جماعة النخل ولا واحد له من لفظه والحاش
هو البستان وذفرا البعير بكسر الذال المعجمة مقصور هي الموضع الذي يعرق من قفا
البعير عند اذنيه وهما ذفريان وقوله وتدئبه بضم التاء ودال مهملة ساكنة بعدها
همزة مكسورة وباء موحدة اي تتعبه بكثرة العمل وجران البعير بكسر الجيم مقدم
عنقه من مذبحه الى منحره قاله ابن فارس يسنى عليه بالسين المهملة والنون اي يستقى عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في
هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض وفي رواية عذبت امراة في
هرة سجنتها حتى ماتت لا هي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها تاكل من
خشاش الارض رواه البخاري وغيره ورواه احمد من حديث جابر فزاد في اخره فوجبت
لها النار بذلك خشاش الارض مثلث الخاء المعجمة وبشينين معجمتين هو حشرات الارض
والعصافير ونحوها وعن سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببعير قد لصق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة

وكلوها

وكلوها صالحة رواه ابو داود وابن خزيمة في صحيحه الا انه قال قد لحق ظهره ببطنه
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرايت
اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء ورايت فيها ثلاثة يعذبون
امراة من حمير طوالة ربطت هرة لها لم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تاكل من خشاش
الارض فهي تنهش قبلها ودبرها ورايت فيها اخا بني دعدع الذي كان يسرق الحاج
بمحجنه فاذا فطن له قال انما تعلق بمحجني والذي سرق بدنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه ابن حبان في صحيحه وفي رواية له ذكر فيها الكسوف قال وعرضت علي النار فلولا
اني دفعتها عنكم لغشيتكم ورايت فيها ثلاثة يعذبون امراة حميرية سوداء طويلة
تعذب في هرة لها اوثقتها فلم تدعها تاكل من خشاش الارض ولم تطعمها حتى ماتت
فهي اذا اقبلت تنهشها واذا ادبرت تنهشها الحديث المحجن بكسر الميم وسكون الحاء
المهملة بعدها جيم مفتوحة هي عصا محنية الراس وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال دنت مني النار حتى قلت اي رب وانا معهم فاذا
امراة حسبت انه قال تخدشها هرة قال ما شان هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا
رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دنا
رجل الى بير فنزل فشرب منها وعلى البير كلب يلهث فرحمه فنزع احد خفيه فسقاه
فشكر الله له فادخله الجنة رواه ابن حبان في صحيحه ورواه مالك والبخاري ومسلم
وابو داود اطول من هذا وتقدم في اطعام الطعام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهايم رواه ابو داود والترمذي متصلا
ومرسلا عن مجاهد وقال في المرسل هو اصح وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت
اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب
فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله تعالى اقدر
عليك منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي رواية فقلت يا رسول الله
هو حر لوجه الله تعالى فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار رواه مسلم وابو داود والترمذي

وعن زاذان وهو الكندي مولاهم الكوفي قال اتيت ابن عمر وقد اعتق مملوكا له فاخذ من الارض عودا او شيئا فقال ما لي فيه من الاجر ما يسوى هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكا له او ضربه فكفارته ان يعتقه ● رواه ابو داود واللفظ له ورواه مسلم ولفظه قال من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه وعن معوية ابن سويد بن مقرن قال لطمت مولا لنا فدعاه ابي ودعاني فقال اقتص منه فانا معشر بني مقرن كنا سبعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا الا خادم فلطمها رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقوها قالوا انه ليس لنا خادم غيرها قال فليستخدموها حتى يستغنوا فاذا استغنوا فليعتقوها ● رواه مسلم وابو داود واللفظ له والترمذي والنسائي وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب مملوكه ظلما اقيد منه يوم القيمه ● رواه الطبراني ورواته ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم نبي التوبة من قذف مملوكه بريئا مما قال اقيم عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال ● رواه البخاري ومسلم والترمذي واللفظ له وقال حسن صحيح وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة نماء وسوء الخلق شوم ● رواه احمد وابو داود عن بعض بني رافع بن مكيث ولم يسمه عنه ورواه ابو داود ايضا عن الحرث بن رافع ابن مكيث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين ويتامى قال نعم فاكرموهم ككرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما ينفعنا من الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله مملوكك يكفيك فاذا صلى فهو اخوك ● رواه احمد وابن ماجة والترمذي مقتصرا على قوله لا يدخل الجنة سيء الملكة وقال حديث حسن غريب وقد تكلم ايوب السختياني في فرقد السبخي من قبل حفظه ● ورواه ابو يعلى والاصبهاني ايضا مختصرا ● قال اهل اللغة سيء الملكة اذا كان سيء الصنيعة الى مماليكه وعن المعرور بن سويد قال رايت

اباذر

اباذر بالربذة وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثله قال فقال القوم يا اباذر لو كنت اخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوبا غيره قال فقال ابوذر اني كنت ساببت رجلا وكانت امه اعجمية فعيرته بامه فشكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اباذر انك امرؤ فيك جاهلية فقال انهم اخوانكم فضلكم الله عليهم فمن لم يلايمكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله ● رواه ابو داود واللفظ له وهو في البخاري ومسلم والترمذي بمعناه الا انهم قالوا فيه هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه اللفظ للبخاري وفي رواية للترمذي قال اخوانكم جعلهم الله فتية تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه وفي رواية لابي داود عنه قال دخلنا على ابي ذر بالربذة فاذا عليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا يا اباذر لو اخذت برد غلامك الى بردك فكانت حلة وكسوته ثوبا غيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليكسه مما يكتسي ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه وفي اخرى له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايمكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ومن لم يلايمكم منكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله ● قال الحافظ الرجل الذي عيره ابوذر هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن حارثة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ارقايكم ارقايكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان جاوا بذنب لا تريد ان تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم ● رواه احمد والطبراني من رواية عاصم بن عبيد الله وقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي والحاكم ولا يضر في المتابعات وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبيد ان احسنوا فاقبلوا وان اساؤا فاعفوا وان غلبوكم فبيعوا ● رواه البزار وفيه عاصم ايضا وروى عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الغنم بركة على اهلها والابل عز لاهلها والخيل معقود في نواصيها الخير
والعبد اخوك فاحسن اليه وان رايته مغلوبا فاعنه • رواه الاصبهاني وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وشرابه وكسوته ولا يكلف الا
ما يطيق فان كلفتموهم فاعينوهم ولا تعذبوا عباد الله خلقا امثالكم • رواه ابن حبان
في صحيحه وهو في مسلم باختصار وعن عمرو بن حريث رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما خففت عن خادمك من عمله كان لك اجرا في موازينك • رواه ابو يعلى وابن حبان في
صحيحه قال الحافظ وعمرو بن حريث قال ابن معين لم ير النبي صلى الله عليه وسلم والذي
عليه الجمهور ان له صحبة وقيل قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة
وروى عن ابي بكر وابن مسعود وغيرهم من الصحابة وعن علي رضي الله عنه قال كان آخر كلام النبي
صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم • رواه ابو داود وابن ماجة
الا انه قال الصلاة وما ملكت ايمانكم روى ابن ماجة وغيره عن ام سلمة قالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الذي توفي فيه الصلاة وما ملكت ايمانكم
فما زال يقولها حتى ما يفيض لسانه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وجاءه قهرمان له
فقال له اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كفى اثما ان تحبس عمن تملك قوتهم • رواه مسلم وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال
عهدي بنبيكم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول انه لم يكن نبي الا وله
خليل من امته وان خليلي ابو بكر ابن ابي قحافة وان الله اتخذ صاحبكم خليلا الا وان الامم
قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد واني انهاكم عن ذلك اللهم هل بلغت ثلاث مرات
ثم قال اللهم اشهد ثلاث مرات واغمي عليه هنيهة ثم قال الله الله فيما ملكت ايمانكم اشبعوا
بطونهم واكسوا ظهورهم والينوا القول لهم • رواه الطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن
علي بن يزيد وقد وثقا ولا باس بهما في المتابعات وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعفوا عن الخادم قال كل يوم سبعين
مرة • رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب وفي بعض النسخ حسن صحيح

وروى ابو يعلى باسناد جيد عنه وهو رواية للترمذي ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان خادمي يسيء ويظلم افاضربه قال تعفو عنه كل يوم سبعين مرة قال
الحافظ كذا وقع في سماعنا عبد الله بن عمر وفي بعض نسخ ابي داود عبد الله بن عمرو وقد
اخرجه البخاري في تاريخه من حديث عباس بن جليد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ومن
حديثه ايضا عن عبد الله بن عمر وقال الترمذي روى بعضهم هذا الحديث بهذا الاسناد
وقال عن عبد الله بن عمرو وذكر الامير ابو نصر ان عباس ابن جليد يروي عنهما كما ذكر البخاري
ولم يذكر ابن يونس في تاريخ مصر ولا ابن ابي حاتم روايته عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
والله اعلم • وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاء رجل فقعد بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك
وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان
عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا قول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول
الله ما اجد لي ولهؤلاء خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار • رواه احمد والترمذي
وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن ابن غزوان وقد روى احمد بن حنبل
عن عبد الرحمن ابن غزوان هذا الحديث قال الحافظ عبد الرحمن هذا ثقة احتج
به البخاري وبقية رجال احمد احتج بهم البخاري ومسلم والله اعلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب سوطا ظلما اقتص منه يوم القيمة • رواه البزار
والطبراني باسناد حسن وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وكان
بيده سواك فدعا وصيفة له او لها حتى استبان الغضب في وجهه وخرجت ام سلمة الى
الحجرات فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهيمة فقالت الا اراك تلعبين بهذه البهيمة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك وفي رواية لضربتك بهذا
السواك • رواه ابو يعلى بأسانيد احدها جيد واللفظ له ورواه الطبراني بنحوه وعن هشام
ابن حكيم ابن حزام انه مر بالشام على أناس من الانباط وقد أقيموا في الشمس وصب على رؤسهم
الزيت فقال ما هذا فقال يعذبون في الخراج وفي رواية حبسوا في الجزية فقال هشام اشهد
لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا
فدخل على الامير فحدثه فامر بهم فخلوا • رواه مسلم وابو داود والنسائي الانباط فلاحون
من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين وروي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة
على الوالدين واحسان الى المملوك • رواه الترمذي وقال حديث غريب **فصل** عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي
وسمه • رواه مسلم • وفي رواية له نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن
الوسم في الوجه • ورواه الطبراني باسناد جيد مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
من يسم الوجه وعن جنادة بن جرادة احد بني غيلان بن جنادة قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم بابل قد وسمتها في انفها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جنادة ~~[illegible]~~
فما وجدت عضوا تسمه الا في الوجه اما ان امامك القصاص فقال امرها اليك يا رسول الله
للحرث • رواه الطبراني وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال مر حمار برسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كوي في وجهه يفور منخراه من دم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله من فعل هذا ثم نهى عن الكي في الوجه والضرب في الوجه • رواه ابن حبان في صحيحه
ورواه الترمذي مختصرا وصححه والاحاديث في النهي عن الكي في الوجه كثيرة **ترغيب الامام
وغيره من ولاة الامور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة** • عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق
ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم
يذكره وان ذكر لم يعنه • رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والنسائي ولفظه قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي منكم عملا فاراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا
ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان تامره
بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله • رواه
البخاري واللفظ له ورواه النسائي عن ابي هريرة وحده ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من وال الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه
خبالا فمن وقي شرها فقد وقي وهو الى من يغلب منهما وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة الا
له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا فمن وقي
شرها فقد وقي • رواه البخاري **الترهيب من شهادة الزور** عن ابي بكرة رضي الله
عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك
بالله وعقوق الوالدين الا وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئا فجلس فما زال يكررها
حتى قلنا ليته سكت • رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقال الا
انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او قال شهادة الزور • رواه البخاري ومسلم وعن خريم
ابن فاتك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف
قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به • رواه ابو داود واللفظ
له والترمذي وابن ماجه ورواه الطبراني في الكبير موقوفا على ابن مسعود باسناد
حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شهد على مسلم شهادة ليس لها باهل فليتبوأ مقعده من النار • رواه احمد ورواته
ثقات الا ان تابعيه لم يسم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار • رواه ابن ماجه والحاكم

وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني في الاوسط ولفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الطير لتضرب بمناقيرها وتحرك اذنابها من هول يوم القيمة وما يتكلم به شاهد
الزور ولا تفارق قدماه الارض حتى يقذف به في النار وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كتم شهادة اذا دعي اليها كان كمن شهد بالزور رواه حديث غريب
رواه الطبراني في الكبير والاوسط من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد احتج به البخاري

كتاب الحدود وغيرها

الترغيب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم والترمذي وابن ماجة والنسائي ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى منكم منكرا فغيره بيده فقد برئ ومن لم يستطع ان يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برئ ومن لم يستطع ان يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برئ وذلك اضعف الايمان وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من اشد ما اتيتنا به قال امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وانحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة رواه ابن خزيمة في صحيحه وسياتي غير ما حديث من هذا النوع في اماطة الاذى عن الطريق ان شاء الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر او امير جائر رواه ابو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجة كلهم من عطية العوفي عنه وقال الترمذي حديث حسن غريب وعن ابي عبد الله

[illegible]

طارق بن شهاب البجلي الاحمسي ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه النسائي الغرز بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاي هو ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل لا يختص بهما وعن ابي امامة رضي الله عنه قال عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل عند الجمرة الاولى فقال يا رسول الله اي الجهاد افضل فسكت عنه فلما رمى الجمرة الثانية ساله فسكت عنه فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب فقال اين السائل قال انا يا رسول الله قال كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر رواه ابن ماجة باسناد حسن وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا رواه البخاري والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم الحواري هو الناصر للرجل والمختص به والمعين والمصافي وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث رواه البخاري ومسلم وعن عائشة رضي الله عنها

اسناده صحيح

مره

جوج

قالت قلت يا رسول الله ان الله اذا انزل سطوته باهل الارض وفيهم الصالحون
فيهلكون بهلاكهم فقال يا عائشة ان الله اذا انزل سطوته باهل نقمته وفيهم الصالحون
فيصابون معهم ثم يبعثون على نياتهم • رواه ابن حبان في صحيحه وعن حذيفة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن
عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم • رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه قالوا يا رسول الله وكيف يحقر احدنا
نفسه قال يرى امرا لله عليه فيه مقال ثم لا يقول فيه فيقول الله عز وجل يوم
القيامة ما منعك ان تقول في كذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول فاياي كنت
احق ان تخشى • رواه ابن ماجة ورواته ثقات وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين
رواه مسلم وغيره • وعن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم • رواه البخاري ومسلم وتقدم حديث تميم
الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالها ثلاثا قال قلنا لمن قال
لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم • رواه البخاري ومسلم واللفظ له وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص
على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا
يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده
فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم
الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم
ولتأطرنه على الحق اطرا • رواه ابو داود واللفظ له والترمذي وقال حديث حسن

غريب ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهاهم
علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم
ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق اطرا
قال الحافظ رويناه من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه
وقيل سمع • ورواه ابن ماجة عن ابي عبيدة مرسلا تأطروهم اي تعطفوهم وتقهروهم وتلزموهم
باتباع الحق وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه ولا يغيرون
الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يموتوا • رواه ابو داود عن ابي اسحق قال اظنه عن
ابن جرير عن جرير ولم يسم ابنه ورواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه والاصبهاني وغيرهم
عن ابي اسحق عن عبيد الله بن جرير عن ابيه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها
الناس انكم تقرؤون هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على
يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده • رواه ابو داود وابن ماجة والترمذي
وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه ولفظ النسائي اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القوم اذا راوا المنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقاب
وفي رواية لابي داود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل
فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيروا الا يوشك ان يعمهم الله منه
بعقاب وعن ابي كثير السحيمي عن ابيه قال سالت ابا ذر قلت دلني على عمل اذا عمل
العبد به دخل الجنة قال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤمن بالله
واليوم الآخر قلت يا رسول الله ان مع الايمان عملا قال يرضخ مما رزقه الله قلت يا رسول
الله ارايت ان كان فقيرا لا يجد ما يرضخ به قال يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قال قلت
يا رسول الله ارايت ان كان عييا لا يستطيع ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قال

يصنع لأخرق قال ارايت ان كان اخرق لا يصنع شيا قال يعين مغلوبا قال ارايت إن
كان ضعيفا لا يستطيع ان يعين مغلوبا قال ما تريد ان يكون في صاحبك من خير تمسك عن
أذى الناس فقلت يا رسول الله اذا فعل ذلك دخل الجنة قال ما من مسلم يفعل خصلة من
هولاء الا اخذت بيده حتى تدخله الجنة ۰ رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ورواه نحوه والحاكم
وابن حبان في صحيحه وقال صحيح على شرط مسلم وروى عن درة بنت ابي لهب رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله من خير الناس قال اتقاهم للرب عز وجل واوصلهم للرحم وآمرهم
بالمعروف وانهاهم عن المنكر ۰ رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي في الزهد الكبير
وغيره وروى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس مروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل ان تستغفروه فلا يغفر لكم ان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب اجلا وان الاحبار من اليهود والرهبان
من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان انبيايهم ثم
عموا بالبلاء ۰ رواه الاصبهاني وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تزال لا اله الا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة
ما لم يستخفوا بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها قال يظهر العمل بمعاصي
الله فلا ينكر ولا يغير ۰ رواه الاصبهاني ايضا وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب أشربها
نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين على
ابيض مثل الصفا فلا يضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اسود مربادا
كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما أشرب من هواه ۰ رواه مسلم وغيره
قوله مجخيا هو بميم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة يعني مائلا وفسره بعض
الرواة بانه المنكوس ومعنى الحديث ان القلب اذا افتتن وخرجت منه حرمة المعاصي والمنكر
خرج منه نور الايمان كما يخرج الماء من الكوز اذا مال او انتكس وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت امتي تهاب ان تقول للظالم يا ظالم فقد تودع

منهم ۰ رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي ذر قال اوصاني خليلي صلى الله
عليه وسلم بخصال من الخير اوصاني ان لا اخاف في الله لومة لائم واوصاني ان اقول
الحق وان كان مرا مختصر ۰ رواه ابن حبان في صحيحه وياتي بتمامه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك لك صدقة وامرك بالمعروف
ونهيك عن المنكر صدقة الحديث ۰ رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه
ورواه البزار والطبراني من حديث بن عمر بنحوه وعن عرس بن عميرة الكندي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطيئة في الارض كان
من شهدها وكرهها وفي رواية فانكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها
كان كمن شهدها ۰ رواه ابو داود من رواية مغيرة بن زياد الموصلي وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تعبد الله
لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان والحج والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على اهلك فمن انتقص شيا منهن فهو سهم
من الاسلام يدعه ومن تركهن فقد ولى الاسلام ظهره ۰ رواه الحاكم وتقدم حد يث
حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة والزكاة سهم والصوم سهم
سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله
سهم وقد خاب من لا سهم له ۰ رواه البزار وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل
علي النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت في وجهه ان قد حفزه شي فتوضا وما كلم احدا
فلصقت بالحجرة استمع ما يقول فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس
ان الله يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا اجيب لكم وتسالوني
فلا اعطيكم وتستنصروني فلا انصركم فما زاد عليهن حتى نزل ۰ رواه ابن ماجة وابن
حبان في صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنها وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبير نا
ويامر بالمعروف وينه عن المنكر ۰ رواه احمد والترمذي واللفظ له وابن حبان في صحيحه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا نسمع أن الرجل يتعلق بالرجل يوم القيمة وهو لا يعرفه
فيقول له ما لك الي وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني على الخطا وعلى المنكر ولا تنهاني
ذكره رزين ولم اره **الترهيب من أن يامر بمعروف او ينهى عن منكر ويخالف قوله**
فعله ○ عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار
في الرحا فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم تكن تامر بالمعروف وتنهى عن
المنكر فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر واتيه ○ رواه البخاري ومسلم
وفي رواية لمسلم قال قيل لاسامة لو اتيت عثمان فكلمته فقال انكم لترون اني لا اكلمه
الا اسمعكم داني اكلمه في السر دون أن افتح بابا لا اكون اول من فتحه ولا اقول لرجل
ان كان علي اميرا انه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وما هو قال سمعته يقول يجا بالرجل يوم القيمه فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدور
كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شانك اليس كنت تامر
بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت امركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن الشر واتيه
واني سمعته يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول مررت ليلة أسري بي باقوام تقرض
شفاههم بمقاريض من نار قلت من هولاء يا جبريل قال خطبا امتك الذين يقولون ما لا
يفعلون **الاقتاب** الامعا واحدها قتب بكسر القاف وسكون التا **تندلق** اي تخرج
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة أسري
بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت من هولا يا جبريل فقال الخطبا من امتك
الذين يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون رواه
ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي وفي رواية لابن ابي
الدنيا مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت
فقلت يا جبريل من هولا قال خطبا من امتك يقولون ما لا يفعلون وفي رواية للبيهقي قال
اتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هولاء يا جبريل

قال

قال خطبا امتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون به **وعن**
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطب خطبة الا الله
سايله عنها يوم القيمة ما اردت بها قال فكان مالك يعني ابن دينار اذا حدث بهذا بكى
ثم يقول اتحسبون ان عيني تقر بكلامي عليكم وانا اعلم ان الله سايلي عنه يوم القيمة قال
ما اردت به انت الشهيد على قلبي لو لم اعلم انه احب اليك لم اقرا على اثنين ابدا ○ رواه
ابن ابي الدنيا والبيهقي مرسلا باسناد جيد **وروي** عن الوليد بن عقبة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من اهل الجنة ينطلقون الى اناس من اهل
النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا
كنا نقول ولا نفعل ○ رواه الطبراني في الكبير **وعن** ابي تميمة عن جندب بن عبد الله الا زدي
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج
يضيء للناس ويحرق نفسه الحديث ○ رواه الطبراني واسناده حسن ان شا الله تعالى ○
ورواه البزار من حديث ابي برزة الا انه قال مثل الفتيلة **وعن** عمران ابن حصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم
بعدي كل منافق عليم اللسان ○ رواه الطبراني في الكبير والبزار ورواته محتج بهم في
الصحيح **وعن** انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الرجل لا يكون مومنا حتى يكون قلبه مع لسانه سوا ويكون لسانه مع قلبه سوا ولا
يخالف قوله عمله ويامن جاره بوايقه ○ رواه الاصبهاني باسناد فيه نظر **وعن**
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اتخوف
على امتي مومنا ولا مشركا فاما المومن فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقمعه كفره
ولكن اتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون ○ رواه
الطبراني في الصغير والاوسط من رواية الحرث وهو الاعور عن علي والحارث هذا
واه وقد رضيه غير واحد **وعن** الاغر ابي مالك قال لما اراد ابو بكر ان يستخلف عمر
بعث اليه فدعاه فاتاه فقال اني ادعوك الى امر متعب لمن وليه فاتق الله يا عمر

بطاعته واطعه بتقواه فان التقي آمن محفوظ ثم ان الامر معروض لا يستوجبه الا
من عمل به فمن امر بالحق وعمل بالباطل وامر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك ان تنقطع
امنيته وان يحبط عمله فان انت وليت عليهم امورهم فان استطعت ان تجف يدك
من دمائهم وان تضمر بطنك من اموالهم وان تجف لسانك عن اعراضهم فافعل ولا قوة
الا بالله ٥ رواه الطبراني ورواته ثقات الا ان فيه انقطاعا وعن ابي هريره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبصر احدكم القذاة في عين اخيه وينسا الجذع
في عينه ٥ رواه ابن حبان في صحيحه **الترغيب في ستر المسلم والترهيب من هتكه وتتبع
عورته** ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة
من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر على مسلم ستره الله في
الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ٥ رواه مسلم وابو داود
واللفظ له والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة
اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم
القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة ٥ رواه ابو داود واللفظ له والترمذي
وقال حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر وعن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة ٥ رواه مسلم ٥
ودوى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى
مؤمن من اخيه عورة فيسترها عليه الا ادخله الله بها الجنة ٥ رواه الطبراني في الاوسط
والصغير وعن دخين ابي الهيثم كاتب عقبة بن عامر قال قلت لعقبة بن عامر ان لنا
جيرانا يشربون الخمر وانا داع الشرط لياخذهم قال لا تفعل وعظهم وهددهم قال اني
نهيتهم فلم ينتهوا وانا داع الشرط لياخذوهم فقال عقبة ويحك لا تفعل فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر عورة فكانما استحيا موءودة في قبرها ٥ رواه ابو داود
والنسائي بذكر القصة وبدونها وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد

قال الحافظ

قال الحافظ رجال اسانيدهم ثقات لكن اختلف فيه على ابرهيم بن نشيط اختلافا
لاة كثيرا اذكرت بعضه في مختصر السنن **الشرط** بضم الشين المعجمة وفتح الراء هم اعوان الو
والظلمة الواحد منهم شرطي بضم الشين وسكون الراء وعن يزيد بن نعيم ان ماعزا اتى
بك النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عنده اربع مرات فامر برجمه وقال لهزال لو سترته بثو
كان خيرا لك ٥ رواه ابو داود والنسائي قال الحافظ ونعيم هو ابن هزال وقيل لا
صحبة له وانما الصحبة لابيه هزال وسبب قول النبي صلى الله عليه وسلم لهزال لو سترته
بثوبك ما رواه ابو داود وفيه عن محمد بن المنكدر ان هزالا امر ماعزا ان ياتي النبي
صلى الله عليه وسلم وروى في موضع اخر عن يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه قال كان ماعز
ابن مالك يتيما في حجر ابي فاصاب جارية من الحي فقال له ابي ايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وذكر الحديث في قصة رجمه واسم المراة التي
وقع عليها ماعز فاطمة وقيل غير ذلك وكانت امة لهزال وعن مكحول ان عقبة بن عامر
اتى مسلمة بن مخلد فكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فاذن له فقال اني لم اتك
زايرا جئتك لحاجة اتذكر يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم من اخيه
سيئة فسترها ستره الله عليه يوم القيمة قال نعم قال لهذا جئت ٥ رواه الطبراني
في الكبير ورجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ستر عورة اخيه ستر الله عورته يوم القيمة ومن كشف عورة اخيه المسلم كشف
الله عورته حتى يفضحه بها في بيته ٥ رواه ابن ماجة باسناد حسن وعن رجا ابن حيوة
قال سمعت مسلمة بن مخلد رضي الله عنه يقول بينا انا على مصر فاتى البواب فقال ان
اعرابيا على الباب يستاذن فقلت من انت قال جابر بن عبد الله قال فاشرفت عليه
ل فقلت انزل اليك او تصعد قال لا تنزل ولا اصعد حديثا بلغني انك ترويه عن رسو
الله صلى الله عليه وسلم في ستر المومن جئت اسمعه قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه
انى وسلم يقول من ستر على مؤمن عورة فكانما احيا موءودة فضرب بعيره راجعا ٥ رواه الطبر
في الاوسط من رواية ابي سنان القسملي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان
الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته
ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله ونظر ابن عمر يوما الى الكعبة فقال ما اعظمك
وما اعظم حرمتك والمومن اعظم حرمة عند الله منك • رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه
الا انه قال فيه يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم
ولا تطلبوا عثراتهم الحديث وعن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا
عوراتهم فانه من اتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته • رواه
ابو داود عن سعيد بن عبد الله بن جريج عنه • ورواه ابو يعلى باسناد حسن من حديث
البراء وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ان اتبعت
عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم • رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وعن شريح
ابن عبيد عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الاسود والمقدام بن معدي كرب
وابي امامة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة
في الناس افسدهم • رواه ابو داود ومن رواية اسمعيل بن عياش قال الحافظ عبد
العظيم جبير بن نفير ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو معدود في التابعين وكثير بن مرة
نص الائمة على انه تابعي وذكره عبدان في الصحابة وعمرو بن الاسود عنسي حمصي
ادرك الجاهلية وروى عن عمر بن الخطاب ومعاذ وابن مسعود وغيرهم الترهيب
من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم • عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا آخذ بحجزكم اقول اياكم وجهنم اياكم والحدود اياكم
وجهنم اياكم والحدود اياكم وجهنم اياكم والحدود ثلاث مرات فاذا انا مت تركتكم وانا فرطكم
على الحوض فمن ورد افلح الحديث • رواه البزار من رواية ليث ابن ابي سليم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار وغيرة الله ان ياتي المومن ما حرم
الله عليه • رواه البخاري ومسلم وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال لأعلمن اقواما من امتي ياتون يوم القيمة باعمال امثال الجبال تهامة بيضا فيجعلها
الله هباء منثورا قال ثوبان يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا لا نكون منهم ونحن لا نعلم
قال اما انهم اخوانكم ومن جلدتكم وياخذون من الليل كما تاخذون ولكنهم اقوام اذا خلوا
بمحارم الله انتهكوها • رواه ابن ماجة ورواته ثقات وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطابع معلقة بقائمة عرش الله عز وجل فاذا انتهكت
الحرمة وعمل بالمعاصي واجترئ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك
شيا • رواه البزار والبيهقي واللفظ له وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفي الصراط داران لهما ابواب مفتحة
على الابواب ستور وداع يدعو فوقه والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشا الى صراط اط
مستقيم والابواب التي على كنفي الصراط حدود الله فلا يقع احد في حدود الله حتى يكشف
الستر والذي يدعو من فوقه واعظ ربه عز وجل • رواه الترمذي من رواية بقية عن
بحير بن سعيد وقال حديث حسن غريب كنفا الصراط بالنون جانباه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي
الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع
يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد ان يفتح شيا
من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان فتحته تلجه ثم فسره فاخبر ان الصراط
هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله والداعي على راس س
الصراط هو القران والداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مومن • ذكره رزين ولم اره
في اصوله انما رواه احمد والبزار مختصرا بغير هذا اللفظ باسناد حسن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ياخذ مني هذه الكلمات فيعمل بهن
او يعلم من يعمل بهن فقال ابو هريرة قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي وعد خمسا قال
اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك
تكن مومنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك

تُميتُ القلبَ . رواه الترمذيُّ وقال حديثٌ غريبٌ لا نعرفه الا من حديث جعفر
ابن سليمن والحسن لم يسمع من ابي هريرة . ورواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما من حديث
واثلة عن ابي هريره وتقدم في هذا الكتاب احاديث كثيرة جدًا في فضل التقوى وياتي
احاديث اُخر والله اعلم **الترغيبُ في اقامةِ الحدود والترهيب من المداهنة**
فيها . عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَحَدٌّ يُقام
في الارض خيرٌ لاهل الارض من ان يُمطَروا ثلاثين صَبَاحًا . وفي رواية قال ابو هريرة
اقامة حدٍ في الارض خيرٌ لاهلها من مَطَرِ اربعين ليلةً . رواه النسائي هكذا مرفوعًا
وموقوفًا وابن ماجة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حَدٌّ يُعمَلُ به في الارض
خيرٌ لاهل الارض من ان يُمطَروا اربعين صباحًا وابن حبان في صحيحه ولفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامة حدٍ بارضٍ خيرٌ لاهلها من مطرِ اربعين
صباحًا . وروى ابن ماجة ايضا عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اقامةُ حدٍ من حدود الله خير من مطرِ اربعين ليلةً في بلادِ الله وعن ابن عباسٍ
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومٌ من امامٍ عادلٍ افضل
من عبادة ستين سنة وحَدٌّ يُقامُ في الارض بحقه ازكى فيها من مطرِ اربعين عامًا . رواه
الطبراني باسنادٍ حسنٍ وهو غريب بهذا اللفظ وعن عبادةَ بنِ الصامت رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَقيموا حُدودَ الله في القريب والبعيد ولا
تأخذكُم في اللهِ لومةُ لائمٍ . رواه بن ماجة ورواته ثقات الّا انّ ربيعةَ بنَ ماجدٍ
لم يَروِ عنهُ الّا ابا صادقٍ فيما اعلم وعن عايشةَ رضي الله عنها ان قريشًا اَهَمَّهم شانُ
المخزوميةِ التي سَرَقت فقالوا من يكلم فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا ومن
يجترئ عليه الا اُسامةُ بنُ زيدٍ حِبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اُسامةُ فقال
رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يا اُسامةُ اَتشفع في حدٍ من حدود الله ثم قام فخطب فقال
انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريفُ تركوهُ واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحدَّ وايمُ الله لو انَّ فاطمةَ بنتَ محمدٍ سَرَقَت لقطعتُ يدَها . رواه البخاري

ومسلمٌ وابو داود والترمذيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجة وعن النعمان بن بشير رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلُ القائمِ في حدودِ الله والواقع فيها كمثل
قومٍ استهموا على سفينةٍ فاصابَ بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذي في اسفلها
اذا استقوا من الماء مرّوا على مَن فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقًا ولم نؤذِ من فوقنا
فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعًا . رواه البخاري
واللفظ له والترمذيُّ وغيره وتقدمت احاديثُ في الشفاعة المانعة من حدٍ من حدود الله تعالى لى
الترهيبُ من شُربِ الخمرِ وبيعِها وشرائِها وعصرِها وحملِها واكلِ ثمنها والتشديد
في ذلك والترغيبُ في تركِهِ والتوبةِ منه . عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق
وهو مؤمن ولا يشربُ الخمرَ حين يشربها وهو مؤمن . رواه البخاري ومسلم وابو داودَ
والترمذيُّ والنسائيُّ وزاد مسلم في رواية وابو داود بعد قوله ولا يشربُ الخمرَ حين
يشربُها وهو مؤمن ولكن التوبة معروضةٌ بعدُ . وفي رواية للنسائيِّ قال لا يزني
الزاني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشربُ الخمرَ وهو مؤمن وذكر رابعةً
فنسيتُها فاذا فعل ذلك فقد خلعَ رِبقَةَ الاسلامِ من عُنُقِهِ فان تابَ تابَ الله عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اللهُ الخمرَ وشاربَها بها
وساقيَها ومبتاعَها وبايعَها وعاصرَها ومعتصرَها وحاملَها والمحمولةَ اليه . رواه والترمذي
ابو داود واللفظ له وابن ماجةَ وزاد واكلَ ثمنِها وعن انس بن مالكٍ رضي الله عنه
قال لعنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الخمرِ عشرةً عاصِرَها ومعتصرَها وشاربَها
وحاملَها والمحمولةَ اليهِ وساقيَها وبايعَها واكلَ ثمنِها والمشتريَ لها والمشترىٰ له .
رواه ابنُ ماجةَ والترمذي واللفظ له وقال حديث غريب قال الحافظ ورواته
ثقات وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرَّمَ
الخمرَ وثمنَها وحرّم الميتةَ وثمنَها وحرم الخنزيرَ وثمنَهُ . رواه ابو داود وغيره وعن
ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنَ اللهُ اليهودَ ثلاثًا ان الله

ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها فاكلوا اثمانها ان الله اذا حرم على قوم اكل
شي حرم عليهم ثمنه . رواه ابو داود وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من باع الخمر فليشقص الخنازير . رواه ابو داود ايضا قال الخطابي
معنى هذا توكيد التحريم والتغليظ فيه يقول من استحل بيع الخمر فليستحل اكل الخنازير
فانها في الحرمة والاثم سوا فاذا كنت لا تستحل اكل لحم الخنزير فلا تستحل ثمن الخمر انتهى
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل
فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه
وبايعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها . رواه احمد باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الاسناد وروي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا
قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة
ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان خواص ولنرسلن عليهم حجارة من السماء كما ارسلت
على قوم لوط على قبايل فيها وعلى دور ولنرسلن عليهم الريح العقيم التي اهلكت عادا
على قبايل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا
وقطيعتهم الرحم وخصلة نسيها جعفر . رواه احمد مختصرا وابن ابي الدنيا والبيهقي
وروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلا قيل وما هن يا رسول الله قال اذا كان
المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر
صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم
واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف
ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمرا او خسفا ومسخا . رواه الترمذي
وقال حديث غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من راسه . رواه الحاكم

وتقدم

وتقدم في باب الحمام حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يشرب الخمر من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يجلس في مايدة يشرب ب
عليها الخمر الحديث . رواه الطبراني وروي عن خباب بن الارت رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اياك والخمر فانها تفرع الخطايا كما ان شجرها
يفرع الشجر . رواه ابن ماجة وليس في اسناده من ترك وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب
الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الاخرة . رواه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي والبيهقي ولفظه في احدى رواياته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الاخرة وان دخل الجنة وفي رواية
لمسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة قال الخطابي
ثم البغوي في شرح السنة وفي قوله حرمها في الاخرة وعيد بانه لا يدخل الجنة
لان شراب اهل الجنة خمر الا انهم لا يصدعون عنها ولا ينزفون ومن دخل الجنة لا
يحرم شرابها انتهى وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق السحر ومن مات مدمن الخمر سقاه
الله جل وعلا من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات عن نعمة
يوذي اهل النار ريح فروجهن . رواه احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه
وفي رواية لابن حبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مومن
بسحر ولا قاطع رحم المومسات هن الزانيات وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر
واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه . رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد قال
الحافظ فيه ابرهيم بن خثيم بن عراك متروك وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج حايط القدس مدمن خمر ولا العاق ولا المنان عطاه
رواه احمد من رواية علي بن زيد والبزار الا انه قال لا يلج جنان الفردوس وعن

ابن المنكدر قال حدثت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن وعن ابي موسى رضي الله عنه انه كان يقول
ما ابالي شربت الخمر ام عبدت هذه السارية من دون الله ، رواه النسائي وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن
خمر ولا عاق ولا منان قال ابن عباس فشق ذلك علي لان المؤمنين يصيبون
ذنوبا حتى وجدت ذلك في كتاب الله عز وجل في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم الاية وفي المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الاية
وفي الخمر انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الاية ، رواه الطبراني
ورواته ثقات الا ان عتاب ابن بشير لا اراه سمع من مجاهد وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة قد حرم الله تبارك وتعالى
عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله الخبث ، رواه احمد واللفظ
له والنسائي والبزار والحاكم وقال صحيح الاسناد وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراح ريح الجنة من مسيرة خمس مائة عام
ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر ، رواه الطبراني في الصغير وعن
عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون
الجنة ابدا الديوث والرجلة من النسا ومدمن الخمر قالوا يا رسول الله اما مدمن
الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على اهله قلنا فما الرجلة من
النساء قال التي تشبه بالرجال ، رواه الطبراني ورواته لا اعلم فيهم مجروحا وشواهده
كثيرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا
الخمر فانها مفتاح كل شر ، رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن حذيفة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخمر جماع الاثم والنسا حبائل
الشيطان وحب الدنيا راس كل خطيئة ، ذكره رزين ولم اره في شي من اصوله وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيئا

رواه احمد هكذا ورجاله
رجال الصحيح ورواه ابن
حبان في صحيحه ورواه بن
ابي جبير رضي الله عنه وعن سعيد
ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
من لقي الله مدمن خمر لقيه
كعابد وثن

وان

ان

وان قطعت وان حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها فقد برئت منه
الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر ، رواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما من
رواية شهر ابن حوشب عن ام الدرداء عنه وعن سالم بن عبد الله عن ابيه ان ابا بكر
وعمر وناسا جلسوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا اعظم الكبائر فلم يكن
عندهم فيها علم فارسلوني الى عبد الله بن عمرو اساله فاخبرني ان اعظم الكبائر شرب الخمر
فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملوك بني اسرائيل اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب
الخمر او يقتل نفسا او يزني او ياكل لحم خنزير او يقتلوه فاختار الخمر وانه لما شرب الخمر لم
يمتنع من شي اراده منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشربها
فتقبل له صلاة اربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منه شي الا حرمت بها عليه الجنة
فان مات في اربعين ليلة مات ميتة جاهلية ، رواه الطبراني باسناد صحيح والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم وعن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا ام الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد
ويعتزل الناس فعلقته امراة فارسلت اليه خادما انا ندعوك لشهادة فدخل
فطفقت كلما يدخل بابا اغلقته دونه حتى اذا افضى الى امراة وضيئة جالسة
وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت انا لم ندعوك لشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا
الغلام او تقع علي او تشرب كاسا من الخمر فان ابيت صحت بك وفضحتك قال فلما راى
انه لا بد له من ذلك قال اسقيني كاسا من الخمر فسقته كاسا من الخمر فقال زيديني فلم يزل
حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه والله لا يجتمع ايمان وادمان الخمر في صدر
رجل ابدا ليوشك احدهما يخرج صاحبه ، رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي
مرفوعا مثله وموقوفا وذكر انه المحفوظ وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم لما اهبط الى الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون

قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني ادم فقال الله للملايكة هلموا ملكين من الملايكة فينظر
كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة
امراة من احسن البشر فجاآها فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما
بهذه الكلمة من الاشراك قالا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت
اليهما ومعها صبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا
لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت
لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا
قالت المراة والله ما تركتما من شيء ابيتماه علي الا فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك
بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا • رواه احمد وابن حبان في صحيحه
من طريق زهير بن محمد وقد قيل ان الصحيح وقفه على كعب والله اعلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما حرمت الخمر مشى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم
الى بعض فقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك • رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح وعن ابي تميم الجيشاني انه سمع قيس ابن سعد بن عبادة الانصاري وهو على مصر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي كذبة متعمدا فليتبوا
مضجعا من النار او بيتا في جهنم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر
اتى عطشانا يوم القيمة الا وكل مسكر خمر حرام واياكم والغبيرا وسمعت عبد الله
ابن عمرو بعد ذلك يقول مثله لم يختلفا الا في بيت او مضجع • رواه احمد وابو يعلى
كلاهما عن شيخ من حمير لم يسمياه عن ابي تميم وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر سقاه الله من حميم جهنم • رواه البزار وعن
جابر رضي الله عنه ان رجلا قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر
حرام وان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله

خرج نور الايمان من جوفه رواه الطبراني وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره [illegible] الخمر

وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار • رواه مسلم والنسائي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلاثة لا تقربهم الملايكة الجنب والسكران والمتضمخ
بالخلوق • رواه البزار باسناد صحيح وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد لهم الى السماء حسنة
العبد الابق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده في ايديهم والمراة الساخط عليها زوجها
حتى يرضى والسكران حتى يصحو • رواه الطبراني في الاوسط وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحهما والبيهقي وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله بعثني رحمة وهدى للعالمين وامرني ان امحق المزامير والكبارات يعني البرابط
والمعازف والاوثان التي كانت تعبد في الجاهلية واقسم ربي بعزته لا يشرب عبد
من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا
يسقيها صبيا صغيرا الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا كان او مغفورا له ولا
يدعها عبد من عبيدي من مخافتي الا سقيتها اياه من حظيرة القدس • رواه احمد
من طريق علي ابن يزيد البرابط جمع بربط بفتح البائين الموحدتين وهو العود وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الخمر وهو يقدر عليه
الا سقيته منه من حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه الا كسوته اياه
في حظيرة القدس • رواه البزار باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسقيه الله الخمر في الاخرة فليتركها
في الدنيا ومن سره ان يكسوه الله الحرير في الاخرة فليتركه في الدنيا • رواه الطبراني
في الاوسط ورواته ثقات الا شيخه المقدام بن داود وقد وثق وله شواهد
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب
حسوة من خمر لم يقبل الله منه ثلاثة ايام صرفا ولا عدلا ومن شرب كاسا لم يقبل الله
صلاته اربعين صباحا والمدمن الخمر حقا على الله ان يسقيه من نهر الخبال قيل يا رسول
الله وما نهر الخبال قال صديد اهل النار • رواه الطبراني من رواية حكيم بن نافع

وروى عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده ليبيتن أناس من أمتي على أشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة
وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأكلهم الربا
ولبسهم الحرير. رواه عبد الله بن الامام احمد في زياداته وتقدم حديث ابي امامة
في معناه وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات
يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير. رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه
وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الامة
خسف ومسخ وقذف قال رجل من المسلمين يا رسول الله متى ذلك قال اذا ظهرت القيان القينات
والمعازف وشربت الخمور. رواه الترمذي من رواية عبد الله بن عبد القدوس وقد
وثق وقال حديث غريب وقد روي عن الاعمش عن عبد الرحمن ابن سابط مرسلا وعن عبد
الله ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من أمتي وهو يشرب
الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من أمتي وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه
في الجنة. رواه احمد والطبراني ورواته ثقات وعن معوية رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه رواه
الترمذي وابو داود ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شربوا الخمر فاجلدوهم
ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا فاقتلوهم. رواه ابن حبان
في صحيحه بنحوه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سكر فاجلدوه ثم ان سكر فاجلدوه فان عاد الرابعة فاقتلوه. رواه ابو
داود والنسائي وابن ماجة وعندهما فان عاد الرابعة فاضربوا عنقه قال الحافظ
قد جاء قتل شارب الخمر في المرة الرابعة من غير ما وجه صحيح وهو منسوخ والله اعلم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم تقبل له صلاة
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب

تاب الله عليه فان عاد لم تقبل صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه
فان عاد لم تقبل صلاته اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وغضب الله عليه وسقاه
من نهر الخبال قيل يا ابا عبد الرحمن وما نهر الخبال قال نهر من صديد اهل النار ورواه
رواه الترمذي وحسنه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه النسائي موقوفا
عليه مختصرا ولفظه من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة ما دام في جوفه او
عروقه منها شيء وان مات مات كافرا وان انتشى لم تقبل له صلاة اربعين يوما وان
مات فيها مات كافرا وفي رواية للنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم تقبل منه صلاة سبعا وان
مات فيها مات كافرا فان اذهبت عقله عن شيء من الفرائض وفي رواية عن القرآن
لم تقبل منه صلاة اربعين يوما وان مات فيها مات كافرا وعن عبد الله بن عمرو رضي هو ابن العاص
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة
اربعين صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد فشرب فسكر
لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد
فشرب فسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب
الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال يوم القيمة
قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار. رواه ابن حبان
في صحيحه ورواه الحاكم مختصرا بمعناه قال لا يشرب الخمر رجل من أمتي فتقبل
له صلاة اربعين صباحا وقال صحيح على شرطهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مخمر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب مسكرا
بخست صلاته اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا
على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال صديد
اهل النار ومن سقاه صغيرا لا يعرف حلاله من حرامه كان حقا على الله ان يسقيه
من طينة الخبال. رواه ابو داود وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها انها سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان
مات مات كافرا وان تاب تاب الله عليه فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة
الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد اهل النار • رواه احمد باسناد
حسن ورواه احمد ايضا والبزار والطبراني من حديث ابي ذر باسناد حسن وعن عايشة
رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر سخط الله عليه
اربعين صباحا فان عاد فمثل ذلك وما يدريه لعل منيته تكون في تلك الليالي فان
عاد سخط الله عليه اربعين صباحا فهذه عشرون ومائة ليلة فان عاد فهو في ردغة
الخبال قيل وما ردغة الخبال قال عرق اهل النار وصديد هم • رواه الاصبهاني
وفيه اسماعيل ابن عياش ومن لا يحضرني حاله وروى عن انس ابن مالك رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث من قبره
سكران وامر به الى النار سكران فيه عين تجري منها القيح والدم وهو طعامهم وشرابهم
ما دامت السموات والارض • رواه الاصبهاني واظنه في مسند ابي يعلى ايضا مختصرا
وفيه نكارة وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ومن ترك
الصلاة اربع مرات سكرا كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال
قال عصارة اهل جهنم • رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه احمد منه من ترك
الصلاة سكرا مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ورواته ثقات وعن
انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحلت امتي خمسا
فعليهم الدمار اذا ظهر التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القينات
واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء • رواه البيهقي وتقدم في لبس الحرير الترهيب
من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة والترغيب في حفظ الفرج • عن ابي هريرة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن

رواه

رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وزاد النسائي في روايته فاذا فعل
ذلك خلع ربقة الاسلام من عنقه فان تاب تاب الله عليه • ورواه البزار مختصرا
لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزني الزاني وهو مؤمن الايمان اكرم على الله من ذلك
وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني
والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة • رواه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وعن عايشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا في احدى ثلاث
زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل او يصلب او
ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها • رواه ابو داود والنسائي وعن عبد الله
ابن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بغايا العرب
يا بغايا العرب يا بغايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية •
رواه الطبراني باسنادين احدهما صحيح وقد قيده بعض الحفاظ البغايا بالراء والباء
وعن عثمان ابن ابي العاص رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تفتح ابواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل
فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله عز
وجل له الا زانية تسعى بفرجها او عشارا • وفي رواية ان الله يدنو من خلقه فيغفر
لمن يستغفر الا البغي بفرجها او عشار • رواه احمد والطبراني واللفظ له وتقدم
في باب العمل على الصدقة وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الزناة تشتعل وجوههم نارا • رواه الطبراني باسناد فيه نظر وعن ابن عمر
رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزنا يورث الفقر • رواه
البيهقي وفي اسناده الماضي بن محمد وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال رايت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة فذكر

الحديث الى ان قال فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد
تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا واذا اخمدت رجعوا فيها وفيها
رجال ونساء عراة الحديث وفي رواية فانطلقنا على مثل التنور قال فاحسب انه كان
يقول فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا
هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا الحديث وفي اخره
واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني
رواه البخاري وتقدم بطوله في ترك الصلاة وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم اذ اتاني رجلان فاخذا بضبعي
فاتيا بي جبلا وعرا فقالا اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا انا سنسهله لك
فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل فاذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات
قالوا هذا عواء اهل النار ثم انطلقا بي فاذا انا باقوام معلقين بعراقيبهم مشققة
اشداقهم تسيل اشداقهم دما قال قلت من هولاء قيل هولاء الذين يفطرون قبل
تحلة صومهم فقال خابت اليهود والنصارى فقال سليم ما ادري اسمعه ابو امامة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيء من رايه ثم انطلق بي فاذا انا بقوم اشد
شيء انتفاخا وانتنه ريحا واسوأه منظرا فقلت من هولاء فقال هولاء قتلى الكفار ثم
انطلق بي فاذا انا بقوم اشد شيء انتفاخا وانتنه ريحا كان ريحهم المراحيض قلت
من هولاء قال هولاء الزانون والزواني ثم انطلق بي فاذا انا بنساء تنهش ثديهن
الحيات قلت ما بال هولاء قيل هولاء يمنعن اولادهن البانهن ثم انطلق بي فاذا
بغلمان يلعبون بين نهرين قلت من هولاء قيل هولاء ذراري المومنين ثم شرف بي
شرفا فاذا انا بثلاثة يشربون من خمر لهم قلت من هولاء قال هولاء جعفر وزيد
وابن رواحة ثم شرف بي شرفا اخر فاذا انا بنفر ثلاثة قلت من هولاء قال هذا
ابرهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
واللفظ لابن خزيمة قال الحافظ ولا علة له وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه
كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان رواه ابو داود واللفظ له والترمذي
والبيهقي والحاكم ولفظه قال من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما
يخلع الانسان القميص من راسه وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الايمان سربال يسربله الله من يشاء فاذا زنا العبد نزع منه
سربال الايمان فان تاب رد عليه وروى الطبراني عن شريك عن رجل من الصحا بة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زنا خرج منه الايمان فان تاب تاب الله عليه
وعن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب فقال ايها الناس
قد ان لكم ان تنتهوا عن حدود الله فمن اصاب من هذه القاذورات شيا فليستتر
بستر الله فانه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
وقال قرن الزنا مع الشرك وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ذكره
رزين ولم اره بهذا السياق في الاصول وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرايل فعبد الله في صومعة
ستين عاما فامطرت الارض واخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو
نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف او رغيفان فبينما هو في الا رض
لقيته امراة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم اغمي عليه فنزل الغدير يستحم
فجاء سايل فاومى اليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك
الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسناته فرجحت
حسناته فغفر له رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسو ل
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم
عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر رواه مسلم والنساي ورواه
الطبراني في الاوسط ولفظه لا ينظر الله يوم القيمة الى الشيخ الزاني ولا العجوز الزانية

القايل الفقير وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يبغضهم الله
البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجاير • رواه النساي وابن
حبان في صحيحه وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام الكذاب والعايل المزهو • رواه البزار
باسناد جيد وتقدم في باب صدقة السر حديث ابي ذر وفيه والثلاثة الذين يبغضهم
الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم • رواه ابو داود والترمذي
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى الاشيمط الزاني ولا العايل المزهو •
رواه الطبراني ورواته ثقات الا ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات الاشيمط
تصغير اشمط وهو من اختلط شعر راسه الاسود بابيض وعن نافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مسكين مستكبر
ولا شيخ زان ولا منان على الله بعمله • رواه الطبراني من رواية الصباح ابن خالد
ابن ابي امية عن نافع ورواته الى الصباح ثقات وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال فذكر الحديث
الى ان قال واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها
عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلا انما الكبريا لله رب العالمين
رواه الطبراني ويأتي بتمامه في العقوق ان شا الله تعالى وروى عن بريدة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السموات السبع والارضين السبع لتلعن الشيخ
الزاني وان فروج الزناة ليؤذي اهل النار نتن ريحها • رواه البزار وروى ابن ابي
الدنيا والخرايطي وغيرهما من حديث عبد السلام بن شداد ابي طالوت عن غزوان
ابن جرير عن ابيه عن علي ابن ابي طالب قال ان الناس يرسل عليهم يوم القيمة ريح منتنة
حتى يتاذى منها كل بر وفاجر حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم مناد يسمعهم الصوت
ويقول لهم هل تدرون ما هذه الريح التي قد اذتكم فيقولون لا ندري والله الا انها

قد بلغت

قد بلغت منا كل مبلغ فيقال الا انها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم
لم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نارا وتقدم في شرب
الخمر حديث ابي موسى وفيه ومن مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل وما
نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يعني الزانيات يؤذي اهل النار ريح
نتن فروجهم وروى عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقيم
على الزنا كعابد وثن • رواه الخرايطي وغيره وقد صح ان مدمن الخمر اذا مات لقي الله
كعابد وثن ولا شك ان الزنا اشد واعظم عند الله من شرب الخمر والله اعلم وعن راشد
ابن سعد المقراي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت برجال
تقرض جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هولا يا جبريل قال الذين يتزينون للزينة
قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه اصواتا شديدة فقلت من هولا يا جبريل
قال نساء كن يتزين للزينة ويفعلن ما لا يحل لهن • رواه البيهقي وحديث باقي
في الغيبة ان شا الله تعالى وعن ميمونة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير ما لم يفشو فيهم ولد الزنا فاذا فشى فيهم ولد الزنا
ع فاوشك ان يعمهم الله بعذاب • رواه احمد واسناده حسن فيه ابن اسحق وقد صرح بالسماع
ورواه ابو يعلى الا انه قال لا تزال امتي بخير متماسك امرها ما لم يظهر فيهم ولد الزنا
وتقدم في كتاب القضا حديث ابن عمرو وفي اخره واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة •
رواه البزار وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله • رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه ما ظهر
برة في قوم الزنا والربا الا احلوا بانفسهم عذاب الله • رواه ابو يعلى باسناد جيد وعن ابي هر
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت اية الملاعنة ايما امراة
ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شي ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده
وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيمة وفضحه على رؤوس الاولين والاخرين • رواه

ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو
خلقك قلت ان ذلك لعظيم ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت
ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك ، رواه البخاري ومسلم ورواه الترمذي والنسائي
وزاد في رواية لهما وتلا هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الحليلة بفتح الحا المهملة هي الزوجة وعن المقداد بن الاسود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه
الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيمة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يزني
الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامراة (حليلة) جاره ، رواه احمد ورواته ثقات
والطبراني في الكبير والاوسط وروى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله اليه يوم القيمة ولا يزكيه ويقول ادخل النار مع الداخلين
رواه ابن ابي الدنيا والخرائطي وغيرهما وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قعد على فراش مغيبة قيض الله له ثعبانا يوم القيمة رواه
الطبراني في الاوسط والكبير من رواية ابن لهيعة المغيبة بضم الميم وكسر الغين
المعجمة وسكونها ايضا مع كسر اليا هي التي غاب عنها زوجها وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما رفع الحديث قال مثل الذي يجلس على فراش المغيبة مثل الذي ينهشه اسود
من اساود يوم القيمة ، رواه الطبراني ورواته ثقات الاساود الحيات واحدها اسود
وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين
على القاعدين كحرمة امهاتهم ما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله
فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فياخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت الينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم ، رواه مسلم وابو داود الا انه قال فيه الا
نصب له يوم القيمة فقيل هذا قد خلفك في اهلك فخذ من حسناته ما شئت فصل عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله
في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه
معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة
ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ، رواه البخاري ومسلم وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو لم اسمعه الا
مرة او مرتين حتى عد سبع مرات ولكن سمعته اكثر من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين
دينارا على ان يطاها فلما ارادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك فقالت لان هذا
عمل ما عملته وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا من مخافة الله فانا احرى
اذهبي فلك ما اعطيتك ووالله لا اعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوب
على بابه ان الله قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك ، رواه الترمذي وقال حديث حسن
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابن عمر ايضا قال سمعت رسو
الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار
فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه
الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فذكر الحديث الى ان قال قال الاخر اللهم كانت
لي ابنة عم كانت احب الناس الي فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة
من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت
حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع
عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة الحديث ، رواه
البخاري ومسلم وتقدم بتمامه في الاخلاص ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي
هريرة بنحوه ويأتي في باب بر الوالدين ان شاء الله تعالى المت هو بتشديد الميم

والمراد بالسنة العام المحط الذي لم تنبت الارض فيه شيئاً سوا نزل غيث ام لم ينزل ومراده انه حصل لها احتياج وفاقة بسبب ذلك وقوله تفض للخاتم هو كناية عن الوطي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا الا من حفظ فرجه فله الجنة. رواه الحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرطهما وفي رواية للبيهقي يا فتيان قريش لا تزنوا فانه من سلم له شبابه دخل الجنة وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت من اي ابواب الجنة شات. رواه ابن حبان في صحيحه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه تضمنت له بالجنة. رواه البخاري واللفظ له والترمذي وغيرهما قال الحافظ المراد بما بين لحييه اللسان وبما بين رجليه الفرج واللحيان هما عظما الحنك وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة. رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ ما بين فقميه وفخذيه دخل الجنة. رواه الطبراني باسناد جيد الفقمان بسكون القاف هما اللحيان وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة رواه ابو يعلى واللفظ له والطبراني قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثك ثنتين من فعلهما دخل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال يحفظ الرجل ما بين فقميه وما بين رجليه وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستاً من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم. رواه احمد وابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ رووه كلهم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبادة ولم يسمع منه والله اعلم

الترهيب من اللواط واتيان البهيمة والمراة في دبرها سوا كانت زوجة او اجنبية.

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي من عمل قوم لوط. رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقض قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس عنهم المطر. رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابن ماجة والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر بنحوه ولفظ ابن ماجة قال اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين خمس خصال اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا الحديث وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظلم اهل الذمة كانت الدولة للعدو واذا كثر اللوطية رفع الله عز وجل يده عن الخلق فلا يبالي في اي واد هلكوا. رواه الطبراني وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ضعيف ولم يترك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سمواته وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثا ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه فقال ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من ذبح لغير الله ملعون من اتى شيئاً من البهائم ملعون من عق والديه ملعون من جمع بين امراة وابنتها ملعون من غير حدود الارض ملعون من ادعى الى غير مواليه. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح الا محرز بن هرون التيمي ويقال فيه محرر بالاهمال ورواه الحاكم من رواية هرون اخي محرز بن هرون وقال صحيح الاسناد قال الحافظ كلاهما واه ولكن محرز قد حسن له الترمذي ومشاه بعضهم وهو اصلح حالا من اخيه هرون والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من كمه اعمى عن السبيل ولعن الله من سب والديه ولعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من عمل عمل قوم لوط قالها ثلاثا

في عمل قوم لوط. رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وعند النسائي آخره مكررًا
وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يصبحون في غضب
الله ويمسون في سخط الله قلت من هم يا رسول الله قال المتشبهين من الرجال
بالنسا والمتشبهات من النسا بالرجال والذي ياتي البهيمة والذي ياتي الرجال.
رواه الطبراني والبيهقي من طريق محمد بن سلام الخزاعي ولا يعرف عن ابيه عن ابي هريره
وقال البخاري لا يتابع على حديثه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به. رواه ابو
داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي كلهم من رواية عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن
عباس وعمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما وقال ابن معين ثقة ينكر عليه حديث
عكرمة عن ابن عباس يعني هذا انتهى وروى ابو داود وغيره بالاسناد المذكور عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه قال الخطابي
قد عارض هذا الحديث نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيوان الا لماكلة وروى
البيهقي ايضا وغيره عن مفضل ابن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقتلوا الفاعل والمفعول به والذي ياتي البهيمة قال البغوي اختلف اهل
العلم في حد اللوطي فذهب قوم الى ان حد الفاعل حد الزنا ان كان محصنا يرجم وان لم يكن
محصنا يجلد مائة وهو قول سعيد بن المسيب وعطا ابن ابي رباح والحسن وقتاده والنخعي
وبه قال الثوري والاوزاعي وهو اظهر قولي الشافعي ويحكى ايضا عن ابي يوسف ومحمد بن الحسن
وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلد مائة وتغريب عام رجلا كان او امراة
محصنا كان او غير محصن وذهب قوم الى ان اللوطي يرجم محصنا كان او غير محصن. رواه
سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس وروي ذلك عن الشعبي وبه قال الزهري وهو
قول مالك واحمد واسحق وروى حماد بن ابرهيم عن ابرهيم يعني النخعي قال لو كان احد
يستقيم ان يرجم مرتين لرجم اللوطي والقول الاخر للشافعي انه يقتل الفاعل والمفعول
به كما جاء في الحديث انتهى قال الحافظ حرق اللوطية بالنار اربعة من الخلفا ابو بكر

الصديق

الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير وهشام بن عبد الملك. وروى ابن ابي الدنيا
من طريق البيهقي باسناد جيد عن محمد بن المنكدر ان خالد بن الوليد كتب الى ابي بكر الصديق انه
وجد رجلا في بعض نواحي العرب ينكح كما تنكح المراة فجمع لذلك ابو بكر اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيهم علي ابن ابي طالب فقال علي ان هذا ذنب لم تعمل به امة الا امة واحدة
فعل الله بهم ما قد علمتم ارى ان تحرقه بالنار فاجتمع راي اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يحرق بالنار فامر به ابو بكر ان يحرق بالنار وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل لهم شهادة ان لا اله الا الله الراكب والمركوب
والراكبة والمركوبة والامام الجاير حديث غريب جدًا. رواه الطبراني في الاوسط وعن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل الى رجل
اتى رجلا او امراة في دبرها. رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه وعن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي اللوطية الصغرى يعني الرجل ياتي
امراته في دبرها. رواه احمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح وعن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا فان الله لا يستحيي من الحق ولا تاتوا
النسا في ادبارهن. رواه ابو يعلى باسناد جيد وعن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحيي من الحق ثلاث مرات لا تاتوا النسا في ادبارهن. رواه
ابن ماجة واللفظ له والنسائي باسانيد احدها جيد وعن جابر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن محاش النسا. رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات
والدارقطني ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله فان الله
لا يستحيي من الحق لا يحل ماتاك بالنسا في حشوشهن وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الذين ياتون النسا في محاشهن. رواه
الطبراني من رواية عبد الصمد بن الفضل المحاش بفتح الميم وبالحا المهملة وبعد الالف
شين معجمة مشددة جمع محشة بفتح الميم وكسرها وهي الدبر وعن ابي هريره رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى النسا في اعجازهن فقد كفر. رواه

رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات وروى ابن ماجة والبيهقي كلاهما عن الحرث
ابن مخلد عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى رجل جامع امراة في
دبرها وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى امراة في دبرها رواه
احمد وابو داود وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى حايضا او امراة في دبرها
او كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه احمد والترمذي والنساي
وابن ماجة وابو داود الا انه قال فقد برى مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال
الحافظ رووه من طريق حكيم الاثرم عن ابي تميمه وهو طريق ابن خالد عن ابي هريرة وسئل
علي ابن المديني عن حكيم من هو فقال اعيانا هذا وقال البخاري في تاريخه الكبير لا يعرف لابي
تميمة سماع من ابي هريرة وعن علي بن طلق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تاتوا النسا في استاههن فان الله لا يستحيي من الحق رواه احمد
والترمذي وقال حديث حسن ورواه النساي وابن حبان في صحيحه بمعناه **الترهيب من
قتل النفس التي حرم الله الا بالحق** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدما رواه البخاري ومسلم والتر
والنساي وابن ماجة وللنساي ايضا اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة واول ما يقضى
بين الناس في الدما وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف
المحصنات الغافلات المومنات رواه البخاري ومسلم وابو داود والنساي الموبقات
المهلكات وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال
المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال ابن عمر من ورطات الامور التي
لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله رواه البخاري والحاكم وقال
صحيح على شرطهما الورطات جمع ورطة بسكون الرا وهي الهلكة وكل امر تعسر النجا
منه وعن البرا بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزوال

الدنيا اهون على الله من قتل مومن بغير حق رواه ابن ماجة باسناد حسن ورواه البيهقي
والاصبهاني وزاد فيه ولو ان اهل سمواته واهل ارضه اشتركوا في دم مومن لادخلهم الله
النار وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا جميعا اهون على
الله من دم سفك بغير حق وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم رواه مسلم والنساي والترمذي مرفوعا
وموقوفا ورجح الموقوف وروى النساي والبيهقي ايضا من حديث بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قتل المومن اعظم عند الله من زوال الدنيا وروى ابن ماجة عن عبد الله
ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول ما اطيبك وما اطيب
ريحك ما اعظمك وما اعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المومن عند الله اعظم
من حرمتك ماله ودمه اللفظ لابن ماجة وعن ابي سعيد وابي هريره رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السما واهل الارض اشتركوا في دم مومن لاكبهم
الله في النار رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وروى البيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قتل بالمدينة قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم من قتله
فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ايها الناس يقتل قتيل وانا فيكم ولا يعلم من قتله
لو اجتمع اهل السما والارض على قتل امرئ لعذبهم الله الا ان يفعل ما يشا ورواه الطبراني
في الصغير من حديث ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السموات والا رض
اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعا على وجوههم في النار وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مومن بشطر كلمة لقي الله مكتوب
بين عينيه ايس من رحمة الله رواه ابن ماجة والاصبهاني وزاد قال سفين ابن عيينة
هو ان يقول اق يعني لا يتم كلمة اقتل ورواه البيهقي من حديث ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعان على دم امرئ مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيمة ايس
من رحمة الله وعن جندب ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع
منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرئ مسلم ان يهريقه كانما يذبح به

دجاجة كلما تعرض لباب من ابواب الجنة حال الله بينه وبينه ومن استطاع منكم ان
لا يجعل في بطنه الا طيبا فان اول ما ينتن من الانسان بطنه رواه الطبراني ورواته
ثقات والبيهقي مرفوعا هكذا وموقوفا وقال الصحيح موقوف وعن معوية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا
او الرجل يقتل مومنا متعمدا رواه النسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا
الرجل يموت مشركا او يقتل مومنا متعمدا رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح الاسناد وعن ابن عباس انه ساله سايل فقال يا ابا العباس هل للقاتل من توبة
فقال ابن عباس كالمتعجب من شانه ماذا تقول فاعاد عليه مسالته فقال ماذا تقول
مرتين او ثلاثا قال ابن عباس سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ياتي المقتول متعلقا
راسه باحدى يديه متلببا قاتله باليد الاخرى تشخب اوداجه دما حتى ياتي به العرش
فيقول المقتول لرب العالمين هذا قتلني فيقول الله تعالى للقاتل تعست ويذهب به
الى النار رواه الترمذي وحسنه والطبراني في الاوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ
له ورواه فيه ايضا من حديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجي المقتول
آخذا قاتله واوداجه تشخب دما عند ذي العزة فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول
فيم قتلته قال قتلته لتكون العزة لفلان قيل هي لله وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابليس بث جنوده فيقول من اخذل اليوم مسلما
البسته التاج قال فيجي هذا فيقول لم ازل به حتى طلق امراته فيقول اوشك ان يتزوج
ويجي هذا فيقول لم ازل به حتى عق والديه فيقول يوشك ان يبرهما ويجي هذا فيقول
لم ازل به حتى اشرك فيقول انت انت ويجي هذا فيقول لم ازل به حتى قتل فيقول انت انت
ويلبسه التاج رواه ابن حبان في صحيحه وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل مومنا فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا
عدلا رواه ابو داود ثم روى عن خالد بن دهقان قال سالت يحيى ابن يحيى الغساني

عن قوله فاغتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل احدهم فيرى انه على
هدى لا يستغفر الله الصرف النافلة والعدل الفريضة وقيل غير ذلك وتقدم
فيمن اخاف اهل المدينة وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج عنق من النار يتكلم يقول وكلت اليوم بثلاثة بكل جبار عنيد ومن جعل
مع الله الها آخر ومن قتل نفسا بغير حق فتنطوي عليهم فتقذفهم في حمراء جهنم
رواه احمد والبزار ولفظه تخرج عنق من النار تتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان
تبصر بهما ولها لسان تتكلم به فتقول اني امرت بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار وبمن
قتل نفسا بغير نفس فتنطلق بهم قبل سائر الناس بخمس مائة عام وفي اسناده عطية
العوفي ورواه الطبراني باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح وقد روي عن ابي سعيد
من قوله موقوفا عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة
اربعين عاما رواه البخاري واللفظ له والنسائي الا انه قال من قتل قتيلا من اهل الذمة
لم يرح بفتح الراء لم يجد ريحها ولم يشمها وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة رواه
ابو داود والنسائي وزاد ان يشم ريحها وفي رواية للنسائي قال من قتل رجلا من اهل
الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاما ورواه ابن حبان
في صحيحه ولفظه قال من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وان
ريح رائحة الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام في غير كنهه اي في غير وقته الذي يجوز
قتله فيه حين لا عهد له **الترهيب من قتل الانسان نفسه** عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم
يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في
نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجا بها في
نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا رواه البخاري ومسلم والترمذي بتقديم وتاخير والنسا

ولابى داود ومن حسى سما فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم تردّى اى رمى بنفسه من الجبل
اوغيره فهلك يتوجأ بها مهموزا اى يضرب بها نفسه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذى يخنق نفسه يخنقها فى النار والذى يطعن نفسه يطعنها فى النار والذى
يتقحم يتقحم فى النار ه رواه البخارى وعن الحسن البصرى قال حدثنا جندب بن عبد الله
فى هذا المسجد فما نسينا منه حديثا وما نخاف ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله تعالى بدرنى عبدى بنفسه فحرمت
عليه الجنة ٥ وفى رواية قال كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها
يده فما رقا الدم حتى مات قال الله تعالى بادرنى عبدى بنفسه الحديث رواه البخارى
ومسلم ولفظه قال ان رجلا ممن كان قبلكم خرجت بوجهه قرحة فلما آذته انتزع
سهما من كنانته فنكاها فلم يرقا الدم حتى مات قال ربكم قد حرمت عليه الجنة رقا
مهموزا اى جف وسكن جريانه الكنانة بكسر الكاف جعبة النشاب نكاها بالهمزاى
نخسها وفجرها وعن ابى قلابة ان ثابت ابن الضحاك اخبره انه بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت الشجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة
غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشى عذب به يوم القيمه وليس على
رجل على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن
ذبح نفسه بشى عذب به يوم القيمه ه رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى ٥
باختصار والترمذى وصححه ولفظه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس على المرء نذر فيما
لا يملك ولاعن المؤمن كقاتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه بشى
عذبه الله تعالى بما قتل به نفسه يوم القيمه وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه ان رجلا
كانت به جراحة فاتى قرنا له فاخذ مشقصا فذبح به نفسه فلم يصل عليه النبى صلى الله
عليه وسلم ه رواه ابن حبان فى صحيحه القرن بفتح القاف والرا جعبة النشاب والمشقص
بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف سهم فيه نصل عريض وقيل هو النصل وحده
وقيل سهم فيه نصل طويل وقيل النصل وحده وقيل هو ما طال وعرض من النصال وعن سهل

ابن

ابن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا
فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها
بسيفه فقالوا ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما انه من اهل النار وفى رواية فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل
النار فقال رجل من القوم انا صاحبه ابدا قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع
اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت
آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت فى طلبه حتى جرح
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم
تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس تم
وهو من اهل الجنة ه رواه البخارى ومسلم الشاذة بالشين المعجمة والفاذة بالفاء وتشديد بلغ
الذال المعجمة فيهما هى التى انفردت عن الجماعة واصل ذلك فى المنفردة عن الغنم فنقل الى كل
من فارق جماعة وانفرد عنها الترهيب ان يحضر الانسان قتل انسان ظلما او
ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم حق ه عن خرشة بن الحر وكان من اصحاب النبى بغيره
صلى الله عليه وسلم قال لا يشهد احدكم قتيلا لعله ان يكون مظلوما فتصيبه السخطة ه
رواه احمد واللفظ له والطبرانى الا انه قال فعسى ان يقتل مظلوما فتنزل السخطة عليهم
فتصيبه معهم ورجالهما رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقفن احدكم موقفا يقتل فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من
حضره حين لم يدفعوا عنه ولا يقفن احدكم موقفا يضرب فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل
على من حضره حين لم يدفعوا عنه ه رواه الطبرانى والبيهقى باسناد حسن وعن

ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرد ظهر مسلم
بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان. رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد جيد
وروى عن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر المؤمن حمى الا بحقه رواه
الطبراني وعصمة هذا هو ابن المبارك الخطمي الانصاري. **الترغيب في العفو عن
القاتل والجاني والظالم والترهيب من اظهار الشماتة بالمسلم.** عن عدي بن ثابت
قال هشم رجل فم رجل على عهد معوية فاعطي دية فابى ان يقبل حتى اعطي ثلاثا فقال
رجل اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصدق بدم او دية كان كفارة
له من يوم ولد الى يوم تصدق. رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح غير عمران بن ظبيان
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله تبارك وتعالى
عنه مثل ما تصدق به. رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وروى عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل
من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين كم شاء من ادى دينا خفيا وعفا عن قاتله
وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر او احديهن يا
رسول الله فقال او احديهن. رواه الطبراني في الاوسط ورواه ايضا من حديث ام
سلمة بنحوه وعن ابي السفر قال دق رجل من قريش سن رجل من الانصار فاستعدى عليه
معوية فقال لمعوية يا امير المؤمنين ان هذا دق سني فقال له معوية انا سنرضيك قال
والح الاخر على معوية فابرمه فقال معوية شانك بصاحبك وابو الدرداء جالس
عنده فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء
في جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة فقال الانصاري
انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذناي ووعاه قلبي قال فاني
اذرها له قال له معوية لا جرم لا اخيبك فامر له بمال. رواه الترمذي وقال حديث
غريب ولا اعرف لابي السفر سماعا من ابي الدرداء. وروى ابن ماجة المرفوع منه

عن ابي

عن ابي السفر ايضا عن ابي الدرداء واسناده حسن لولا الانقطاع وعن رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصيب بشيء في جسده فتركه لله عز وجل كان كفارة
له. رواه احمد موقوفا من رواية مجالد وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت لحالفا عليهن لا ينقص
مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا يوم القيمة.
ولا يفتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر. رواه احمد وفي اسناده رجل لم
يسم وابو يعلى والبزار وله عند البزار طريق لا باس بها. ورواه الطبراني في الصغير ولا وسط
من حديث ام سلمة وقال فيه ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا فاعفوا يعزكم
الله وعن ابي كبشة الانماري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه قال ما نقص مال عبد من صدقة
ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح الله
عليه باب فقر او كلمة نحوها الحديث. رواه احمد والترمذي واللفظ له وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه
الله عز وجل. رواه مسلم والترمذي وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن
ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه. رواه الحاكم وصحح اسناده وفيه انقطاع وروى
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على
ما يرفع الله به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن
ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك. رواه البزار والطبراني وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا
يسيرا وادخله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله بابي انت وامي قال تعطي من حرمك
وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك تدخل الجنة. رواه البزار والطبر

اني

في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد الا انه قال فيه قال فاذا فعلت ذلك فما لي يا
رسول الله قال ان تحاسب حسابا يسيرا ويدخلك الله الجنة برحمته قال الحافظ
رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن ابي سلمة عنه وسليمان هذا واه
وعن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على اكرم اخلاق الدنيا والاخرة
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وان تعفو عمن ظلمك . رواه الطبراني في الاوسط من رواية
الحارث الاعور عنه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ارحموا ترحموا واعفوا يغفر لكم . رواه احمد باسناد جيد ه وفي رواية له من حديث جرير
ابن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ومن لا
يغفر لا يغفر له وعن علي قال وجدنا في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف عمن
ظلمك وصل من قطعك واحسن الى من اساء اليك وقل الحق ولو على نفسك . ذكره رزين بن
العبدري ولم اره وتاتي احاديث من هذا النوع في صلة الرحم وعن عائشة رضي الله عنها
انها سرق لها شيء فجعلت تدعو عليه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبخي
عنه . رواه ابو داود ومعنى لا تسبخي عنه اي لا تخففي عنه العقوبة وتنقصي اجرك في
الاخرة بدعائك عليه والتسبيخ التخفيف وهو بسين مهملة ثم باء موحدة وخاء معجمة
وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب
جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل
الشهداء كانوا احياء مرزوقين ثم نادى مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى
الثانية ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة قال ومن ذا الذي اجره على الله قال العافون
عن الناس ثم نادى الثالثة ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا وكذا الفا فدخلوها
بغير حساب . رواه الطبراني باسناد حسن وعن انس ايضا قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس اذ رايناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما اضحكك يا رسول
الله بابي انت وامي قال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ
لي مظلمتي من اخي فقال الله كيف تصنع باخيك ولم يبق من حسناته شيء قال يا رب فليحمل من

اوزاري

اوزاري ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم
يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله تعالى للطالب ارفع بصرك فانظر فرفع
فقال يا رب ارى مدائن من ذهب وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا او لاي
صديق هذا او لاي شهيد هذا قال لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال انت تملكه
قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يا رب فاني قد عفوت عنه قال الله تعالى فخذ بيد
اخيك وادخله الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم فان الله يصلح بين المسلمين . رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد
ابن شيبة الحبطي عن سعيد بن انس عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال وعن واثلة
ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله
ويبتليك . رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ومكحول قد سمع من واثلة وعن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله
قال احمد قالوا من ذنب قد تاب منه . رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
وليس اسناده بمتصل خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل **الترهيب من ارتكاب
الصغائر والمحقرات من الذنوب والاصرار على شيء منها** . عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اخطا خطيئة نكتت
في قلبه نكتة سوداء فان هو نزع واستغفر صقلت فان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه
فهو الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون . رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم من طريقين
قال في احدهما صحيح على شرط مسلم النكتة بضم النون وبالتاء المثناة فوق هي نقطة
شبه الوسخ في المرآة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا ارض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق
فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا واججوا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها

ويكم. رواه احمد والطبراني والبيهقي كلهم من رواية عمران القطان وبقية رجال احمد
والطبراني رجال الصحيح. ورواه ابو يعلى بنحوه من طريق ابرهيم الهجري عن ابي الاحوص
عنه وقال في اوله ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام في ارض العرب ولكنه سيرضى
منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيمة الحديث ورواه الطبراني والبيهقي
ايضا موقوفا عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجا
ذا بعود وجا ذا بعود حتى جملوا ما انضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يوخذ بها
صاحبها تهلكه. رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وروي عن سعد بن جنادة رضي
الله عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين نزلنا قفرا من الارض
ليس فيها شي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد شيا فليات به ومن وجد عظما
او سنا فليات به قال فما كان الا ساعة حتى جعلناه ركاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اترون هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله رجل فلا يذنب
صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه. رواه الطبراني وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا عايشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا.
رواه النساي واللفظ له وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وقال الاعمال بدل الذنوب
وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب
يصيبه. رواه النساي باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه بزيادة والحاكم وقال صحيح
الاسناد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اني لاحسب الرجل ينسى العلم كما تعلمه
~~كما تعلمه~~ للخطيئة يعملها. رواه الطبراني في الكبير موقوفا ورواته ثقات الا ان القاسم
لم يسمع من جده عبد الله وعن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم
من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات يعني المهلكات. روايته صح
رواه البخاري وغيره ورواه احمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه باسناد صحيح
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الله يواخذني

وعيسى

وعيسى بذنوبنا لعذبنا ولا يظلمنا شيئا قال واشار بالسبابة والتي تليها وفي رو
لو يواخذني الله وابن مريم بما جنت هاتان يعني الابهام والتي تليها لعذبنا الله
ثم لم يظلمنا شيئا. رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما تاتون الى البهايم لغفر لكم كثيرا. رواه احمد
والبيهقي مرفوعا هكذا ورواه عبد الله في زياداته موقوفا على ابي الدردا واسنا
اصح وهو اشبه وعن ابي الاحوص قال قرا ابن مسعود ولو يواخذ الله الناس بما
كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يوخرهم الاية فقال كاد الجعل يعذب في
جحره بذنب ابن ادم. رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد الجعل بضم الجيم وفتح
العين دويبة تشبه الخنفسا تدحرج الروث

كتاب البر والصلة وغيرهما

الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتاكيد طاعتهما والاحسان اليهما
وبر اصدقا ابيهما من بعدهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال
بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله. رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد عن والده الا ان
يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه. رواه مسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن
ماجة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال جا رجل الى نبي الله صلى
الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد.
رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وفي رواية لمسلم قال اقبل
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر
من الله قال فهل من والديك احد حي قال نعم بل كلاهما حي قال فتبتغي الاجر من الله قال
نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جيت ابايعك على الهجرة وتركت ابوي يبكيان
فقال ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما. رواه ابو داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه

ان رجلا من اهل اليمن هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك احد باليمن
قال ابواي قال اذنا لك قال لا قال فارجع اليهما فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد
والا فبرهما • رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
يستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد • رواه مسلم وغيره
وعن انس رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتهي الجهاد
ولا اقدر عليه قال هل بقي من والديك احد قال امي قال فاتق الله في برها فاذا
فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد • رواه ابو يعلى والطبراني في الصغير والاوسط
واسنادهما جيد ميمون ابن نجيح وثقه ابن حبان وبقية رواته ثقات مشهورون
وروي عن طلحة بن معوية السلمي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا
رسول الله اني اريد الجهاد في سبيل الله قال امك حية قلت نعم قال النبي صلى الله عليه
وسلم الزم رجلها فثم الجنة • رواه الطبراني وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك ونارك • رواه ابن ماجة من
طريق علي بن يزيد عن القسم وعن معوية بن جاهمة ان جاهمة جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك النسائي
من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها • رواه ابن ماجة والنسائي واللفظ
له والحاكم وقال صحيح الاسناد • ورواه الطبراني باسناد جيد ولفظه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم استشيره في الجهاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الك والدان قلت
نعم قال الزمهما فان الجنة تحت ارجلهما وعن ابي الدردا رضي الله عنه ان رجلا اتاه
فقال ان لي امراة وان امي تامرني بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شيت فاضع ذلك الباب او احفظه • رواه
ابن ماجة والترمذي واللفظ له وقال ربما قال سفين ان امي وربما قال ابي قال
الترمذي حديث صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه ان رجلا اتى ابا الدردا
فقال ان ابي لم يزل بي حتى زوجني وانه الان يامرني بطلاقها قال ما انا بالذي امرك

اذنو

ان تعق والديك ولا بالذي امرك ان تطلق امراتك غير انك ان شيت حدثتك
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول الوالد اوسط ابواب
الجنة فحافظ على ذلك ان شيت او دع قال فاحسب عطا قال فطلقها وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كانت تحتي امراة احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت
فاتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم طلقها • رواه ابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة وابن حبان
في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن انس ابن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يمد له في عمره ويزاد في رزقه
فليبر والديه وليصل رحمه • رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وهو في الصحيح
باختصار ذكر البر وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره • رواه ابو يعلى والطبراني والحاكم
والاصبهاني كلهم من طريق زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عنه وقال الحاكم صحيح
الاسناد وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعا ولا يزيد في العمر الا البر •
رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم بتقديم وتاخير وقال صحيح
الاسناد وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرد
القضا الا الدعا ولا يزيد في العمر الا البر • رواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عفوا عن نسا
الناس تعف نساوكم وبروا اباءكم تبركم ابناوكم ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل
ذلك محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد على الحوض • رواه الحاكم من رواية
سويد عن قتادة عن ابي رافع عنه وقال صحيح الاسناد قال الحافظ سويد
هو ابن عبد العزيز واه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بروا اباءكم تبركم ابناوكم وعفوا تعف نساوكم • رواه الطبراني باسنا

دٍ

حسن ورواه ايضا هو وغيره من حديث عايشة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه قيل من يا رسول الله قال
من ادرك والديه عند الكبر او احدهما ثم لم يدخل الجنة • رواه مسلم رغم انفه اي
لصق بالرغام وهو التراب وعن جابر يعني ابن سمرة رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله
عليه وسلم المنبر فقال امين امين امين قال اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من
ادرك احد ابويه فمات فدخل النار فابعده الله فقل امين فقلت امين فقال يا محمد
من ادرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فادخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين
قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين •
رواه الطبراني باسانيد احدها حسن ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة
الا انه قال فيه ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله
قل امين فقلت امين • ورواه ايضا من حديث الحسن ابن مالك ابن الحويرث عن ابيه
عن جده وتقدم • ورواه الحاكم وغيره من حديث كعب بن عجرة وقال في اخره فلما رقيت
الثالثة قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت امين
وتقدم ايضا ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بنحوه وفيه ومن ادرك والديه
او احدهما فلم يبرهما دخل النار فابعده الله واسحقه قلت امين وعن مالك بن عمرو
القشيري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة
مسلمة فهي فداؤه من النار ومن ادرك احد والديه ثم لم يغفر له فابعده الله زاد
في رواية واسحقه • رواه احمد من طرق احدها حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى
اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا
انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم قال رجل منهم
اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي طلب
شجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نايمين فكرهت

ان اغبق

ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى
برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج
عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيا لا يستطيعون الخروج وقال الا   خر
اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي الحديث • رواه البخاري وتقدم بتمامه
وشرح غريبه في الاخلاص ○ وفي رواية للبخاري قال بينما ثلاثة نفر يتماشون
اخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت
عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله عز وجل صالحة فادعوا الله بها
لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار
كنت ارعى فاذا رحت عليهم حلبت بدات بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه ناى
بي الشجر فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجيت
بالحلاب فقمت عند رؤوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدا بالصبية قبلهما
والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دابي ودابهم حتى طلع الفجر فان
كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السما ففرج الله
عز وجل لهم حتى يرون منه السما وذكر الحديث وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لاهلهم فاصابتهم   بتهم
السما فلجوا الى جبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض عفى الاثر ووقع الحجر
ولا يعلم بمكانكم الا الله فادعوا الله باوثق اعمالكم فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انه
كانت امراة تعجبني فطلبتها فابت علي فجعلت لها جعلا فلما قربت نفسها تركتها
فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجا رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال
ثلث الحجر وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان وكنت احلب لهما في انايهما
فاذا اتيتهما وهما نايمان قمت حتى يستيقظا فاذا استيقظا شربا فان كنت تعلم اني فعلت
ذلك رجا رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت
تعلم اني استاجرت اجيرا يوما فعمل لي نصف النهار فاعطيته اجرا فسخطه ولم ياخذه ○

توفرتها عليه حتى صار من كل المال ثم جا يطلب أجره فقلت خذ هذا كله ولو شيت
لم اعطه الا اجره الاول فان كنت تعلم انى فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك
فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا يتماشون. رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابى هريرة
ايضا قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس
بحسن صحابتى قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك.
رواه البخارى ومسلم وعن اسما بنت ابى بكر رضى الله عنها قال قدمت على امى وهى
مشركة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت قدمت على امى وهى راغبة افاصل امى قال نعم صلى امك. رواه البخارى ومسلم
وابو داود ولفظه قالت قدمت على امى راغبة فى عهد قريش وهى راغمة مشركة فقلت
يا رسول الله ان امى قدمت على وهى راغمة مشركة افاصلها قال نعم صلى امك راغبه
اى طامعة فيما عندى تسالنى الاحسان اليها راغمة اى كارهة للاسلام وعن عبد الله
ابن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله فى رضى الوالد وسخط
الله فى سخط الوالد. رواه الترمذى ورجح وقفه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم ورواه الطبرانى من حديث ابى هريرة الا انه قال طاعة الله
طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد ورواه البزار من حديث عبد الله بن
عمر او ابن عمرو ولا يحضرنى الان ايهما ولفظه قال رضا الرب تبارك وتعالى فى
رضى الوالدين وسخط الرب تبارك وتعالى فى سخط الوالدين وعن ابن عمر قال اتى النبى
صلى الله عليه وسلم رجل فقال انى اذنبت ذنبا عظيما فهل لى من توبة فقال هل لك من
ام قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها. رواه الترمذى واللفظ له وابن
حبان فى صحيحه والحاكم الا انهما قالا هل لك من والدان بالتثنية وقال الحاكم صحيح على
شرطهما وعن ابى اسيد مالك بن ربيعة الساعدى رضى الله عنه قال بينا نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بنى سلمة فقال يا رسول الله هل
بقى من بر ابوى شئ ابرهما به بعد موتهما فقال نعم الصلاة عليهما والاستغفار

لهما

لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التى لا توصل الا بهما واكرام صديقهما.
رواه ابو داود وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه وزاد فى آخره قال الرجل
ما اكثر هذا يا رسول الله واطيبه قال فاعمل به وعن عبد الله بن دينار عن عبد
الله بن عمر رضى الله عنهما ان رجلا من الاعراب لقيه بطريق مكة
فسلم عليه عبد الله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على
راسه قال ابن دينار فقلنا له اصلحك الله انهم الاعراب وهم يرضون باليسير
فقال عبد الله بن عمر ان ابا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب وانى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابر البر صلة الولد اهل ود ابيه. رواه
مسلم وعن ابى بردة قال قدمت المدينة فاتانى عبد الله بن عمر فقال اتدرى
لم اتيتك قال قلت لا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من احب ان يصل اباه فى قبره فليصل اخوان ابيه بعده وانه كان بين ابى
عمر وبين ابيك اخاء وود فاحببت ان اصل ذاك. رواه ابن حبان فى صحيحه
الترهيب من عقوق الوالدين عن المغيرة ابن شعبة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال
وكثرة السؤال واضاعة المال. رواه البخارى وغيره وعن ابى بكرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكباير ثلاثا قلنا بلى يا
رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس فقال الا
وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. رواه البخارى
ومسلم والترمذى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس.
رواه البخارى وعن انس رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكباير
فقال الشرك بالله وعقوق الوالدين الحديث. رواه البخارى ومسلم والترمذى وفى
كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الذى كتب الى اهل اليمن وبعث به مع عمرو بن حزم وان

اكبر الكبائر عند الله يوم القيمة الاشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير الحق والفرار
في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا
واكل مال اليتيم • رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاق لوالديه ومدمن
الخمر والمنان عطاه وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة • رواه
النسائي والبزار واللفظ له باسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح الاسناد • وروى
ابن حبان في صحيحه شطره الاول • الديوث بتشديد الياء هو الذي يقر اهله على الزنا
مع علمه بهم والرجلة بفتح الراء وكسر الجيم هي المترجلة المتشبهة بالرجال وعن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة حرم الله
تبارك وتعالى عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر الخبث في اهله • رواه
احمد واللفظ له والنسائي والبزار والحاكم وقال صحيح الاسناد وروي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة
عام ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر • رواه الطبراني في الصغير
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله
منهم صرفا ولا عدلا عاق ومنان ومكذب بقدر • رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة
باسناد حسن وتقدم في شرب الخمر حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل
مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه • رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وروي عن
ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله
وعقوق الوالدين والفرار من الزحف • رواه الطبراني في الكبير وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا
رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه
فيسب امه • رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وفي رواية للبخاري ومسلم

ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل
والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وعن عمرو
ابن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الخمس واديت زكاة مالي
وصمت رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصد يقين
والشهداء يوم القيمة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه • رواه احمد والطبراني
باسنادين احدهما صحيح ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما باختصار وعن
معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك
بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك
ومالك الحديث • رواه احمد وغيره وتقدم في ترك الصلاة بتمامه وروي عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال
يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب اسرع من صلة الرحم
واياكم والبغي فانه ليس من عقوبة اسرع من عقوبة بغي واياكم وعقوق الوالدين فان
ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ
زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كله اثم الا ما
نفعت به مومنا ودفعت به عن دين وان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى
ليس فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل او امراة دخل فيها • رواه الطبراني
في الاوسط وتقدم في اللواط حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله سبعة من فوق سبع سمواته وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثا ولعن
كل واحد منهم لعنة تكفيه قال ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من ذبح لغير
الله ملعون من عق والديه الحديث • رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد
وتقدم فيه ايضا حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح
لغير الله ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من سب والديه الحديث • رواه

ابن حبان في صحيحه وعن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب
يوخر الله منها ما شا الى يوم القيمه الا عقوق الوالدين فان الله يعجله لصاحبه في
الحياة قبل الممات ، رواه الحاكم والاصبهاني كلاهما من طريق بكار بن عبد العزيز
وقال الحاكم صحيح الاسناد وروى عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاتاه آت فقال شاب يجود بنفسه فقيل له قل لا اله الا الله فلم يستطع
فقال كان يصلي فقال نعم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على الشاب
فقال له قل لا اله الا الله فقال لا استطيع قال لم قال كان يعق والدته فقال النبي صلى الله
عليه وسلم احية والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجات فقال هذا ابنك فقالت
نعم فقال لها ارايت لو اججت نار ضخمة فقيل لك ان شفعت له خلينا عنه والا حرقنا
بهذه النار اكنت تشفعين له قالت يا رسول الله اذا اشفع قال فاشهدي الله واشهديني
انك قد رضيت عنه قالت اللهم اشهدك واشهد رسولك اني قد رضيت عن ابني فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام قل لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار ٥
رواه الطبراني واحمد مختصرا وعن العوام بن حوشب قال نزلت مرة حيا والى جانب ذلك
الحي مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل راسه راس الحمار وجسده جسد
انسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر واذا عجوز تغزل شعرا او صوفا فقالت
امراة ترى تلك العجوز قلت ما لها قالت تلك ام هذا قلت وما كان قصته قالت كان يشرب
الخمر فاذا راح تقول له امه يا بني اتق الله الى متى تشرب هذا الخمر فيقول لها انما انت تنهقين
كما ينهق الحمار قالت فمات بعد العصر قالت فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم ٥
فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر ، رواه الاصبهاني وغيره وقال الاصبهاني
حدث به ابو العباس الاصم املاء بنيسابور بمشهد من الحفاظ فلم ينكروه الترغيب
في صلة الرحم وان قطعت والترهيب من قطعها ، عن ابي هريره رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه

ومن كان

ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ، رواه البخاري ومسلم وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه
وينسا له في اثره فليصل رحمه ، رواه البخاري ومسلم وينسا بضم اليا وتشديد السين
المهملة مهموزا اي يوخر له في اجله وعن ابي هريره رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسا له في اثره فليصل رحمه ،
رواه البخاري والترمذي ولفظه قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان
صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر وقال حديث غريب ومعنى
ومنساة في الاثر يعني به الزيادة في العمر ، ورواه الطبراني من حديث العلا بن خارجة
كلفظ الترمذي باسناد لا باس به وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء
فليتق الله وليصل رحمه ، رواه عبد الله بن الامام احمد في زوايده والبزار باسناد جيد
والحاكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مكتوب في
التوراة من احب ان يزاد في عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه ، رواه البزار باسناد لا
باس به والحاكم وصححه وروى عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول
ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميتة السوء ويدفع بهما
المكروه والمحذور ، رواه ابو يعلى وعن رجل من خثعم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في نفر من اصحابه فقلت انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قلت يا رسول الله اي
الاعمال احب الى الله قال الايمان بالله قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم صلة الرحم قال
قلت يا رسول الله اي الاعمال ابغض الى الله قال الاشراك بالله قال قلت يا رسول الله
ثم مه قال قطيعة الرحم قال قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم الامر بالمنكر والنهي عن المعروف
رواه ابو يعلى باسناد جيد وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان اعرابيا عرض لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته او بزمامها ثم قال يا رسول الله او يا محمد
اخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر

في اصحابه ثم قال لقد وفق او لقد هدي قال كيف قلت قال فاعاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة وفي رواية
وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تمسك بما امرته به دخل
الجنة • رواه البخاري ومسلم واللفظ له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم
بغضا لهم قيل وكيف ذاك يا رسول الله قال بصلتهم ارحامهم • رواه الطبراني باسناد
حسن والحاكم وقال تفرد به عمران بن موسى الرملي الزاهد عن ابي خالد فان كان حفظه
فهو صحيح وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها انه من اعطي الرفق
فقد اعطي حظه من خيري الدنيا والاخرة وصلة الرحم وحسن الجوار او حسن الخلق يعمران
الديار ويزيدان في الاعمار • رواه احمد ورواته ثقات الا ان عبد الرحمن ابن القاسم
لم يسمع من عايشة وروي عن درة بنت ابي لهب رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
من خير الناس قال اتقاهم للرب واوصلهم للرحم وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر •
رواه ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب والبيهقي في كتاب الزهد وغيره وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير اوصاني ان لا
انظر الى من هو فوقي وان انظر الى من هو دوني واوصاني بحب المساكين والدنو منهم ٥
واوصاني ان اصل رحمي وان ادبرت واوصاني ان لا اخاف في الله لومة لايم واوصاني
ان اقول الحق وان كان مرا واوصاني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ٥
فانها كنز من كنوز الجنة • رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعن ميمونة
رضي الله عنها انها اعتقت وليدة ولم تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها
الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت
قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك • رواه البخاري ومسلم
وابو داود والنساي وتقدم في البر حديث ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فقال اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال هل لك من ام قال لا قال فهل لك

من خالة

من خالة قال نعم قال فبرها • رواه ابن حبان والحاكم وروي عن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم
اني بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم اني بك
فلا اكفر • رواه البزار وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله • رواه
البخاري ومسلم وعن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما
من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وقال بتته • رواه ابو داود والترمذ
من رواية ابي سلمة عنه وقال الترمذي حديث حسن صحيح قال الحافظ عبد العظيم
وفي تصحيح الترمذي له نظر فان ابا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من ابيه شيا قاله يحيى
ابن معين وغيره ورواه ابو داود وابن حبان في صحيحه من حديث معمر عن الزهري عن ابي
سلمة عن رداد الليثي عن عبد الرحمن ابن عوف وقد اشار الترمذي الى هذا ثم حكى عن
البخاري انه قال وحديث معمر خطا والله اعلم وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام
العايذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قا
لت بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا ان شيتم فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اوليك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم •
رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريره رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الرحم شجنة من الرحمن تقول يا رب اني قطعت يا رب اني اسي الي يا رب
اني ظلمت يا رب يا رب فيجيبها الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك
رواه احمد باسناد جيد قوي وابن حبان في صحيحه وعن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الرحم حجنة متمسكة بالعرش تتكلم بلسان ذلق اللهم صل
من وصلني واقطع من قطعني فيقول الله تبارك وتعالى انا الرحمن الرحيم واني شققت الرحم

كذا

من اسمي فمن وصلها وصلته ومن بتكها بتكته • رواه البزار باسناد حسن الحجنة بفتح الحا
المهملة والجيم وتخفيف النون هي صنارة المغزل وهي الحديدة العقفا التي يعلق بها الخيط
ثم يفتل الغزل وقوله من بتكها بتكته اي من قطعها قطعته وعن سعيد بن زيد رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اربا الربا الاستطالة في عرض المسلم
بغير حق وان هذه الرحم شجنة من الرحمن عز وجل فمن قطعها حرم الله عليه الجنة • رواه
احمد والبزار ورواة احمد ثقات قوله شجنة من الرحمن قال ابو عبيد يعني قرابة مشتبكة
كاشتباك العروق وفيها لغتان شجنة بكسر الشين وبضمها واسكان الجيم وعن عبد الله
ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافي ولكن
الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها • رواه البخاري واللفظ له وابو داود والترمذي
وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة
تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان
تحسنوا وان اساؤا الا تظلموا • رواه الترمذي وقال حديث حسن قوله امعة هو بكسر
الهمزة وتشديد الميم وفتحها وبالعين المهملة قال ابو عبيد الامعة هو الذي
لا رأي معه فهو يتابع كل احد على رايه وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم
عنهم ويجهلون علي قال ان كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله
ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم المل بفتح الميم وتشديد اللام هو الرماد الحار
وعن ام كلثوم بنت عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة الصدقة على
ذي الرحم الكاشح • رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ومعنى
الكاشح انه الذي يضمر عداوته في كشحه وهو خصره يعني ان افضل الصدقة على ذي الرحم
المضمر العداوة في باطنه وهو في معنى قوله صلى الله عليه وسلم وتصل من قطعك وعن ابي
هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله
حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله بابي انت وامي قال تعطي من

حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك يدخلك الله الجنة • رواه
البزار والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ وفي اسانيدهم سليمان
ابن داود اليماني وهو واه وعن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال ثم لقيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بيده فقلت يا رسول الله اخبرني بفواضل الاعمال فقال
يا عقبة صل من قطعك واعط من حرمك واعرض عمن ظلمك وفي رواية واعف عمن ظلمك
رواه احمد والحاكم وزاد الا ومن اراد ان يمد في عمره ويبسط في رزقه فليصل رحمه ورواة
احد اسنادي احمد ثقات وعن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك
على اكرم اخلاق الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وان تعفو عمن ظلمك
رواه الطبراني في الاوسط من رواية الحارث الاعور عنه وعن معاذ بن انس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الفضايل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتصفح عمن شتمك • رواه الطبراني من طريق زبان ابن فايد وروى عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يرفع الله به
الدرجات قالوا نعم يا رسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من
حرمك وتصل من قطعك • رواه البزار والطبراني الا انه قال في اوله الا انبيكم بما يشرف
الله به البنيان ويرفع به الدرجات فذكره وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له
في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم • رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن صحيح
والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني فقال فيه من قطيعة الرحم والخيانة والكذب
وان اعجل البر ثوابا لصلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فجرة فتنمو اموالهم ويكثر
عددهم اذا تواصلوا • ورواه ابن حبان في صحيحه مفرقة في موضعين لم يذكر الخيانة
والكذب وزاد في اخره وما من اهل بيت يتواصلون فيحتاجون وروى عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع الخير ثوابا البر وصلة الرحم
واسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم • رواه ابن ماجة وروى عن ابن عمر رضي

قال الطابع معلقة بقايمة العرش فاذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصي واجترئ على الله بعث
الله الطابع فتطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيا • رواه البزار واللفظ له والبيهقي وتقدم
لفظه في الحدود وقال البزار لا نعلم رواه عن التيمي يعني سليمان الا سليمان ابن مسلم وهو
بصري مشهور وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اعمال بني ادم تعرض على كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم رواه احمد ورواته
ثقات وروي عن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني
جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقا من النار بعدد شعور غنم
كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه
ولا الى مدمن خمر • رواه البيهقي في حديث ياتي بتمامه في التهاجر ان شا الله تعالى وعن ابي موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر •
رواه ابن حبان وغيره وتقدم بتمامه في شرب الخمر وتقدم فيه ايضا حديث ابي امامة يبيت
قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير بشربهم الخمر
ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وقطيعتهم الرحم وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع قال سفين يعني قاطع رحم • رواه البخاري
ومسلم والترمذي وتقدم في اللباس حديث جابر خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب اسرع من
صلة الرحم واياكم والبغي فانه ليس من عقوبة اسرع من عقوبة بغي واياكم وعقوق الوالدين
فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا جار ازاره
خيلا انما الكبريا لله رب العالمين وعن الاعمش قال كان ابن مسعود جالسا بعد الصبح في
حلقة فقال انشد الله قاطع الرحم لما قام عنا فانا نريد ان ندعو ربنا وان ابواب السما مرتجة
دون قاطع الرحم • رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح الا ان الاعمش لم يدرك ابن مسعود
مرتجة بضم الميم وفتح التا المثناة فوق وتخفيف الجيم اي مغلقة وروي عن عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يجالسنا اليوم قاطع رحم فقام

فتى

فتى من الحلقة فاتى خالة له قد كان بينهما بعض الشي فاستغفر لها واستغفرت له
ثم عاد الى المجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحمة لا تنزل على قوم بينهم
قاطع رحم • رواه الاصبهاني ورواه الطبراني مختصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الملايكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم **الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته والنفقة
عليه والسعي على الارملة والمسكين** عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج
بينهما • رواه البخاري وابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة واشار
مالك بالسبابة والوسطى • رواه مسلم ورواه مالك عن صفوان ابن سليم مرسلا ورواه البزار
متصلا ولفظه قال من كفل يتيما له ذو قرابة او لا قرابة له فانا وهو في الجنة كهاتين وضم
اصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كاجر المجاهد في سبيل الله صايما
قايما وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال
ثلاثة من الايتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهرا سيفه في سبيل
الله وكنت انا وهو في الجنة اخوين كما ان هاتين اختان والصق اصبعيه السبابة والوسطى
رواه ابن ماجة وعنه ايضا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من قبض يتيما من بين
ابوين مسلمين الى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر •
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عمرو بن مالك القشيري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضم يتيما من بين ابوين مسلمين الى
طعامه وشرابه وجبت له الجنة • رواه احمد والطبراني ورواة احمد محتج بهم الا علي بن
زيد وعن زرارة ابن ابي اوفى عن رجل من قومه يقال له مالك او ابن مالك سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من ضم يتيما بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت
له الجنة البتة ومن ادرك والديه او احدهما ثم لم يبرهما دخل النار فابعده الله وايما
مسلم اعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار • رواه ابو يعلى والطبراني واحمد

مختصرًا باسناد حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
قعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان حديث غريب • رواه
الطبراني في الاوسط والاصبهاني كلاهما من رواية الحسن بن واصل وكان شيخنا الحافظ
ابو الحسن رحمه الله يقول هو حديث حسن ورواه الاصبهاني ايضا من حديث ابي موسى
وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب البيوت
الى الله بيت فيه يتيم مكرم • رواه الطبراني والاصبهاني وروى عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر
بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه • رواه ابن ماجة وروى عن عوف بن مالك
الاشجعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وامراة سفعا الخدين
كهاتين يوم القيمة واومى بيده يزيد بن زريع الوسطى والسبابة امراة آمت زوجها
ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا • رواه ابو
داود السفعا بفتح السين المهملة وسكون الفا بعدها عين مهملة قال الخطابي
هي التي تغير لونها الى الكمودة والسواد من طول الايمة يريد بذلك انها حبست
نفسها على اولادها ولم تتزوج فتحتاج الى الزينة والتصنع للزوج وآمت المراة
بمد الهمزة وتخفيف الميم اذا صارت ايما وهي من لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا
تزوجت اولم تتزوج بعد والمراد هنا من مات زوجها وتركها ايما وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يفتح باب الجنة الا اني
ارى امراة تبادرني فاقول لها ما لك ومن انت فتقول انا امراة قعدت على ايتام لي رواه
ابو يعلى واسناده حسن ان شاء الله تعالى وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من مسح على راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له في كل شعرة مرت عليها
يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وفرق
بين اصبعيه السبابة والوسطى • رواه احمد وغيره من طريق عبيد الله بن زحر
عن علي ابن يزيد عن القسم عنه وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه

وسلم رجل يشكو قسوة قلبه قال اتحب ان يلين قلبك وتدرك حاجتك • رواه الطبراني
من رواية بقية وفيه راو لم يسم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا شكى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال امسح راس اليتيم واطعم المسكين • رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح وروى عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيمة من رحم اليتيم ولان له في الكلام ورحم يتمه
وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما اتاه الله • رواه الطبراني ورواته ثقات
الا عبد الله بن عامر وقال ابو حاتم ليس بالمتروك وروى عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وبكا اليتيم فانه يسري
في الليل والناس نيام • رواه الاصبهاني وعن انس رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم ان رجلا قال ليعقوب عليه السلام ما الذي اذهب بصرك وحنا ظهرك
قال اما الذي اذهب بصري فالبكا على يوسف واما الذي حنا ظهري فالحزن على اخيه ابن
يامين فاتاه جبريل عليه السلام فقال اتشكو الله قال انما اشكو بثي وحزني الى الله
قال جبريل الله اعلم بما قلت منك قال ثم انطلق جبريل عليه السلام ودخل يعقوب عليه
السلام بيته فقال اي رب اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت بصري وحنيت ظهري
فاردد علي ريحانتي فاشمهما شمة واحدة ثم اصنع بي بعد ما شئت فاتاه جبريل
فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول ابشر فانهما لو كانا ميتين لنشرتهما
لك لاقر بهما عينك ويقول لك يا يعقوب اتدري لم اذهبت بصرك وحنيت ظهرك
ولم فعل اخوة يوسف بيوسف ما فعلوه قال لا قال انه اتاك يتيم مسكين وهو صائم
جائع وذبحت انت واهلك شاة فاكلتموها ولم تطعموه ويقول اني لم احب شيا من خلقي
حبي اليتامى والمساكين فاصنع طعاما وادع المساكين قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يعقوب كلما امسى نادى مناديه من كان صائما فليحضر طعام يعقوب واذا اصبح نادى
مناديه من كان مفطرا فليفطر على طعام يعقوب • رواه الحاكم والبيهقي والاصبهاني واللفظ
له وقال الحاكم كذا في سماعي جعفر بن عمر بن الزبير واظن الزبير وهما وانه جعفر بن عمر

ابن عبد الله ابن ابي طلحة فان كان كذلك فالحديث صحيح وقد اخرجه اسحق ابن راهويه
في تفسيره قال انا عمرو بن محمد ثنا زافر بن سليمان عن يحيى ابن عبد الملك عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على
الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقايم لا يفتر وكالصايم لا يفطر
رواه البخاري ومسلم وابن ماجة الا انه قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في
سبيل الله وكالذي يقوم الليل ويصوم النهار وروى عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال دخلت
على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني الا احدثك بما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت بلى يا امه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق
على ابنتين او اختين او ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضل الله
او يكفيهما كانتا له سترا من النار رواه احمد والطبراني وتقدم لهذا الحديث نظاير في
النفقة على البنات الترهيب من اذى الجار وما جا في تاكيد حقه عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي
جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليسكت رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من كان يومن بالله واليوم
الاخر فليحسن الى جاره وعن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام الى
يوم القيامة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه
من ان يزني بامراة جاره قال ما تقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام
قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق من جاره رواه احمد
واللفظ له ورواته ثقات والطبراني في الكبير والاوسط وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن والله لا يومن قيل من يا رسول الله
قال الذي لا يامن جاره بوايقه رواه احمد والبخاري ومسلم وزاد احمد قالوا يا رسول الله
وما بوايقه قال شره وفي رواية لمسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه وعن ابي شريح

الكعبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يومن والله لا يومن والله لا
يومن قيل يا رسول الله لقد خاب وخسر من هو قال من لا يامن جاره بوايقه قالوا وما بوايقه
قال شره رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما هو بمومن من لم يامن جاره بوايقه رواه ابو يعلى من رواية ابن اسحق والاصبهاني
اطول منه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لا يكون مومنا حتى يامن جاره
بوايقه يبيت حين يبيت وهو امن من شره وان المومن الذي نفسه منه في عنا والناس
منه في راحة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يومن عبد
حتى يحب لجاره او لاخيه ما يحب لنفسه رواه مسلم وروى عن كعب بن مالك رضي الله
عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اني نزلت في محلة بني فلان
وان اشدهم لي اذى اقربهم لي جوارا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر
وعليا ياتون المسجد فيقومون على بابه فيصيحون الا ان اربعين دارا جار ولا يدخل
الجنة من خاف جاره بوايقه رواه الطبراني البوايق جمع بايقة وهي الشر والغايلة
كما جا في حديث ابي هريرة المتقدم وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه
ولا يدخل الجنة حتى يامن جاره بوايقه رواه احمد وابن ابي الدنيا في الصمت كلاهما من روا
علي بن مسعدة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن من امنه الناس
والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا
يدخل الجنة عبد لا يامن جاره بوايقه رواه احمد وابو يعلى والبزار واسناد احمد جيد
تابع علي بن احمد حميد ويونس بن عبيد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله
عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب فمن اعطاه الدين فقد
احبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يومن حتى يامن جاره بوايقه
قالوا وما بوايقه قال غشمه وظلمه ولا يكسب مالا من حرام فينفق منه فيبارك

له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله
لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث . رواه احمد
وغيره من طريق ابان بن اسحق عن الصباح بن محمد عنه وروى عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذى جاره فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى
الله ومن حارب جاره فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل . رواه ابو الشيخ
ابن حيان في كتاب التوبيخ وروى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال لا يصحبنا اليوم من آذى جاره فقال رجل من القوم
انا بلت في اصل حائط جاري فقال لا تصحبنا اليوم . رواه الطبراني وفيه نكارة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جار السوء
في دار المقامة فان جار البادية يتحول . رواه النسائي والحاكم في المستدرك من طريق
ابن سعيد المقبري عن ابي هريرة وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وابن
حبان في صحيحه وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول خصمين يوم القيمة جاران . رواه احمد واللفظ له والطبراني باسنادين احدهما
جيد وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوا
جاره قال اطرح متاعك على الطريق فطرحه فجعل الناس يمرون عليه ويلعنونه
فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من الناس قال وما لقيت
منهم قال يلعنوني قال قد لعنك الله قبل الناس قال اني لا اعود فجاء الذي شكاه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ارفع متاعك فقد كفيت . رواه الطبراني والبزار باسناد حسن
بنحوه الا انه قال ضع متاعك على الطريق او على ظهر الطريق فوضعه فكان كل من مر به
قال ما شانك قال جاري يؤذيني فيدعوا عليه فجاء جاره فقال رد متاعك فلا اوذيك
ابدا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوا
جاره فقال له اذهب فاصبر فاتاه مرتين او ثلاثا فقال اذهب فاطرح متاعك
في الطريق ففعل فجعل الناس يمرون ويسألونه ويخبرهم خبر جاره فجعلوا يلعنونه فعل الله

به وفعل وبعضهم يدعوا عليه فجاء اليه جاره فقال ارجع فانك لن ترى مني شيئا تكرهه .
رواه ابو داود واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصدقتها
وصيامها غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله فان
فلانة يذكر من قلة صلاتها وصيامها وانها تصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذي جيرانها
قال هي في الجنة . رواه احمد والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد
ورواه ابو بكر بن ابي شيبة باسناد صحيح ايضا ولفظه وهو لفظ بعضهم قالوا يا رسول
الله فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها قال هي في النار قالوا يا رسول
الله فلانة تصلي المكتوبات وتصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذي جيرانها قال هي
في الجنة الاثوار بالمثلثة جمع ثور وهي القطعة من الاقط والاقط بفتح الهمزة وكسر
القاف وبضمها ايضا وبكسر الهمزة والقاف معا وبفتحهما هو شيء يتخذ من مخيض اللبن
الغنمي وروي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اغلق بابه دون جاره مخافة على اهله وماله فليس ذلك بمؤمن وليس بمؤمن من لم
يأمن جاره بوائقه اتدري ما حق الجار اذا استعانك اعنته واذا استقرضك
اقرضته واذا افتقر عدت عليه واذا مرض عدته واذا اصابه خير هنأته واذا
اصابته مصيبة عزيته واذا مات اتبعت جنازته ولا تستطل عليه بالبناء
فتحجب عنه الريح الا باذنه ولا تؤذه بقتار ريح قدرك الا ان تغرف له منها
وان اشتريت فاكهة فاهد له فان لم تفعل فادخلها سرا ولا يخرج بها ولدك
ليغيظ بها ولده . رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق قال الحافظ ولعل قوله
اتدري ما حق الجار الى اخره من كلام الراوي غير مرفوع لكن قد روى الطبراني
عن معوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ما حق الجار علي قال ان مرض عدته
وان مات شيعته وان استقرضك اقرضته وان اعور سترته فذكر الحديث بنحوه
وروى ابو الشيخ بن حيان في كتاب التوبيخ عن معاذ بن جبل قال قلنا يا رسول الله

ما حق الجوار قال ان استقرضك اقرضته وان استعانك اعنته وان احتاج اعطيته
وان مرض عدته فذكر الحديث بنحوه وزاد في اخره هل تفقهون ما اقول لكم لن يودي حق
الجار الا قليلا ممن رحم الله او كلمة نحوها وروى ابو القسم الاصبهاني عن ابي هريره
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم جاره قالوا يا رسول الله وما حق الجار على الجار قال ان سالك فاعطه فذكر الحديث
بنحوه لم يذكر فيه الفاكهة ولا يخفى ان كثرة هذه الطرق تكسبه قوة والله اعلم وعن فضالة
ابن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الفواقر امام ان
احسنت لم يشكر وان اسات لم يغفر وجار سوء ان راى خيرا دفنه وان راى شرا اذاعه
وامراة ان حضرت اذتك وان غبت عنها خانتك • رواه الطبراني باسناد لا باس
به وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن بي
من بات شبعانا وجاره جايع الى جنبه وهو يعلم • رواه الطبراني والبزار واسناده
حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المومن الذي يشبع وجاره جايع • رواه الطبراني وابو يعلى ورواته ثقات
ورواه الحاكم من حديث عايشة ولفظه ليس المومن الذي يبيت شبعانا وجاره
جايع الى جنبه وروى عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اكسني فاعرض عنه فقال يا رسول الله اكسني
فقال اما لك جار له فضل ثوبين قال بلى غير واحد قال فلا يجمع الله بينك وبينه في
الجنة • رواه الطبراني في الاوسط وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كم من جار متعلق بجاره يقول يا رب سل هذا لم اغلق عني
بابه ومنعني فضله • رواه الاصبهاني وعن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان يومن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت •
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

كان

كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره • رواه احمد
باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ياخذ عني هذه الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن فقال ابو هريرة قلت انا
يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا قال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم
الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مومنا واحب للناس ما تحب لنفسك
تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب • رواه الترمذي وغيره من
رواية الحسن عن ابي هريره وقال الترمذي الحسن لم يسمع من ابي هريرة ورواه البزار
والبيهقي بنحوه في كتاب الزهد عن مكحول عن واثلة عنه وقد سمع مكحول من واثلة قاله
الترمذي وغيره لكن بقية اسناده فيه ضعف وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير
الجيران عند الله خيرهم لجاره • رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن مطرف يعني ابن
عبد الله قال كان يبلغني عن ابي ذر حديثا وكنت اشتهي لقاه فلقيته فقلت يا ابا
ذر كان يبلغني عنك حديث وكنت اشتهي لقاك قال لله ابوك قد لقيتني فهات قلت
حديث بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثك قال ان الله عز وجل يحب ثلاثة
ويبغض ثلاثة قال فما اخالني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت فمن
هولا الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل قال رجل غزى في سبيل الله عز وجل صابرا محتسبا
فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه عندكم في كتاب الله عز وجل ثم تلى ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قلت ومن قال رجل كان له جار سوء يوذيه فيصبر
على اذاه حتى يكفيه الله اياه بحياة او موت فذكر الحديث • رواه احمد والطبراني واللفظ
له واسناده واحد اسنادي احمد رجالهما محتج بهم في الصحيح ورواه الحاكم وغيره بنحوه
وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابن عمر وعايشة رضي الله عنهم قالا قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه • رواه
البخاري ومسلم والترمذي • ورواه ابو داود وابن ماجة من حديث عايشة وحدها
وابن ماجة ايضا وابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة وعن رجل من الانصار قال
خرجت مع اهلي اريد النبي صلى الله عليه وسلم واذا به قايم واذا رجل مقبل عليه فظننت
ان لهما حاجة فجلست فوالله لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت ارثي له
من طول القيام ثم انصرف فقمت اليه فقلت يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى
جعلت ارثي لك من طول القيام قال اتدري من هذا قلت لا قال جبريل صلى الله عليه وسلم
ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه اما انك لو سلمت عليه لرد عليك السلام •
رواه احمد باسناد جيد رواته رواة الصحيح وعن ابي امامة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته الجدعا في حجة الوداع يقول
اوصيكم بالجار حتى اكثر فقلت انه يورثه • رواه الطبراني باسناد جيد وعن
مجاهد ان عبد الله بن عمرو ذبحت له شاة في اهله فلما جا قال اهديتم لجارنا
اليهودي اهديتم لجارنا اليهودي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال
جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه • رواه ابو داود والترمذي واللفظ
له وقال حديث حسن غريب قال الحافظ وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة
وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وعن نافع بن عبد الحرث رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهني
والمسكن الواسع • رواه احمد ورواته رواة الصحيح وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من السعادة المراة الصالحة والمسكن
الواسع والجار الصالح والمركب الهني واربع من الشقا الجار السو والمراة السو
والمركب السو والمسكن الضيق • رواه ابن حبان في صحيحه وروي عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح
عن ماية اهل بيت من جيرانه البلا ثم قرا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية

لفسدت

لفسدت الارض • رواه الطبراني في الكبير والاوسط الترغيب في زيارة الاخوان
والصالحين وما جاء في اكرام الزاير • عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه
قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا
غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه •
رواه مسلم المدرجة بفتح الميم والرا الطريق وقوله تربها اي تقوم بها وتسعى في
صلاحها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد
مريضا او زار اخا له في الله ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة
منزلا • رواه ابن ماجة والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه
كلهم من طريق ابي سنان عن عثمان بن ابي سودة عنه وعن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد اتى اخاه يزوره في الله الا ناداه مناد من السما
ان طبت وطابت لك الجنة والا قال الله في ملكوت عرشه عبدي زار في وعلي قراه
فلم يرض له بثواب دون الجنة • رواه البزار وابو يعلى باسناد جيد وعن انس ايضا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال
النبي في الجنة والصديق في الجنة والرجل يزور اخاه في ناحية المصر لا يزوره الا لله
تعالى في الجنة الحديث • رواه الطبراني في الاوسط والصغير وتقدم بتمامه في حق
الزوجين وروي عن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا رزين ان المسلم اذا زار اخاه المسلم شيعه سبعون الف ملك يصلون
عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله • رواه الطبراني في الاوسط وعن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت
محبتي للمتحابين في وللمتجالسين في وللمتزاورين في وللمتباذلين في • رواه مالك
باسناد صحيح وفيه قصة ابي ادريس وسياتي بتمامه ان شا الله في الحب لله مع حديث عمرو
ابن عبسة وروي عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا

بلغ قراءة

ملك ثم

وريـ

يرى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها اعدها الله للمتحابين فيه والمتزا
ورين فيه والمتباذلين فيه. رواه الطبراني في الاوسط وعن عون قال قال عبد الله يعني ابن
مسعود لاصحابه حين قدموا عليه هل تجالسون قالوا لا نترك ذاك قال فهل تزاورون
قالوا نعم يا ابا عبد الرحمن ان الرجل منا ليفقد اخاه فيمشي على رجليه الى اخر الكوفة حتى
يلقاه قال انكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك. رواه الطبراني وهو منقطع وروى عن زر
ابن حبيش قال اتينا صفوان ابن عسال المرادي فقال ازاير قلنا نعم فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار اخاه المومن خاض في الرحمة حتى يرجع ومن عاد
اخاه المومن خاض في رياض الجنة حتى يرجع. رواه الطبراني في الكبير وعن جبير بن مطعم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا الى بني واقف نزور
البصير رجل كان مكفوف البصر. رواه البزار باسناد جيد وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا. رواه
الطبراني ورواه البزار من حديث ابي هريرة ثم قال لا يعلم فيه حديث صحيح قال
الحافظ وهذا الحديث قد روي عن جماعة من الصحابة واعتنى غير واحد من الحفاظ
بجمع طرقه والكلام عليها ولم اقف له على طريق صحيح كما قال البزار رحمه الله بل له
اسانيد حسان عند الطبراني وغيره وقد ذكرت كثيرا منها في غير هذا الكتاب والله اعلم
وروى ابن حبان في صحيحه عن عطا قال دخلت انا وعبيد بن عمير على عايشة فقالت
لعبيد بن عمير قد ان لك ان تزورنا فقال اقول يا امه كما قال الاول زر غبا تزدد
حبا قال فقالت دعونا من بطالتكم هذه قال ابن عمير اخبرينا باعجب شي رايتيه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في نزول ان في خلق السموات والارض
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا
المجلس فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل اليها قط. رواه احمد ورواته ثقات الا
ان التابعي لم يسم وعن ام بجيد رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتينا في بني عمرو بن عوف فاتخذ له سويقا في قعبة فاذا جاء سقيته اياه. رواه

احمد ورواته ثقات سوى ابي اسحق ام بجيد بضم البا الموحدة وفتح الجيم واسمها حوى
بنت يزيد الانصارية وعن ابرهيم ابن نشيط انه دخل على عبد الله بن الحرث بن
جزء الزبيدي رضي الله عنه فرمى اليه بوسادة كانت تحته وقال من لم يكرم
جليسه فليس من احمد ولا من ابرهيم عليهما السلام. رواه الطبراني موقوفا ورو انة
ثقات الترغيب في الضيافة واكرام الضيف وتاكيد حقه وترهيب الضيف ان
يقيم حتى يوثم اهل المنزل. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليو حر
الاخر فليصل رحمه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. رواه
البخاري ومسلم وعن عبد الله بن عمرو قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال لا تفعل قم ونم وصم
وافطر فان لجسدك عليك حقا ولعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزو جك
عليك حقا الحديث. رواه البخاري واللفظ له ومسلم وغيرهما قوله وان لزورك عليك
حقا اي وان لزوارك عليك حقا واضيافك يقال للزاير زور بفتح الزاي سواء فيه
الواحد والجمع وعن ابي هريره رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسايه فقالت لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ما
ثم ارسل الى الاخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك والذي بعثك بالحق ما عندي
الا ما فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول
الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته هل عندك شي قالت لا الا قوت صبياني قال
فعلليهم بشي فاذا ارادوا العشا فنوميهم فاذا دخل ضيفنا فاطفي السراج واريه
انا ناكل فاذا اهوى لياكل فقومي الى السراج حتى تطفيه قال فقعدوا واكل الضيف
فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما زاد
في رواية فنزلت هذه الاية ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. رواه مسلم
وغيره وعن ابي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة
ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه • رواه
مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة قال الترمذي ومعنى لا يثوي
عنده لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل والحرج الضيق انتهى وقال الخطابي معناه
لا يحل للضيف ان يقيم عنده بعد الثلاث من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره فـ
يبطل اجره قال الحافظ وللعلماء في هذا الحديث تاويلان احدهما انه يعطيه
ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة اذا اجتاز به وثلاثة ايام اذا قصده والثاني يعطيه
ما يكفيه يوما وليلة يستقبلهما بعد ضيافته • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للضيف على من نزل به من الحق ثلاث
فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف ان يرتحل لا يؤثم اهل المنزل • رواه احمد وابو يعلى
والبزار ورواته ثقات سوى ليث ابن ابي سليم • وعن ابي هريرة ايضا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايما ضيف نزل بقوم فاصبح الضيف محروما فله ان ياخذ بقدر قراه ولا
حرج عليه • رواه احمد ورواته ثقات والحاكم وقال صحيح الاسناد • وعن ابي كريمة وهو
المقدام بن معدي كرب الكندي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الضيف حق على كل مسلم فمن اصبح بفنائه فهو عليه دين ان شاء اقتضى وان شاء ترك • رواه
ابو داود وابن ماجة • وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اضاف قوما فاصبح
الضيف محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ بقرى ليلته من زرعه وماله •
رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد • وعن التلب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة ايام حق لازم فما كان بعد ذلك
فصدقة • رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي اسناده نظر • وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه قالها ثلاثا قال رجل وما كرامة الضيف يا رسول الله قال ثلاثة ايام
فما جلس بعد ذلك فهو صدقة • رواه احمد مطولا ومختصرا باسانيد احدها صحيح والبزار
زاد

وابو يعلى

وابو يعلى • وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة
ايام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة • رواه البزار ورواته ثقات • وروي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة وآتى الزكاة
وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة • رواه الطبراني في الكبير • وروي عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي على احدكم ما دامت
مائدته موضوعة • رواه الاصبهاني • وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للخير اسرع الى البيت الذي يؤكل فيه من الشفرة الى سنام
البعير • رواه ابن ماجة ورواه ابن ابي الدنيا من حديث انس وغيره قال الحافظ
وتقدم في باب اطعام الطعام وفيه غير ما حديث يليق بهذا الباب لم نعد منها
شيئا • وعن شهاب بن عباد انه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون قدمنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا الى القوم اوسعوا لنا فقعدنا
فرحب بنا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لنا ثم نظر الينا فقال من سيدكم وزعيمكم
فاشرنا جميعا الى المنذر بن عائذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهذا الاشج فكان
اول يوم وضع عليه هذا الاسم لضربة بوجهه بحافر حمار قلنا نعم يا رسول الله
فتخلف بعد القوم فعقل رواحلهم وضم متاعهم ثم اخرج عيبته فالقى عنه ثياب
السفر ولبس من صالح ثيابه ثم اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط النبي صلى الله
عليه وسلم رجله واتكأ فلما دنا منه الاشج اوسع القوم له وقالوا ها هنا يا اشج
فقال النبي صلى الله عليه وسلم واستوى قاعدا وقبض رجله ها هنا يا اشج فقعد عن يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به والطفه وساله عن بلاده وسمى له قرية قرية
الصفا والمشقر وغير ذلك من قرى هجر فقال بابي وامي يا رسول الله لانت اعلم باسماء
قرانا منا فقال اني وطئت بلادكم وفسح لي فيها قال ثم اقبل على الانصار فقال يا معشر
الانصار اكرموا اخوانكم فانهم اشباهكم في الاسلام اشبه شيء بكم اشعارا وابشارا
اسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين اذ ابى قوم ان يسلموا حتى قتلوا قال فلما اصبحوا

قال كيف رأيتم كرامة اخوانكم وضيافتهم اياكم قالوا خير اخوان ألانوا فرشنا واطابوا
مطعمنا وباتوا واصبحوا يعلمونا كتاب ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم فاعجب
النبي صلى الله عليه وسلم وفرح بذلك الحديث بطوله رواه احمد باسناد صحيح العَيْبَة بفتح العين
المهملة وسكون اليا المثناة تحت بعدها با موحدة هي ما يجعل المسافر فيه الثياب وعن
حميد الطويل عن انس بن مالك قال دخل عليه قوم يعودونه في مرض له فقال يا جارية
هلمي لاصحابنا ولو كسرا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الاخلاق
من اعمال الجنة • رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد وعن عقبة بن عامر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خير فيمن لا يضيف • رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير
ابن لهيعة الترهيب ان يحتقر المرء ما قدم اليه او يحتقر ما عنده ان يقدمه
للضيف • عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل على جابر نفر من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
نعم الادام الخل انه هلاك بالرجل ان يدخل اليه النفر من اخوانه فيحتقر ما في بيته
ان يقدمه اليهم وهلاك بالقوم ان يحتقروا ما قدم اليهم رواه احمد والطبراني
وابو يعلى الا انه قال وكفى بالمرء شرا ان يحتقر ما قرب اليه وبعض اسانيدهم حسن
ونعم الادام الخل في الصحيح ولعل قوله انه هلاك بالرجل الى اخره من كلام جابر مدرج
مرفوع والله اعلم الترغيب في الزرع وغرس الاشجار والثمرة • عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل
منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة الى يوم القيمة
وفي رواية فلا يغرس المسلم غرسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة
الى يوم القيمة وفي رواية لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة
ولا شي الا كانت له صدقة • رواه مسلم يرزؤه بسكون الراء وفتح الزاي بعدها همزة
معناه يصيب منه وينقصه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان الا كان له به صدقة • رواه

البخاري

البخاري ومسلم والترمذي وعن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ///// من بنى بنيانا في غير ظلم ولا اعتداء او غرس غرسا في غير ظلم
ولا اعتداء كان له اجر جاريا ما انتفع به من خلق الرحمن تبارك وتعالى • رواه احمد
من طريق زبان وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا
طاير ولا شي الا كان له اجر • رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن وعن
خلاد بن السايب عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زرع زرعا فاكل منه الطير او العافية كان له صدقة • رواه احمد والطبراني
واسناد احمد حسن وعن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسو
الله صلى الله عليه وسلم يقول باذني هاتين من نصب شجرة فصبر على حفظها
والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شي يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل •
رواه احمد وفيه قصة واسناده لا باس به وعن ابي الدردا رضي الله عنه ان رجلا
مر به وهو يغرس غرسا بدمشق فقال له اتفعل هذا وانت صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تعجل علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
غرس غرسا لم ياكل منه ادمي ولا خلق من خلق الله الا كان له به صدقة • رواه
احمد واسناده حسن بما تقدم وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يغرس غرسا الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج
من ذلك الغرس • رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا عبد الله بن عبد العزيز الليثي
وتقدم في كتاب العلم وغيره حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع
يجري للعبد اجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما او كرى نهرا او حفر بيرا او
غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته • رواه
البزار وابو نعيم والبيهقي وعن جابر رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني عمرو بن عوف يوم الاربعا فذكر الحديث الى ان قال يا معشر الانصار

قالوا لبيك يا رسول الله فقال كنتم في الجاهلية اذ لا تعبدون الله تحملون الكل
وتفعلون في اموالكم المعروف وتفعلون الى ابن السبيل حتى اذا من الله عليكم بالاسلام
ونبيه اذا انتم تحصنون اموالكم فيما ياكل ابن ادم اجر وفيما ياكل السبع والطير اجر
قال فرجع القوم فما منهم احد الا هدم من حديقته ثلاثين بابا ۝ رواه الحاكم وقال صحيح
الاسناد قال وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخل والكرم وغيرها من الحناجين
والجائعين ان ياكلوا منها انتهى الترهيب من البخل والشح والترغيب في الجود والسخا
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اعوذ بك من البخل والكسل
وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات ۝ رواه مسلم وغيره وعن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح
فان الشح اهلك من كان قبلكم الشح مثلث الشين هو البخل والحرص وقيل الشح الحرص
على ما ليس عندك والبخل بما عندك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياكم والفحش والتفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والظلم فانه
هو الظلمات يوم القيمة واياكم والشح فانه دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم ودعا من كان
قبلكم فقطعوا ارحامهم ودعا من كان قبلكم فاستحلوا حرماتهم ۝ رواه ابن حبان في صحيحه
والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واياكم والفحش
والتفحش واياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم
بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا فقام رجل فقال يا رسول الله اي الاسلام افضل
قال ان يسلم المسلمون من لسانك ويدك فقال ذلك الرجل او غيره يا رسول الله اي
الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك والهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي
فهجرة البادي ان يجيب اذا دعي ويطيع اذا امر وهجرة الحاضر اعظمها بلية وافضلها
اجرا ۝ رواه ابو داود مختصرا والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن

حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم

خالع

ع

خالع ۝ رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه قوله شح هالع اي محزن والهلع اشد الفزع
وقوله جبن خالع الجبن هو شدة الخوف وعدم الاقدام ومعناه ان يخلع قلبه من
شدة تمكنه منه وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع
غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع شح وايمان في قلب
عبد ابدا ۝ رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له ورواه اطول
منه باسناد على شرط مسلم وتقدم في الجهاد وروي عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما محق الاسلام محق الشح شيء ۝ رواه ابو يعلى والطبراني
وروي عن نافع قال سمع ابن عمر رجلا يقول الشحيح اعذر من الظالم فقال ابن عمر كذبت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشحيح لا يدخل الجنة ۝ رواه الطبراني في
الاوسط وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يدخل الجنة خب ولا منان ولا بخيل ۝ رواه الترمذي وقال حديث غريب الخب بفتح الخاء المعجمة
وتكسر هو الخداع الخبيث وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها
فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل ۝ رواه الطبراني
في الكبير والاوسط باسنادين احدهما جيد ورواه ابن ابي الدنيا في صفة الجنة من حديث
انس بن مالك ويأتي ان شاء الله تعالى وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فاما
المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه الحديث ۝ رواه الطبراني في
الاوسط وتقدم في باب انتظار الصلاة حديث انس بنحوه وعن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم فذكر الحديث الى ان قال ويبغض
الشيخ الزاني والبخيل والمتكبر ۝ رواه ابن حبان في صحيحه وهو بتمامه في صدقة السر
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان
لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق ۝ رواه الترمذي وغيره وقال الترمذي حديث غريب

لا نعرفه الا من حديث صدقة بن موسى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس والجاهل
سخي بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار
والجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل ، رواه الترمذي عن سعيد بن محمد الوراق
عن يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة وقال انما يروى عن يحيى بن سعيد عن عايشة
مرسل وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان كل جواد
في الجنة حتم على الله وانا به كفيل الا وان كل بخيل في النار حتم على الله وانا به كفيل قالوا
يا رسول الله من الجواد ومن البخيل قال الجواد من جاد بحقوق الله في ماله والبخيل
من منع حقوق الله وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ حراما وانفق اسرافا ، رواه
الاصبهاني وهو غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المومن غر كريم والفاجر خب لئيم ، رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
غريب قال الحافظ لم يضعفه ابو داود ورواتهما ثقات سوى بشر بن رافع وقد
وثق قوله غر كريم اي ليس بذي مكر ولا فطنة للشر فهو يخدع لانقياده ولينه
والخب بفتح الخا المعجمة وقد تكسر هو الخداع الساعي بين الناس بالشر والفساد وروي
عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امراوكم خياركم واغنياوكم
سمحاوكم وامور كم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراوكم شراركم
واغنياوكم بخلاوكم وامور كم الى نسايكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها ، رواه الترمذي وقال
حديث غريب وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بقوم خيرا ولى
امرهم الحكما وجعل المال عند السمحا واذا اراد الله بقوم شرا ولى امرهم السفها وجعل المال
عند البخلا ، رواه ابو داود في مراسيله وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول السخا خلق الله الاعظم ، رواه ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب
وروي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جبل ولي لله عز وجل الا على السخا
وحسن الخلق ، رواه ابو الشيخ ايضا وروي عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السخا
وحسن الخلق الا فزينوا دينكم بهما ، رواه الطبراني في الاوسط والاصبهاني الا
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله
استخلص هذا الدين لنفسه فذكره بلفظه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قيل يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قالوا فما في
امتك سيد قال بلى رجل اعطي مالا ورزق سماحة وادنى الفقير وقلت شكايته في الناس
رواه الطبراني في الاوسط وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة بيتا يقال له بيت السخا ، رواه الطبراني في الاوسط وابو
الشيخ في كتاب الثواب الا انه قال الجنة دار الاسخيا قال الطبراني تفرد به جحدر
بن عبد الله وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبريل الى ابرهيم عليهما السلام فقال له يا
ابرهيم اني لم اتخذك خليلا على انك اعبد عبادي لي ولكن اطلعت في قلوب المومنين فلم
اجد قلبا اسخى من قلبك ، رواه ابو الشيخ في الثواب وروي عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرزق الى اهل بيت فيه السخا اسرع من الشفرة
الى سنام البعير ، رواه ابو الشيخ ايضا ولابن ماجة من حديث ابن عباس نحوه وتقدم
لفظه في الضيافة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تجافوا عن ذنب السخي فان الله اخذ بيده اذا عثر ، رواه ابن ابي الدنيا والاصبهاني
ورواه ابو الشيخ من حديث ابن عباس الترهيب من عود الانسان في هبته وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يرجع في هبته كالكلب يرجع
في قيئه وفي رواية مثل الذي يعود في هبته كمثل الكلب يقي ثم يعود في قيئه فياكله ، رواه
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ولفظ ابي داود العايد في
هبته كالعايد في قيئه قال قتادة ولا نعلم القي الا حراما وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاردت ان اشتريه فظننت انه يبيعه برخص

فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه
بدرهم فان العايد في صدقته كالعايد في قيئه • رواه البخاري ومسلم قوله حملت
على فرس في سبيل الله اي اعطيت فرسا لبعض الغزاة ليجاهد عليه وعن ابن عمر
وبن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يعطي لرجل
عطية او يهب هبة ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يرجع في عطيته
او هبته كالكلب ياكل فاذا شبع قا ثم عاد في قيئه • رواه ابو داود والترمذي
والنساي وبن ماجة وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يسترد ما وهب
كمثل الكلب يقي فيا كل قيه فاذا استرد الواهب فليوقف فليعرف بما استرد
ثم ليدفع اليه ما وهب • رواه ابو داود والنساي وبن ماجة الترغيب في قضاء
حوايج المسلمين وادخال السرور عليهم وما جا فيمن شفع فاهدي اليه • عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه
بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة • رواه البخاري ومسلم
وابو داود وزاد فيه ذريل المنذري ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله
قدميه على الصراط يوم تزول الاقدام ولم ار هذه الزيادة في شي من الاصول انما
رواها ابن ابي الدنيا والاصبهاني كما سياتي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة
ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا
ستر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه • رواه
مسلم وابو داود والترمذي واللفظ له والنساي وبن ماجة والحاكم وقال صحيح
على شرطهما وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لله خلقا خلقهم لحوايج الناس يفزع الناس اليهم في حوايجهم اوليك الامنون من عذاب

القيمة يوم

الله • رواه الطبراني ورواه ابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب من حديث الجهم بن
عثمان ولا يعرف عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب
اصطناع المعروف عن الحسن مرسلا وروى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند اقوام نعما يقرها عندهم ما كانوا في
حوايج الناس ما لم يملوهم فاذا ملوهم نقلها الى غيرهم • رواه الطبراني وروى عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اقواما
اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها
الى غيرهم • رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير والاوسط ولو قيل بتحسين سنده
لكان ممكنا وروى عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عظمت نعمة الله عز وجل على عبد الا اشتدت عليه مؤنة الناس ومن لم يحمل
تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال • رواه ابن ابي الدنيا والطبراني
وغيرهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
عبد انعم الله عليه نعمة فاسبغها عليه ثم جعل من حوايج الناس اليه فتبرم فقد عرض
تلك النعمة للزوال • رواه الطبراني باسناد جيد وعن ابن عباس ايضا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من مشى في حاجة اخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف
يوما ابتغا وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق ابعد ما بين الخافقين
رواه الطبراني في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد الا انه قال لان يمشي احدكم
مع اخيه في قضا حاجته واشار باصبعه افضل من ان يعتكف في مسجدي هذا شهرين
وروى عن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه
حتى يثبتها له اظله الله عز وجل بخمسة وسبعين الف ملك يصلون عليه ويدعون له ان
كان صباحا حتى يمسي وان كان مساء حتى يصبح ولا يرفع قدما الا حط الله عنه بها خطيئة
ورفع له بها درجة • رواه ابو الشيخ بن حيان وغيره وروى ايضا عن ابن عمر وحده
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان عبدا في حاجته ثبت الله له مقامه يوم تزول

الاقدام وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله
في حاجة العبد ما دام في حاجة اخيه • رواه الطبراني ورواته ثقات وروى عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج خلق من اهل النار فيمر الرجل بالرجل
من اهل الجنة فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول ومن انت فيقول انا الذي استوهبتني وضوءا
فوهبت لك فيشفع فيه ويمر الرجل بالرجل فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول ومن انت فيقول انا الذي
بعثتني في حاجة كذا وكذا فقضيتها لك فيشفع له فيشفع فيه • رواه ابن ابي الدنيا مختصرا
وابن ماجة وتقدم لفظه والاصبهاني واللفظ له الوضوء بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به
وروي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه المسلم
كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحى عنه سبعين سيئة الى ان يرجع من حيث فارقه
فان قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان هلك فيما بين ذلك دخل
الجنة بغير حساب • رواه ابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف والاصبهاني وعن ابي
موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قال ارايت ان لم يجد
قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف
قال قيل له ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن
الشر فانها صدقة • رواه البخاري ومسلم وعن ابي قلابة ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قدموا يثنون على صاحب لهم خيرا قالوا ما راينا مثل فلان قط ما كان في مسير الا كان
في قراءة ولا نزلنا منزلا الا كان في صلاة قال فمن كان يكفيه ضيعته حتى ذكر ومن كان يعلف
جمله او دابته قالوا نحن قال فكلكم خير منه • رواه ابو داود في مراسيله وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان
في مبلغ بر او تيسير عسير اعانه الله على اجازة الصراط يوم القيمة عند دحض الاقدام رواه الطبراني
في الصغير والاوسط وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية ابرهيم بن هشام الغساني ورواه
الطبراني في الكبير والاوسط من حديث ابي الدرداء ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان وصلة لاخيه الى ذي سلطان في مبلغ بر او ادخال سرور رفعه الله في الدرجات العلا

فيشفع

في الجنة

من الجنة وعن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي اخاه المسلم بما يحب
ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيمة • رواه الطبراني في الصغير باسناد حسن وابو الشيخ
في الثواب وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من موجبات
المغفرة ادخالك السرور على اخيك المسلم • رواه الطبراني في الكبير والاوسط وروى عن عمر
رضي الله عنه مرفوعا افضل الاعمال ادخال السرور على المومن كسوت عورته او اشبعت
جوعته او قضيت له حاجة • رواه الطبراني في الاوسط ورواه ابو الشيخ من حديث ابن عمر
ولفظه احب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او تطرد عنه
جوعا او تقضي عنه دينا وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان احب الاعمال الى الله عز وجل بعد الفرايض ادخال السرور على المسلم • رواه الطبراني
في الاوسط والكبير وروى عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادخل على اهل بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له ثوابا دون الجنة • رواه الطبراني ٥
وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله اي الناس احب الى الله فقال احب الناس الى الله انفعهم للناس واحب الاعمال
الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربة او تقضي عنه دينا او تطرد عنه جوعا
ولان امشي مع اخ في حاجة احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة
شهرا ومن كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه يوم القيمة رضى ومن مشى
مع اخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدمه يوم تزول الاقدام • رواه الاصبهاني
واللفظ له ورواه ابن ابي الدنيا عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه وعن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادخل رجل على مومن سرورا
الا خلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكا يعبد الله عز وجل ويوحده فاذا صار العبد في قبره
اتاه ذلك السرور فيقول ما تعرفني فيقول له من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني
على فلان انا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك
مشاهد يوم القيمة واشفع لك الى ربك واريك منزلك من الجنة • رواه ابن ابي الدنيا وابو

الشيخ في كتاب الثواب وفي اسناده من لا يحضرني الان حاله وفي متنه نكارة والله اعلم
وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شفع شفاعة لاحد فاهدى له
هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الكباير ٭ رواه ابو داود عن القسم
ابن عبد الرحمن عنه

كتاب الادب وغيره

الترغيب في الحيا وما جا في فضله والترهيب من الفحش والبذاء ٭ عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان ٭ رواه البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنساي وبن ماجة وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحيا لا ياتي الا بخير ٭ رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم الحيا خير كله وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع
وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحيا شعبة
من الايمان ٭ رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة وعن ابي هريرة
ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان والايمان في الجنة والبذا من الجفا
والجفا في النار ٭ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال
الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحيا والعي شعبتان من الايمان والبذا والبيان شعبتان من النفاق ٭ رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب انما نعرفه من حديث ابي غسان محمد بن مطرف والعي قلة الكلام والبذا
هو الفحش في الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هولا الخطبا الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام
ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله انتهى ٭ ورواه الطبراني بنحوه ولفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا والعي من الايمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار
والفحش والبذا من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة فقال اعرابي لابي امامة انا
لنقول في الشعر العي من الحمق فقال اني اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجيبني بشعرك
المنتن وروي عن قرة بن اياس رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحيا

فقالوا

فقالوا يا رسول الله الحيا من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحيا والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب والفقه
من الايمان وانهن يزدن في الاخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن في الاخرة اكثر مما ينقصن
من الدنيا وان الشح والعجز والبذا من النفاق وانهن يزدن في الدنيا وينقصن من الاخرة
وما ينقصن من الاخرة اكثر مما يزدن من الدنيا ٭ رواه الطبراني مختصرا وابو الشيخ
في الثواب واللفظ له وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايشة لو كان الحيا رجلا كان رجلا صالحا ولو كان الفحش رجلا كان رجل سوء ٭ رواه
الطبراني في الصغير والاوسط وابو الشيخ ايضا وفي اسنادهما ابن لهيعة وبقية رواة الطبراني
محتج بهم في الصحيح وعن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحيا ٭ رواه مالك ورواه بن ماجة وغيره عن انس مرفوعا
ورواه ايضا من طريق صالح ابن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكره وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان الفحش في شي الا شانه وما كان الحيا في شي الا زانه ٭ رواه بن ماجة والترمذي
وقال حديث حسن غريب وياتي في الباب بعده احاديث في ذم الفحش ان شا الله تعالى وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحيا والايمان قرنا جميعا فاذا رفع
احدهما رفع الاخر ٭ رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ورواه الطبراني في الاوسط
من حديث بن عباس وعن مجمع بن جارية بن زيد بن جارية عن عمه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الحيا شعبة من الايمان ولا ايمان لمن لا حيا له ٭ رواه ابو الشيخ
ابن حيان في الثواب وفي اسناده بشر بن غالب الاسدي مجهول وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحيا قال قلنا
يا نبي الله انا لنستحيي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحيا من الله حق الحيا ان تحفظ
الراس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى ولتذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك
زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحيا ٭ رواه الترمذي وقال هذا حديث

انما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابان ابن اسحق عن الصباح بن محمد قال الحافظ
ابان ابن اسحق فيه مقال والصباح مختلف فيه وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث وقالوا الصواب
عن ابن مسعود موقوف ورواه الطبراني مرفوعا من حديث عايشة والله اعلم وروي عن ابن
عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يهلك عبدا نزع
منه الحيا فاذا نزع منه الحيا لم تلقه الا مقيتا ممقتا فاذا لم تلقه الا مقيتا ممقتا نزعت
منه الامانة لم تلقه الا خاينا مخونا فاذا لم تلقه الا خاينا مخونا نزعت منه الرحمة فاذا
نزعت منه الرحمة لم تلقه الا رجيما ملعنا فاذا لم تلقه الا رجيما ملعنا نزعت منه ربقة
الاسلام ٥ رواه ابن ماجة الربقة بكسر الرا وفتحها واحد الربق وهي عرى في حبل تشد به
البهم وتستعار لغيره الترغيب في الخلق الحسن وفضله والترهيب من الخلق السيء
وذمه ٥ عن النواس ابن سمعان رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان تطلع عليه
الناس ٥ رواه مسلم والترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا ٥
رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن ابي الدردا رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما شيء اثقل في ميزان المومن يوم القيمة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذي ٥
رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وزاد في رواية له
وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة ورواه بهذه الزيادة البزار
باسناد جيد لم يذكر فيه الفاحش البذي ورواه ابو داود مختصرا قال ما من شيء اثقل في
الميزان من حسن الخلق البذي بالذال المعجمة ممدودا هو المتكلم بالفحش ورديء الكلام وعن ابي
هريره رضى الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة
فقال تقوى الله وحسن الخلق وسيل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج ٥ رواه
الترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الزهد وغيره وقال الترمذي حديث حسن صحيح
غريب وعن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المومنين

ايمانا

ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله ٥ رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح على شرطهما
كذا قال وقال الترمذي حديث حسن ولا يعرف لابي قلابة سماعا من عايشة وعنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة الصا
القايم ٥ رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولفظه ان
المومن ليدرك بحسن الخلق درجات قايم الليل وصايم النهار ٥ ورواه الطبراني من حديث
ابي امامة الا انه قال ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القايم بالليل الظامي بالهوا
وعن ابي هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبلغ العبد
بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة ٥ رواه الطبراني في الاوسط والحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم ورواه ابو يعلى من حديث انس وزاد في اوله اكمل المومنين ايمانا احسنهم
خلقا والطفهم باهله وعن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الاخرة وشرف المنازل وانه لضعيف العبا
وانه ليبلغ بسو خلقه اسفل درجة في جهنم ٥ رواه الطبراني ورواته ثقات سوى ٥
شيخه المقدام بن داود وقد وثق وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام ٥
القوام بايات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته ٥ رواه احمد والطبراني في الكبير
ورواة احمد ثقات الا ابن لهيعة الضريبة الطبيعة وزنا ومعنى وعن صفوان بن
سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بايسر العبادة واهونها
على البدن الصمت وحسن الخلق ٥ رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت مرسلا
وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كرم المومن
دينه ومروته عقله وحسبه خلقه ٥ رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي
كلهم من رواية مسلم بن خالد الزنجي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ورواه البيهقي
ايضا موقوفا على عمر وصحح اسناده ولعله اشبه وعن ابي ذر رضى الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب

بحسن الخلق ۝ رواه ابن حبان في صحيحه وغيره في اخر حديث طويل تقدم منه قطعة
في الظلم وتقدم في الاخلاص حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قد افلح من اخلص
قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة
الحديث وعن العلاء بن الشخير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال
يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه فقال اي العمل افضل قال حسن
الخلق ثم اتاه عن شماله فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه من بعده
يعني من خلفه فقال يا رسول الله اي العمل افضل فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما لك لا تفقه حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت ۝ رواه محمد بن نصر
المروزي في كتاب الصلاة مرسلا هكذا وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط
الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلا الجنة لمن حسن خلقه ۝ رواه ابو داود
واللفظ له وابن ماجة والترمذي وتقدم لفظه وقال حديث حسن وعن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم
اخلاقا الحديث ۝ رواه الترمذي وقال حديث حسن وروى عن عمار بن ياسر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم ۝ رواه الطبراني في
الكبير والاوسط وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عن الله تعالى قال ان هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخا
وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه ۝ رواه الطبراني في الاوسط وتقدم في البخل والسخا
حديث عمران بن حصين بمعناه وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اوحى الله تعالى الى ابرهيم يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل
الابرار وان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشي وان اسقيه من حظيرة
قدسي وان ادنيه من جواري ۝ رواه الطبراني وروى عنه ايضا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما حسن الله خلق رجل وخلقه فيطعمه النار ابدا ۝ رواه الطبراني

في الاوسط

في الاوسط وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة فاعادها ثلاثا او
مرتين قالوا نعم يا رسول الله قال احسنكم خلقا ۝ رواه احمد وابن حبان في صحيحه
وعن انس رضي الله عنه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر
الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله
قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما ۝ رواه ابن
ابي الدنيا والطبراني والبزار وابو يعلى باسناد جيد رواته ثقات واللفظ له ورواه ابو
الشيخ بن حيان في الثواب باسناد واه عن ابي ذر ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر الا ادلك على افضل العبادة واخفها على البدن واثقلها في الميزان واهونها على
اللسان قلت بلى فداك ابي وامي قال عليك بطول الصمت وحسن الخلق فانك لست
بعامل بمثلهما ورواه ايضا من حديث ابي الدردا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا
الدردا الا انبئك بامرين خفيف مؤنتهما عظيم اجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما
طول الصمت وحسن الخلق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال اطولكم اعمارا واحسنكم
اخلاقا ۝ رواه البزار وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية ابن اسحق ولم يصرح فيه
بالحديث وعن اسامة بن شريك رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم كانما على رؤوسنا الطير ما يتكلم منا متكلم اذ جاءه اناس فقالوا من احب
عباد الله الى الله تعالى قال احسنهم خلقا ۝ رواه الطبراني ورواته محتج بهم في
الصحيح وابن حبان في صحيحه وفي رواية لابن حبان بنحوه الا انه قال قالوا يا رسول
الله فما خير ما اعطي الانسان قال خلق حسن ورواه الحاكم والبيهقي بنحو هذه
وقال اي الحاكم صحيح على شرطهما ولم يخرجاه لان اسامة ليس له سوى راو واحد
كذا قال وليس بصواب فقد روى عنه زياد بن علاقة وابن الاقمر وغيرهما وعن
جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنت في مجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم وسمرة

وابو امامة فقال ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان احسن الناس اسلاما
احسنهم خلقا • رواه احمد والطبراني واسناد احمد جيد ورواته ثقات وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان معاذ بن جبل رضي الله عنه اراد سفرا فقال يا نبي الله
اوصني قال اعبد الله لا تشرك به شيئا قال يا نبي الله زدني قال اذا اسأت فاحسن
قال يا نبي الله زدني قال استقم ولتحسن خلقك • رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح الاسناد ورواه مالك عن معاذ قال كان اخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس وعن ابي ذر قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق
الناس بخلق حسن • رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عمير بن قتادة رضي الله
عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الصلاة افضل قال طول القنوت قال اي الصدقة
افضل قال جهد المقل قال اي المومنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا • رواه الطبراني في
الاوسط من رواية سويد بن ابرهيم ابي حاتم ولا باس به في المتابعات وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسنت خلقي فاحسن
خلقي • رواه احمد ورواته ثقات وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي احاسنكم اخلاقا الموطيون اكنافا الذين يالفون ويولفون
وان ابغضكم الي المشاوون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الملتمسون للبرآء العيب
رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود
باختصار ويأتي في النميمة ان شاء الله تعالى حديث عبد الرحمن ابن غنم بمعناه وروى
عن انس رضي الله عنه قال قالت ام حبيبة يا رسول الله المراة يكون لها زوجان ثم
تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها لايهما تكون للاول او للاخر قال تخير احسنهما خلقا
كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة يا ام حبيبة ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا
والاخرة • رواه الطبراني والبزار باختصار ورواه الطبراني ايضا في الكبير والاوسط
من حديث ام سلمة في اخر حديث طويل ياتي في صفة الجنة ان شاء الله تعالى وروى عن ابن

عباس

عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذيب الخطايا
كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل • رواه الطبراني في
الكبير والاوسط والبيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله • رواه ابو داود ود
والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والبيهقي الا انه قال وخياركم خياركم
لنسائهم والحاكم دون قوله وخياركم خياركم لاهله • ورواه بدونها ايضا محمد بن نصر
المروزي وزاد فيه وان المرء ليكون مومنا وان في خلقه شيا فينقص ذلك من ايمانه
وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس
باموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق • رواه ابو يعلى والبزار من طرق
احدها حسن وعن رجل من مزينة قال قيل يا رسول الله ما افضل ما اوتي الرجل
المسلم قال الخلق الحسن قال فما شر ما اوتي المسلم قال اذا كرهت ان يرى عليك شي
في نادي القوم فلا تفعله اذا خلوت • رواه عبد الرزاق في كتابه عن معمر عن ابي اسحق عنه
وروى عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق
من الله فمن اراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن اراد به سوءا منحه خلقا سيئا • رواه الطبراني انى
في الاوسط وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احبكم الي واقربكم مني في الاخرة محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الاخرة
اسواكم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون • رواه احمد ورواته رواة المتفيهقون
الصحيح والطبراني وابن حبان في صحيحه • ورواه الترمذي من حديث جابر وحسنه
لم يذكر فيه اسواكم اخلاقا وزاد في اخره قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون
فما المتفيهقون قال المتكبرون الثرثار بثائين مثلثتين مفتوحتين هو الكثير الكلام تكلفا
والمتشدق هو المتكلم بملء شدقه تفاصحا وتعظيما لكلامه والمتفيهق اصله من
الفهق وهو الامتلاء وهو بمعنى المتشدق لانه الذي يملا فمه بالكلام ويتوسع فيه اظهارا رًا
لفصاحته وفضله واستعلاء على غيره ولهذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالمتكبر وعن

رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تدفع ميتة السوء
رواه احمد وابو داود باختصار وفي اسناده راو لم يسم وبقية الاسناد ثقات وروي
عن جابر رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق رواه الطبراني
في الاوسط ورواه فيه ايضا من حديث عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم
سوء الخلق وروي عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء الا له
توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه رواه الطبراني في
الصغير والاصبهاني وفي رواية الاصبهاني عن رجل من اهل الجزيرة لم يسمه عن ميمون ابن مهران
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق وذلك
ان صاحبه لا يخرج من ذنب الا وقع في ذنب وهذا مرسل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق
وسوء الاخلاق رواه ابو داود والنسائي

الترغيب في الرفق والاناة والحلم

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق
في الامر كله رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على
الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه وعنها ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه رواه مسلم وعن جرير بن عبد
الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليعطي على الرفق ما لا يعطي
على الخرق واذا احب الله عبدا اعطاه الرفق ما من اهل بيت يحرمون الرفق الا حرموا رواه
الطبراني ورواته ثقات ورواه مسلم وابو داود مختصرا من يحرم الرفق يحرم الخير
زاد ابو داود كله وعن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي حظه
من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف

رواه

رواه الطبراني من رواية صدقة بن عبد الله السمين وبقية رواة اسناده ثقات وعن
عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا عايشة ارفقي فان
الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق رواه احمد والبزار من حديث جابر
ورواتهما رواة الصحيح وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شؤم رواه الطبراني في الاوسط
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطي اهل بيت الرفق
الا نفعهم رواه الطبراني باسناد جيد وروي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله جنته رفق بالضعيف
وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك رواه الترمذي وقال حديث غريب وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء قط الا زانه ولا
كان الخرق في شيء قط الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق رواه البزار باسناد لين
وابن حبان في صحيحه وعنده الفحش مكان الخرق ولم يقل ان الله الى اخره وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال بال اعرابي في المسجد فقام الناس اليه ليقعوا فيه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم دعوه واريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين
ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري السجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم هو الدلو
الممتلية ماء والذنوب بفتح الذال المعجمة مثل السجل وقيل هي الدلو مطلقا سواء كان
فيها ماء او لم يكن وقيل دون الملأى وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا
ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا رواه البخاري ومسلم وعن عايشة رضي الله عنها
قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما
فان كان ثم اثم كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء
قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى رواه البخاري ومسلم وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار او بمن تحرم
عليه النار تحرم على كل هين لين سهل رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن حبان

في صحيحه ولفظه في احدى روايته انما تحرم النار على كل هين لين قريب سهل وعن انس
ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التاني من الله والعجلة من الشيطان
وما احد اكثر معاذير من الله وما من شي احب الى الله من الحمد • رواه ابو يعلى ورواته رواة
الصحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج ان
فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة • رواه مسلم وروى عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلايق نادى مناد
اين اهل الفضل قال فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملايكة
فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون وما فضلكم
فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسي الينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر
العاملين • رواه الاصبهاني وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليدرك بالحلم درجة الصايم القايم زاد بعض الرواة فيه
وانه ليكتب جبارا وما يملك الا اهل بيته • رواه ابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب وعن
انس رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني
غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذبه بردايه جذبة شديدة فنظرت الى صفحة
عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الردا من شدة جذبته ثم قال
يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء • رواه البخاري
ومسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا
من الانبيا ضربه قومه فادموه فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون • رواه البخاري ومسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول وجبت محبة الله على من اغضب فحلم • رواه الاصبهاني وفي سنده
احمد بن داود بن عبد الغفار المصري شيخ للحاكم وقد وثقه الحاكم وحده وتقدم حديث
عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بما يشرف الله به
البنيان ويرفع به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفوا عن

من ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك • رواه الطبراني والبزار وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد
الذي يملك نفسه عند الغضب • رواه البخاري ومسلم قال الحافظ وسياتي
باب في الغضب ودفعه ان شا الله تعالى الترغيب في طلاقة الوجه وطيب
الكلام وغير ذلك مما يذكر • عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تلقا اخاك بوجه طليق •
رواه مسلم وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الصدقة ان تسلم على
الناس وانت طليق الوجه • رواه ابن ابي الدنيا وهو مرسل وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وان من
المعروف ان تلقا اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك • رواه
احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح وصدره في الصحيحين من حديث حذيفة
وجابر وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك
في وجه اخيك لك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك
الرجل في ارض الضلال لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق
لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة • رواه الترمذي وحسنه
وابن حبان في صحيحه وزاد وبصرك للرجل الردي البصر لك صدقة وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبسمك في وجه اخيك
يكتب لك به صدقة واماطتك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وان امرك
بالمعروف صدقة وارشادك الضال يكتب لك به صدقة • رواه البزار والطبراني
من رواية يحيى بن عطا وهو مجهول وعن ابي جري الهجيمي رضي الله عنه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا قوم من اهل البادية فعلمنا
شيا ينفعنا الله به فقال لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تفرغ من دلوك في انا
المستقي ولو ان تكلم اخاك ووجهك اليه منبسط واياك واسبال الازار فانه من

الجَبلَه ولا يحبها الله وانِ امرؤٌ شتمكَ بما يعلم فيكَ فلا تشتمهُ بما نعلم فيه فانَّ
أجرَهُ لكَ وَوَبَالهُ على مَن قالهُ ٭ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
والنسائي مفرّقًا وبن حبان في صحيحه واللفظ له وفي رواية للنسائي فقال لا تحقرن
مِن المعروف شيئًا ان تاتيه ولو ان تهب صِلةَ الحَبْلِ ولو انَ تفرغ مِن دَلوكَ في إناءِ
المُستسقي ولو انَ تلقا اخاكَ المسلم ووجهكَ بَسيطٌ اليهِ ولو انَ تؤنّسَ الوحشان بنفسِكَ
ولو انَ تهبَ الشِّسْعَ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والكلمةُ
الطيبَةُ صدقةٌ ٭ رواه البخاري ومسلم في حديثٍ وعن عَدِيِّ بن حاتم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشقِّ تمرةٍ فمن لم يجد فبكلمةٍ طيبةٍ ٭ رواه
البخاري ومُسلم وعن المقدام بن شريح عن ابيه عن جده قال قُلتُ يا رسول الله حدِّثني
بشيءٍ يوجبُ لي الجنة قال مُوجِبُ الجنةِ إطعامُ الطعام وافشا السلام وحُسنُ الكلام ٭
رواه الطبراني باسنادين رُواةُ احدهما ثقات وابنُ ابي الدنيا في كتابِ الصمتِ والحاكم
الا انهما قالا عليك بحسن الكلام وبذل الطعام وقال الحاكم صحيح ولا علةَ لهُ ٭ ورواه
البزار من حديثِ انس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم علّمني عملا يدخلني الجنة قال
اطعم الطعامَ وافشِ السلامَ واطِبِ الكلام وصلِّ بالليلِ والناسُ نيامٌ تدخلِ الجنةَ بسلامٍ
وعن عبدِ الله بن عُمَرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انَّ في الجنة غرفةً يُرى ظاهرُها من
باطنِها وباطنُها من ظاهرها فقال ابو مالك الاشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن
اطابَ الكلامَ واطعمَ الطعامَ وباتَ قائمًا والناسُ نيامٌ ٭ رواه الطبراني والحاكمُ وقال
صحيح على شرطهما وتقدمت جملة من احاديثِ هذا النوع في قيام الليلِ واطعام الطعام

الترغيبُ في افشاءِ السلام وما جاء في فضله وترهيب المرءِ من حبِّ القيام له

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الاسلامِ خيرٌ قال تُطعِمُ الطعامَ وتقرأُ السلامَ على مَن عرفتَ ومَن لم تعرف ٭ رواه البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابُّوا الا ادُلُّكم على شيء

اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم ٭ رواه مسلم وابو داود والترمذي وبن ماجة
وعن ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دبَّ اليكم داءُ الامم قبلكم البغضاءُ
والحسدُ والبغضاء هي الحالقة ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفسي بيده لا
تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابُّوا الا انبئُكم بما يثبت لكم ذلك افشوا
السلامَ بينكم ٭ رواهُ البزارُ باسنادٍ جيدٍ وروى عن شيبة الحَجَبيِّ عن عمّهِ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثٌ يُصفين لكَ وُدَّ اخيكَ تسلّمُ عليه اذا
لقيتَهُ وتوسّعُ له في المجلسِ وتدعوهُ باحبِّ اسمائهِ اليهِ ٭ رواه الطبراني في الاوسط وعن
البزا رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افشوا السلام تسلموا ٭ رواه
ابن حبان في صحيحه وعن ابي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناسُ أفشوا السلامَ واطعموا الطعام وصلوا بالليلِ والنا
نيام تدخلوا الجنةَ بسلام ٭ رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبُدوا الرحمن وافشوا
السلام واطعموا الطعامَ تدخلوا الجنانَ ٭ رواه الترمذي وصححه وابن حبان في صحيحه
واللفظ له قال الحافظ وتقدم غيرُ ما حديثٍ من هذا النوع في اطعام الطعام
وغيره وعن ابي شُرَيح رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اخبرني بشيء يوجب لي الجنة
قال طيبُ الكلام وبذلُ السلامِ واطعامُ الطعامِ ٭ رواه الطبراني وبن حبان في صحيحه
في حديثٍ والحاكم وصححه وتقدم وفي رواية جيدة للطبراني قال قلتُ يا رسول الله دُ
على عملٍ يدخلني الجنة قال ان من موجبات المغفرة بذلُ السلام وحسن الكلام وعن
ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلمِ خمسٌ
ردّ السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابةُ الدعوة وتشميتُ العاطس ٭
رواه البخاري ومسلم وابو داود ولمسلمٍ حق المسلم على المسلم ستٌ قيل وما هن يا رسول
الله قال اذا لقيتَهُ فسلّم عليه واذا دعاكَ فاجبهُ واذا استنصحكَ فانصح له واذا
عطسَ فحمد اللهَ فشمته واذا مرضَ فعُدهُ واذا مات فاتبعهُ ٭ ورواه الترمذي والنسائي

بنحو هذا وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا
السلام كي تعلوا رواه الطبراني باسناد حسن وعن الاغر اغر مزينة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر لي بجريب من تمر عند رجل من الانصار فمطلني
به فكلمت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغد يا ابا بكر فخذ له من تمره فوعدني
ابو بكر المسجد اذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدني فانطلقنا فكلما راى ابا بكر رجل
من بعيد فسلم عليه فقال ابو بكر اما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك
الى السلام احد فكنا اذا طلع الرجل من بعيد بادرناه بالسلام قبل ان يسلم علينا رواه
الطبراني في الكبير والاوسط واحد اسنادي الكبير رواته محتج بهم في الصحيح وعن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بداهم
بالسلام رواه ابو داود والترمذي وحسنه ولفظه قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان
ايهما يبدا بالسلام قال اولاهما بالله تعالى وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان ايهما
بدا فهو افضل رواه البزار وابن حبان في صحيحه وعن عبد الله يعني ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من اسما الله تعالى وضعه
في الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه
كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير
منهم رواه البزار والطبراني واحد اسنادي البزار جيد قوي وعن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة
فاذا التقينا يسلم بعضنا على بعض رواه الطبراني باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا
اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة رواه ابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وزاد رزين ومن سلم على قوم حين يقوم عنهم كان شريكهم فيما خاضوا من الخير
بعده ٥ وروى احمد من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل ابن معاذ

عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حق على من قام على جماعة ان
يسلم عليهم وحق على من قام من مجلس ان يسلم فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسرع ما نسي وعن معوية بن
قرة عن ابيه رضي الله عنه قال يا بني اذا كنت في مجلس ترجو خيره فعجلت بك حاجة
فقل السلام عليكم فانك شريكهم فيما يصيبون في ذلك المجلس رواه الطبراني موقوفا
هكذا ومرفوعا والموقوف اصح وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر
ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد فجلس فقال عشرون ثم جا اخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد فجلس فقال ثلاثون رواه ابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي والبيهقي وحسنه ايضا ورواه ابو داود ايضا من طريق ابي مرحوم
واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن ابيه مرفوعا بنحوه وزاد ثم اتى اخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون قال هكذا تكون الفضا يل
وروى عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له
عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة
رواه الطبراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر اخر فقال سلام عليكم
ورحمة الله فقال عشرون حسنة ثم مر اخر فقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال
ثلاثون حسنة فقام رجل من المجلس ولم يسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اوشك ما
نسي صاحبكم اذا جا احدكم الى المجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس وان قام فليسلم
فليست الاولى باحق من الاخرة رواه ابن حبان في صحيحه ما اوشك اي ما اسرع
وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز ما
من عامل يعمل بخصلة منها رجا ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة

قال حسان فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة
الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة ۔ رواه البخاري وغيره
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجز الناس من عجز
في الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام ۔ رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد قال الحافظ وهو اسناد قوي جيد وعن عبد الله
ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرق الناس الذي يسرق صلاته
قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وابخل الناس من
بخل بالسلام ۔ رواه الطبراني في الثلاثة باسناد جيد وعن جابر رضي الله عنه ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لفلان في حائطي عذقا وانه قد اذاني وشق
علي مكان عذقه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعني عذقك الذي
في حائط فلان قال لا قال فهبه لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة قال لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت الذي هو ابخل منك الا الذي يبخل بالسلام
رواه احمد والبزار واسناد احمد لا باس به قال الحافظ وتقدم في ما يقول
اذا دخل بيته احاديث من السلام فاغنى عن اعادتها هنا وعن معاوية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا
مقعده من النار ۔ رواه ابو داود باسناد صحيح والترمذي وقال حديث حسن ۔
وعن ابي امامة الباهلي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا
فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا ۔ رواه ابو داود
وابن ماجة واسناده حسن فيه ابو غالب واسمه حزور ويقال نافع ويقال سعيد
ابن الحزور وفيه كلام طويل ذكرته في مختصر السنن وغيره والغالب عليه التوثيق ۔
وقد صحح له الترمذي وغيره والله اعلم

الترغيب في المصافحة والترهيب من الاشارة في السلام وما جاء في السلام على الكفار

عن البرا ابن عازب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل

ان

ان يتفرقا ۔ رواه ابو داود والترمذي كلاهما من رواية الاجلح عن ابي اسحق
عن البرا وقال الترمذي حديث حسن غريب وفي رواية لابي داود قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا التقا المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما
قال الحافظ وفي هذه الرواية ابو بلج بفتح البا وسكون اللام بعدها جيم واسمه
يحيى ابن سليم ويقال يحيى ابن ابي الاسود ياتي الكلام عليه وعلى الاجلح واسمه يحيى ابن
عبد الله ابو حجية الكندي واسناد هذا الحديث فيه اضطراب وروى الطبراني
عن ابي داود الاعمى وهو متروك قال لقيني البرا ابن عازب فاخذ بيدي وصافحني
وضحك في وجهي ثم قال تدري لم اخذت بيدك قلت لا الا اني ظننت انك لن تفعله
الا لخير فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيني ففعل بي ذلك ثم قال تدري لم
فعلت بك ذلك قلت لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا وتصافحا وضحك
كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك الا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما وعن
انس رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين التقيا فاخذ
احدهما بيد صاحبه الا كان حقا على الله عز وجل ان يحضر دعاءهما ولا يفرق بين ايديهما
حتى يغفر لهما ۔ رواه احمد واللفظ له والبزار وابو يعلى ورواة احمد كلهم ثقات
الا ميمون المرائي وهذا الحديث مما انكر عليه وعنه قال كان اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم اذا تلاقوا تصافحوا واذا قدموا من سفر تعانقوا ۔ رواه الطبراني
ورواته محتج بهم في الصحيح وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان المومن اذا لقي المومن فسلم عليه واخذ بيده فصافحه تناثرت
خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر ۔ رواه الطبراني في الاوسط ورواته لا اعلم فيهم
مجروحا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي حذيفة فاراد
ان يصافحه فتنحى حذيفة فقال اني كنت جنبا فقال ان المسلم اذا صافح اخاه تحاتت
خطاياهما كما يتحات ورق الشجر ۔ رواه البزار من رواية مصعب ابن ثابت
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا

بهما

ثبت

وتسايلا انزل الله عليهما ماية رحمة تسعة وتسعين لابشهما واطلقهما وابرهما
واحسنهما مسايلة باخيه . رواه الطبرانى باسناد فيه نظر لابشهما اى لاكثرهما بشاشة
وهو طلاقة الوجه مع الفرح والتبسم وحسن الاقبال واللطف فى المسالة واطلقهما
اى اكثرهما وابلغهما طلاقة وهى بمعنى البشاشة وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقا الرجلان المسلمان فسلم احدهما على صاحبه
فان احبهما الى الله احسنهما بشرا لصاحبه فاذا تصافحا انزلت عليهما ماية رحمة
للبادى منهما تسعون وللمصافح عشرة . رواه البزار وعن سلمان الفارسى رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا لقى اخاه فاخذ بيده تحاتت عنهما
ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة فى يوم ريح عاصف والا غفر لهما ولو
كانت ذنوبهما مثل زبد البحر . رواه الطبرانى باسناد حسن وعن ابن مسعود رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تمام التحية الاخذ باليد . رواه الترمذى عن
رجل لم يسمه عنه وقال حديث غريب وعن قتادة قال قلت لانس بن مالك رضى الله عنه
اكانت المصافحة فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم . رواه البخارى والترمذى
وعن ايوب بن بشير العدوى عن رجل من عنزة قال قلت لابى ذر حيث سير الى الشام
انى اريد ان اسالك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن اخبرك
به الا ان يكون سرا قلت انه ليس بسر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم
اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحنى وبعث الى ذات يوم ولم اكن فى اهلى فجيت
فاخبرت انه ارسل الى فاتيته وهو على سريره فالتزمنى وكانت تلك اجود واجود .
رواه ابو داود والرجل المبهم اسمه عبد الله مجهول وعن عطا الخراسانى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشحناء .
رواه مالك هكذا معضلا وقد اسند من طرق فيها مقال وروى عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا
باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وان تسليم النصارى بالاكف .

رواه

رواه الترمذى والطبرانى وزاد ولا تقصوا النواصى واحفوا الشوارب واعفوا اللحى
ولا تمشوا فى المساجد والاسواق وعليكم القمص الا وتحتها الازر وعن جابر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليم الرجل باصبع واحدة يشير بها فعل اليهود .
رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح والطبرانى واللفظ له وعن ابى هريرة رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتم
احدهم فى طريق فاضطروه الى اضيقه . رواه مسلم واللفظ له وابو داود والترمذى
وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب
فقولوا وعليكم . رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى وابن ماجة ومن نوع هذين
الحديثين كثير ليس من شرط كتابنا

الترهيب ان يطلع الانسان فى دار قبل ان يستاذن

عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطلع
فى بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤوا عينه . رواه البخارى ومسلم وابو داود
الا انه قال ففقؤوا عينه فقد هدرت وفى رواية للنسائى ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم ففقؤوا عينه فلا دية له ولا قصاص وعن ابى
ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل كشف سترا فادخل
بصره قبل ان يؤذن له فقد اتى حدا لا يحل له ان ياتيه ولو ان رجلا فقا عينه
لهدرت ولو ان رجلا مر على باب لا ستر له فراى عورة اهله فلا خطيئة عليه انما
الخطيئة على اهل المنزل . رواه احمد ورواته رواة الصحيح الا ابن لهيعة ورواه الترمذى
وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة وعن عبادة يعنى ابن الصامت رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستيذان فى البيوت فقال من
دخلت عينه قبل ان يستاذن ويسلم فلا اذن له وقد عصى ربه . رواه الطبرانى من
حديث اسحق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ورواته ثقات وعن انس رضى الله عنه ان
رجلا اطلع من بعض حجر النبى صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبى صلى الله عليه وسلم
بمشقص او بمشاقص فكانى انظر اليه يختل الرجل ليطعنه . رواه البخارى ومسلم

وابو داود والترمذي والنسائي ولفظه ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله
عليه وسلم فالقم عينه خصاصة الباب فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فتوخاه
بحديدة او عود ليفقأ عينه فلما ان ابصره انقمع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اما انك لو ثبت لفقأت عينك المشقص بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة
وقاف مفتوحة هو سهم له نصل عريض وقيل طويل وقيل هو النصل العريض نفسه وقيل
الطويل يختله بكسر التاء المثناة فوق اي يخدعه ويراوغه وخصاصة الباب بفتح الخاء
المعجمة وصادين مهملتين هي الثقب فيه والشقوق ومعناه انه جعل الشق الذي في
الباب محاذي عينه وتوخاه بتشديد الخاء المعجمة اي قصده وعن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه ان رجلا اطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جحر في
حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدراه يحك بها راسه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الاستيذان من
اجل البصر . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن ثوبان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤم رجل قوما
فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن
فان فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف . رواه ابو داود واللفظ
له والترمذي وحسنه وابن ماجة مختصرا ورواه ابو داود ايضا من حديث ابي هريرة
وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تاتوا
البيوت من ابوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستاذنوا فان اذن لكم فادخلوا والا
فارجعوا . رواه الطبراني من طرق احدها جيد **الترهيب ان يستمع حديث قوم**
يكرهون ان يستمعه . عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له
كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها
الروح وليس بنافخ . رواه البخاري وغيره الآنك بمد الهمزة وضم النون هو الرصاص

المذاب **الترغيب في العزلة لمن لا يامن على نفسه عند الاختلاط** . عن عامر بن سعد
قال كان سعد بن ابي وقاص في اهله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال اعوذ بالله من شر هذا
الراكب فنزل فقال له انزلت في ابلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم
فضرب سعد في صدره فقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يحب العبد التقي الغني الخفي . رواه مسلم **الغني** اي الغني النفس القنوع وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رجل اي الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله
في سبيل الله قال ثم من قال ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي
الله ويدع الناس من شره . رواه البخاري ومسلم وغيرهما ورواه الحاكم باسناد على
شرطهما الا انه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي المؤمنين اكمل ايمانا قال
الذي يجاهد بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب وقد كفى الناس شره
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم
يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن . رواه مالك والبخاري
وابو داود والنسائي وابن ماجة **شعف** بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين هو
اعلاها ورؤوسها **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معايش النا
س لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة
طار عليه يبتغي القتل او الموت مظانه ورجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف
او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه
اليقين ليس من الناس الا في خير . رواه مسلم وتقدم شرح غريبه في الجهاد وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس رجل
ممسك بعنان فرسه في سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة
له يؤدي حق الله فيها الا اخبركم بشر الناس رجل يسال بالله ولا يعطي رواه النسائي
والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن حبان في صحيحه ولفظه ان رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم فقال الا اخبركم بخير الناس منزلا

قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ براس فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا
اخبركم بالذي يليه قلنا بلى يا رسول الله قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي
الزكاة ويعتزل شرور الناس او اخبركم بشر الناس قلنا بلى يا رسول الله قال الذي
يسال بالله ولا يعطي • رواه ابن ابي الدنيا في كتاب العزلة من حديثه • ورواه ايضا هو
والطبراني من حديث ام مبشر الانصارية اطول منه وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن
عاد مريضا كان ضامنا على الله ومن دخل على امام يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس في
بيته لم يغتب انسانا كان ضامنا على الله • رواه احمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه
وابن حبان واللفظ له وعند الطبراني او قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس
وهو عند ابي داود بنحوه وتقدم لفظه • ورواه الطبراني في الاوسط من حديث عايشة
ولفظه قال خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن الا كان ضامنا على
الله ان يدخله الجنة فذكر منها ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر اليهم سخطا
ولا نقمة وروى عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان اعجب الناس الى رجل يومن بالله ورسوله ويقيم الصلاة
ويوتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس • رواه ابن ابي الدنيا في العزلة
وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن ملك لسانه
ووسعه بيته وبكى على خطيئته • رواه الطبراني في الاوسط والصغير وحسن اسناده
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك
عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك • رواه الترمذي وابن ابي الدنيا
والبيهقي كلهم من طريق عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وقال الترمذي حديث حسن
وعن مكحول قال قال رجل متى قيام الساعة يا رسول الله قال ما المسؤول عنها باعلم
من السايل ولكن لها اشراط وتقارب اسواق قالوا يا رسول الله وما تقارب اسواقها
قال كسادها ومطر ولا نبات وان تفشوا الغيبة وتكثر اولاد البغية وان يعظم

رب المال وان تعلو اصوات الفسقة في المساجد وان يظهر اهل المنكر على اهل الحق
قال رجل فما تامرني قال فر بدينك وكن حلسا من احلاس بيتك • رواه ابن ابي الدنيا
هكذا مرسلا وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم فتنا
كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا القاعد
فيها خير من القايم والقايم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قالوا فما تامرنا
قال كونوا احلاس بيوتكم • رواه ابو داود وفي هذا المعنى احاديث كثيرة في الصحاح
وغيرها الحلس بالكسر هو الكسا الذي يلي ظهر البعير تحت القتب يعني الزموا بيوتكم في الفتن
كلزوم الحلس لظهر الدابة وعن المقداد بن الاسود قال ايم الله لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد
لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها • رواه ابو داود واها كلمة معناها التلهف
وقد توضع للاعجاب بالشي وعن ابن عباس قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ ذكر الفتنة فقال اذا رايتم الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم
وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله
فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر
خاصة نفسك ودع عنك امر العامة • رواه ابو داود والنساي باسناد حسن مرجت
اي فسدت والظاهر ان معنى قوله وخفت اماناتهم اي قلت من قولهم خف القوم اي
قلوا والله اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر خرج الى المسجد فوجد معاذا عند قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اليسير من الريا شرك ومن عادا اوليا الله فقد بارز الله بالمحاربة
ان الله يحب الابرار الاتقيا الاخفيا الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا
قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبرا مظلمة • رواه ابن ماجة والحاكم والبيهقي
في الزهد وقال الحاكم واللفظ له صحيح ولا علة له وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من

هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر فاذا كان ذلك لم تنل المعيشة
الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته وولده فان لم يكن له
زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته
او الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد
نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه ‌• رواه البيهقي في كتاب الزهد وعن عمران ابن حصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤونة
ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ‌• رواه الطبراني وابو كتاب
الشيخ بن حيان في الثواب واسناد الطبراني مقارب واملينا لهذا الحديث نظاير في الاقتصاد
والحرص ويأتي له نظاير في الزهد ان شا الله تعالى الترهيب من الغضب والترغيب في دفعه
وكظمه وما يفعل عند الغضب . عن ابي هريره رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب ‌• رواه البخاري وعن حميد بن عبد
الرحمن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل يا رسول الله اوصني قال
لا تغضب قال ففكرت حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فاذا الغضب يجمع
الشر كله ‌• رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يباعدني من غضب الله عز وجل قال لا تغضب ‌• رواه احمد
وابن حبان في صحيحه الا انه قال ما يمنعني وعن جارية بن ابي قدامة ان رجلا قال يا
رسول الله قل لي قولا واقلل لعلي اعيه قال لا تغضب فاعاد عليه مرارا كل ذلك يقول
لا تغضب ‌• رواه احمد واللفظ له ورواته رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه ورواه
الطبراني في الكبير والاوسط الا انه قال عن الاحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية
ابن قدامة انه قال يا رسول الله قل لي قولا ينفعني الله به فذكره وابو يعلى الا انه قال
عن جارية بن قدامة اخبرني عم ابي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ورواته
ايضا رواة الصحيح وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم دلني على عمل يدخلني الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب ولك

الجنة

الجنة ‌• رواه الطبراني باسنادين احدهما صحيح وعن ابن المسيب قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه اصحابه وقع رجل بابي بكر رضي الله عنه فاذاه
فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثانية فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثالثة فانتصر ابو بكر
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اوجدت علي يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل ملك من السما يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك
وقعد الشيطان فلم اكن لاجلس اذ قعد الشيطان ‌• رواه ابو داود هكذا مرسلا
ومتصلا من طريق محمد بن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريره بنحوه
وذكر البخاري في تاريخه ان المرسل اصح وعن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ‌•
رواه البخاري ومسلم وغيرهما ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا ليس الشديد من
غلب الناس انما الشديد من غلب نفسه ‌• رواه احمد في حديث طويل عن رجل شهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب ولم يسمه وقال فيه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
الصرعة قال قالوا الصريع قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصرعة كل
الصرعة الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الرجل الذي يغضب فيشتد غضبه
ويحمر وجهه ويقشعر جلده فيصرع غضبه قال الحافظ الصرعة بضم الصاد وفتح
الرا هو الذي يصرع الناس كثيرا بقوته واما الصرعة بسكون الرا فهو الضعيف
الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع احد وكل من يكثر منه الشي يقال فيه فعلة
بضم الفا وفتح العين مثل حفظة وخدعة وضحكة وما اشبه ذلك واذا سكنت ثانيه فعلى العكس
اي يفعل به ذلك كثيرا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما صلاة العصر ثم قام خطيبا فلم يدع شيا يكون الى قيام الساعة
الا اخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا خضرة
حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النسا وكان
فيما قال الا لا يمنعن رجلا هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه قال فبكى ابو سعيد

وقال قد والله راينا اشيا فهبنا وكان فيما قال الا انه ينصب لكل غادر لواء بقدر
غدرته ولا غدرة اعظم من غدرة امام عامة يركز لواؤه عند استه وكان فيما
حفظنا يومئذ الا ان بني ادم خلقوا على طبقات الا وان منهم البطي الغضب سريع الفيء
ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك الا وان منهم سريع الغضب بطي الفيء
الا وان الغضب جمرة في قلب ابن ادم ما رايتم الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه فمن
احس بشيء من ذلك فليلصق بالارض . رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند
الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم . ذكره البخاري تعليقا وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه اواه الله
في كنفه وستر عليه برحمته وادخله في محبته من اذا اعطي شكر واذا قدر غفر واذا
غضب فتر . رواه الحاكم من رواية عمر بن راشد وقال صحيح الاسناد وروى عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه
ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبراني في الاوسط وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة اعظم اجرا عند الله من
جرعة غيظ كظمها عبد ابتغا وجه الله . رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم في الصحيح
وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو
قادر على ان ينفذه دعاه الله تعالى على رؤوس الخلائق حتى يخيره من الحور العين ما شاء .
رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه كلهم من طريق ابي مرحوم واسمه عبد الرحيم
ابن ميمون عن سهل ابن معاذ عنه ويأتي الكلام على سهل وابي مرحوم ان شاء الله تعالى
وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو
قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع . رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه
كلاهما من رواية ابي حرب ابن ابي الاسود عن ابي ذر وقيل ان ابا حرب انما يروي عن عمه
عن ابي ذر ولا يحفظ له سماع من ابي ذر وقد رواه ابو داود ايضا عن داود وهو ابن ابي

هنـ

هند عن بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا ذر بهذا الحديث ثم قال رواه ابو داود
وهو اصح الحديثين يعني ان هذا المرسل اصح من الاول والله اعلم وعن سليمان بن صرد
رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما يغضب
ويحمر وجهه وتنتفخ اوداجه فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لاعلم كلمة لو قالها
لذهب عنه ذا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقام الى الرجل رجل سمع النبي صلى الله عليه
وسلم فقال هل تدري ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفا قال لا قال اني لاعلم كلمة لو
قالها لذهب عنه ذا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال له الرجل امجنونا تراني . رواه البخا رى
ومسلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فغضب احدهما غضبا شديدا حتى خيل الي ان انفه يتمزع من شدة غضبه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول
الله قال تقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم قال فجعل معاذ يامره فابى ومحك
وجعل يزداد غضبا . رواه ابو داود والترمذي والنسائي كلهم من رواية عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عنه وقال الترمذي هذا حديث مرسل عبد الرحمن ابن ابي ليلى لم يسمع من
معاذ بن جبل مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن ابن
ابي ليلى غلام ابن ست سنين والذي قاله الترمذي واضح فان البخاري ذكر ما يدل
على ان مولد عبد الرحمن ابن ابي ليلى سنة سبع عشرة وذكر غير واحد ان معاذ بن جبل
توفي في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقد روى النسائي
هذا الحديث عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابي بن كعب وهذا متصل والله اعلم .
وعن ابي وايل القاص قال دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه رجل فاغضبه فقام
فتوضا فقال حدثني ابي عن جدي عطية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا
غضب احدكم فليتوضا . رواه ابو داود

الترهيب من التهاجر والتشاجر والتدابر

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا

ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث
رواه مالك والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي ورواه مسلم اخصر منه
والطبراني وزاد فيه يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام
يسبق الى الجنة قال مالك ولا احسب التدابر الا الاعراض عن المسلم يدبر عنه بوجهه
وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر
اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام رواه
مالك والبخاري ومسلم والترمذي وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث
فمات دخل النار رواه ابو داود والنسائي باسناد على شرط البخاري ومسلم وفي رواية
لابي داود قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت
به ثلاث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد
عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلاثة ايام فاذا لقيه
سلم عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يرد عليه فقد باء باثمه رواه ابو داود وعن
هشام بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم
ان يهجر مسلما فوق ثلاث ليال فانهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما واولهما
فياً يكون سبقه بالفيء كفارة له فان سلم ولم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملايكة
ورد على الاخر الشيطان فان ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعا ابدا رواه احمد
ورواته محتج بهم في الصحيح وابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه الا انه قال لم يدخلا
الجنة ولم يجتمعا في الجنة ورواه ابو بكر ابن ابي شيبة الا انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل ان يصطرما فوق ثلاث فان اصطرما فوق ثلاث لم يجتمعا في الجنة
ابدا وايهما بدا صاحبه كفرت ذنوبه وان هو سلم فلم يرد عليه ولم يقبل سلامه رد عليه
الملك ورد على ذلك الشيطان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم لا يحل الهجر فوق ثلاثة ايام فان التقيا فسلم احدهما فرد الاخر اشتركا
في الاجر وان لم يرد برئ هذا من الاثم وباء به الاخر واحسبه قال وان ماتا وهما
متهاجران لا يجتمعان في الجنة رواه الطبراني في الاوسط والحاكم واللفظ له وقال
صحيح الاسناد وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا هجر المؤمنين ثلاثا فان تكلما والا
اعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلما رواه الطبراني ورواته ثقات الا عبد الله بن عبد العزيز
الليثي وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
هجر اخاه فوق ثلاث فهو في النار الا ان يتداركه الله برحمته رواه الطبراني ورواته ته
رواة الصحيح وعن ابي خراش حدرد بن ابي حدرد الاسلمي رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابو داود
والبيهقي وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان ث
قد ييس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن رضي في التحريش بينهم رواه مسلم
التحريش هو الاغراء وتغيير القلوب والتقاطع وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال لا يتهاجر الرجلان قد دخلا في الاسلام الا خرج احدهما منه حتى يرجع الى ما
خرج منه ورجوعه ان ياتيه فيسلم عليه رواه الطبراني موقوفا باسناد جيد
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلين دخلا في الاسلام فاهتجرا
لكان احدهما خارجا من الاسلام حتى يرجع يعني الظالم منهما رواه البزار ورواته
رواة الصحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض ض
الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله
شيئا الا امرءا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا رواه مالك
ومسلم واللفظ له وابو داود والترمذي وابن ماجة بنحوه وفي رواية لمسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله
شيئا الا رجلا كان بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى

يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا • رواه الطبراني ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تنسخ دواوين اهل الارض في دواوين اهل السما في كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم
لا يشرك بالله شيئا الا رجل بينه وبين اخيه شحنا قال ابو داود اذا كانت الهجرة لله
فليس من هذا بشي النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض نسايه اربعين يوما وابن عمر هجر ابنا
له الى ان مات انتهى وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض
الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تايب فيتاب عليه ويرد اهل
الضغاين بضغاينهم حتى يتوبوا • رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات الضغاين
بالضاد والغين المعجمتين هي الاحقاد وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يطلع الله الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا
لمشرك او مشاحن • رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه والبيهقي ورواه
ابن ماجة بلفظه من حديث ابي موسى الاشعري والبزار والبيهقي من حديث ابي بكر
الصديق بنحوه باسناد لا باس به وروي عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني
غيرة شديدة ظننت انه ياتي بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع
بقيع الغرقد يستغفر للمومنين والمومنات والشهدا فقلت بابي وامي انت في حاجة
ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت حجرتي ولي نفس عال ولحقني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا النفس يا عايشة فقلت بابي وامي اتيتني فوضعت عنك
ثوبيك ثم لم تستتم ان قمت فلبستهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك تاتي بعض
صويحباتي حتى رايتك بالبقيع تصنع ما تصنع قال يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف
الله عليك ورسوله اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان
ولله فيها عتقا من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى
مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر قال ثم
وضع عنه ثوبيه فقال لي يا عايشة تاذنين لي في قيام هذه الليلة قلت نعم بابي وامي

فقام

فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت انه قد قبض فقمت التمسه فوضعت يدي
على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده اعوذ بعفوك من
عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي ثنا
عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقال يا عايشة
تعلمتهن فقلت نعم فقال تعلميهن وعلميهن فان جبريل عليه السلام علمنيهن
وامرني ان اردّدهن في السجود • رواه البيهقي وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله عز وجل الى خلقه
ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده الا اثنين مشاحن وقاتل نفس • رواه
احمد باسناد لين وعن مكحول عن كثير بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
ليلة النصف من شعبان يغفر الله عز وجل لاهل الارض الا لمشرك او مشاحن •
رواه البيهقي وقال هذا مرسل جيد قال الحافظ ورواه الطبراني والبيهقي
ايضا عن مكحول عن ابي ثعلبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يطلع الله الى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمومنين ويمهل الكافرين
ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه قال البيهقي وهو ايضا بين مكحول وابي ثعلبة
مرسل جيد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من لم يكن فيه واحدة منهن فان الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشا من مات لا يشرك
بالله شيئا ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ولم يحقد على اخيه • رواه الطبراني في الكبير والاو
من رواية ليث بن ابي سليم وعن العلا ابن الحارث ان عايشة رضي الله عنها قالت قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما
رايت ذلك قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فلما رفع راسه من السجود وفرغ من
صلاته قال يا عايشة او يا حميرا اظننت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خاس بك قلت لا
والله يا رسول الله ولكني ظننت انك قبضت لطول سجودك فقال اتدري اي ليلة هذه
قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل يطلع على

عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر اهل
الحقد كما هم ۝ رواه البيهقي ايضا وقال هذا مرسل جيد ويحتمل ان يكون العلا اخذه من
مكحول قال الازهري يقال للرجل اذا غدر بصاحبه فلم يؤته حقه قد خاس به يعني
بالخا المعجمة والسين المهملة وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثه
لا ترتفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا رجل ام قوما وهم له كارهون وامراة باتت
وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان ۝ رواه ابن ماجة واللفظ له وابن حبان في
صحيحه الا انه قال ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة فذكر نحوه قال الحافظ وياتي في باب
الحسد حديث انس الطويل ان شا الله تعالى **الترهيب من قوله لمسلم يا كافر ونحوه**
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه
يا كافر فقد با بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه ۝ رواه مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه ۝
رواه البخاري ومسلم في حديث حار بالحا المهمله والرا اي رجع وعن ابي هريره رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لاخيه يا كافر فقد با بها احدهما
رواه البخاري وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اكفر رجل رجلا الا با احدهما بها ان كان كافرا والا كفر بتكفيره ۝ رواه ابن حبان
في صحيحه وعن ابي قلابة ان ثابت ابن الضحاك اخبره انه بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت الشجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة
غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشي عذب به يوم القيمة
وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المومن كقتله ومن رمى مومنا بكفر فهو كقتله
ومن ذبح نفسه بشي عذب به يوم القيمة ۝ رواه البخاري ومسلم ورواه ابو داود
والنسائي باختصار والترمذي وصححه ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على
المرء نذر فيما لا يملك ولاعن المومن كقاتله ومن قذف مومنا بكفر فهو كقاتله

ومن

قتل نفسه بشي عذب بما قتل به نفسه يوم القيمة وعن عمران ابن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فهو كقتله ۝ رواه البزار
ورواته ثقات **الترهيب من السباب واللعن سيما لمعين ادميا كان او غيرهما
وبعض ما جا في النهي عن سب الديك والبرغوث والريح والترهيب من قذف
المحصنة والمملوك** ۝ عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المستبان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم ۝ رواه مسلم
وابو داود والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ۝ رواه البخاري ومسلم والتر مذي
والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو رفعه قال سباب المسلم كالمشرف على الهلكة ۝
رواه البزار باسناد جيد وعن عياض ابن حمار رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله ۝
الرجل يشتمني وهو دوني اعلي من باس ان انتصر منه قال المستبان شيطانان ۝
يتهاتران ويتكاذبان ۝ رواه ابن حبان في صحيحه وعن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين الا وبينهما ستر من الله عز وجل فاذا
قال احدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله ۝ رواه البيهقي هكذا مرفوعا وقال
الصواب موقوف الهجر بضم الها وسكون الجيم هو ردي الكلام وفحشه وعن ابي جري
جابر بن سليم رضي الله عنه قال رايت رجلا يصدر الناس عن رايه لا يقول شيا الا
صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله قلت عليك السلام يا رسول الله قال
لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك قال قلت انت رسول
الله قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشفه عنك واذا اصابك عام
سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوته
ردها عليك قال قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا فما سببت بعده حرا ولا عبدا
ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن شيا من المعروف وان تكلم اخاك وانت منبسط
اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين

وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة وإن امرؤ شتمك
وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه . رواه أبو داود
واللفظ له والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصرا
وفي رواية لابن حبان نحوه وقال فيه وإن امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره
بشيء تعلمه فيه ودعه يكون وباله عليه وأجره لك ولا تسبن شيئا قال فما سببت
بعد ذلك دابة ولا إنسانا . السنة هي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض شيئا سواء
نزل غيث أو لم ينزل . والمخيلة بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من الاختيال وهو الكبر
واستحقار الناس . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل
والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه . رواه البخاري وغيره
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق
أن يكون لعانا . رواه مسلم وغيره والحاكم وصححه ولفظه قال لا يجتمع أن تكونوا لعانين
صديقين . وعن عائشة رضي الله عنها قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم بأبي بكر وهو يلعن
بعض رقيقه فالتفت إليه وقال لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة فعتق أبو بكر
يومئذ بعض رقيقه قال ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أعود . رواه البيهقي
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون
شفعاء ولا شهداء يوم القيامة . رواه مسلم وأبو داود ولم يقل يوم القيامة . وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن لعانا . رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب . وعن جرموز الهجيمي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
أوصني قال أوصيك لا تكون لعانا . رواه الطبراني من رواية عبيد بن هوذة عن جرموز
وقد صححها ابن أبي حاتم وتكلم فيها غيره ورواته ثقات ورواه أحمد فأدخل بينهما رجلا
لم يسم . وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار . رووه كلهم من رواية الحسن البصري

عن سمرة واختلف في سماعه منه . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح والحاكم وقال صحيح الإسناد . وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال
ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن
كقتله . رواه البخاري ومسلم وغيرهم . وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كنا
إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أن قد أتى بابا من الكبائر . رواه الطبراني بإسناد جيد
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا لعن
شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق
أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإن لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن فإن كان
أهلا وإلا رجعت إلى قائلها . رواه أبو داود . وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت
إليه فإن أصابت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكا وإلا قالت يا رب وجهت إلى فلان
فلم أجد فيه مسلكا ولم أجد عليه سبيلا فيقال لها ارجعي من حيث جئت . رواه أحمد
وفيه قصة وإسناده جيد إن شاء الله تعالى . وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها
فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة
قال عمران فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد . رواه مسلم وغيره . وعن
أنس رضي الله عنه قال سار رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلعن بعيره فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تسر معنا على بعير ملعون . رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا
بإسناد جيد . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر يسير فلعن رجل ناقة فقال أين صاحب الناقة فقال الرجل أنا فقال أخرها فقد
أجبت فيها . رواه أحمد بإسناد جيد . وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة . رواه أبو داود

وابن حبان في صحيحه الا انه قال فانه يدعو للصلاة ورواه النسائي مسندا
ومرسلا وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان ديكا صرخ عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسبه رجل فنهى عن سب الديك رواه البزار باسناد لا باس به
والطبراني الا انه قال فيه قال لا تلعنه ولا تسبه فانه يدعو الى الصلاة وعن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان ديكا صرخ قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رجل اللهم العنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه كلا انه يدعو الى
الصلاة رواه البزار ورواته رواة الصحيح الا عباد بن منصور وعن انس رضي الله
عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغت رجلا برغوث فلعنها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها نبهت نبيا من الانبيا للصلاة رواه
ابو يعلى واللفظ له والبزار الا انه قال لا تسبه فانه ايقظ نبيا من الانبيا للصلاة
الصبح ورواته رواة الصحيح الا سويد بن ابرهيم ورواه الطبراني في الاوسط
ولفظه ذكرت البراغيث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاة
ورواة الطبراني ثقات الا سعيد بن بشير وروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال نزلنا منزلا فاذتنا البراغيث فسببناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوها فنعمت الدابة فانها ايقظتكم لذكر الله رواه الطبراني في الاوسط وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا لعن الريح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا
تلعن الريح فانها مامورة من لعن شيا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه ابو
داود والترمذي وابن حبان وقال الترمذي حديث غريب لا نعلم احدا اسنده
غير بشر بن عمر قال الحافظ وبشر هذا ثقة احتج به البخاري ومسلم وغيرهما ولا
اعلم فيه جرحا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المومنات رواه البخاري ومسلم وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي

كتبه الى اهل اليمن قال وان اكبر الكباير عند الله يوم القيمة الاشراك بالله وقتل
النفس المومنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي
المحصنة وتعلم السحر الحديث رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده وعن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ذكر امرءا بشي ليس فيه ليعيبه به حبسه الله في نار جهنم حتى ياتي بنفاد
ما قال فيه رواه الطبراني باسناد جيد ويأتي هو وغيره في الغيبة ان شا الله تعالى
كه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه
بالزنا يقام عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال رواه البخاري ومسلم والترمذي
وتقدم لفظه في الشفقة وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه زارعة له فدعت له
بطعام فابطت الجارية فقالت الا يستعجل يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد
قلت عظيما هل اطلعت منها على زنا قالت لا والله فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ايما عبد او امراة قال او قالت لوليدتها يا زانية ولم
تطلع منها على زنا جلدتها وليدتها يوم القيمة لانه لا حد لهن في الدنيا رواه
الحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ كيف وعبد الملك بن هرون متروك متهم
مع معالم وتقدم في الشفقة احاديث من هذا الباب لم نعدها هنا الترهيب من سب الدهر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسب بنو ادم
الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار وفي رواية اقلب ليله ونهاره واذا
شيت قبضتهما رواه البخاري ومسلم وغيرهما وفي رواية لمسلم لا يسب احدكم
الدهر فان الله هو الدهر وفي رواية للبخاري لا تسموا العنب الكرم ولا
تقولوا يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل يوذيني ابن ادم يقول يا خيبة الدهر فلا يقل احدكم يا خيبة
الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم ورواه مالك مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل

احدكم يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر ٥ وفي رواية للحاكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى استقرضت عبدي فلم يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وادهراه وادهراه وانا الدهر قال الحاكم صحيح على شرط مسلم ورواه البيهقي ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر قال الله عز وجل انا الدهر الايام والليالي اجددها وابليها واتي بملوك بعد ملوك قال الحافظ ومعنى الحديث ان العرب كانت اذا نزلت باحدهم نازلة او اصابته مصيبة او مكروه يسب الدهر اعتقادا منهم ان الذي اصابه فعل الدهر كما كانت العرب تستمطر بالانوا وتقول مطرنا بنوء كذا اعتقادا ان ذلك فعل الانوا فكان هذا كاللعن للفاعل ولا فاعل لكل شيء الا الله تعالى خالق كل شيء وفاعله فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكان ابن داود ينكر رواية اهل الحديث وانا الدهر بضم الراء ويقول لو كان كذلك كان الدهر اسما من اسماء الله عز وجل وكان يرويه وانا الدهر اقلب الليل والنهار بفتح راء الدهر على الظرف معناه انا طول الدهر والزمان اقلب الليل والنهار ورجح هذا بعضهم ورواية من قال فان الله هو الدهر ترد هذا والجمهور على ضم الراء والله اعلم

الترهيب من ترويع المسلم ومن الاشارة اليه بسلاح ونحوه جادا او مازحا

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما ٥ رواه ابو داود وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فخفق رجل على راحلته فاخذ رجل سهما من كنانته فانتبه الرجل ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يروع مسلما ٥ رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ورواه البزار من حديث ابن عمر مختصرا لا يحل لمسلم او مومن ان يروع مسلما خفق الرجل اي نعس وعن عبد الله بن السائب ابن يزيد عن ابيه عن جده رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعبا ولا جادا ٥ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب وروي عن عامر بن ربيعة ان رجلا اخذ نعل رجل فغيبها وهو يمزح فذكر ذلك لرسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم ٥ رواه البزار والطبراني وابو الشيخ بن حيان في كتاب التوبيخ وروي عن ابي حسن وكان عقبيا بدريا رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل ونسي نعليه فاخذهما رجل فوضعهما تحته فرجع الرجل فقال نعلي فقال القوم ما رايناهما فقال هو ذه فقال فكيف بروعة المومن فقال يا رسول الله انما صنعته لاعبا فقال فكيف بروعة المومن مرتين او ثلاثا ٥ رواه الطبراني وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف مومنا كان حقا على الله ان لا يومنه من افزاع يوم القيمة ٥ رواه الطبراني وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق اخافه الله يوم القيمة ٥ رواه الطبراني ورواه ابو الشيخ من حديث ابي هريرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار ٥ رواه البخاري ومسلم ينزع بالعين المهملة وكسر الزاي ومعناه ايضا يرمي ويفسد واصل النزع الطعن والفساد ٥ وعنه قال قال ابو القسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملايكة تلعنه حتى ينتهي وان كان اخاه لابيه وامه ٥ رواه مسلم وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ٥ وفي رواية اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما على حرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا قال فقلنا او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد اراد قتل صاحبه ٥ رواه البخاري ومسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المومن فسوق وقتاله كفر ٥ رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والاحاديث من هذا النوع كثيرة تقدم بعضها

الترغيب في الاصلاح بين الناس

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم

تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمل عليها
او يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى
الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة ، رواه البخاري ومسلم يعدل بين
الاثنين اي يصلح بينهما بالعدل وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات
البين فان فساد ذات البين هي الحالقة ، رواه ابو داود والترمذي وابن حبان في
صحيحه وقال الترمذي حديث صحيح ، قال ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين انتهى وعن ام كلثوم بنت ابي معيط
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح وفي رواية
ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا او نمى خيرا ، رواه ابو داود قال الحافظ يقال
نميت الحديث بتخفيف الميم اذا بلغته على وجه الاصلاح وبتشديدها اذا كان على
وجه افساد ذات البين ذكر ذلك ابو عبيد وابن قتيبة والاصمعي والجوهري وغيرهم
وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل شيء افضل من
الصلاة واصلاح ذات البين وخلق جائز بين المسلمين ، رواه الاصبهاني وعن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة اصلاح
ذات البين ، رواه الطبراني والبزار وفي اسناده عبد الرحمن ابن زياد بن انعم
وحديثه هذا حسن لحديث ابي الدرداء المتقدم وروى عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لابي ايوب الا ادلك على تجارة قال بلى قال صل بين الناس اذا
تفاسدوا وقرب بينهم اذا تباعدوا ، رواه البزار والطبراني وعنده الا ادلك على
عمل يرضاه الله ورسوله قال بلى فذكره ورواه الطبراني ايضا والاصبهاني عن ابي ايوب
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة يحبها الله
ورسوله تصلح بين الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا لفظ الطبراني ولفظ الاصبهاني
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على صدقة يحب الله موضعها قال قلت

بلى

بلى بابي انت وامي قال تصلح بين الناس فانها صدقة يحب الله موضعها وروى عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصلح بين الناس اصلح الله
امره واعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجع مغفورا له ما تقدم من ذنبه
رواه الاصبهاني وهو حديث غريب جدا

الترهيب ان يعتذر الى المرء اخوه فلا يقبل عذره

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عفوا
عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا اباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه متنصلا
فليقبل ذلك محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد على الحوض ، رواه الحاكم من
رواية سويد عن قتادة عن ابي رافع عنه وقال صحيح الاسناد قال الحافظ
بل سويد هذا هو ابن عبد العزيز واه ، وروى الطبراني وغيره صدره دون قوله
ومن اتاه الى اخره من حديث ابن عمر باسناد حسن التنصل الاعتذار وعن جودان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل منه كان
عليه ما على صاحب مكس ، رواه ابو داود في المراسيل وابن ماجة باسنادين جيدين
الا انه قال كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ورواه الطبراني في الاوسط من حديث
جابر بن عبد الله ولفظه قال من اعتذر الى اخيه فلم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة
صاحب مكس قال ابو الزبير المكاس العشار وفي رواية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تنصل اليه فلم يقبل لم يرد على الحوض قال الحافظ روي عن جماعة
من الصحابة وحديث جودان اصح وجودان مختلف في صحبته ولم يثبت وروى
عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عفوا تعف نساؤكم
وبروا اباءكم تبركم ابناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل عذره لم يرد على الحو
رواه الطبراني في الاوسط وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بشراركم قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال ان
شراركم الذي ينزل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا
بلى ان شئت يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه قال افلا انبئكم بشر من

ذلك قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال الذين لا يقيلون عثرة ولا يقبلون معذرة
ولا يغفرون ذنبا قال افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا
يرجى خيره ولا يؤمن شره • رواه الطبراني وغيره

الترهيب من النميمة

عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام
وفي رواية قتات • رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي قال الحافظ
القتات والنمام بمعنى واحد وقيل النمام الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثا
فينم عليهم والقتات الذي يتسمع عليهم وهم لا يعلمون ثم ينم وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين يعذبان فقال انهما يعذبان
وما يعذبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا
يستتر من بوله الحديث • رواه البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحوه وعن ابي امامة رضي الله
عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد قال وكان
الناس يمشون خلفه قال فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه فجلس حتى قدمهم
امامه لئلا يقع في نفسه شي من الكبر فلما مر ببقيع الغرقد اذا بقبرين قد دفنوا
فيهما رجلين قال فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال من دفنتم ها هنا اليوم قالوا
فلان وفلان قالوا يا نبي الله وما ذاك قال اما احدهما فكان لا يستنزه من البول واما
الاخر فكان يمشي بالنميمة واخذ جريدة رطبة فشقها ثم جعلها على القبر قالوا
يا نبي الله لم فعلت هذا قال ليخفف عنهما قالوا يا نبي الله حتى متى هما يعذبان قال
غيب لا يعلمه الا الله ولولا تمرغ قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع • رواه
احمد من طريق علي ابن يزيد عن القسم عنه وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النميمة والشتيمة والحمية في النار وفي
لفظ ان النميمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم • رواه الطبراني وعن ابي برزة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الكذب يسود

الوجه

الوجه والنميمة من عذاب القبر • رواه ابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه
والبيهقي قال الحافظ رووه كلهم من طريق زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عنه
وزياد هذا هو ابو الجارود الكوفي الاعمى تنسب اليه الجارودية من الروافض
ونافع هو نفيع ابو داود الاعمى ايضا وكلاهما متروك متهم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا على قبرين فقام فقمنا معه
فجعل لونه يتغير حتى رعد كم قميصه فقلنا ما لك يا رسول الله فقال اما تسمعون ما اسمع
فقلنا وما ذاك يا نبي الله قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب هين
قلنا فيم ذاك قال كان احدهما لا يستنزه من البول وكان الاخر يؤذي الناس بلسانه
ويمشي بينهم بالنميمة فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في كل قبر واحدة قلنا وهل
ينفعهم ذلك قال نعم يخفف عنهما ما دامتا رطبتين • رواه ابن حبان في صحيحه قوله في ذنب
هين اي هين عندهما وفي ظنهما لا انه هين في نفس الامر فقد تقدم في حديث ابن عباس
قوله صلى الله عليه وسلم بلى انه لكبير وقد اجمعت الامة على تحريم النميمة وانها من اعظم
الذنوب عند الله عز وجل وروي عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا • رواه الطبراني وعن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
خيار عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة
المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العيب • رواه احمد عن شهر عنه وبقية
اسناده محتج بهم في الصحيح ورواه ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن شهر عن
اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انهما قالا المفسدون بين الاحبة والطبراني
من حديث عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن ابي الدنيا ايضا في كتاب الصمت عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث عبد الرحمن اصح وقد قيل ان له صحبة وعن
العلا ابن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهمازون واللمازون المشاؤون

ون

بالنميمة الباغون للبرآء العيب يحشرهم الله في وجوه الكلاب • رواه ابو الشيخ
ابن حيان في كتاب التوبيخ معضلاً هكذا وتقدم في باب الاصلاح حديث ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة
قالوا بلى قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة • رواه ابو داود
وبن حبان في صحيحه والترمذي وصححه ثم قال ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
هي الحالقة لا اقول انها تحلق الشعر ولكن اقول تحلق الدين الترهيب من الغيبة والبهت
وبيانهما والترغيب في ردهما عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في خطبته في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت • رواه البخاري ومسلم وغيرهما
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم
حرام دمه وعرضه وماله • رواه مسلم والترمذي في حديث وعن البراء بن عازب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون بابا ادناها
مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه • رواه الطبراني
في الاوسط من رواية عمر بن راشد وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر امر الربا وعظم شانه وقال ان الدرهم
يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها
الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم • رواه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغيبة
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الربا نيف وسبعون
بابا اهونهن بابا من الربا مثل من اتى امه في الاسلام ودرهم ربا اشد من خمس وثلاثين
زنية واشد الربا واربى الربا واخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته • رواه
ابن ابي الدنيا والبيهقي وروى الطبراني منه ذكر الربا في حديث تقدم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اربى الربا استطالة المرء في
عرض اخيه • رواه البزار باسنادين احدهما قوي وهو في بعض نسخ ابي داود الا انه

قال

قال ان من الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم بغير حق ومن الكبائر السبتان
بالسبة • ورواه ابن ابي الدنيا اطول منه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الربا سبعون حوبا وايسرها كنكاح الرجل امه وان اربى الربا عرض الرجل المسلم
الحوب بضم المهملة هو الاثم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاصحابه تدرون اربى الربا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اربى الربا
عند الله استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا • رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح
وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اربى الربا
الاستطالة في عرض المسلم بغير حق • رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة يعني قصيرة
فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال
ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا • رواه ابو داود والترمذي والبيهقي
وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن عائشة ايضا انه اعتل بعير لصفية بنت
حيي وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيها بعيرا
فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة
والمحرم وبعض صفر • رواه ابو داود عن سمية عنها وسمية لم تنسب وروي عنها
قالت قلت لامراة مرة وانا عند النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه لطويلة الذيل
فقال الفظي الفظي فلفظت بضعة من لحم • رواه ابن ابي الدنيا الفظي معناه ارمي ما
في فمك البضعة القطعة وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقام رجل فقالوا يا رسول الله ما اعجز او قالوا ما اضعف فلانا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم واكلتم لحمه • رواه ابو يعلى والطبراني ولفظه
ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأوا في قيامه عجزا فقالوا ما اعجز
فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتم اخاكم واغتبتموه وعن عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده انهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا لا يأكل حتى يطعم ولا يرحل حتى يرحل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتموه فقالوا يا رسول الله انما حدثنا بما فيه قال حسبك اذا ذكرت اخاك بما فيه رواه الاصبهاني باسناد حسن وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخلل فقال ومم اتخلل ما اكلت لحما قال انك اكلت لحم اخيك حديث غريب رواه ابو بكر ابن ابي شيبة والطبراني واللفظ له ورواته رواة الصحيح وروي عن انس ابن مالك قال امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لا يفطرن احد منكم حتى آذن له فصام الناس حتى اذا امسوا فجعل الرجل يجيء فيقول يا رسول الله اني ظللت صائما فأذن لي فأفطر فيأذن له والرجل حتى جاء رجل فقال يا رسول الله فتاتان من اهلك ظلتا صائمتين وانهما تستحييان ان تأتياك فأذن لهما فليفطرا فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه فقال انهما لم يصوما وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين فليستقيئا فرجع اليهما واخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة علقة من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال والذي نفسي بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار رواه ابو داود الطيالسي وابن ابي الدنيا والبيهقي من رواية رجل لم يسم عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه الا ان احمد قال فقال لاحديهما قيئي فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملأت نصف القدح ثم قال للاخرى قيئي فقاءت من قيح ودم ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ثم قال ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس وتقدم لفظ احمد بتمامه في الصيام وعن شفي ابن ماتع الاصبحي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى يسعون ما بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور ويقول بعض اهل النار لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الاذى قال فرجل

مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه فيقال لصاحب التابوت ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد مات وفي عنقه اموال الناس ثم يقال للذي يجر امعاءه ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان لا يبالي اين اصاب البول منه ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان ينظر الى كلمة فيستلذها كما يستلذ الرفث ثم يقال للذي يأكل لحمه ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وفي ذم الغيبة والطبراني في الكبير باسناد لين وابو نعيم وقال شفي ابن ماتع مختلف فيه فقيل له صحبة قال الحافظ شفي ذكره البخاري وابن حبان في التابعين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فيأكله ويكلح ويضج رواه ابو يعلى والطبراني وابو الشيخ بن حيان في كتاب التوبيخ الا انه قال ويصيح بالصاد المهملة كلهم من رواية محمد بن اسحاق وبقية رواته بعضهم ثقات ويضج بالضاد المعجمة بعدها جيم ويصيح كلاهما بمعنى واحد كذا قال بعض اهل اللغة والظاهر ان لفظة يضج بالضاد المعجمة فيها زيادة اشعار بمقارنة فزع او قلق والله اعلم ويكلح بالحاء المهملة اي يعبس ويقبض وجهه من الكراهة وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه انه مر على بغل ميت فقال لبعض اصحابه لأن يأكل الرجل من هذا حتى يملأ بطنه خير له من ان يأكل لحم رجل مسلم رواه ابو الشيخ بن حيان وغيره موقوفا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه بالزنا اربع شهادات يقول اتيت امرأة حراما وفي كل ذلك يعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الى ان قال فما تريد بهذا القول قال اريد ان تطهرني فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجم فرجم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من الانصار

يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذى ستر الله عليه فلم يدع نفسه حتى رجم
رجم الكلب قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سار ساعة فمر بجيفة
حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن ذا يا رسول الله فقال لهما كلا
من جيفة هذا الحمار فقالا يا رسول الله غفر الله لك من ياكل من هذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما نلتما من عرض هذا الرجل انفا اشد من اكل هذه الجيفة
فو الذى نفسى بيده انه الآن فى انهار الجنة • رواه ابن حبان فى صحيحه وعن ابن
عباس رضى الله عنهما قال ليلة اسرى بنبى الله صلى الله عليه وسلم ونظر فى النار
فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس
وراى رجلا احمر ازرق جدا قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة • رواه احمد
ورواته رواة الصحيح خلا قابوس ابن ابى ظبيان وعن انس رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بى مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون
وجوههم وصدورهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس
ويقعون فى اعراضهم • رواه ابو داود وذكر ان بعضهم رواه مرسلا وعن راشد بن
سعد المقرائى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بى مررت برجال
تقطع جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هولا يا جبريل قال الذين يتزينون للزينة
قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه اصواتا شديدة فقلت من هولا يا جبريل
فقال نساء كن يتزين للزينة ويفعلن ما لا يحل لهن ثم مررت على نساء ورجال معلقين
بثديهن فقلت من هولا يا جبريل فقال هولا اللمازون والهمازون وذلك قول الله
عز وجل ويل لكل همزة لمزة • رواه البيهقى من رواية بقية عن سعيد بن سنان وقال
هذا مرسل وقد رويناه موصولا ثم روى عن ابن جريج قال الهمز بالعين والشدق واليد
واللمز باللسان قال وبلغنى عن الليث انه قال اللمزة الذى يعيبك فى وجهك والهمزة
الذى يعيبك بالغيب وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح هذه ريح

الذين يغتابون المومنين • رواه احمد وابن ابى الدنيا ورواة احمد ثقات وروى عن
جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدرى رضى الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغيبة اشد من الزنا قيل وكيف قال الرجل يزنى ثم يتوب الله عليه وان صاحب الغيبة
لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه • رواه ابن ابى الدنيا فى كتاب الغيبة والطبرانى فى الاوسط
والبيهقى ورواه البيهقى ايضا عن رجل لم يسم عن انس ورواه عن سفيان بن عيينة غير
مرفوع وهو الاشبه والله اعلم وعن ابى بكرة رضى الله عنه قال بينا انا اماشى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدى ورجل عن يساره فاذا نحن بقبرين امامنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير وبكى فايكم ياتينى بجريدة فاستبقنا
فسبقته فاتيته بجريدة فكسرها نصفين فالقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة
قال انه يهون عليهما ما كانتا رطبتين وما يعذبان الا فى الغيبة والبول • رواه احمد
وغيره باسناد رواته ثقات وعن يعلى ابن سبابة رضى الله عنه انه عهد النبى صلى
الله عليه وسلم واتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان ياكل لحوم الناس ثم دعا
بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله ان يخفف عنه ما دامت هذه رطبة • رواه
احمد والطبرانى ورواة احمد ثقات الا عاصم بن بهدلة وعن ابى امامة قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيع الغرقد فوقف على قبرين ثريين فقال ادفنتم
فلانا وفلانة اوقال فلانا وفلانا قالوا نعم يا رسول الله قال قد اقعد فلان الان
فضرب ثم قال والذى نفسى بيده لقد ضرب ضربة ما بقى منه عضو الا انقطع
ولقد تطاير قبره نارا ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق الا الثقلين الانس والجن
ولولا تمزع فى قلوبكم وتزيدكم فى الحديث لسمعتم ما اسمع ثم قال الان يضرب هذا تمرّج
ثم قال والذى نفسى بيده لقد ضرب ضربة ما بقى منه عظم الا انقطع ولقد تطاير قبره
نارا ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق الا الجن والانس ولولا تمرج فى قلوبكم وتزيدكم
فى الحديث لسمعتم ما اسمع قالوا يا رسول الله وما ذنبهما قال اما فلان فانه كان لا
يستبرى من البول واما فلانة اوفلانة فانه كان ياكل لحوم الناس • رواه ابن جرير

فيتوب الله عليهم

الطبري من طريق علي ابن يزيد عن القسم عنه ورواه من هذه الطريق احمد بغير هذا
اللفظ وزاد فيه قالوا يا نبي الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لا يعلمه الا الله وتقدم
لفظه في النميمة قال الحافظ وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة مشهورة في
الصحاح وغيرها عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وفي اكثرها انهما يعذبان في النميمة
والبول والظاهر انه اتفق مروره صلى الله عليه وسلم مرة بقبرين يعذب احدهما
في النميمة والاخر في البول ومرة اخرى بقبرين يعذب احدهما في الغيبة والاخر في
البول والله اعلم وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الغيبة والنميمة يحتان الايمان كما يعضد الراعي الشجرة رواه
الاصبهاني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي
يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا
وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت
حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار
رواه مسلم والترمذي وغيرهما وروى عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول يا رب فاين حسنات
كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول له محيت باغتيابك الناس رواه الاصبهاني
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي ما اقول
قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة
من الصحابة اكتفينا بهذا عن سائرها لضرورة البيان وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكر امرأ بشيء ليس فيه ليعيبه به حبسه الله في نار
جهنم حتى ياتي بنفاذ ما قال فيه رواه الطبراني باسناد جيد وفي رواية له ايما رجل

اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء يشينه بها في الدنيا كان حقا على الله ان يذ يبه
يوم القيمة في النار حتى ياتي بنفاذ ما قال وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج
مما قال رواه ابو داود في حديث والطبراني وزاد وليس بخارج والحاكم بنحوه
وقال صحيح الاسناد ردغة الخبال هي عصارة اهل النار كذا جاء مفسرا مرفوعا
وهو بفتح الراء واسكان الدال المهملة وبالغين المعجمة والخبال بفتح الخاء المعجمة وبالمو حدة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله
وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا
بغير حق رواه احمد من طريق بقية وهو وقطعة من حديث وعن اسماء بنت يزيد رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن عرض اخيه بالغيبة
كان حقا على الله ان يعتقه من النار رواه احمد باسناد حسن وابن ابي الدنيا والطبر اني
وغيرهم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض
اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن
ابي الدنيا وابو الشيخ في كتاب التوبيخ ولفظه قال من ذب عن عرض اخيه رد الله عنه
عذاب النار يوم القيمة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وعن سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من حمى مؤمنا من منافق اراه قال بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن
رمى مسلما بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال رواه ابو
داود وابن ابي الدنيا قال الحافظ وسهل بن معاذ ياتي الكلام عليه وقد اخرج
هذا الحديث ابن يونس في تاريخ مصر من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب
باسناد مصري كما اخرجه ابو داود وقال ابن يونس ليس هذا الحديث فيما اعلم بمصر مرا ده
انه انما وقع له من حديث الغرباء والله اعلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حمى عرض اخيه في الدنيا بعث الله عز وجل ملكا يوم القيمة

بل مراده ان الحديث مصري رجاله مصريون
بل تفرد به عبد الله بن المبارك عنه
وابن المبارك ليس مصري (١)

تحجبه عن النار • رواه ابن ابي الدنيا عن شيخ من اهل البصره لم يسمه عنه واظن هذا الشيخ
ابان ابن ابي عياش وهو متروك كذا جاء مسمى في رواية غيره **وروى** عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اغتيب عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره
ادركه اثمه في الدنيا والاخرة • رواه ابو الشيخ في كتاب التوبيخ والاصبهاني اطول منه
ولفظه قال من اغتيب عنده اخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة
وان لم ينصره ادركه اثمه في الدنيا والاخرة **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال من
نصر اخاه المسلم بالغيب نصره الله في الدنيا والاخرة • رواه بن ابي الدنيا موقوفا
وعن جابر بن عبد الله وابي طلحة الانصاري رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يخذل امرءا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته
وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرء مسلم
ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه من حرمته الا نصره الله في
موطن يحب فيه نصرته • رواه ابو داود وبن ابي الدنيا وغيرهما واختلف في اسناده

الترغيب في الصمت الا عن خير والترهيب من كثرة الكلام • **عن** ابي موسى رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه
ويده • رواه البخاري ومسلم والترمذي والنساي **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه • رواه البخاري ومسلم **وعن** عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي الاعمال
افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ان يسلم الناس من
لسانك • رواه الطبراني باسناد صحيح وصدره في الصحيحين **وعن** البرا بن عازب
قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة
قال ان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسالة اعتق النسمة وفك الرقبة
فان لم تطق ذلك فاطعم الجايع واسق الظمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم
تطق ذلك فكف لسانك الا عن خير مختصره • رواه احمد وابن حبان في صحيحه
والبيهقي وتقدم بتمامه في العتق **وعن** عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك
على خطيئتك • رواه الترمذي وابن ابي الدنيا في العزلة وفي الصمت والبيهقي
في كتاب الزهد وغيرهم كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي ابن يزيد عن
القسم عن ابي امامة عنه وقال الترمذي حديث حسن غريب **وعن** ثوبان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن ملك لسانه ووسعه
بيته وبكى على خطيئته • رواه الطبراني في الاوسط والصغير وحسن اسناده
وروى عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يومن بالله واليوم الاخر ويشهد اني رسول الله فليسعه بيته وليبك على
خطيئته ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا ليغنم او ليسكت عن شر
فيسلم • رواه الطبراني والبيهقي في الزهد **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين
رجليه اضمن له الجنة • رواه البخاري والترمذي **وعن** ابي هريره قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل
الجنة • رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ابي الدنيا
الا انه قال من حفظ ما بين لحييه **وعن** ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله فسكتوا فلم يجبه احد قال هو
حفظ اللسان • رواه ابو الشيخ بن حيان والبيهقي وفي اسناده من لا يحضرني
الان حاله **وروى** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته
رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى ولفظه قال من خزن لسانه ستر الله
عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى الله قبل الله عذ

ره

رواه البيهقي مرفوعا وموقوفا على انس ولعله الصواب ٥ وروى الطبراني في
الصغير والاوسط عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ العبد
حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال والذي لا اله غيره ما على وجه الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان ٥
رواه الطبراني موقوفا باسناد صحيح وعن عطا بن يسار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة فقال رجل يا رسول
الله الا تخبرنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعاد رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقالته فقال الرجل الا تخبرنا يا رسول الله ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا ثم ذهب الرجل يقول مثل مقالته فاسكته
رجل الى جنبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر اثنين ولج
الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه ما بين لحييه وما بين رجليه ما بين لحييه وما
بين رجليه ٥ رواه مالك مرسلا هكذا اولج الجنة اى دخل الجنة وعن ابي موسى رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين فقميه وفرجه
دخل الجنة ٥ رواه احمد والطبراني وابو يعلى واللفظ له ورواته ثقات ٥ وفي
رواية للطبراني قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثك بثنتين من
فعلهما دخل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال حفظ الرجل ما بين فقميه وما بين
رجليه والمراد ما بين فقميه هو اللسان وما بين رجليه هو الفرج والفقمان بفتح
الفاء وبسكون القاف هما اللحيان وعن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حفظ ما بين فقميه وفخذيه دخل الجنة ٥ رواه الطبراني باسنا
جيد وعن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن عمل بعلمه
وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ٥ رواه الطبراني في حديث يأتي
في التواضع ان شاء الله تعالى وعن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قال

قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال
هذا ٥ رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجة وابن حبان في
صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعنه قال قلت يا رسول الله اي شيء اتقي
فاشار بيده الى لسانه ٥ رواه ابو الشيخ بن حيان في الثواب باسناد جيد
وعن الحارث بن هشام رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
اخبرني بامر اعتصم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم املك هذا واشار
الى لسانه ٥ رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه
ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة رجل لا يامن جاره بوا بقه
رواه احمد وابن ابي الدنيا في الصمت كلاهما من رواية علي بن مسعدة الباهلي
عن قتادة عنه وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره
الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضا ن
وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة
والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل شعار
الصالحين ثم تلا قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك
براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام
وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت
بلى يا رسول الله قال كف عليك هذا واشار الى لسانه قلت يا نبي الله وانا لمواخذون
بما نتكلم به قال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم
الا حصائد السنتهم ٥ رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم من رواية
ابي وائل عن معاذ وقال الترمذي حديث حسن صحيح قال الحافظ وابو وائل

ادرك معاذاً ابا ليث وفي سماعه منه عندي نظر وكان ابو ادريس بالكوفة ومعاذ بالشام
والله اعلم قال الدارقطني هذا الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب عن
معاذ وهو اشبه بالصواب على اختلاف عليه فيه كذا قال وشهر مع ما قيل فيه لم يسمع
معاذاً ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ وميمون هذا كوفي
ثقة وما اراه سمع من معاذ بل ولا ادركه فان ابا داود قال لم يدرك ميمون ابن
ابي شبيب عائشة وعائشة تأخرت بعد معاذ نحواً من ثلاثين سنة وقال عمرو بن
علي كان يحدث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندنا في شيء منه يقول
سمعت ولم اخبر ان احدا يزعم انه سمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ورواه
الطبراني مختصراً قال قلت يا رسول الله انكلم بما نتكلم به يكتب علينا قال ثكلتك امك وهل
يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم انك لن تزال سالماً ما سكت فاذا
تكلمت كتب لك او عليك ○ رواه احمد وغيره عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن
حوشب عن عبد الرحمن ابن غنم ان معاذاً سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا رسول الله اي الاعمال افضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة قال لا ونعما هي قال
الصوم بعد صيام رمضان قال لا ونعما هي قال فالصدقة بعد الصدقة المفروضة
قال لا ونعما هي قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال فاخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لسانه ثم وضع اصبعه عليه فاسترجع معاذ فقال يا رسول الله انؤاخذ
بما نقول كله ويكتب علينا قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكب معاذ
مراراً فقال له ثكلتك امك يا ابن جبل وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم الا
حصائد السنتهم وعن اسود بن اصرم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني
قال تملك يدك قلت فما املك اذا لم املك يدي قال تملك لسانك قال قلت فما
ذا املك اذا لم املك لساني قال لا تبسط يدك الا الى خير ولا تقل بلسانك الا معروفاً
رواه ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد حسن والبيهقي وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله الى ان قال قلت يا رسول

الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانها زين لامرك كله قلت يا رسول الله زدني
قال عليك بتلاوة القران وذكر الله فانه ذكر لك في السما ونور لك في الارض قلت زدني قال
عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال
اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق
وان كان مراً قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس
ما تعلم من نفسك ○ رواه احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له
وقال صحيح الاسناد وقد املينا قطعة من هذا الحديث اطول من هذه بلفظ ابن حبان
في الترهيب من الظلم وفيها حكاية عن صحف ابرهيم عليه السلام وعلى العاقل ان يكون
بصيراً بزمانه مقبلاً على شانه حافظاً للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه
الا فيما يعنيه الحديث وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير
وعليك بالجهاد في سبيل الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه
فانه نور لك في الارض وذكر لك في السما واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك
تغلب الشيطان ○ رواه الطبراني في الصغير وابو الشيخ في الثواب كلاهما من
رواية ليث ابن ابي سليم ورواه ابن ابي الدنيا وابو الشيخ ايضاً موقوفاً عليه مختصراً
وعن معاذ انه قال يا رسول الله اوصني قال اعبد الله كانك تراه واعدد نفسك
في الموتى وان شئت انباتك بما هو املك لك من هذا كله قال هذا واشار بيده الى
لسانه ○ رواه ابن ابي الدنيا باسناد جيد وعن انس رضي الله عنه قال لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر
واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت
فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما ○ رواه ابن ابي الدنيا والبزار والطبراني
وابو يعلى ورواته ثقات والبيهقي بزيادة ورواه ابو الشيخ بن حبان من حديث ابي
الدردا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الدردا الا انبئك بامرين خفيف

مؤنتهما عظيم أجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما الصمت وحسن الخلق رواه
ابن ابي الدنيا عن صفوان بن سليم مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن الصمت وحسن الخلق وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه رفعه قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضا كلها تكفر اللسان
فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه
الترمذي وابن ابي الدنيا وغيرهما وقال الترمذي رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم
يرفعوه قال وهو اصح وعن ابي وايل عن عبد الله انه ارتقى الصفا فاخذ بلسانه فقال
يا لسان قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل ان تندم ثم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اكثر خطا ابن آدم في لسانه رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح
وابو الشيخ في الثواب والبيهقي باسناد حسن وعن اسلم ان عمر دخل يوما على ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال له ابو بكر ان هذا اوردني
الموارد رواه مالك وابن ابي الدنيا والبيهقي وفي لفظ للبيهقي قال ان هذا اوردني شر
الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء من الجسد الا يشكو ذرب اللسان على
حدته مه اي كف عما تفعله وذرب اللسان بفتح الذال المعجمة والراء جميعا هو حدته
وشره وفحشه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا يصبن الا
بعجب الصمت وهو اول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء رواه الحاكم وقال
صحيح الاسناد قال الحافظ في اسناده العوام وهو بن جويرية قال ابن حبان
كان يروي الموضوعات وقد عد هذا الحديث من مناكيره وروى عن انس موقوفا عليه
وهو اشبه اخرجه ابو الشيخ في الثواب وغيره وروى ايضا عن وهيب قال قال عيسى
ابن مريم عليه السلام اربع لا يجتمعن في احد من الناس الا بعجب الحديث اخرجه
ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وابو الشيخ وغيرهما وروى عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعته
يقول خمس لهن احسن من الدهم الموقفة لا تكلم فيما لا يعنيك فانه فضل ولا آمن عليك
الوزر ولا تكلم فيما يعنيك حتى تجد له موضعا فانه رب متكلم في امر يعنيه قد وضعه في

غير موضعه فعيب ولا تمار حليما ولا سفيها فان الحليم يغلبك وان السفيه
يؤذيك واذكر اخاك اذا تغيب عنك بما تحب ان يذكرك به واعفه مما تحب ان
يعفيك منه واعمل عمل رجل يرى انه مجازا بالاحسان ماخوذا بالاجرام رواه
ابن ابي الدنيا موقوفا وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صمت نجا رواه الترمذي وقال حديث غريب والطبراني ورواته ثقات
وروى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان
يسلم فليلزم الصمت رواه ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وغيرهما وعن ابي هريرة رضي
الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين
فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب رواه البخاري ومسلم
والنسائي ورواه ابن ماجة والترمذي الا انهما قالا ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها
باسا يهوي بها سبعين خريفا قوله ما يتبين فيها اي ما يتفكر هل هي خير ام شر وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها
بالا يرفعه الله بها درجات في الجنة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي
لها بالا يهوي بها في جهنم رواه مالك والبخاري واللفظ له والنسائي والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن ان تبلغ ما بلغت
يهوي بها سبعين خريفا في النار رواه البيهقي ولفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها المجلس يهوي بها
ابعد ما بين السماء والارض وان الرجل ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدميه وعن
ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتحدث
بالحديث ما يريد به سوءا الا ليضحك به القوم يهوي به ابعد من السماء رواه
ابو الشيخ عن ابي اسرائيل عن عطية وهو العوفي عنه وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل عسى رجل ان يتكلم بالكلمة يضحك بها القوم
فيسقط بها ابعد من السما الا هل عسى رجل يتكلم بالكلمة يضحك بها اصحابه فيسخط الله

بها عليه لا يرضى عنه حتى يدخل النار. رواه ابو الشيخ ايضا باسناد حسن ورواه علي
ابن زيد عن الحسن مرسلا وعن بلال ابن الحارث المزني رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن
ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم
بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها
سخطه الى يوم يلقاه. رواه مالك والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي
وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن امنة بنت الحكم
الغفارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليدنو من الجنة
حتى ما يكون بينه وبينها الا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها ابعد من صنعاء.
رواه ابن ابي الدنيا والاصبهاني كلاهما من رواية محمد بن اسحق وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثر الكلام بغير ذكر
الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من
الله تعالى القلب القاسي. رواه الترمذي والبيهقي وقال الترمذي حديث
حسن غريب وعن مالك انه بلغه ان عيسى ابن مريم كان يقول لا تكثروا الكلام بغير
ذكر الله فتقسوا قلوبكم وان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا
تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس
مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية ذكره في الموطا وعن
ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابن
ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله تعالى. رواه الترمذي
وابن ماجة وابن ابي الدنيا وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
محمد بن يزيد بن خنيس قال الحافظ رواته ثقات وفي محمد بن يزيد كلام
قريب لا يقدح وهو شيخ صالح وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه. رواه ابو

الشيخ في الثواب وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال
رواه البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود ورواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه
من حديث ابي هريرة بنحوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. رواه الترمذي
وقال حديث غريب قال الحافظ رواته ثقات الا قرة بن حيويل ففيه خلاف
وقال ابن عبد البر النمري هو محفوظ عن الزهري بهذا الاسناد من رواية
الثقات انتهى فعلى هذا يكون اسناده حسنا لكن قال جماعة من الايمة الصواب
انه عن علي ابن حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل كذا قال احمد وابن معين
والبخاري وغيرهم وهكذا رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين ورواه الترمذي
ايضا عن قتيبة عن مالك به وقال وهذا عندنا اصح من حديث ابي سلمة عن ابي
هريرة والله اعلم وعن انس رضي الله عنه قال توفي رجل فقال رجل اخر ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يسمع ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه. رواه الترمذي وقال
حديث غريب قال الحافظ ورواته ثقات وروى ابن ابي الدنيا وابو يعلى عن انس
ايضا قال استشهد رجل منا يوم احد فوجدنا على بطنه صخرة مربوطة من الجوع
فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني الجنة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره وروى
ابو يعلى ايضا والبيهقي عن ابي هريرة قال قتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهيدا فبكت عليه باكية فقالت واشهيداه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما يدريك انه شهيد لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه او يبخل بما لا ينقصه وعن ابي
سلمة بن عبد الرحمن ان امراة كانت عند عائشة ومعها نسوة فقالت امراة
منهن والله لادخلن الجنة فقد اسلمت وما سرقت وما زنيت فاتيت في المنام

ويمنع ما لا يضره وروى ابو يعلى ايضا والبيهقي عن ابي هريرة قال قتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا فبكت عليه باكية فقالت واشهيداه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك انه شهيد لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه او يبخل بما لا ينقصه

فقيل لها انت المنانية لتدخلن الجنة كيف وانت تبخلين بما لا يغنيك ٥
وتتكلمين فيما لا يعنيك فلما اصبحت المراة دخلت على عايشة فاخبرتها بما رات
وقالت اجمعي النسوة اللتي كن عندك حين قلت ما قلت فارسلت اليهن عايشة
فجئن فحدثتهن المراة بما رات في المنام • رواه البيهقي الترهيب من الحسد
وفضل سلامة الصدر • عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا
تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما
امركم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا التقوى
هاهنا التقوى هاهنا ويشير الى صدره بحسب امرء من الشر ان يحقر
اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله • رواه مالك
والبخاري ومسلم واللفظ له وهو اتم الروايات وابوداود والترمذي وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد مومن غبار في
سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد • رواه ابن حبان
في صحيحه ومن طريقه البيهقي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب •
رواه ابو داود والبيهقي ورواه ابن ماجة والبيهقي ايضا وغيرهما
من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسد ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار والصلاة
نور المومن والصيام جنة من النار وعن ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا • رواه
رواه الطبراني ورواته ثقات وروي عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا
منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية والذين يوذون المومنين

والمومنات

والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا • رواه الطبراني وتقدم
في باب اجلال العلما حديثه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا اخاف على امتي الا ثلاث
خلال ان تكثر لهم الدنيا فيتحاسدون الحديث وعن عبد الله بن كعب عن ابيه رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذيبان جايعان ارسلا في زرب — زريبة
غنم بافسد لها من الحرص على المال والحسد في دين المسلم وان الحسد لياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب • وفي رواية اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات كما تاكل النار
العشب ذكره رزين ولم اره في شي من اصوله بهذا اللفظ انما روى الترمذي حديث — العشب
وصححه لم يذكر الحسد بل قال على المال والشرف وبقية الحديث تقدمت عند
ابي داود من حديث ابي هريرة وعن الزبير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دب اليكم دا الامم قبلكم الحسد والبغضا والبغضا هي الحالقة
اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين • رواه البزار باسناد جيد والبيهقي
وغيرهما وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
بني ان قدرت على ان تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لاحد فافعل الحديث • رواه التر — مذى
وقال حديث حسن غريب وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يطلع الان عليكم رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار
تنطف لحيته من وضوءه وقد علق نعليه بيده الشمال فلما كان الغد قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي
صلى الله عليه وسلم مثل مقالته الاولى ايضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاولى فلما قام
النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو قال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل
عليه ثلاثا فان رايت ان تويني اليك حتى تمضي فعلت قال نعم قال انس فكان عبد الله
يحدث انه بات معه تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم من الليل شيا غير انه اذا تعار
تقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى لصلاة الفجر قال عبد الله غير اني لم اسمعه
يقول الا خيرا فلما مضت الثلاث الليالي وكدت ان احتقر عمله قلت يا عبد الله

لم يكن بيني وبين احد غضب ولا هجرة ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لك ثلاث مرات يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث المرات
فاردت ان اوي اليك فانظر ما عملك فاقتدي بك فلم ارك عملت كثير عمل فما الذي بلغ
بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو الا ما رايت فلما وليت دعاني فقال ما هو
الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسد احدا على خير
اعطاه الله اياه فقال عبد الله هذه التي بلغت بك رواه احمد باسناد على شرط
البخاري ومسلم والنساي ورواته احتجا بهم ايضا الا شيخه سويد بن نصر وهو ثقة وابو
يعلى والبزار بنحوه وسمى الرجل المبهم سعدا وقال في اخره فقال سعد ما هو الا ما رايت
يا ابن اخي الا اني لم ابت ضاغنا على مسلم او كلمة نحوها زاد النساي في رواية له والبيهقي
والاصبهاني فقال عبد الله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق ورواه البيهقي ايضا عن
سالم بن عبد الله عن ابيه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ليطلعن
عليكم رجل من هذا الباب من اهل الجنة فجاء سعد بن مالك فدخل منه قال البيهقي فذكر
الحديث قال فقال عبد الله ابن عمر ما انا بالذي انتهي حتى اباتت هذا الرجل فانظر عمله
قال فذكر الحديث في دخوله عليه قال فنا ولني عباءة فاضطجعت عليها قريبا منه
وجعلت ارمقه بعيني ليلة كلما تعار سبح وكبر وهلل وحمد الله حتى اذا كان في وجه السحر
قام فتوضا ثم دخل المسجد فصلى ثنتي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من المفصل ليس من
طواله ولا من قصاره يدعو في كل ركعتين بعد التشهد بثلاث دعوات يقول اللهم اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اكفنا ما اهمنا من امر اخرتنا
ودنيانا اللهم انا نسالك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله حتى اذا فرغ قال
فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده اليه ثلاثا الى ان قال فقال اخذ مضجعي وليس
في قلبي غمر على احد الغمر بكسر الغين المعجمة وسكون الميم هو الحقد وقوله تنطف
اي تقطر لحيته بالحاء المهملة بعدها يا مثناة تحت اي خاصمت تعار بتشديد
الراء اي استيقظ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله اي الناس

افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق نعرفه فما مخموم القلب
قال هو التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد رواه ابن ماجة باسناد صحيح
والبيهقي وغيره اطول منه وروي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بدلا امتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صوم ولا صدقة لكن دخلوها برحمة
الله وسخاوة الانفس وسلامة الصدور رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء مرسلا
وروي عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص
قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمينة وخليقته
مستقيمة الحديث رواه احمد والبيهقي وتقدم بتمامه في الاخلاص

الترغيب في التواضع والترهيب من الكبر والعجب والافتخار

عن عياض
ابن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي
ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم وابو داود
وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله
الا رفعه الله رواه مسلم والترمذي وعن ركب المصري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه
من غير مسالة وانفق ما لا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط
اهل الفقه والحكمة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل
عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله
رواه الطبراني ورواته الى نصيح ثقات وقد حسن هذا الحديث ابو عمر النمري
وغيره وركب قال البغوي لا ادري سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ام لا وقال
ابن منده لا يعرف له صحبة وذكره غيرهما ان له صحبة ولا اعرف له غير هذا الحديث
وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء
من الكبر والغلول والدين دخل الجنة رواه الترمذي واللفظ له والنساي وابن ماجة

وبن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وقد ضبطه بعض الحفاظ
الكنز بالنون والزاى وليس بمشهور وتقدم الكلام عليه في الدين وعن طارق
قال خرج عمر رضي الله عنه الى الشام ومعنا ابو عبيدة فاتوا على مخاضة وعمر على ناقة
له فنزل وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه واخذ بزمام ناقته فخاض فقال ابو
عبيدة يا امير المومنين انت تفعل هذا ما يسرني ان اهل البلد استشرفوك
فقال اوه ولو يقل ذا غيرك ابا عبيدة جعلته نكالا لامة محمد انا كنا اذل قوم
فاعزنا الله بالاسلام فمهما نطلب العز بغير ما اعزنا الله به اذلنا الله ○
رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى
يجعله في اعلا عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل
سافلين ولو ان احدكم يعمل في صخرة صما ليس عليها باب ولا كوة لخرج ما غيبه
للناس كائنا ما كان ○ رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه كلاهما من طريق دراج
عن ابي الهيثم عنه وليس عند ابن ماجة ولو ان احدكم الى اخره وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لا اعلمه الا رفعه قال يقول الله تبارك وتعالى من تواضع لي هكذا
وجعل يزيد باطن كفه الى الارض وادناها رفعته هكذا وجعل باطن كفه الى السما
ورفعها نحو السما ○ رواه احمد والبزار ورواتهما محتج بهم في الصحيح ○
والطبراني ولفظه قال عمر بن الخطاب على المنبر ايها الناس تواضعوا فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال
انتعش نعشك الله فهو في اعين الناس عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله
وقال اخسا فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ادمي الا في راسه حكمة بيد ملك فاذا
تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته ○ رواه الطبراني
والبزار من حديث ابي هريرة واسناده حسن الحكمة بفتح الحا المهملة والكاف

هي ما يجعل في راس الدابة كاللجام ونحوه وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لاخيه المسلم رفعه الله ومن
ارتفع عليه وضعه الله ○ رواه الطبراني في الاوسط وعن عبد الله يعني ابن مسعود
رضي الله عنه قال من يراءى يرائى الله به ومن يسمع يسمع الله به ومن تطاول
تعظما يخفضه الله ومن تواضع خشية يرفعه الله الحديث ○ رواه الطبرا
من رواية المسعودي وليس في اصلي رفعه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والكبر فان الكبر يكون في الرجل
وان عليه العباءة ○ رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات وعن جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني
مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة
الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون
والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون ○ رواه الترمذي وقال حديث حسن
ورواه احمد والطبراني وبن حبان في صحيحه من حديث ابي ثعلبه وتقدم الثرثار
بثائين مثلثتين مفتوحتين وتكرير الرا هو الكثير الكلام تكلفا والمتشدق هو
المتكلم بملء فيه تفاصحا وتعاظما واستعلاء على غيره وهو معنى المتفيهق
ايضا وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل العز ازاره والكبرياء رداوه فمن ينازعني واحدا ○
منهما عذبته ○ رواه مسلم ورواه البرقاني في مستخرجه من الطريق الذي
اخرجه مسلم ولفظه يقول الله عز وجل العز ازاري والكبريا ردائي فمن
نازعني شيا منهما عذبته ورواه ابو داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه من
حديث ابي هريرة وحده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبريا
ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا الكبريا

رداي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار ۔ رواه ابن
ماجة واللفظ له وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عطا ابن السايب وعن
فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا
يسال عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبر وازاره العز ورجل في
شك من امر الله والقنوط من رحمته ۔ رواه الطبراني واللفظ له وابن حبان في
صحيحه اطول منه وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر ۔ رواه البخاري
ومسلم العتل بضم العين والتا وتشديد اللام هو الغليظ الجافي والجواظ بفتح
الجيم وتشديد الواو وبالظا المعجمة هو الجموع المنوع وقيل الضخم المختال في
مشيته وقيل القصير البطين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ ۔ رواه ابو داود
وعن سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — يا سراقة خ
قال الا اخبرك باهل الجنة واهل النار قلت بلى يا رسول الله قال اما اهل النار
فكل جعظري جواظ مستكبر واما اهل الجنة فالضعفا المغلوبون ۔ رواه الطبراني
في الكبير والاوسط باسناد حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن حذيفة
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة قال الا اخبركم بشر
عباد الله الفظ المستكبر الا اخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف
ذو الطمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره ۔ رواه احمد ورواته رواة الصحيح
الا محمد بن جابر وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال احتجت الجنة والنار فقالت النار فيّ الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة فيّ
ضعفا المسلمين ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشا وانك
النار عذابي اعذب بك من اشا ولكلا منكما علي ملؤها ۔ رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة

ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر ۔
رواه مسلم والنسائي العايل بالمد هو الفقير وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني
والامام الجاير ۔ رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون النار امير مسلط وذو ثروة من
مال لا يؤدي حق الله فيه وفقير فخور ۔ رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون
الجنة الشيخ الزاني والامام الكذاب والعايل المزهو ۔ رواه البزار باسناد جيد
المزهو هو المعجب بنفسه المتكبر وعن نافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مسكين مستكبر ولا شيخ زان
ولا منان على الله بعمله ۔ رواه الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن ابي امية
عن نافع ورواته الى الصباح ثقات وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاصي على المروة فتحدثا ثم مضى
عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل ما يبكيك يا ابا عبد الرحمن
قال هذا يعني عبد الله بن عمرو زعم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله لوجهه في النار ۔ رواه
احمد ورواته رواة الصحيح ۝ وفي اخرى له ايضا رواتها رواة الصحيح سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة انسان في قلبه مثقال حبة من
خردل من كبر وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له
الجنة ان يريح ريحها ولا يراها الحديث ۔ رواه احمد من رواية شهر بن حوشب
عن رجل لم يسم عنه وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه مر في السوق وعليه
حزمة من حطب فقيل له ما يحملك على هذا وقد اغناك الله عن هذا قال اردت

انا ادم مع الكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في قلبه
خردلة من كبر ٥ رواه الطبراني باسناد حسن والاصبهاني الا انه قال مثقال ذرة
من كبر وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال
الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له
بولس يعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال ٥ رواه
النسائي والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن بولس بضم البا الموحدة وسكون
الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة والخبال بفتح الخا المعجمة والبا الموحدة وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من
كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله
حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس ٥ رواه مسلم والترمذي
بطر الحق بفتح البا والطا المهملة جميعا هو دفعه ورده وغمط الناس بفتح الغين ٥
المعجمة وسكون الميم وبالطا المهملة هو احتقارهم وازدراهم وكذلك غمصهم هو بالصاد
المهملة وقد رواه الحاكم فقال ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس وقال احتجا
برواته وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل ممن كان
قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة ٥ رواه
البخاري والنسائي وغيرهما الخيلاء بضم الخا المعجمة وبكسرها وفتح اليا ممدود هو الكبر
والعجب ويتجلجل بجيمين اي يغوص وينزل فيها وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل ممن كان قبلكم خرج في بردين اخضرين
يختال فيهما امر الله الارض فاخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة ٥ رواه احمد والبزار
باسانيد رواة احدها محتج بهم في الصحيح وعن جابر رضي الله عنه احسبه رفعه
ان رجلا كان في حلة حمرا فتبختر واختال فيها فخسف الله به الارض فهو يتجلجل
فيها الى يوم القيمة ٥ رواه البزار ورواته رواة الصحيح وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه

مرجل جمته يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة
رواه البخاري ومسلم مرجل اي ممشط وروي عن كريب قال كنت اقود ابن عباس
في زقاق ابي لهب فقال يا كريب بلغنا مكان كذا وكذا قلت انت عنده الان
فقال حدثني العباس بن عبد المطلب قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في هذا الموضع اذ اقبل رجل يتبختر بين بردين وينظر الى عطفيه قد اعجبته نفسه
اذ خسف الله به الارض في هذا الموطن فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة ٥ رواه ابو
يعلى وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه ٥
خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لست ممن يفعله خيلا ٥ رواه مالك والبخاري واللفظ له وهو اتم ومسلم
والترمذي والنسائي وتقدم في اللباس احاديث من هذا وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعظم في نفسه او اختال
في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان ٥ رواه الطبراني في
الكبير واللفظ له ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم بنحوه وقال صحيح
على شرط مسلم وعن خولة بنت قيس رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض
رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي وابن حبان ايضا من حديث ابن عمر
المطيطا بضم الميم وفتح الطا ابن المهملتين بينهما يا مثناة تحت ممدود ان
ويقصر هو التبختر ومد اليدين في المشي وروي عن اسما بنت عميس رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيس العبد عبد تخيل
واختال ونسي الكبير المتعال بيس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار
الاعلى بيس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلا بيس العبد عبد عتى وطغى
ونسي المبتدا والمنتهى بيس العبد عبد يختل الدين بالشهوات بيس العبد

عَبدٌ طمعٍ يقوده بئس العبد عبدُ هوًى يُضلّه بئس العبد عبدٌ رغبٌ يُذلّه • رواه الترمذي وقال حديث غريب ورواه الطبراني من حديث نعيم بن همّار الغطفاني اخصر منه وتقدم وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديًا يقال له هبْ هبْ حقا على الله ان يُسكنه كل جبارٍ عنيد • رواه ابو يعلى والطبراني والحاكم كلهم من رواية ازهر ابن سنان وقال الحاكم صحيح الاسناد هبهب بفتح الهائين وبالبائين موحدتين وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في ديوان الجبارين فيصيبه ما اصابهم • رواه الترمذي وقال حديث حسن قوله يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لخشيت عليكم اكبر منه العجب • رواه البزار باسناد جيد وعن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوامٌ يفتخرون بابائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجُعَل الذي يُدهده الخراء بانفه ان الله اذهب عنكم عُبّيّة الجاهلية وفخرها بالاباء انما هو مومن تقي وفاجر شقي الناس بنو ادم وادم خلق من تراب • رواه ابو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وستاتي احاديث من هذا النوع في الترهيب من احتقار المسلم ان شاء الله تعالى الجُعَل بضم الجيم وفتح العين المهملة هو دويبة ارضية يُدهده اي يدحرج وزنه ومعناه والعُبّيّة بضم العين المهملة وكسرها وتشديد الباء الموحدة وكسرها وبعدها ياء مثناه تحت مشددة ايضا هي الكبر والفخر والنخوة الترهيب من قوله لفاسق او مبتدع يا سيدي او نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم • عن عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيّد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح والحاكم ولفظه قال اذا قال الرجل للمنافق يا سيد فقد اغضب ربه وقال صحيح الاسناد كذا قال الترغيب في الصدق

والترهيب من الكذب • عن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب بن مالك لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتها في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوةً الا ورّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرٍّ شديدٍ واستقبل سفرًا بعيدًا ومفازًا واستقبل عدوًّا كثيرًا فجلّا للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم واخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيا واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيا فلم يزل ذلك يتمادى حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدّر ذلك لي وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله

عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا
ممن عذر الله من الضعفا ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال
وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه
برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بيسما قلت والله يا رسول الله ما علمنا
عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو على ذلك راى رجلا
مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا
هو ابا خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال
كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي
فطفقت اتذكر الكذب واقول بم اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي راي
من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما راح عني الباطل حتى
عرفت اني لن انجو منه بشي ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك
جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا
فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم الى الله حتى جيت
فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجيت امشي حتى جلست بين يديه
فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قلت يا رسول الله اني والله لو
جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر لقد
اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لين حدثتك اليوم بحديث كذب ترضى به
عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولين حدثتك حديث صدق تجد علي فيه
اني لارجو فيه عقبى الله عز وجل وفي رواية عفو الله والله ما كان لي من عذر ما كنت
قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني
فقالوا والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك
استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يونبونني حتى
اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل
لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل
ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العمري وهلال بن امية الواقفي
قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكر
لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين
من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس او قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض
فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان
واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة واطوف في الاسواق
فلا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة فاسلم
فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر
فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك
من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حايط ابي قتادة وهو ابن عمي
واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة
انشدك بالله هل تعلمن اني احب الله ورسوله فسكت فعدت فناشدته فسكت
فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت
الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بطعام
يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له الي
حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقراته فاذا فيه اما بعد فانه
قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك
قال فقلت حين قراتها وهذه ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها حتى
اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي واذا رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك قال
فقلت اطلقها قال لا قال لا بل اعتزلها فلا تقربها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك
قال فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت
امراة هلال ابن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال
ابن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك
قالت انه والله ما به حركة الى شيء ووالله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان
الى يومه هذا قال فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد اذن لامراة هلال ابن امية ان تخدمه قال فقلت لا استاذن فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب
قال فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا قال ثم
صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على
الحال التي ذكر الله عز وجل منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت
سمعت صوت صارخ اوفى على سلع يقول باعلا صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت
ساجدا وعلمت ان قد جا فرج قال واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة
الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون
وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع
من الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته
والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت ايمم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة ويقولون ليهنك توبة الله
عليك حتى دخلنا المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن
عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره قال وكان
كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وهو يبرق وجهه من السرور وقال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال

فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال بل من عند الله وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر قال
وكنا نعرف ذلك قال فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع
من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك
بعض مالك فهو خير لك قال فقلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر قال وقلت يا رسول
الله انما انجاني الله بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت قال
فوالله ما علمت احدا ابتلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا واني لارجوا ان يحفظني الله فيما بقي قال فانزل
الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة حتى بلغ انه بهم روف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما
انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله قال
للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وماويهم جهنم جزاء بما
كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اوليك الذين قبل منهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة
الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجا
امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه ٥ رواه البخاري ومسلم واللفظ له ٥
ورواه ابو داود والنساي نحوه مفرقا مختصرا وروى الترمذي قطعة من اوله

ثم قال وذكر الحديث قوله **وَرَّى** عن الشي اذا ذكره بلفظ يدل عليه او على
بعضه دلالة خفية عند السامع **والمفازه** والمفازة هي الفلاة لا ما بها **يتمادى**
اي يتطاول ويتاخر وقوله **تقارط الغزو** اي فات وقته من اراده وبعد
عليه ادراكه **المغوص** بالغين والضاد المعجمتين هو المعيب المشار اليه بالعيب
يزول به السراب اي يظهر شخصه حيا لا فيه **اوفى على سلع** اي طلع عليه وسلع
جبل معروف في ارض المدينة **ايم** اي اقصد **ارجا امرنا** اي اخره والارجا التاخير
فانا اليها اصعر بفتح الهمزة والعين المهملة جميعا وسكون الصاد المهملة اي
اميل الى البقا فيها واشتهي ذلك والصعر الميل وقال الجوهري في الحد خاصة

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي
ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا
ايتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم • رواه احمد وبن ابي الدنيا
وبن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب
عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الحافظ المطلب لم يسمع من عبادة

وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقبلوا لي ستا اتقبل
لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا ايتمن فلا يخن
غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم • رواه ابو بكر بن ابي شيبة وابو
يعلى والحاكم والبيهقي ورواتهم ثقات الا سعد بن سنان **وعن** ابي امامة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب
وان كان مازحا • رواه البيهقي باسناد حسن ورواه ابو داود والترمذي
وحسنه وبن ماجة في حديث تقدم في حسن الخلق **وروى** عن عبد الرحمن بن الحرث
بن ابي قراد السلمي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بطهور
فغمس يده فتوضا فتتبعناه فحسوناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملكم على ما
فعلتم قلنا حب الله ورسوله قال فان احببتم ان يحبكم الله ورسوله فادوا اذا ايتمنتم

واصدقوا اذا حدثتم واحسنوا جوار من جاوركم • رواه الطبراني **وعن** عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك فما عليك ما
فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة • رواه احمد
وبن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي باسانيد حسنه **وعن** الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك
فان الصدق طمانينة والكذب ريبة • رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قلنا يا نبي الله من خير الناس
قال ذو القلب المخموم واللسان الصادق قال قلنا قد عرفنا اللسان الصادق فما
القلب المخموم قال التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا حسد قال قلنا يا رسول
الله فمن على اثره قال الذي يشنا الدنيا ويحب الاخرة قلنا ما نعرف هذا فينا
الا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن على اثره قال مومن في خلق حسن قلنا
اما هذه ففينا • رواه ابن ماجة باسناد صحيح وتقدم لفظه والبيهقي وهذا لفظه
وهو اتم **وعن** منصور بن ابن المعتمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا
الصدق وان رايتم ان الهلكة فيه فان فيه النجاة • رواه ابن ابي الدنيا في كتاب
الصمت هكذا معضلا ورواته ثقات **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي
الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم
والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال العبد
يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا • رواه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي وصححه واللفظ له **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فانه مع البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه
مع الفجور وهما في النار • رواه ابن حبان في صحيحه **وعن** معاوية بن ابي سفيان
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فانه يهدي

الى البر وىٌما فى الجنة واياكم والكذب فانه يهدى الى الفجور وىٌما فى النار • رواه
الطبرانى فى الكبير باسناد حسن وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رجلا
جا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عمل الجنة قال الصدق اذا صدق
العبد بر واذا بر امن واذا امن دخل الجنة قال يا رسول الله ما عمل النار قال
الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر يعنى دخل النار • رواه احمد
من رواية بن لهيعة وعن مالك بلغه ان ابن مسعود قال لا يزال العبد يكذب ويتحرى
الكذب فينكت فى قلبه نكتة سودا حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين •
ذكره فى الموطا هكذا وتقدم بنحوه متصلا مرفوعا وعن سمرة ابن جندب قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتيانى قالا لى الذى رايته يشق شدقه
فكذاب يكذب الكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمه • رواه البخارى
هكذا مختصرا فى الادب من صحيحه وتقدم بطوله فى ترك الصلاة وعن ابى هريره رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر • رواه البخارى ومسلم وزاد مسلم
فى رواية له وان صام وصلى وزعم انه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى
الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن
كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ايتمن خان واذا
حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر • رواه البخارى ومسلم وابو داود
والترمذى والنسائى وعن انس ابن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر
وقال انى مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان • رواه ابو يعلى
من رواية يزيد الرقاشى وقد وثق ولا باس به فى المتابعات وعن ابى هريره رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن العبد الايمان كله حتى يترك
الكذب فى المزاح والمرا وان كان صادقا • رواه احمد والطبرانى ورواه ابو يعلى من حديث

ن

عمر بن الخطاب ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد صريح الايمان
حتى يدع المزاح والكذب ويدع المرا وان كان محقا وفى اسانيدهم من لا يحضرنى حاله
ولمتنه شواهد كثيره وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب • رواه احمد قال حدثنا
وكيع سمعت الاعمش قال حدثت عن ابى امامه وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يطبع المومن على كل خلق غير الخيانة والكذب • رواه
البزار وابو يعلى ورواته رواة الصحيح وذكره الدارقطنى فى العلل مرفوعا وموقوفا
وقال الموقوف اشبه بالصواب • ورواه الطبرانى فى الكبير والبيهقى من حديث بن عمر
موقوفا وعن ابى بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكذب مجانب الايمان • رواه
البيهقى وقال الصحيح انه موقوف وعن صفوان ابن سليم قال قيل يا رسول الله ايكون
المومن جبانا قال نعم قيل له ايكون المومن بخيلا قال نعم قيل ايكون المومن كذابا قال لا •
رواه مالك هكذا مرسلا وعن ابى هريره رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يجتمع الكفر والايمان فى قلب امرىٍ ولا يجتمع الصدق والكذب جميعا ولا
تجتمع الخيانة والامانة جميعا • رواه احمد من رواية بن لهيعة وعن نواس ابن سمعان
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك
حديثا هو لك مصدق وانت له كاذب • رواه احمد عن شيخه عمر بن هارون وفيه
خلاف وبقيه رواته ثقات وعن سفين ابن اسيد الحضرمى رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق
وانت له به كاذب • رواه ابو داود من رواية بقية بن الوليد وذكر ابو القسم البغوى
فى معجمه سفين هذا وقال لا اعلمه روى غير هذا الحديث وعن ابى برزة رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب
القبر • رواه ابو يعلى والطبرانى وبن حبان فى صحيحه والبيهقى كلهم من رواية زياد بن المنذر
عن نافع بن الحارث وتقدم الكلام عليهما فى النميمه وروى عن ابى هريره رضى الله عنه

الصدق

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال برّ الوالدين يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق
والدعا يردّ القضاء • رواه الاصبهاني وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلاً من نتن ما جاء به • رواه الترمذي وبن ابي
الدنيا في كتاب الصمت وقال الترمذي حديث حسن وعن عايشة رضي الله عنها قالت
ما كان من خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ما اطلع على احد من ذلك
بشي فيخرج من قلبه حتى يعلم انه قد احدث توبة • رواه احمد والبزار واللفظ له وبن
حبان في صحيحه ولفظه قالت ما كان من خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم انه قد احدث فيها
توبة • ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قالت ما كان شي ابغض الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الكذب وما جربه رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد وان قل
فيخرج له من نفسه حتى يجد له توبة وعن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت قلت يا
رسول الله ان قالت احدانا لشي تشتهيه لا اشتهيه يعد ذلك كذبا قال ان الكذب
يكتب كذبا حتى تكتب الكذيبة كذيبة • رواه احمد في حديث وبن ابي الدنيا في الصمت
والبيهقي كلهم من رواية يونس ابن يزيد الايلي عن ابي شداد عن شهر بن حوشب عنها
وعن ابي شداد ايضا عن مجاهد عنها وقد زعم بعض مشايخنا ان ابا شداد مجهول لم يرو
عنه غير ابي خريج فقد روى يونس ايضا كما ذكرنا وغيره وليس بمجهول والله اعلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لصبي تعال
هاك ثم لم يعطه فهي كذبة • رواه احمد وبن ابي الدنيا كلاهما عن الزهري عن ابي هريرة
ولم يسمع منه وعن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال دعتني امي يوما ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطه شيا كتبت عليك كذبة • رواه ابو داود والبيهقي
عن مولى عبد الله بن عامر ولم يسمياه عنه ورواه ابن ابي الدنيا فسماه زيادا وعن

بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل
للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له • رواه ابو داود د
والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم
ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر • رواه مسلم وغيره
وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون
الجنة الشيخ الزاني والامام الكذاب والعايل المزهو • رواه البزار باسناد
جيد العايل هو الفقير والمزهو هو المعجب بنفسه المتكبر ترهيب ذي
الوجهين واللسانين • عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشان اشدهم له كراهة وتجدون شر
الناس ذا الوجهين الذي ياتي هولاء بوجه وهولاء بوجه • رواه مالك والبخاري ي
ومسلم وعن محمد بن زيد ان ناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انا
ندخل على سلطاننا فنقول بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم فقال كنا نعد
هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم • رواه البخاري وروى عن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ذو الوجهين في الدنيا ياتي يوم القيمة وله وجهان من نار • رواه الطبراني في الاوسط سط
وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له
وجهان في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار • رواه ابو داود وبن حبان في
صحيحه وروى عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
ذا لسانين جعل الله له يوم القيمة لسانين من نار • رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت
والطبراني والاصبهاني وغيرهم الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالامانة ومن
قوله انا بريء من الاسلام او كافر ونحو ذلك • عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان الله تعالى نهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفًا فليحلف بالله
او ليصمت • رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة ٥ وفي رواية لابن ماجة من حديث بريدة قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلًا
يحلف بابيه قال لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حُلف له فليرض ومن
لم يرض بالله فليس من الله وعنه انه سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف
بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر
او اشرك • رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما
وفي رواية للحاكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل يمين يُحلف بها دون الله
شرك وعن عبد الله بن مسعود قال لان احلف بالله كاذبًا احب الي من احلف بغيره
وانا صادق • رواه الطبراني موقوفا ورواته رواة الصحيح وعن بريدة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا • رواه ابو داود وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبًا
فهو كما قال وان كان صادقًا فلن يرجع الى الاسلام سالما • رواه ابو داود وابن ماجة
والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حلف على يمين فهو كما حلف ان قال هو يهودي فهو يهودي وان قال هو نصراني
فهو نصراني يعني فهو كذلك وان قال هو بريء من الاسلام ومن ادعى دعاء الجاهلية
فانه من جثا جهنم قالوا يا رسول الله وان صام وصلى قال وان صام وصلى • رواه ابو
يعلى والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد كذا قال ٥ وروى ابن ماجة من حديث انس
قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلًا يقول انا اذًا يهودي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجبت وعن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال • رواه البخاري ومسلم
في حديث وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة **الترهيب من احتقار المسلم وانه**
لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ٥
التقوى ههنا ويشير الى صدره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله • رواه مسلم وغيره وعن
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال
ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا فقال ان الله تعالى
جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس • رواه مسلم والترمذي والحاكم الا انه
قال ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس وقال الحاكم احتجا برواته بطر الحق دفعه
وردّه وغمط الناس بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة هو احتقارهم وازدراؤهم راغم
كما جاء مفسرًا عند الحاكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم • رواه مالك ومسلم وابو داود
وقال قال ابو اسحق سمعته بالنصب والرفع ولا ادري ايهما قال يعني بنصب الكاف من
اهلكهم ورفعها وفسره مالك اذا قال ذلك معجبا بنفسه مزريا بغيره فهو اشد
هلاكا منهم لانه لا يدري سرائر الله في خلقه وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله
عز وجل من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك •
رواه مسلم وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس يفتح
لاحدهم في الاخرة باب من الجنة فيقال لهم هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاءه
اغلق دونه ثم يفتح له باب اخر فيقال له هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاء اغلق دونه
فما يزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال له هلم فما يأتيه
من الاياس • رواه البيهقي مرسلا وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان انسابكم هذه ليست بسباب على احد وانما انتم ولد ادم
طف الصاع لم تملؤه ليس لاحد فضل على احد الا بالدين او عمل صالح • رواه احمد والبيهقي
كلاهما من رواية ابن لهيعة ولفظ البيهقي قال ليس لاحد على احد فضل الا بالدين او عمل صالح

حسب الرجل ان يكون فاحشا بذيا بخيلا ۝ وفي رواية له ليس لاحد على احد فضل الا بدين
او تقوى وكفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا قوله طف الصاع بالاضافة اي قريب
بعضكم من بعض وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك ۝
لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى رواه احمد ورواته ثقات مشهورون
الا ان بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من ابي ذر وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوسط ايام التشريق خطبة الوداع فقال يا ايها الناس ان
ربكم واحد وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود
ولا لاسود على احمر الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول
الله قال فليبلغ الشاهد الغائب ثم ذكر الحديث في تحريم الدماء والاموال والاعراض
رواه البيهقي وقال في اسناده بعض من يجهل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى مناديا ينادي الا اني جعلت
نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان ابن فلان خير من فلان
ابن فلان فاليوم ارفع نسبي واضع نسبكم اين المتقون رواه الطبراني في الاوسط
والصغير والبيهقي مرفوعا وموقوفا وقال المحفوظ الموقوف وتقدم في اول كتاب العلم
حديث ابي هريرة الصحيح وفيه ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل اذهب عنكم عبية الجاهلية
وفخرها بالآباء الناس بنو آدم وآدم من تراب مومن تقي وفاجر شقي لينتهين اقوام
يفتخرون برجال انما فخرهم من فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعلان التي تدفع
النتن بانفها رواه ابو داود والترمذي وحسنه وتقدم لفظه والبيهقي باسناد
حسن ايضا واللفظ له وتقدم معنى غريبه في الكبر الترغيب في اماطة الاذى عن
الطريق وغير ذلك مما يذكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الايمان بضع وستون او سبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق
وارفعها قول لا اله الا الله رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي

وابن ماجة اماط الشيء عن الطريق نحاه وازاله والمراد كل ما يؤذي المار كالحجر
والشوك والعظم والنجاسة ونحو ذلك وعن ابي ذر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط
عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم
وابن ماجة وعن ابي برزة رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله اني لا ادري لعسى تمضي
وابقى بعدك فزودني شيئا ينفعني الله به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل كذا
افعل كذا وامر الاذى عن الطريق ۝ وفي رواية قال ابو برزة قلت يا نبي الله علمني شيئا
انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين رواه مسلم وابن ماجة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمل عليها
او يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى
الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل منسم من الانسان صلاة
كل يوم فقال رجل من القوم هذا من اشد ما اتيتنا به قال امرك بالمعروف ونهيك
عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وانحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة
تخطوها الى الصلاة صلاة رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن ابي ذر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس ابن آدم الا عليها صدقة في كل يوم
طلعت فيه الشمس قيل يا رسول الله من اين لنا صدقة نتصدق بها فقال ان ابواب الخير
لكثيرة التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وتميط الاذى عن الطريق وتسمع الاصم وتهدي الاعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى
بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله
صدقة منك على نفسك رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي مختصرا وزاد في رواية ۝
وتبسمك في وجه اخيك صدقة واماطتك الحجر والشوكة والعظم عن طريق الناس

صدقة وهديك الرجل في ارض الضلالة لك صدقة وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ستون وثلثمائة مفصل فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا فمن يطيق ذلك يا رسول الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك. رواه احمد واللفظ له وابو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن المستنير بن اخضر بن معوية عن ابيه قال قال كنت مع معقل بن يسار في بعض الطرقات فمررنا باذى فاماطه او نحاه عن الطريق فرايت مثله فاخذته فنحيته فاخذ بيدي وقال يا ابن اخي ما حملك على ما صنعت قلت يا عم رايتك صنعت شيا فصنعت مثله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اماط اذى من طريق المسلمين كتبت له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة. رواه الطبراني في الكبير هكذا ورواه البخاري في كتاب الادب المفرد فقال عن المستنير ابن اخضر عن معوية ابن قرة عن جده قال الحافظ وهو الصواب وعن انس رضي الله عنه قال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم بحديث فما فرحنا بشيء منذ عرفنا الاسلام اشد من فرحنا به قال ان المومن ليوجر في اماطة الاذى عن الطريق وفي هدايته السبيل وفي تعبيره عن الارثم وفي منحة اللبن حتى ليوجر في السلعة تكون مصرورة فيلمسها فتخطيها بين له. رواه ابو يعلى والبزار وزاد وانه ليوجر في اتيانه اهله حتى انه ليوجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها فيفقد مكانها او كلمة نحوها فيخفق بذلك فواده فيردها الله عليه ويكتب له اجرها وفي اسناده المنهال بن خليفة وقد وثقه غير واحد وتقدم ما يشهد لهذا الحديث وعن ابي شيبة الهروي قال كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجرا من الطريق فقال ما هذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رفع حجرا من الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة. رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ورواه في الاوسط من حديث ابي الدردا الا انه قال من اخرج من طريق المسلمين شيا يوذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة ادخله بها الجنة وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

النخامة

الادب

قال

قال خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلثماية مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق المسلمين او شوكة او عظما عن طريق المسلمين وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثماية فانه يمسي يوميذ وقد زحزح نفسه عن النار قال ابو توبة وربما قال يمشي يعني بالمعجمة. رواه مسلم والنسائي وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فاخره فشكر الله له فغفر له. رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تودي المسلمين وفي اخرى له مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يوذيهم فادخل الجنة رواه ابو داود ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق اما قال كان في شجرة فقطعه واما كان موضوعا فاماطه عن الطريق فشكر الله ذلك له فادخله الجنة وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كانت شجرة تودي الناس فاتاها رجل فعزلها عن طريق الناس قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فلقد رايته يتقلب في ظلها في الجنة. رواه احمد وابو يعلى واسناده لا باس به في المتابعات

الترغيب في قتل الوزغ وما جاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر

عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون الثانية رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وفي رواية لمسلم من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له ماية حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وفي اخرى لمسلم ولابي داود انه قال في اول ضربة سبعين حسنة قال الحافظ واسناد هذه الرواية الاخيرة منقطع لان سهيلا قال حدثتني اختي عن ابي هريرة وفي بعض نسخ مسلم اخي وعند ابي داود اخي او اختي على الشك وفي بعض نسخه اخي واختي بواو

المعطف وعلى كل تقدير فاولاد ابي صالح وهم سهيل وصالح وعباد وسودة ليس منهم
من سمع من ابي هريرة وقد وجد في بعض نسخ مسلم في هذه الرواية قال سهيل حدثني
ابي كما في الروايتين وهو غلط والله اعلم الوزغ هو الكبار من سام ابرص وعن سايبة الاول لابن ع
مولاة الفاكه بن المغيرة انها دخلت على عايشة فرات في بيتها رمحا موضوعا فقالت يا ام المومنين
ما تصنعين بهذا قالت اقتل به الاوزاغ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم
لما القي في النار لم يكن دابة في الارض الا اطفات النار عنه غير الوزغ فانه كان ينفخ عليه فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ٥ رواه ابن حبان في صحيحه والنساي بزيادة وعن ام
شريك رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ وقال كان ينفخ
على ابراهيم ٥ رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنساي باختصار ذكر النفخ وعن عامر بن سعد
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا ٥ رواه مسلم وابو داود
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل حية فله سبع حسنات
ومن قتل وزغا فله حسنة ومن ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا ٥ رواه احمد وابن حبان
في صحيحه دون قوله ومن ترك الى اخره قال الحافظ رويناه عن المسيب بن رافع عن
ابن مسعود ولم يسمع منه وروى عن ابي الاحوص الجشمي قال بينا ابن مسعود يخطب
ذات يوم فاذا هو بحية تمشي على الجدار فقطع خطبته ثم ضربها بقضيبه حتى قتلها ثم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل حية فكانما قتل مشركا قد حل دمه ٥
رواه احمد وابو يعلى والطبراني مرفوعا وموقوفا والبزار الا انه قال من قتل حية او عقربا
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن
فمن خاف ثارهن فليس مني ٥ رواه ابو داود والنساي والطبراني باسانيد رواتها
ثقات الا ان عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سالمناهن منذ حاربناهن يعني الحيات ومن ترك
قتل شي منهن خيفة فليس منا ٥ رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الحيات مخافة طلبهن فليس منا ما سالمناهن

منذ حاربناهن ٥ رواه ابو داود ولم يجزم موسى بن مسلم رواية بان عكرمة رفعه
الى ابن عباس وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهن ٥ رواه ابو داود واسناده صحيح الا ان عبد
الرحمن ابن سابط ما اراه سمع من العباس الجنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان
وهي الحية الصغيرة كما في الحديث وقيل الدقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضا وروي
عن ابن عباس الجنان مسخ الجن كما مسخت القردة من بني اسرائيل وعن ابي ليلى رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن جنان البيوت فقال اذا رايتم منهن شيا
في مساكنكم فقولوا انشدكم العهد الذي اخذ عليكم نوح انشدكم العهد
الذي اخذ عليكم سليمان ان لا توذونا فان عدن فاقتلوهن ٥ رواه ابو داود
والترمذي والنساي كلهم من رواية ابن ابي ليلى عن ثابت عن عبد الرحمن ابن ابي
ليلى عن ابيه وقال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
وابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ياتي وعن نافع قال كان ابن عمر يقتل
الحيات كلهن حتى حدثنا ابو لبابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
جنان البيوت فامسك ٥ رواه مسلم وفي رواية له ولابي داود قال ابو لبابة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا
الابتر وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان البصر ويتتبعان ما في بطون النسا
وعن ابي السايب انه دخل على ابي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست
انتظره حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت
فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى
بيت في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم قال كان فيه فتى منا حديث عهد
بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال

خذ عليك سلاحك فاني اخشى قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امرأته بين
البابين قايمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عليك
رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا هو بحية عظيمة منطوية
على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه
فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فجينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله ان يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان
بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك
فاقتلوه فانما هو شيطان وفي رواية نحوه وقال فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيا فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا
فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم. رواه مالك ومسلم وابو داود
وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول
اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل
قال عبد الله فبينا انا اطارد حية اقتلها ناداني ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت
وهن العوامر. رواه البخاري ومسلم ورواه مالك وابو داود والترمذي بالفاظ متقاربة
وفي رواية لمسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الكلاب يقول اقتلوا
الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر ويستسقطان
الحبالى قال الزهري ونرى ذلك من سميهما والله اعلم قال سالم قال عبد الله بن عمر
فلبثت لا اترك حية اراها الا قتلتها فبينا انا اطارد حية يوما من ذوات البيوت
مر بي زيد بن الخطاب وابو لبابة وانا اطاردها فقال مهلا يا عبد الله فقلت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلهن قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذوات
البيوت وفي رواية لابي داود قال ان ابن عمر وجد بعد ما حدثه ابو لبابة حية
في داره فامر بها فاخرجت الى البقيع قال نافع رايتها بعد في بيته. الطفيتان بضم

الطا المهملة واسكان الفا هما الخيطان الاسودان على ظهر الحية واصل الطفية
خوصة المقل شبه الخطين على ظهر الحية بخوصتي المقل وقال ابو عمر النمري يقال
ان ذا الطفيتين جنس يكون على ظهره خطان ابيضان والابتر هو الافعى وقيل جنس
ابتر كانه مقطوع الذنب وقيل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب اذا
نظرت اليه الحامل القت قاله النضر بن شميل وقوله يلتمسان البصر معناه يطمسا
بمجرد نظرهما اليه لخاصية جعلها الله تعالى فيهما قال الحافظ قد ذهب طايفة
من اهل العلم الى قتل الحيات اجمع في الصحارى والبيوت بالمدينة وغير المدينة ولم
يستثنوا في ذلك نوعا ولا جنسا ولا موضعا واحتجوا في ذلك باحاديث جات عامة
كحديث بن مسعود المتقدم وابي هريرة وبن عباس وقالت طايفة بقتل الحيات اجمع
الا سواكن البيوت بالمدينة وغيرها فانهن لا يقتلن لما جا في حديث ابي لبابة وزيد
بن الخطاب من النهي عن قتلهن بعد الامر بقتل جميع الحيات وقالت طايفة تنذر سو
البيوت في المدينة وغيرها فان بدين بعد الانذار يقتلن وما وجد منهن في غير البيو
يقتل من غير انذار وقال مالك يقتل ما وجد منها في المساجد واستدل هولا بقوله
صلى الله عليه وسلم ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيا فحرجوا عليها ثلاثا فان
ذهبت والا فاقتلوه واختار بعضهم ان يقول لها ما ورد في حديث ابي ليلى المتقدم
وقال مالك يكفيه ان يقول احرج عليك بالله واليوم الاخر ان لا تبدو لنا ولا تؤذينا
وقال غيره يقول لها انت في حرج ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالطرد
والتتبع وقالت طايفة لا تنذر الا حيات المدينة فقط لما جا في حديث ابي سعيد
المتقدم من اسلام طايفة من الجن بالمدينة واما حيات غير المدينة في جميع الارض والبيوت
فتقتل من غير انذار لانا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن ثم وبقوله صلى الله عليه وسلم
خمس من الفواسق يقتلن في الحل والحرم وذكر منهن الحية وقالت طايفة يقتل الابتر
وذو الطفيتين من غير انذار سوا كان بالمدينة او غيرها لحديث ابي لبابة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت الا الابتر وذو الطفيتين

ولكلٍ من هذه الاقوال وجهٌ قويٌ ودليلٌ ظاهرٌ والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نملة قرصت نبيًا من الانبيا فامر بقرية النمل
فاحرقت فاوحى الله تعالى اليه ان قرصتك نملةٌ احرقت امةً من الامم تسبّح زاد
في رواية فهلّا نملةً واحدةً • رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وبن ماجة
وفي رواية لمسلم وابي داود قال نزل نبيٌ من الانبيا تحت شجرة فلدغته نملةٌ فامر
بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر بها فاحرقت فاوحى الله تعالى اليه هلّا نملةً واحدةً قال
الحافظ قد جا من غير ما وجهٍ ان هذا النبي هو عزير عليه السلام وفي قوله فهلّا نملةً
واحدةً دليلٌ على ان التحريق كان جايزا في شريعتهم وقد جا في خبرٍ انه مر بقريةٍ او
بمدينةٍ اهلكها الله تعالى فقال يا رب كان فيهم صبيانٌ ودوابٌ ومن لم يقترف ذنبًا
ثم انه نزل تحت شجرة فجرت له هذه القضية التي قدرها الله تعالى على يديه تنبيهًا له
على اعتراضه على بديع قدرة الله تعالى وقضايه في خلقه فقال انما قرصتك واحدةٌ
فهلا قتلت واحدةً وفي الحديث تنبيهٌ على ان المنكر اذا وقع في بلدٍ لا يومن العقاب العام
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربعٍ من الدواب النملة والنحلة والهدهد
والصُرَد • رواه ابو داود وبن ماجة وبن حبان في صحيحه الصُرَد بضم الصاد المهملة
وفتح الراء طايرٌ معروف ضخم الراس والمنقار له ريش عظيم نصفه ابيض ونصفه اسود
قال الخطابي اما نهيه عن قتل النمل فانما اراد نوعا منه خاصًا وهو الكبار ذوات
الارجل الطوال لانها قليلة الأذى والضرر واما النحلة فلما فيها من المنفعة واما الهدهد
والصُرَد فانما نهى عن قتلها لتحريم لحمها وذلك ان الحيوان اذا نهي عن قتله ولم يكن
ذلك لحرمته ولا لضررٍ فيه كان ذلك لتحريم لحمه وعن عبد الرحمن ابن عثمان رضي الله عنه
ان طبيبا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدعٍ يجعلها في دواءٍ فنهاه النبي صلى الله
عليه وسلم عن قتلها • رواه ابو داود والنسائي قال الحافظ الضِفدِع بكسر الضاد
والدال وفتح الدال ليس بجيد والله تعالى اعلم الترغيب في انجاز الوعد والامانة
والترهيب من اخلافه ومن الخيانة والغدر وقتل المعاهد او ظلمه • عن انس

ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقبّلوا لي ستًّا اتقبّل لكم
بالجنة اذا حدّث احدكم فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا أيتمن فلا يخن الحديث
رواه ابو يعلى والحاكم والبيهقي وتقدم في الصدق وعن عُبادة بن الصامت رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدّثتم
واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ايتمنتم الحديث • رواه احمد وبن حبان في صحيحه
والحاكم والبيهقي وتقدم وعن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لمن حوله من امته اكفلوا لي ستا اكفل لكم الجنة قلت ما هي يا رسول
الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان • رواه الطبراني
في الاوسط باسناد لا باس به وعن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران وعلموا
من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من
قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه
فيظل اثرها مثل المجل كجمرٍ دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرًا وليس فيه
شيءٌ ثم اخذ حصاةً فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد احدٌ يؤدي
الامانة حتى يقال ان في بني فلانٍ رجلًا امينًا حتى يقال للرجل ما اظرفه ما اعقله
وما في قلبه مثقال حبة من خردلٍ من ايمانٍ • رواه مسلم وغيره الجذر بفتح الجيم
واسكان الذال المعجمة هو اصل الشي والوكت بفتح الواو واسكان الكاف بعدها
تا مثناه هو الاثر اليسير والمجل بفتح الميم واسكان الجيم هو تنفط اليد من العمل
وغيره وقوله منتبرًا بالزاي اي مرتفعًا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال القتل
في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة قال يؤتى بالعبد يوم القيمة وان قتل
في سبيل الله فيقال ادّ امانتك فيقول اي رب كيف وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا
به الى الهاوية وتمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها فيعرفها فيهوي
في اثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه حتى اذا ظن انه خارجٌ زلت عن منكبيه

ثم

أثره

فهو يهوى في إثرها أبدا الأبدين ثم ان الصلاة أمانة والوضوء أمانة والوزن
أمانة والكيل أمانة وأشياء عددها وأشد ذلك الودائع قال يعني زاذان فأتيت
البراء بن عازب فقلت ألا ترى الى ما قال ابن مسعود قال كذا قال كذا قال صدق أما
سمعت الله تعالى يقول ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها • رواه أحمد والبيهقي
مرفوعا وذكر عبد الله بن الامام أحمد في كتاب الزهد انه سأل أباه عنه فقال اسناده جيد
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له ولا
صلاة لمن لا طهور له الحديث • رواه الطبراني تقدم في الصلوات ٥ وروى عن علي قال كنا
جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلع علينا رجل من أهل العالية فقال يا رسول الله أخبرني
بأشد شيء في هذا الدين وألينه فقال ألينه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله
وأشده يا أخا العالية الأمانة انه لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة له ولا زكاة له الحديث
رواه البزار وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فعلت أمتي خمس عشرة
خصلة فقد حل بها البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا واذا كانت
الأمانة مغنما والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبر صديقه وجفا أباه
وارتفعت الأصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره ٥
وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها
فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا أو مسخا • رواه الترمذي وقال لا نعلم أحدا روى
هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري غير الفرج بن فضالة وفي رواية للترمذي من حديث
أبي هريرة اذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير دين وأطاع
الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المساجد وساد
القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات
والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا
ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام بال انقطع سلكه فتتابع قال الترمذي حديث غريب وروى
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم

انى بك فلا أقطع والأمانة تقول اللهم اني بك فلا أخان والنعمة تقول اللهم اني بك فلا أكفر • رواه البزار وعن عبد الله بن
أبي الحمساء رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع قبل أن يبعث
فبقيت له بقية فوعدته أن آتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث
فجئت فاذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي أنا هنا منذ ثلاث أنتظرك
رواه أبو داود وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت كلاهما عن ابراهيم بن طهمان عن بديل
عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عنه وقال أبو داود قال محمد بن يحيى
هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق وقد ذكر عبد الله بن أبي الحمساء أبو علي
ابن السكن في كتاب الصحابة فقال روى حديثه ابراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة
عن ابن شقيق عن أبيه وقيل عن بديل عن عبد الكريم المعلم ويشبه أن يكون ما ذكره أبو
علي من اسقاط عبد الكريم منه هو الصواب والله أعلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد
أخلف واذا اؤتمن خان • رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية وان صام وصلى
وزعم انه مسلم ورواه أبو يعلى من حديث أنس ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وقال اني مسلم
فذكر الحديث وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم
فجر • رواه البخاري ومسلم وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله
الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدرة فلان بن فلان
رواه مسلم وغيره وفي رواية لمسلم لكل غادر لواء يعرف به يقال هذه غدرة فلان •
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ
بك من الجوع فانه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة • رواه أبو
داود والنسائي وابن ماجة وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطا بي ثم غدر ورجل باع حرًّا
ثم اكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يوفه اجره • رواه البخاري
وعن يزيد بن شريك قال رايت عليا على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا
من كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل
واشيا من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة
يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل
الله منه يوم القيمة عدلا ولا صرفا الحديث • رواه مسلم وغيره يقال اخفر بالرجل
اذا غدره ونقض عهده وعن انس رضي الله عنه قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له • رواه احمد والبزار والطبراني
في الاوسط وبن حبان في صحيحه الا انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال في خطبته فذكر الحديث • ورواه الطبراني في الاوسط والصغير من حديث بن
عمر وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقض قوم العهد الا كان القتل
بينهم وما ظهرت الفاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا
حبس عنهم القطر • رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن صفوان بن سليم عن عدة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابنائهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيا بغير طيب نفس
فانا حجيجه يوم القيمة • رواه ابو داود والابنا مجهولون وعن عمرو بن الحمق رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل امن رجلا على دمه
ثم قتله فانا من القاتل بري وان كان المقتول كافرا • رواه بن ماجة وبن حبان في
صحيحه واللفظ له وقال ابن ماجة فانه يحمل لوا غدر يوم القيمة وعن ابي بكرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح
رايحة الجنة وان ريح الجنة ليوجد من مسيرة ماية عام وفي رواية من قتل معاهدا
في عهده لم يرح رايحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمس ماية عام • رواه

ابن حبان في صحيحه وهو عند ابي داود والنساي بغير هذا اللفظ وتقدم قوله
لم يرح قال الكساي هو بضم اليا من قولك ارحت الشي فانا اريحه اذا وجدت
ريحه وقال ابو عمرو لم يرح بكسر الرا من رحت اريح اذا وجدت الريح وقال غيرهما
بفتح اليا والرا والمعنى واحد وهو شم الرايحة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله له
فقد اخفر بذمة الله فلا يرح رايحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة
سبعين خريفا • رواه ابن ماجة والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح
**الترغيب في الحب في الله والترهيب من حب الاشرار واهل البدع وغيرهم لان
المرء مع من احب** • وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من
كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن
احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه
كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وطعمه
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب في الله ويبغض في الله وان
توقد نار عظيمة فيقع فيها احب اليه من ان يشرك بالله شيا • رواه البخاري
ومسلم والترمذي والنساي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في
ظلي يوم لا ظل الا ظلي • رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من سره ان يجد حلاوة الايمان وطعمه فليحب المرء لا يحبه الا لله • رواه
الحاكم من طريقين وصحح احدهما وعن ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشا
في عبادة الله ورجل قلبه متعلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه
وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا
جل

ففاضت عيناه رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الايمان ان يحب الرجل رجلا
لا يحبه الا لله من غير مال اعطاه فذلك الايمان • رواه الطبراني في الاوسط ورواته
ثقات وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحاب رجلان
في الله الا كان احبهما الى الله عز وجل اشدهما حبا لصاحبه • رواه الطبراني وابو يعلى ورواته
رواة الصحيح الا مبارك بن فضالة ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم الا انهما قالا الا كان
افضلهما اشدهما حبا لصاحبه وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران الترمذي
عند الله خيرهم لجاره • رواه الطبراني وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه يرفعه قال ما من رجلين تحابا
في الله بظهر الغيب الا كان احبهما الى الله اشدهما حبا لصاحبه • رواه الطبراني باسناد
جيد قوي وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
منزلة احب رجلا لله فقال اني احبك لله فدخلا جميعا الجنة فكان الذي احب ارفع منزلة
من الآخر الحق بالذي احب لله • رواه البزار باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته
ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من
نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك ان الله قد احبك
كما احببته فيه • رواه مسلم المدرجة بفتح الميم والراء هي الطريق وقوله تربها
اي تسعى في صلاحها وعن ابي ادريس الخولاني قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى
براق الثنايا واذا الناس معه فاذا اختلفوا في شيء اسندوه اليه وصدروا عن رايه
فسالت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني
بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت
عليه ثم قلت والله اني احبك لله فقال الله فقلت الله فقلت الله فاخذ

بحبوة ردائي فجذبني اليه فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في
والمتباذلين في • رواه مالك باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه وعن ابي مسلم قال
قلت لمعاذ والله اني احبك لغير دنيا ارجو ان اصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك
قال فلاي شيء قلت لله قال فجذب حبوتي ثم قال ابشر ان كنت صادقا فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل
الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء قال ولقيت عبادة بن الصامت
فحدثته بحديث معاذ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه تبارك
وتعالى حقت محبتي على المتحابين في وحقت محبتي على المتناصحين في وحقت محبتي على
المتباذلين في هم على منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء والصديقون • رواه
ابن حبان في صحيحه وروى الترمذي حديث معاذ فقط ولفظه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم
النبيون والشهداء وقال حديث حسن صحيح وعن عبادة بن الصامت قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن ربه عز وجل حقت محبتي للمتحابين في وحقت
محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في • رواه
احمد باسناد صحيح وعن شرحبيل بن السمط انه قال لعمرو بن عبسة هل انت محدثي
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه نسيان ولا كذب قال نعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قد حقت محبتي للذين يتحابون
من اجلي وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من اجلي وقد حقت محبتي للذين يتباذلون
من اجلي وقد حقت محبتي للذين يتصادقون من اجلي • رواه احمد ورواته ثقات والطبراني اي
في الثلاثة واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش وكلتا يدي الله
يمين على منابر من النور وجوههم من نور ليسوا بانبياء ولا شهداء ولا صديقين قيل يا

رسول الله من هم قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى • رواه احمد باسناد لا
باس به وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من
عباد الله عبادًا ليسوا بانبيا يغبطهم الانبيا والشهدا قيل من هم لعلنا نحبهم قال
هم قوم تحابوا بنور الله من غير ارحام ولا انساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافو
اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرا الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون • رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ له وهو اتم وعن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادًا يجلسهم يوم القيمة
على منابر من نور يغشى وجوههم النور حتى يفرغ من حساب الخلايق • رواه الطبراني
باسناد جيد وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي • رواه احمد باسناد
جيد وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله
اقوامًا يوم القيمة في وجوههم النور على منابر اللولو يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا
شهدا قال فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلّهم لنا نعرفهم قال هم المتحابو
ن في الله من قبايل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه • رواه الطبراني باسناد
حسن وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لاناسًا
ما هم بانبيا ولا شهدا يغبطهم الانبيا والشهدا يوم القيمة بمكانهم من الله تعالى
قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم
ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف
الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرا هذه الاية الا ان اوليا الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون • رواه ابو داود وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا ان لله عز وجل عبادًا
ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون والشهدا على منازلهم وقربهم من الله فجا
فجي رجل من الاعراب من قاصية الناس فالوى بيده الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال يا رسول الله ناس من الناس ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم الانبيا والشهدا
على مجالسهم وقربهم من الله انعتهم لنا حلّهم لنا يعني صفهم لنا شكلهم لنا فسر وجه
النبي صلى الله عليه وسلم بسوال الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ناس
فوا من ابنا الناس ونوازع القبايل لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله وتصا
يضع الله لهم يوم القيمة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نورًا وثيابهم
نورًا يفزع الناس يوم القيمة ولا يفزعون وهم اوليا الله الذين لا خوف عليهم ولا
يحزنون • رواه احمد وابو يعلى باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لعمدًا من ياقوت عليها
غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضي كما يضي الكوكب الدري قال قلنا يا رسول الله من
يسكنها قال المتحابون في الله والمتباذلون في الله والمتلاقون في الله • رواه البزار
وروى عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفًا يرى
ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها اعدها الله تعالى للمتحابين فيه
والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه • رواه الطبراني في الاوسط وروى عن معاذ
ابن انس رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان
ل قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قا
وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك • رواه احمد من طريق
زبان عن سهل ولا باس بها في المتابعات وعن عمرو بن الجموح رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله تعالى ويبغض لله تعالى
ني فاذا احب لله تبارك وتعالى وابغض لله فقد استحق الولاية لله • رواه احمد والطبر
وفيه رشدين بن سعد وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله وانكح لله فقد استكمل ايمانه • رواه احمد
والترمذي وقال حديث منكر والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي وغيرهم وعن ابي
امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لله وابغض لله واعطى

لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان • رواه ابو داود وعن البرا ابن عازب رضي الله عنه
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي عرى الإيمان أوثق قالوا الصلاة
قال حسنة وما هي بها قالوا صيام رمضان قال حسن وما هو به قالوا الجهاد قال حسن
وما هو به قال إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله • رواه احمد والبيهقي
كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم ورواه الطبراني من حديث ابن مسعود اخصر منه وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله
والبغض في الله • رواه ابو داود وهو عند احمد اطول منه وقال فيه ان احب الاعمال
الى الله تعالى الحب في الله والبغض في الله وفي اسناده رجل لم يسم وعن انس رضي الله عنه
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال وما اعددت لها قال لا
شيء الا اني احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا
بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم • رواه البخاري ومسلم وفي رواية
للبخاري ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى
الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسو
قال انك مع من احببت قال ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا ورواه
الترمذي ولفظه قال رايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيء لم ارهم
فرحوا بشيء اشد منه قال رجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به
ولا يعمل بمثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل ري
احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب • رواه البخا
ومسلم ورواه احمد باسناد حسن مختصرا من حديث جابر العبد مع من احب وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل بعملهم قال انت يا ابا
ذر مع من احببت قال فاني احب الله ورسوله قال فانك مع من احببت قال فاعادها

ابو ذر فاعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم • رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخد ري
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل
طعامك الا تقي • رواه ابن حبان في صحيحه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث هن حق لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له
ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره ولا يحب رجل قوما الا حشر معهم •
رواه الطبراني في الصغير والاوسط باسناد جيد ورواه في الكبير من حديث ابن
مسعود وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام ثلاثة
الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيمة ولا
يحب رجل قوما الا جعله الله معهم الحديث • رواه احمد باسناد جيد وعنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء
وادناه ان تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب والبغض
قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله • رواه الحاكم وقال صحيح الا سناد

**الترهيب من السحر واتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى او نحو
ذلك وتصديقهم**

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم
الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المومنات • رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه •
رواه النسائي من رواية الحسن عن ابي هريرة ولم يسمع منه عند الجمهور تعلق اي علق على
نفسه العوذ والخرز وعن الحسن عن عثمان ابن ابي العاصي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود نبي الله ساعة يوقظ فيها اهله يقول يا آل
داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعا الا لساحر او عاشر

رواه احمد عن علي بن زيد عنه وبقية رواته محتج بهم في الصحيح واختلف في
سماع الحسن من عثمان وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا
فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ٠ رواه البزار باسناد حسن
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم يكن
فيه واحدة منهن فان الله تعالى يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئا
ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ولم يحقد على اخيه ٠ رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه
ليث ابن ابي سليم وعن عبيد ابن عمير الليثي عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله كم الكباير
قال تسع اعظمهن الاشراك بالله وقتل المومن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة
والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا الحديث ٠ رواه الطبراني وحديث تقدم في الفرار من
الزحف وروى ابن حبان في صحيحه حديث ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده
في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كتبه الى اهل اليمن في الفرايض والسنن والديات والزكاة
فذكر فيه وان اكبر الكباير عند الله يوم القيمة الاشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير الحق
والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا
واكل مال اليتيم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اتى كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ٠ رواه البزار
باسناد جيد قوي وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ومن اتاه
غير مصدق له لم تقبل له صلاة اربعين ليلة ٠ رواه الطبراني من رواية رشدين بن سعد
الكاهن هو الذي يخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضها ويخطي اكثرها ويزعم ان الجن
تخبره بذلك وروي عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اتى كاهنا فسأله عن شي حجبت عنه التوبة اربعين ليلة فان صدقه
بما قال كفر ٠ رواه الطبراني وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لن ينال الدرجات العلا من تكهن او استقسم او رجع من سفر تطيرا
رواه الطبراني باسنادين احدهما ثقات وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شي فصدقه
لم تقبل له صلاة اربعين يوما ٠ رواه مسلم العراف بفتح العين المهملة وتشديد
الراء الكاهن وقيل هو الساحر وقال البغوي العراف هو الذي يدعي معرفة الامور
بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها كالمسروق من الذي سرقه ومعرفة مكان
الضالة ونحو ذلك ومنهم من يسمي المنجم كاهنا انتهى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر
بما انزل على محمد ٠ رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وفي اسانيدهم
كلام ذكرته في مختصر السنن والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال من اتى عرافا او ساحرا او كاهنا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم ٠ رواه البزار وابو يعلى باسناد جيد موقوفا وعنه قال
من اتى عرافا او ساحرا او كاهنا يومن بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مومن بسحر ولا قاطع رحم ٠ رواه
ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد ٠ رواه ابو داود وابن
ماجة قال الحافظ والمنهي عنه من علم النجوم هو ما يدعيه اهلها من معرفة
الحوادث الاتية في مستقبل الزمان كمجي المطر ووقوع الثلج وهبوب الريح وتغير
الاسعار ونحو ذلك ويزعمون انهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقترانها وافتراقها وظهورها
في بعض الازمان وهذا علم استاثر الله به لا يعلمه احد غيره فاما ما يدرك من طريق المشاهدة
من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة وكم مضى وكم بقي فانه غير داخل في النهي والله
اعلم وعن قطن ابن قبيصة عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت • رواه ابو داود والنسائي وابن حبان
في صحيحه وقال ابو داود الطرق الزجر والعيافة الخط انتهى وقال ابن فارس الطرق
الضرب بالحصى وهو جنس من التكهن الطرق بفتح الطاء وسكون الراء والجبت بكسر الجيم
كلما عبد من دون الله تعالى

الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه
الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم • رواه البخاري ومسلم وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة
لي بقرام فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال يا عايشة
اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه
وسادة او وسادتين وفي رواية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت
قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقال من اشد الناس عذابا يوم القيمة
الذين يصورون هذه الصور وفي اخرى انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت
يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة فيقال لهم احيوا ما
خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملايكة • رواه البخاري ومسلم
السهوة بفتح السين المهملة هي الطاق في الحايط يوضع فيها الشي وقيل هي الصفة
وقيل المخدع بين البيتين وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة والقرام بكسر القاف
هو الستر والنمرقة بضم النون والرا ايضا وقد تفتح الرا وتكسرهما هي المخدة وعن
سعيد بن ابي الحسن قال جا رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال اني رجل اصور هذه
الصور فافتني فيها فقال له ادن مني فدنى ثم قال ادن مني فدنى حتى وضع يده على راسه
وقال انبيك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه في جهنم •
قال ابن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له • رواه البخاري ومسلم
وفي رواية للبخاري قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني رجل انما
معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه
حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل ربوة شديدة فقال ويحك
ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر كل شي ليس فيه روح ربا الانسان اذا انتفخ
غيظا او كبرا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون • رواه البخاري ومسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن
رك اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة • رواه البخاري
ومسلم وعن حيان ابن حصين قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته • رواه مسلم
ك وابو داود والترمذي وروى احمد عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال
ايكم ينطلق الى المدينة فلا يدع بها وثنا الا كسره ولا قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها
فقال رجل انا يا رسول الله قال فهاب اهل المدينة قال فانطلق ثم رجع فقال يا رسول الله
لم ادع بها وثنا الا كسرته ولا قبرا الا سويته ولا صورة الا لطختها ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عاد الى صنعة شي من هذا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
واسناده جيد ان شا الله تعالى وعن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
ع وسلم قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا صورة • رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة وفي رواية لمسلم لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم ان ياتيه فراث عليه
حتى اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه جبريل صلى الله عليه وسلم فشكا

اليه فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة . رواه البخاري رات بالثا المثلثة
غير مهموز اي ابطا وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل
الملائكة بيتا فيه صورة ولا جنب ولا كلب . رواه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه
كلهم من رواية عبد الله بن نجي قال البخاري فيه نظر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال لي اتيتك البارحة
فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه
تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة
ومر بالستر فيقطع ويجعل وسادتين منبوذتين توطيان ومر بالكلب فليخرج . رواه
ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن
صحيح وتاتي احاديث من هذا النوع في اقتناء الكلب ان شاء الله تعالى وعن ابي هريرة
ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان
يبصر بهما واذنان يسمعان ولسان ينطق يقول وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها اخر
وبكل جبار عنيد وبالمصورين . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب عنق بالنرد
بضم العين والنون اي طائفة وجانب من النار **الترهيب من اللعب بالنرد**
عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير
فكانما صبغ يده في دم خنزير . رواه مسلم وله ولابي داود وابن ماجه فكانما غمس
يده في لحم خنزير ودمه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لعب بنرد او نرد شير فقد عصى الله ورسوله . رواه مالك واللفظ له وابو داود
وابن ماجه والحاكم والبيهقي ولم يقولوا او نرد شير وقال الحاكم صحيح على شرطهما
قال البيهقي وروينا من اوجه اخر عن محمد بن كعب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه القرظي
وسلم قال لا يقلب كعباتها احد ينتظر ما ياتي به الا عصى الله ورسوله قال
الحافظ قد ذهب جمهور العلماء الى ان اللعب بالنرد حرام ونقل بعض مشايخنا الاجماع
على تحريمه واختلفوا في اللعب بالشطرنج فذهب بعضهم الى اباحته لانه يستعان به

في امور الحرب ومكايدها لكن بشروط ثلاثة احدها ان لا يؤخر بسببه صلاة
عن وقتها والثاني ان لا يكون فيه قمار والثالث ان يحفظ لسانه حال اللعب عن
الفحش والخنا ورديء الكلام فمتى لعب به وفعل شيئا من هذه الامور كان ساقط
المروءة مردود الشهادة وممن ذهب الى اباحته سعيد بن جبير والشعبي
وكرهه الشافعي كراهة تنزيه وذهب جماعات من العلماء الى تحريمه كالنرد
وقد ورد ذكر الشطرنج في احاديث لا اعلم لشيء منها اسنادا صحيحا ولا حسنا
والله اعلم **الترغيب في الجليس الصالح والترهيب من الجليس السوء وما جاء فيمن جلس
وسط الحلقة وغير ذلك** عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل
المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ
الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة . رواه البخاري ومسلم
يحذيك اي يعطيك وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شيء اصابك من ريحه ومثل
جليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من سواده اصابك من دخانه . رواه
ابو داود والنسائي وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
من جلس وسط الحلقة . رواه ابو داود وعن ابي مجلز ان رجلا قعد وسط حلقة
فقال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم او لعن الله على لسان محمد صلى الله
عليه وسلم من جلس وسط الحلقة . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم
بنحوه وقال صحيح على شرطهما وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال مر بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكات
على الية يدي فقال صلى الله عليه وسلم لا تقعد قعدة المغضوب عليهم . رواه ابو
داود وابن حبان في صحيحه وزاد قال ابن جريج وضع راحتيه على الارض وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام له رجل عن مجلسه

فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم • رواه ابو داود وفي رواية
له عن سعيد بن ابي الحسن قال جا ابو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس
فيه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا وعن ابن عمر ايضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا
يفسح الله لكم وفي رواية قال وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه • رواه
البخاري ومسلم وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم
جلس احدنا حيث ينتهي • رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه وعن
عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق
بين اثنين الا باذنهما • رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية لابي داود
لا يجلس بين رجلين الا باذنهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به • رواه مسلم وابو داود وبن ماجة
وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل احق بمجلسه فاذا
خرج لحاجته ثم رجع فهو احق بمجلسه • رواه الترمذي وبن حبان في صحيحه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير المجالس اوسعها •
رواه ابو داود وعن ابي سعيد ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس
بالطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابيتم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله فقال غض البصر
وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر • رواه البخاري ومسلم وابو داود
الترهيب ان ينام المرء على سطح لا تحجير له او يركب البحر عند ارتجاجه • عن عبد
الرحمن ابن علي يعني ابن شيبان عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على
ظهر بيت ليس له حجار فقد برئت منه الذمة • رواه ابو داود وقال الحافظ هكذا
وقع في روايتنا حجار بالرا بعد الالف وفي بعض النسخ حجاب بالبا الموحدة وهو بمعناه
وروي عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح

ليس بمحجور عليه • رواه الترمذي وقال حديث غريب وروي عن عبد الله بن جعفر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رمانا بالليل فليس منا ومن رقد على سطح
لا جدار له فمات فدمه هدر • رواه الطبراني وعن ابي عمران الجوني قال كنا بفارس
وعلينا امير يقال له زهير بن عبد الله فابصر انسانا فوق بيت او اجار ليس حوله
شي فقال لي سمعت في هذا شيا قلت لا قال حدثني رجل ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال من بات فوق اجار او فوق بيت ليس حوله شي يرد رجله فقد برئت منه الذ مة
ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد برئت منه الذمة • رواه احمد مرفوعا هكذا ومو قوفا
ورواتهما ثقات والبيهقي مرفوعا وفي رواية للبيهقي عن ابي عمران ايضا قال كنت مع
زهير الشنوي فاتينا على رجل نايم على ظهر جدار وليس له ما يدفع رجليه فضربه
برجله ثم قال قم ثم قال زهير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر جدار
ليس له ما يدفع رجليه فوقع فمات فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر في ارتجاجه
فغرق فقد برئت منه الذمة قال البيهقي ورواه شعبة عن ابي عمران عن محمد بن ابي
زهير وقيل عن محمد بن زهير ابن ابي علي وقيل عن زهير ابن ابي جبل عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل غير ذلك الاجار بكسر الهمزة وتشديد الجيم هو السطح وارتجاج البحر
هيجانه الترهيب ان ينام الانسان على وجهه من غير عذر • عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله وقال
ان هذه ضجعة لا يحبها الله عز وجل • رواه احمد وبن حبان في صحيحه واللفظ له وقد
تكلم البخاري في هذا الحديث وعن يعيش ابن طخفة بن قيس الغفاري قال كان ابي من
اصحاب الصفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا الى بيت عايشة فانطلقنا
فقال يا عايشة اطعمينا فجات بحشيشة فاكلنا ثم قال يا عايشة اطعمينا فجات بحيسة
مثل القطاة فاكلنا ثم قال يا عايشة اسقينا فجات بعس من لبن فشربنا ثم قال يا عايشة
اسقينا فجات بقدح صغير فشربنا ثم قال ان شيتم بتم وان شيتم انطلقتم الى المسجد
قال فبينا انا مضطجع من السحر على بطني اذ جا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة

يبغضها الله قال فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ رواه ابو داود واللفظ له ورواه النسائي عن قيس بن طغفة بالغين المعجمة قال حدثني ابي فذكره وابن ماجة عن قيس ابن طهفة بالهاء عن ابيه مختصرا ۞ ورواه ابن حبان في صحيحه عن قيس ابن طغفة بالغين (قيس م) المعجمة عن ابيه كالنسائي ورواه ابن ماجة ايضا عن ابن طهفة او طخفة على اختلاف النسخ عن ابي ذر قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جنيدب انما هذه ضجعة اهل النار قال ابو عمر النمري اختلف فيه اختلافا كثيرا واضطرب فيه اضطرابا شديدا فقيل طهفة ابن قيس بالهاء وقيل طخفة بالخاء وقيل طغفة بالغين وقيل طقفة بالقاف والفاء وقيل قيس ابن طخفة وقيل عبد الله بن طخفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل طهفة عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثهم كلهم واحد قال كنت نايما بالصفة فركضني رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال هذه نومة يبغضها الله وكان من اهل الصفة ومن اهل العلم من يقول ان الصحبة لابيه عبد الله وانه صاحب القصة انتهى وذكر البخاري فيه اختلافا كثيرا وقال طغفة يعني بالغين المعجمة خطأ والله اعلم **الحيسة** على معنى القطعة من الحيس وهو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط دقيق **والعس** القدح الكبير الضخم حزر ثمانية ارطال او تسعة

الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة

عن ابي عياض عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجلس الرجل بين الضح والظل وقال مجلس الشيطان ۞ رواه احمد باسناد جيد والبزار بنحوه من حديث جابر وابن ماجة بالنهي وحده من حديث بريدة ۞ **الضح** بفتح الضاد المعجمة وبالحاء المهملة هو ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وقال ابن الاعرابي هو لون الشمس **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الفيء وفي رواية في الشمس فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم ۞ رواه ابو داود وتابعيه مجهول والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل بين الظل والشمس **وعن** ابي هريرة ايضا قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سيدا وان سيد المجالس قبالة القبلة ۞ رواه الطبراني باسناد حسن **وروى** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم المجالس ما استقبل به القبلة ۞ رواه الطبراني في الاوسط **وروى** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة ۞ رواه الطبراني وفيه احاد غير هذه ما تسلم من مقال

الترهيب من الطيرة

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل ۞ رواه ابو داود واللفظ له والترمذي وابن حبان في صحيحه من غير تكرار وقال الترمذي حديث حسن صحيح **قال** الحافظ ابو القسم الاصبهاني وغيره في الحديث اضمار والتقدير وما منا الا وقد وقع في قلبه شيء من ذلك يعني قلوب امته ولكن الله يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله ولا يثبت على ذلك هذا لفظ الاصبهاني والصواب ما ذكره البخاري وغيره ان قوله وما منا الى اخره من كلام ابن مسعود مدرج غير مرفوع **قال** الخطابي وقال محمد بن اسمعيل كان سليمن بن حرب ينكر هذا الحرف ويقول ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانه قول ابن مسعود وحكى الترمذي عن البخاري ايضا عن سليمن بن حرب نحو هذا **وعن** قطن ابن قبيصة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت ۞ رواه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال ابو داود الطرق الزجر والعيافة الخط **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رجع من سفر تطيرا ۞ رواه الطبراني والبيهقي واحد اسنادي الطبراني ثقات

الترهيب من اقتناء الكلب الا لصيد او ماشية

۞ **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان ۞ رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي رواية للبخاري

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية او صيد نقص من عمله كل
يوم قيراطان ولمسلم ايما اهل دار اتخذوا كلبا الا كلب ماشية او كلبا صايدا نقص من عملهم
كل يوم قيراطان وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية • رواه البخاري
ومسلم وفي رواية لمسلم من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من
اجره قيراطان كل يوم وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال اني لممن يرفع اغصان
الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال لولا ان الكلاب امة من الامم
لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم وما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من
عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم • رواه الترمذي وقال حديث
حسن وابن ماجة الا انه قال وما من قوم اتخذوا كلبا الا كلب ماشية او كلب صيد او كلب
حرث الا نقص من اجورهم كل يوم قيراطان وعن عايشة رضي الله عنها قالت واعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في ساعة ان ياتيه فجات تلك الساعة ولم ياته
قالت وكان بيده عصا فطرحها من يده وهو يقول ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت
فاذا جرو كلب تحت سريره فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت فامر به
فاخرج فجاء جبريل صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتني
فجلست لك ولم تاتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا
صورة • رواه مسلم وروى البخاري نحوه من حديث ابن عمر وقد تقدم في باب التصوير وعن
بريده رضي الله عنه قال احتبس جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما حبسك فقال
انا لا ندخل بيتا فيه كلب • رواه احمد ورواته رواة الصحيح وعن ابي هريره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال اني كنت اتيتك البارحة فلم يمنعني ان
اكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه الا انه كان في باب البيت تمثال الرجال وكان في
البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر براس التمثال الذي بالباب فليقطع
فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين يوطبان ومر

بالكلب فيخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الكلب جروا للحسين او
للحسن تحت نضد له فامر به فاخرج • رواه ابو داود والترمذي واللفظ له وقال
حديث حسن صحيح والنساي وابن حبان في صحيحه النضد بفتح النون والضاد المعجمة
هو السرير لانه ينضد عليه المتاع وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه الكآبة فسالته ما له فقال لم ياتني جبريل منذ
ثلاث فاذا جرو كلب بين بيوته فامر به فقتل فبدا له جبريل عليه السلام فهش اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك لم تاتني فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلب
او تصاوير • رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه الطبراني في الكبير بنحوه وقد
روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بالفاظ متقاربة وفيما ذكرنا كفاية

الترهيب من سفر الرجل وحده او مع آخر فقط وما جاء في خير الاصحاب عدة • عن

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الناس يعلمون من الوحدة
ما اعلم ما سار راكب بليل وحده • رواه البخاري والترمذي وابن خزيمة في صحيحه
وعن ابي هريره رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال
الذين يتشبهون بالنسا والمترجلات من النسا المتشبهين بالرجال وراكب الفلاة وحده
رواه احمد من رواية الطيب بن محمد وبقية رواته رواة الصحيح وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رجلا قدم من سفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحبت
قال ما صحبت احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان
والثلاثة ركب • رواه الحاكم وصححه وروى المرفوع منه مالك وابو داود والترمذي
وحسنه والنساي وابن خزيمة في صحيحه وبوب عليه باب النهي عن سير الاثنين والدليل
على ان ما دون الثلاثة من المسافرين عصاة اذ النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلم ان الواحد
شيطان والاثنان شيطانان ويشبه ان يكون معنى قوله شيطان اي عاص كقوله شياطين
الانس والجن معناه عصاة الانس والجن اسى وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب • رواه

الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمايه وخير الجيوش اربعة الاف ولن يغلب اثنا عشر
الفا من قلة • رواه ابو داود والترمذي وبن خزيمة وبن حبان في صحيحيهما وقال
الترمذي حديث حسن غريب ولا يسنده كبير احد وذكر انه روي عن الزهري مرسلا

ترهيب المرأة ان تسافر وحدها بغير محرم

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تسافر
سفرا يكون ثلاثة ايام فصاعدا الا ومعها ابوها او اخوها او زوجها او ابنها او
ذو محرم منها • رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وبن ماجة وفي رواية للبخاري
ومسلم لا تسافر المراة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها او زوجها وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر
ان تسافر ثلاثا الا ومعها ذو محرم منها • رواه البخاري ومسلم وابو داود وعن ابي هريره
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر
تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها وفي رواية مسيرة يوم وفي اخرى مسيره
ليلة الا ومعها رجل ذو حرمة منها • رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والتر[مذي]
وابن ماجه وبن خزيمة في صحيحه وفي رواية لابي داود وبن خزيمة ان تسافر بريدا

الترغيب في ذكر الله لمن ركب دابته

عن ابي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال
حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل من ابل الصدقة ضُلّح فقلنا يا رسول الله ما نرى
ان تحملنا هذه فقال ما من بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عز وجل اذا ركبتموها
كما امركم الله ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله عز وجل • رواه احمد والطبراني
وابن خزيمة في صحيحه قوله **ضُلّح** هو بضم الموحدة وتشديد اللام بعدها حاء مهملة ومعناه
انها قد اعيت وعجزت عن السير يقال بلح الرجل بتخفيف اللام وتشديدها اذا اعيا فلم
يقدر ان يتحرك واسم ابي لاس بالسين المهملة عبد الله بن عنمة وقيل زياد له حديثان عن النبي
صلى الله عليه وسلم احدهما هذا وعن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي انه سمع اباه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله عز
وجل ولا تقصروا عن حاجاتكم • رواه احمد والطبراني واسناد هما جيد وروى عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه على دابته فلما استوى
عليها كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا وحمد الله ثلاثا وسبح الله ثلاثا وهلل
الله واحدة ثم استلقى عليه فضحك ثم اقبل عليه فقال ما من امرئ يركب دابته فيصنع
كما صنعت الا اقبل الله عز وجل اليه فضحك اليه • رواه احمد وعن عقبة بن عامر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من راكب يخلو في مسيره بالله وذكره
الا ردفه ملك ولا يخلو بشعر ونحوه الا ردفه شيطان • رواه الطبراني باسناد حسن

الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره

عن ابي هريره رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملايكة رفقة فيها كلب او جرس
رواه مسلم وابو داود والترمذي وفي رواية لابي داود ولا تصحب الملكة رفقة
فيها جلد نمر ذكرها في اللباس وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير
الشيطان • رواه مسلم وابو داود والنساي وبن خزيمة في صحيحه وعن ام سلمة
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملكة بيتا فيه جرس ولا تصحب
الملايكة رفقة فيها جرس • رواه النساي وعن ام حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تصحب المليكة رفقة فيها جرس • رواه ابو داود والنسا[ي]
وابن حبان في صحيحه ولفظه قال ان العير التي فيها الجرس لا تصحبها الملايكة
وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالاجراس ان تقطع
من اعناق الابل يوم بدر • رواه ابن حبان في صحيحه وعن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع الاجراس • رواه ابن حبان في صحيحه ايضا وعن
عامر بن عبد الله بن الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب
وفي رجليها اجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع
كل جرس شيطانا • رواه ابو داود ومولاة لهم مجهولة وعامر لم يدرك عمر بن الخطاب

وعن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الانصاري انها كانت عند عايشة اذ دخل
عليها بجارية وعليها جلاجل تصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان تقطعن جلاجلها
وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملايكة بيتا فيه جرس
رواه ابو داود بنانة بضم البا الموحدة ونونين وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تصحب الملايكة رفقة فيها جلجل وفي رواية قال ابو بكر بن ابي
شيخ كنت جالسا مع سالم فمر بنا ركب لام البنين معهم اجراس فحدث سالم عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملايكة ركبا معهم جلجل كم ترى مع هولا من جلجل
رواه النساي **الترغيب في الدلجة وهو السير بالليل والترهيب من السفر اوله**
ومن التعريس في الطريق والافتراق في المنزل والترغيب في الصلاة اذا عرس
الناس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان
الارض تطوى بالليل رواه ابو داود وعن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة
العشا فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشا رواه مسلم وابو
داود وللحاكم ولفظه احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشا فانها ساعة تخترق
فيها الشياطين وقال صحيح على شرط مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا
الخروج اذا هدات الرجل فان الله تعالى يبث في ليله من خلقه ما يشا رواه ابو داود
وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا
الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا عليها السير وبادروا بها
نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طريق الدواب وماوى الهوام بالليل
رواه مسلم وابو داود والترمذي والنساي نقيها بكسر النون وسكون القاف
بعدها با مثناة تحت اي مخها ومعناه اسرعوا حتى تصلوا مقصدكم قبل ان يذهب
مخها من ضنك السير والتعب وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها فانها ماوى
الحيات والسباع وقضا الحاجة عليها فانها الملاعن رواه ابن ماجة ورواته ثقات
التعريس هو نزول المسافر اخر الليل ليستريح وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه
قال كان الناس اذا نزلوا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تفرقكم في الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا
الا انضم بعضهم الى بعض رواه ابو داود والنساي وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله اما الذين يحبهم الله فقوم
ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب الى احدهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا رءوسهم
فقام يتملقني ويتلو اياتي فذكر الحديث رواه ابو داود والترمذي والنساي وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحه وتقدم في صدقة السر بتمامه **الترغيب في ذكر**
الله تعالى لمن عثرت دابته عن ابي المليح عن ابيه رضي الله عنه قال كنت رديف
النبي صلى الله عليه وسلم فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي
ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الذباب رواه النساي والطبراني
والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي تميمة الهجيمي عمن كان ردف النبي صلى
الله عليه وسلم قال كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال لي
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاظم
في نفسه وقال صرعته بقوتي واذا قلت باسم الله تصاغرت اليه نفسه
حتى يكون اصغر من ذباب رواه احمد باسناد جيد والبيهقي والحاكم الا انه
قال واذا قيل باسم الله خنس حتى يصير مثل الذباب وقال صحيح الاسناد **التر** غيب
في كلمات يقولهن من نزل منزلا عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم يضره شي حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مالك

ومسلم والترمذي وبن خزيمة في صحيحه **وعن** عبد الله بن بشر رضي الله عنه قال
خرجت من حمص فآواني الليل الى البيعة فحضرني من اهل الارض فقرأت هذه الاية من
الاعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى اخر الاية فقال بعضهم لبعض
احرسوه الان حتى يصبح فلما اصبحت ركبت دابتي ۝ رواه الطبراني ورواته رواة
الصحيح الا المسيب بن واضح **الترغيب في دعا المرء لاخيه بظهر الغيب سيما
المسافر ۝ عن** ام الدردا قالت حدثني سيدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب قالت الملئكة ولك بمثل ذلك ۝ رواه مسلم
وابو داود واللفظ له **قال** الحافظ ام الدردا هذه هي الصغرى تابعية واسمها
هجيمة ويقال جهيمة بتقديم الجيم ويقال جمانة ليس لها صحبة انما الصحبة لام الدردا
الكبرى واسمها خيرة وليس لها في البخاري ولا مسلم حديث قاله غير واحد من الحفاظ
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما
وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب ۝ رواه الطبراني **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن اسرع
الدعا اجابة دعوة غايب لغايب ۝ رواه ابو داود والترمذي كلاهما من رواية
عبد الرحمن بن زياد ابن انعم وقال الترمذي حديث غريب **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن
دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة المسافر ۝ رواه ابو داود والترمذي في
موضعين وحسنه في احدهما والبزار ولفظه قال ثلاث حق على الله ان لا يرد لهم
دعوة الصايم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع **وعن** عقبة
ابن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تستجاب دعوتهم
الوالد والمسافر والمظلوم ۝ رواه الطبراني في حديث باسناد جيد **الترغيب في
الموت في الغربة ۝ عن** عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال مات رجل بالمدينة
ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليته مات بغير

مولده قالوا ولم ذلك يا رسول الله قال إن الرجل اذا مات بغير مولده قيس
بين مولده الى منقطع اثره في الجنة ۝ رواه النسائي واللفظ له وبن ماجة وبن حبان
في صحيحه **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موت غربة شهادة ۝ رواه بن ماجة وروى الطبراني من طريق عبد الملك بن هرون
ابن عنترة وهو متروك عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم ما تعدون الشهيد فيكم قلنا يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال ان شهدا
امتي اذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد والمتردي شهيد والنفسا شهيد
والغريق شهيد والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد **وقال** الحا
وقد جا في ان موت الغريب شهادة جملة من الاحاديث لا يبلغ شي منها درجة
الحسن فيما اعلم **الترغيب في سكنى الشام وما جا في فضلها ۝ عن** ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا
في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا قالوا وفي
نجدنا قال هنا الزلازل والفتن وبها او قال منها يخرج قرن الشيطان ۝ رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب **وعن** ابن حوالة وهو عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا اجنادا مجندة جند بالشام وجند باليمن
وجند بالعراق قال ابن حوالة خر لي يا رسول الله إن ادركت ذلك فقال عليك بالشام
فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما إن ابيتم فعليكم بيمنكم
واسقوا من غدركم فان الله توكل وفي رواية تكفل لي بالشام واهله ۝ رواه ابو داود
وبن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد **وعنه** انه قال يا رسول الله خر لي
بلدا اكون فيه فلو اعلم انك تبقى لم اختر عن قربك شيئا فقال عليك بالشام فلما راى
كراهيتي للشام قال اتدري ما يقول الله تعالى في الشام ان الله جل وعز يقول يا شام انت
صفوتي من بلادي ادخل فيك خيرتي من عبادك ان الله تكفل لي بالشام واهله ۝ رواه الطبراني
من طريقين احدهما جيد **وعن** العرباض ابن سارية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قام يوما في الناس فقال يا ايها الناس توشكون ان تكونوا اجنادا مجندة جند بالشام
وجند بالعراق وجند باليمن فقال ابن حوالة يا رسول الله إن ادركني ذلك الزمان
فاختر لي قال اني اختار لك الشام فانه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبي
اليها صفوته من خلقه فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي
بالشام واهله ٭ رواه الطبراني ورواته ثقات ورواه البزار والطبراني ايضا من حديث
ابي الدرداء بنحوه باسناد حسن وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تجند الناس اجنادا جند باليمن وجند بالشام وجند بالمشرق
وجند بالمغرب فقال رجل يا رسول الله خر لي اني فتى شاب فلعلي ادرك ذلك فاي
ذلك تامرني قال عليك بالشام ٭ رواه الطبراني من طريقين احدهما حسنة وفي رواية
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل
وهما يستشيرانه في المنزل فاومي الى الشام ثم سالاه فاومي الى الشام قال عليكم بالشام
فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره
فان الله تكفل لي بالشام واهله وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر
ابرهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم وتقذرهم نفس الله وتحشرهم
النار مع القردة والخنازير ٭ رواه ابو داود عن شهر عنه والحاكم عن ابي هريرة
عنه وقال صحيح على شرط الشيخين كذا قال وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني رايت
كان عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع عمد
به الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام ٭ رواه الطبراني في الكبير
والاوسط والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفي رواية للطبراني اذا وقعت الفتن فالامن
بالشام رواه احمد من حديث عمرو بن العاصي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت عمود الكتاب احتمل من تحت راسي فعمد به الى
الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام ٭ رواه احمد ورواته رواة الصحيح ٥

وعن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري
بي عمودا ابيض كانه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون فقالوا عمود الكتاب امرنا ان
نضعه بالشام وبينا انا نائم رايت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت
ان الله عز وجل تخلى لاهل الارض فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع بين يدي حتى
وضع بالشام فقال ابن حوالة يا رسول الله خر لي قال عليك بالشام رواه الطبراني
ورواته ثقات وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشام صفوة
الله من بلاده اليها يجتبي صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه
ومن دخلها من غيرها فبرحمته ٭ رواه الطبراني والحاكم كلاهما من رواية عفير بن
معدان وهو واه عن سليم بن عامر عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال وعن خالد
ابن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت علي النبوة من ثلاثة اماكن
مكة والمدينة والشام فان اخرجت من احداهن لم ترجع اليهن ابدا ٭ رواه ابو داود
في المراسيل من رواية بقية وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل الشام وازواجهم وذراريهم وعبيدهم واماؤهم الى منتهى
الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من المداين فهو في رباط او ثغرا من الثغور فهو في
جهاد ٭ رواه الطبراني وفيه عن معوية بن يحيى ابي مطيع وهو حسن الحديث عن ارطاة ابن المنذر
عمن حدثه عن ابي الدرداء ولم يسمه وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما ونحن عنده طوبى للشام ان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليه ٭
رواه الترمذي وصححه وابن حبان في صحيحه والطبراني باسناد صحيح ولفظه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده طوبى للشام قلنا ما له يا رسول الله قال ان الرحمن
لباسط رحمته عليه وعن سالم بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيخرج عليكم في اخر الزمان نار من حضرموت تحشر الناس قال قلنا
بم تامرنا يا رسول الله قال عليكم بالشام ٭ رواه احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه
وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن خريم بن فاتك رضي الله عنه انه سمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اهل الشام سوط الله في ارضه ينتقم بهم ممن يشاء من عبا
وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتوا الا هما ولا غما ۝ رواه الطبراني
مرفوعا هكذا واحمد موقوفا ولعله الصواب ورواتهما ثقات وعن ابي الدردا رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين
بارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ ۝
رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد قوله فسطاط المسلمين بضم الفاء اي مجتمع المسلمين

كتاب التوبة والزهد

الترغيب في التوبة والمبادرة بها واتباع السيئة الحسنة

عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء
الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ۝ رواه مسلم والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه ۝
رواه مسلم وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
من قبل المغرب لبابا مسيرة عرضه اربعون عاما او سبعون سنة فتحه الله عز وجل
للتوبة يوم خلق السموات والارض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه ۝ رواه الترمذي
في حديث والبيهقي واللفظ له وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية له وصححها ايضا
قال زر فما برح يعني صفوان يحدثني حتى حدثني ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه
مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قوله تعالى يوم
ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية وليس في هذه الرواية ولا الاولى
تصريح برفعه كما صرح البيهقي واسناده صحيح ايضا وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح
للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه ۝ رواه ابو يعلى والطبراني باسناد جيد وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخطاتم حتى تبلغ خطاياكم السما ثم تبتم لتاب الله
عليكم ۝ رواه ابن ماجة باسناد جيد وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة ۝ رواه
الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان يسبق الدايب المجتهد فليكف عن الذنوب ۝ رواه ابو يعلى
ورواته رواة الصحيح الا يوسف بن ميمون الدايب بهمزة مكسورة بعد الالف
هو المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها وروى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسو
الله صلى الله عليه وسلم المومن واه راقع فسعيد من هلك على رقعه ۝ رواه البزار
والطبراني في الصغير والاوسط وقال معنى واه يعني مذنب وراقع يعني تايب مستغفر
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن ومثل الايما
كمثل الفرس في اخيته يجول ثم يرجع الى اخيته وان المومن يسهو ثم يرجع فاطعموا طعا
الاتقيا واولوا معروفكم المومنين ۝ رواه ابن حبان في صحيحه الاخية بمد الهمزة
وكسر الخا المعجمة بعدها يا ممدودة مثناة تحت هي حبل يدفن في الارض مثنيا
ويبرز منه كالعروة تشد اليها الدابة وقيل هو عود يعرض في الحايط تشد اليه الدا
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم خطا وخير الخطا
التوابون ۝ رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم كلهم من رواية علي بن مسعدة وقال
الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث علي ابن مسعدة عن قتادة وقال
الحاكم صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال له ربه علم
عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شا الله ثم اصاب ذنبا
اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفره لي فقال
ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شا الله ثم اصاب
ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال
ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه قد غفرت لعبدي فليعمل ما شا ۝
رواه البخاري ومسلم قوله فليعمل ما شا معناه والله اعلم انه ما دام كلما اذنب ذنبا

استغفر وتاب منه ولم يعد اليه بدليل قوله ثم اصاب ذنبا اخر فليفعل اذا
كان هذا دابه ماشا لانه كلما اذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه فلا
يضره لا انه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير اقلاع ثم يعاوده فان
هذه توبة الكذابين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المومن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سودا في قلبه فان تاب ونزع واستغفر
صقل منها وان زاد زادت حتى يغلف بها قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في كتابه
العزيز كلا بل ران على قلوبهم • رواه الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان
في صحيحه والحاكم واللفظ له من طريقين قال في احديهما صحيح على شرط مسلم ولفظ ابن
حبان وغيره ان العبد اذا اخطا خطيئة نكت في قلبه نكتة فان هو نزع واستغفر
وتاب صقلت فان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه الحديث وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فان اصبح
ذهبا اتبعناك فدعا ربه فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقرئك السلام
ويقول لك ان شئت اصبح لهم ذهبا فمن كفر منهم عذبته عذابا لا اعذبه احدا
من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة •
رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر • رواه
ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر
وما عملت من سوء فاحدث له توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية • رواه الطبراني
باسناد حسن الا ان عطا لم يدرك معاذا • ورواه البيهقي فادخل بينهما رجلا لم يسم وروى
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه انسى
الله حفظته ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله يوم القيمة
وليس عليه شاهد من الله بذنب • رواه الاصبهاني وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النادم ينتظر من الله الرحمة والمعجب ينتظر
المقت واعلموا عباد الله ان كل عامل سيقدم على عمله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى
حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتيمها والليل والنهار مطيتان فاحسنوا السير
عليهما الى الاخرة واحذروا التسويف فان الموت ياتي بغتة ولا يغترن احدكم بحلم
الله عز وجل فان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله ثم قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره • رواه
الاصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التايب من الذنب كمن لا ذنب له • رواه ابن ماجة والطبر
كلاهما من رواية ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه • ورواة الطبرا
رواة الصحيح ورواه ابن ابي الدنيا والبيهقي مرفوعا ايضا من حديث ابن عباس وزاد
والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه وقد روي بهذه الزيادة
موقوفا ولعله اشبه وعن حميد الطويل قال قلت لانس ابن مالك اقال النبي صلى الله عليه
وسلم الندم توبة قال نعم • رواه ابن حبان في صحيحه وعن عبد الله بن معقل قال دخلت
انا وابي على ابن مسعود فقال له ابي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة • قال نعم
رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل ان يستغفره منه • رواه الحاكم
من رواية هشام بن زياد وهو ساقط وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجا بقوم
يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم • رواه مسلم وغيره وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد احب اليه المدح من الله عز وجل من اجل ذلك
حرم الفواحش وليس احد احب اليه العذر من الله عز وجل من اجل ذلك انزل الكتاب
وارسل الرسل • رواه مسلم وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه ان امراة من
جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول

1 الله اصبت حدا فاقمه علي فدعى نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال
احسن اليها فاذا وضعت فائتني بها ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم
فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها
يا رسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل
المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل •
رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث حديثا لو لم اسمعه الا مرة او مرتين حتى عد سبع مرات ولكن سمعته اكثر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع
من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا على ان يطاها فلما قعد منها
مقعد الرجل من امراته ارعدت وبكت فقال ما يبكيك اكرهتك قالت لا ولكنه
عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا وما فعلتيه قط
اذهبي فهي لك وقال لا والله لا اعصي الله بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوب
على بابه ان الله قد غفر للكفل • رواه الترمذي وحسنه واللفظ له وابن حبان في صحيحه
الا انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرين مرة يقول فذكر بنحوه
والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كانت قريتان احداهما صالحة والاخرى ظالمة فخرج رجل من
القرية الظالمة يريد القرية الصالحة فاتاه الموت حيث شا الله فاختصم
فيه الملك والشيطان فقال الشيطان والله ما عصاني قط وقال الملك انه قد خرج
يريد التوبة فقضى الله بينهما ان ينظر الى ايهما اقرب فوجدوه اقرب الى القرية
الصالحة بشبر فغفر له قال معمر وسمعت من يقول قرب الله تعالى اليه القرية
الصالحة • رواه الطبراني باسناد صحيح وهو هكذا في نسختي غير مرفوع وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم
رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال

انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به ماية ثم سال
عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل ماية نفس فهل له من توبة فقال نعم
من يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى
فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا كان نصف الطريق
اتاه ملك الموت فاختصمت فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فقالت ملايكة الرحمة
جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملايكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم
ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى
فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملايكة الرحمة وفي رواية
فكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية فاوحى الله تعالى الى
هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر
فغفر له وفي رواية قال قتادة وقال الحسن ذكر لنا انه لما اتاه ملك الموت نأى
بصدره نحوها • رواه البخاري ومسلم وابن ماجة بنحوه وعن ابي عبد رب انه سمع
معوية بن ابي سفيان على المنبر يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان رجلا اسرف على نفسه فلقي رجلا فقال ان الاخر قتل تسعة وتسعين نفسا كلهم
ظلما فهل تجد لي من توبة فقال ان حدثتك ان الله لا يتوب على من تاب كذبتك ههنا
قوم يتعبدون فائتهم تعبد الله معهم فتوجه اليهم فمات على ذلك فاجتمعت ملايكة
الرحمة وملايكة العذاب فبعث الله اليهم ملكا فقال قيسوا ما بين المكانين فايهم
كان اقرب فهو منهم فوجدوه اقرب الى دير التوابين بانملة فغفر له • رواه الطبراني
باسنادين احدهما جيد ورواه ايضا بنحوه باسناد لا باس به عن عبد الله بن عمرو
فذكر الحديث الى ان قال ثم اتى الى راهب اخر فقال اني قتلت ماية نفس فهل تجد لي
من توبة فقال قد اسرفت وما ادري ولكن ههنا قريتان قرية يقال لها نصرة
والاخرى يقال لها كفرة فاما اهل نصرة فيعملون عمل اهل الجنة لا يثبت فيها غيرهم
واما اهل كفرة فيعملون عمل اهل النار لا يثبت فيها غيرهم فانطلق الى اهل نصرة

فان تبت فيها وعملت بعمل اهلها فلا شك في توبتك فانطلق يريدها حتى اذا
كان بين القريتين ادركه الموت فسالت الملئكة ربها عنه فقال انظروا الى
القريتين فالى ايتهما كان اقرب فاكتبوه من اهلها فوجدوه اقرب الى النصرة بقيد انملة
فكتب من اهلها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده
من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي
ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه اهرول ◦ رواه مسلم
واللفظ له والبخاري بنحوه وعن يزيد بن نعيم قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه
وهو على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب الى الله
عز وجل شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب الله ذراعا تقرب الله باعا ومن اقبل الى الله
عز وجل ماشيا اقبل الله مهرولا والله اعلا واجل والله اعلا واجل والله اعلا واجل ◦
رواه احمد والطبراني واسنادهما حسن وعن شريح هو ابن الحارث قال سمعت رجلا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ابن ادم
قم الي امش اليك وامش الي اهرول اليك ◦ رواه احمد باسناد صحيح وعن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده من
احدكم سقط على بعيره وقد اضله بارض فلاة ◦ رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم
لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة
فانفلتت عنه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها
قد ايس من راحلته فبينا هو كذلك اذا هو بها قايمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال
من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح وعن الحارث بن
سويد عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله
افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها
طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها

م
حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام
حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده
وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته ◦ رواه البخاري ومسلم
الدوية بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعا هي الفلاة القفر والمفازة
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن فيما بقي غفر
له ما مضى ومن اساء فيما بقي اخذ بما مضى وما بقي ◦ رواه الطبراني باسناد حسن وعن
عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي
يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل
حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة اخرى فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض ◦ رواه احمد
والطبراني باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان
معاذ بن جبل اراد سفرا فقال يا رسول الله اوصني قال اعبد الله ولا تشرك به شيئا
قال يا رسول الله زدني قال اذا اسات فاحسن وليحسن خلقك ◦ رواه ابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني باسناد رواته ثقات عن ابي سلمة عن معاذ
قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله كانك تراه واعدد نفسك في الموتى واذكر الله
عند كل حجر وعند كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانيه
بالعلانيه وابو سلمة لم يدرك معاذا ورواه البيهقي في كتاب الزهد من روايه اسماعيل
بلغ ابن رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمن ابن موسى عن معاذ قال اخذ بيدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمشى ميلا ثم قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء
العهد واداء الامانة وترك الخيانة ورحمة اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين
الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القران وحب الاخرة والجزع من الحساب
وقصر الامل وحسن العمل وانهاك ان تشتم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صادقا
او تعصي اماما عادلا وان تفسد في الارض يا معاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر واحدث
لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية وعن ابي ذر ومعاذ بن جبل

رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة
الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ● رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وروى احمد باسناد جيد عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام ثم
اعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك
وعلانيته واذا اسات فاحسن ولا تسالن احدا شيا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة
وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اذا عملت سيئة فاتبعها
حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات ● رواه
احمد عن شمر بن عطية عن بعض اشياخه عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رجلا
اصاب من امراة قبلة وفي رواية جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني عالجت امراة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض
في ما شيت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك قال ولم يرد عليه النبي صلى
الله عليه وسلم شيا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فتلا عليه
هذه الاية اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة ●
رواه مسلم وغيره وعن ابي طويل شطب الممدود انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم طويل
فقال ارايت من عمل الذنوب كلها ولم يترك منها شيا وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا
داجة الا اتاها فهل لذلك من توبة قال فهل اسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات
كلهن قال وغدراتي وفجراتي قال نعم قال الله اكبر فما زال يكبر حتى توارى ● رواه
البزار والطبراني واللفظ له واسناده جيد قوي وشطب قد ذكره غير واحد
في الصحابة الا ان البغوي ذكر في معجمه ان الصواب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير مرسلا
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم طويل شطب والشطب في اللغة الممدود فصحفه بعض
الرواة وظنه اسم رجل والله اعلم **الترغيب في الفراغ للعبادة والاقبال على الله تعالى**

والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها عن معقل بن يسار رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربكم يا ابن ادم تفرغ لعبادتي
املا قلبك غنى واملا يديك رزقا يا ابن ادم لا تباعد مني املا قلبك فقرا واملا
يديك شغلا ● رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث الاخرة الاية ثم قال يقول
الله عز وجل يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل
ملات صدرك شغلا ولم اسد فقرك ● رواه ابن ماجة والترمذي واللفظ له
وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه باختصار الا انه قال ملات يديك شغلا
والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ابي الدردا رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس قط الا بعث بجنبتيها
ملكان يسمعان اهل الارض الا الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى
خير مما كثر والهى ولا غربت الشمس قط الا وبجنبتيها ملكان يناديان اللهم
عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا ● رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ
له وقال صحيح الاسناد ورواه البيهقي من طريق الحاكم ولفظه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت شمسه الا وكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء
يسمعه ما خلق الله كلهم غير الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى
خير مما كثر والهى ولا آبت الشمس الا وكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق
الله كلهم غير الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وانزل الله في ذلك
قرانا في قول الملكين يا ايها الناس هلموا الى ربكم في سورة يونس والله يدعو الى دار
السلام ويهدي من يشا الى صراط مستقيم وانزل الله في قولها اللهم اعط منفقا
خلفا واعط ممسكا تلفا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى
قوله للعسرى ● وروى عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر همه افشى الله

عز وجل ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الاخرة اكبر همه جمع الله عز
وجل له اموره وجعل غناه في قلبه وما اقبل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا جعل الله قلوب
المومنين تنقاد اليه بالود والرحمة وكان الله عز وجل اليه بكل خير اسرع • رواه
الطبراني في الكبير والاوسط والبيهقي في الزهد وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره
وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الاخرة نيته
جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة • رواه ابن ماجة ورواه
ابن حبان والطبراني ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من تكن الدنيا نيته
يجعل الله فقره بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولا ياته منها الا ما كتب له
ومن تكن الاخرة نيته يجعل الله غناه في قلبه ويكفيه ضيعته وتاتيه الدنيا وهي
راغمة • رواه في حديث باسناد لا باس به ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه وتقدم
لفظه في العلم قوله شتت عليه ضيعته بفتح الضاد المعجمة واسكان اليا المثناه
تحت معناه فرق عليه حاله وصناعته ومعاشه وما هو مهتم به وشعبه عليه
ليكثر كده ويعظم تعبه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا
وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم
ياته من الدنيا الا ما قدر له • رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه ويزيد قد وثق
ولا باس به في المتابعات ورواه البزار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كانت نيته الاخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنا في قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر
من بين عينيه واتته الدنيا وهي راغمة فلا يصبح الا غنيا ولا يمسي الا غنيا ومن كانت
نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح الا فقيرا ولا يمسي الا فقيرا • رواه الطبراني
بلفظ تقدم في الاقتصاد وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله عز وجل كفاه الله مؤونته ورزقه من حيث لا

يحتسب

يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها • رواه ابو الشيخ بن حيان والبيهقي من رواية
الحسن عن عمران واختلف في سماعه منه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من جعل الهم هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله
في اي اودية الدنيا هلك • رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها وقال الحاكم صحيح
الاسناد ورواه ابن ماجة في حديث عن ابن مسعود وفي رواية له عن ابن مسعود ايضا قال
سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله
هم دنياه ومن تشعبت به الهموم احوال الزمان لم يبال الله في اي اوديته هلك
وروى عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح وهمه
الدنيا فليس من الله في شي الحديث • رواه الطبراني وروى عن انس ابن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه • رواه الطبراني وقال
الحافظ وتقدم في الاقتصاد في طلب الرزق وغيره غير ما حديث يليق بهذا الباب لم
نعده وياتي في الزهد ان شا الله تعالى احاديث اخر الترغيب في العمل الصالح عند
فساد الزمان عن ابي امية الشعباني قال سالت ابا ثعلبة الخشني قال قلت يا
ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية عليكم انفسكم قال اما والله لقد سالت عنها خبيرا
سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر
حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه
فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورايكم ايام الصبر الصبر فيهن مثل القبض
على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله • رواه ابن ماجة والترمذي
وقال حديث حسن غريب وابو داود وزاد قيل يا رسول الله اجر خمسين رجلا منهم
او منا قال بل اجر خمسين منكم وعن معقل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي • رواه مسلم والترمذي وابن ماجة
الهرج هو الاختلاف والفتن وقد فسر في بعض الاحاديث بالقتل لان الفتن
والاختلاف من اسبابه فاقيم المسبب مقام السبب الترغيب في المداومة

على العمل وإن قل. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير
وكان يحجره بالليل فيصلي عليه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون إلى
النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل فقال يا أيها الناس خذوا من
الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن
قل وفي رواية وكان آل محمد إذا عملوا عملا أثبتوه وفي رواية قالت إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أحب إلى الله قال أدومه وإن قل وفي رواية أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة وأن
أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل. رواه البخاري ومسلم ولمالك والبخاري أيضا
قالت كان أحب الأعمال إلى الله الذي يدوم عليه صاحبه ولمسلم كان أحب الأعمال إلى الله
أدومها وإن قل. وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته. ورواه أبو داود ولفظه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن
أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل وكان إذا عمل عملا أثبته وفي رواية له قال سألت
عائشة كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الأيام
قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع
ورواه الترمذي ولفظه كان أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ديم عليه وفي
رواية له سئلت عائشة وأم سلمة أي العمل كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ما ديم عليه وإن قل. يحجره أي يتخذه حجرة وناحية ينفرد عليه فيها. يثوبون
بثاء مثلثة ثم واو ثم باء موحدة أي يرجعون إليه ويجتمعون عنده. وعن أم سلمة قالت
ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته وهو جالس وكان أحب العمل إليه
ما داوم عليه العبد وإن كان يسيرا. رواه ابن حبان في صحيحه.

الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين أيديكم عقبة
كؤودا لا ينجو منها إلا كل مخف. رواه البزار بإسناد حسن. وعن أم الدرداء عن أبي

الدرداء قالت قلت له ما لك لا تطلب كما يطلب فلان وفلان قال إني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن وراءكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فأنا أحب
أن أتخفف لتلك العقبة. رواه الطبراني بإسناد صحيح. الكؤود بفتح الكاف
وبعدها همزة مضمومة هي العقبة الصعبة. وروي عن أنس رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو آخذ بيد أبي ذر فقال يا أبا ذر أعلمت أن
بين أيدينا عقبة كؤودا لا يصعدها إلا المخفون قال رجل يا رسول الله أمن المخفين
أنا أم من المثقلين قال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غد قال وطعام بعد غد
قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين. رواه الطبراني. وعن
أبي أسماء أنه دخل على أبي ذر رضي الله عنه وهو بالربذة وعنده امرأة سوداء مشبعة
ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلوق فقال ألا تنظرون إلى ما تأمرني هذه السويداء
تأمرني أن آتي العراق فإذا أتيت العراق مالوا علي بدنياهم وإن خليلي صلى الله عليه
وسلم عهد إلي أن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة وإنا إن نأتي عليه وفي
أحمالنا اقتدار واضطمار أحرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحن مواقير. رواه أحمد
ورواته رواة الصحيح. الدحض بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء
أيضا وآخره ضاد معجمة هو الزلق. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم
الطعام والشراب تخافون عليه. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد. وعن رافع بن خديج
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحب الله عز وجل عبدا حماه من
الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء. رواه الطبراني بإسناد حسن ورواه ابن حبان
في صحيحه والحاكم بلفظه من حديث أبي قتادة وقال الحاكم صحيح الإسناد. وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء
واطلعت في النار فوجدت أكثر أهلها النساء. رواه البخاري ومسلم ورواه أحمد
بإسناد جيد من حديث عبد الله بن عمرو إلا أنه قال فيه اطلعت في النار فرأيت

اكثر اهلها الاغنياء والنساء وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان موسى قال اي رب عبدك المومن تقتر عليه في الدنيا قال فيفتح له
باب من الجنة فينظر اليها قال يا موسى هذا ما اعددت له قال موسى اي رب
وعزتك وجلالك لو كان اقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ يوم خلقته
الى يوم القيمة وكان هذا مصيره لم ير بوسا قط قال ثم قال موسى اي رب عبدك
الكافر توسع عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقال له يا موسى هذا ما
اعددت له فقال موسى اي رب وعزتك وجلالك لو كان له الدنيا منذ يوم خلقته
الى يوم القيمة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط ٥ رواه احمد من طريق ابن لهيعة
عن دراج وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال هل تدرون اول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله
ورسوله اعلم قال الفقرا المهاجرون الذين يسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره
ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضا فيقول الله عز وجل لمن يشا
من ملايكته ايتوهم فحيوهم فتقول الملايكة ربنا نحن سكان سمايك وخيرتك من
خلقك افتامرنا ان ناتي هولا فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدوني لا
يشركون بي شيا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته
في صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتاتيهم الملايكة عند ذلك فيدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ٥ رواه احمد والبزار ورواتهما ثقات
وابن حبان في صحيحه وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حوضي ما بين عدن الى عمان اكوابه عدد النجوم ماوه اشد بياضا من الثلج
واحلى من العسل واكثر الناس ورودا عليه فقرا المهاجرين قلنا يا رسول الله صفهم
لنا قال شعث الروس دنس الثياب الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد
الذين يعطون ما عليهم ولا يعطون ما لهم ٥ رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح ٥
وهو في الترمذي وابن ماجة بنحوه السدد هنا هي الابواب وعن ابي سلام الاسود

انه قال لعمر بن عبد العزيز سمعت ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حوضي ما بين عدن الى عمان البلقا ماوه اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل واوانيه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظما بعدها
ابدا اول الناس ورودا عليه فقرا المهاجرين الشعث روسا الدنس ثيابا
الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد قال عمر لكني قد نكحت المنعمات فاطمة
بنت عبد الملك وفتحت لي السدد لا جرم اني لا اغسل راسي حتى تشعث ولا اغسل ثوبي
الذي يلي جسدي حتى يتسخ ٥ رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم واللفظ له وقال جسدي
صحيح الاسناد وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنيايهم باربعين خريفا فقيل صفهم
لنا قال الدنسة ثيابهم الشعثة روسهم الذين لا يوذن لهم على السدات ولا
ينكحون المنعمات توكل بهم مشارق الارض ومغاربها يعطون كل الذي عليهم ولا
يعطون كل الذي لهم ٥ رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورواته ثقات ورواه مسلم
مختصرا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقرا المهاجرين يسبقون الا غنيا
يوم القيمة باربعين خريفا ٥ رواه ابن حبان في صحيحه مختصرا ايضا وقال باربعين
عاما وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمعون
يوم القيمة فيقال اين فقرا هذه الامة قال فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا
ابتليتنا فصبرنا ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقول الله جل وعلا صدقتم
قال فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال والسلطان
قالوا فاين المومنون يومئذ قال توضع لهم كراسي من نور وتظلل عليهم الغمام
ويكون ذلك اليوم اقصر على المومنين من ساعة من نهار ٥ رواه الطبراني وابن حبان
في صحيحه وعن عبد الرحمن ابن سابط قال ارسل عمر بن الخطاب الى سعيد بن عامر
انا مستعملوك على هولا تسير بهم الى ارض العدو فتجاهد بهم قال فذكر حديثا طو بلد
قال فيه قال سعيد وما انا بمتخلف عن العنق الاول بعد اذ سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان فقرا المسلمين يزفون كما تزف الحمام فيقال لهم قفوا للحساب
فيقولون والله ما تركنا شيئا نحاسب به فيقول الله عز وجل صدق عبادي فيدخلون
الجنة قبل الناس بسبعين عاما ۝ رواه الطبراني وابو الشيخ في الثواب ورواتهما ثقات
الا يزيد بن ابي زياد وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كنت عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما وطلعت الشمس فقال يأتي قوم يوم القيمة نورهم كنور الشمس قال ابو بكر
نحن هم يا رسول الله قال لا ولكم خير كثير ولكنهم الفقرا المهاجرون الذين يحشرون من اقطار
الارض فذكر الحديث ۝ رواه احمد والطبراني وزاد ثم قال طوبى للغربا قيل من الغربا قال
ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم واحد اسانيد الطبراني رواته
رواة الصحيح وعن ابي الصديق الناجي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يدخل فقرا المومنين الجنة قبل الاغنيا باربعماية عام قال فقلت ان الحسن
يذكر اربعين عاما فقال عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اربعماية عام حتى يقول المومن الغني
يا ليتني كنت عيلا قال قلت يا رسول الله سمهم لنا باسمايهم قال هم الذين اذا كان
مكروه بعثوا اليه واذا كان نعيم بعث له سواهم وهم الذين يحجبون عن الابواب ۝ رواه
احمد من رواية زيد بن ابي الحواري عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم وهو خمس ماية
عام ۝ رواه الترمذي وبن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح قال
الحافظ ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه بن ماجة بزيادة من حديث موسى بن عبيدة
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التقى مومنان على باب الجنة مومن غني ومومن فقير كانا في الدنيا فادخل
الفقير الجنة وحبس الغني ما شا الله ان يحبس ثم ادخل الجنة فلقيه الفقير فقال يا اخي
ماذا حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك فيقول يا اخي اني حبست بعدك محبسا
فظيعا كريها ما وصلت اليك حتى سال مني من العرق ما لو ورده الف بعير كلها اكلة
حمض لصدرت عنه رواء ۝ رواه احمد باسناد جيد قوي الحمض ما ملح وامر من

النبات وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اصحابه اجمع ما كانوا فقال اني رايت الليلة منازلكم في الجنة وقرب منازلكم ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل على ابي بكر فقال يا ابا بكر اني لاعرف رجلا اعرف اسمه
واسم ابيه وامه لا ياتي بابا من ابواب الجنة الا قالوا مرحبا مرحبا فقال سلمان ان هذا
لمرتفع شانه يا رسول الله قال فهو ابو بكر بن ابي قحافة ثم اقبل على عمر فقال يا عمر لقد
لقد رايت في الجنة قصرا من درة بيضا لولو ابيض مشيد بالياقوت فقلت لمن هذا
فقيل لفتى من قريش فظننت انه لي فذهبت لادخله فقال يا محمد هذا لعمر بن الخطاب
فما منعني من دخوله الا غيرتك يا ابا حفص فبكى عمر فقال بابي وامي اعليك اغار يا
رسول الله ثم اقبل على عثمان فقال يا عثمان ان لكل نبي رفيقا في الجنة وانت رفيقي في الجنة
ثم اخذ بيد علي فقال يا علي اوما ترضى ان يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي ثم اقبل على طلحة
والزبير فقال يا طلحة ويا زبير ان لكل نبي حواريا وانتما حواريي ثم اقبل على عبد الرحمن
ابن عوف فقال لقد بطي بك عني من بين اصحابي حتى خشيت ان يكون هلكت وعرقت
عرقا شديدا فقلت ما بطاك فقلت يا رسول الله من كثرة مالي ما زلت موقوفا
محاسبا اسال عن مالي من اين اكتسبته وفيما انفقته فبكى عبد الرحمن وقال يا
رسول الله هذه ماية راحلة جاءتني الليلة من تجارة مصر فاني اشهدك انها
على فقرا اهل المدينة وايتامهم لعل الله تعالى يخفف عني ذلك اليوم ۝ رواه البزار
واللفظ له والطبراني ورواته ثقات الا عمار بن سيف وقد وثق قال الحافظ
وقد ورد من غير ما وجه ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه يدخل الجنة حبوا لكثرة ماله ولا يسلم اجود ها
من مقال ولا يبلغ منها شي بانفراده درجة الحسن ولقد كان ماله بالصفة التي
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح فانى تنقص درجاته
في الاخرة او يقصر به دون غيره من اغنيا هذه الامة فانه لم يرد هذا في حق غيره
انما صح سبق فقرا هذه الامة اغنياهم على الاطلاق والله اعلم وعن اسامة رضي الله

عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب
الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة
من دخلها النساء رواه البخاري ومسلم الجد بفتح الجيم هو الحظ والغنا وعن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت اني دخلت الجنة فاذا اعالي
اهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المومنين واذا ليس فيها احد اقل من الاغنيا والنسا
فقيل لي اما الاغنيا فانهم على الباب يحاسبون ويمحصون واما النسا فالهاهن الاحمران الذهب
والحرير الحديث رواه ابو الشيخ بن حيان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القسم عنه وروي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيمة فقالت عايشة
لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيايهم باربعين خريفا يا عايشة لا
تردي مسكينا ولو بشق تمرة يا عايشة حبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيمة
رواه الترمذي وقال حديث غريب وتقدم في صلاة الجماعة حديث ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة آت من ربي وفي رواية اتاني ربي في احسن صورة
فذكر الحديث الى ان قال قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت قل اللهم
اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة
فاقبضني اليك غير مفتون الحديث رواه الترمذي وحسنه وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احيني مسكينا وتوفني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وان اشقى الاشقيا من اجتمع عليه فقر الدنيا
وعذاب الاخرة رواه ابن ماجة الى قوله المساكين والحاكم بتمامه وقال صحيح الاسناد
ورواه ابو الشيخ والبيهقي عن عطا بن ابي رباح سمع ابا سعيد يقول ايها الناس
لا تحملنكم العسرة على طلب الرزق من غير حله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا واحشرني في زمرة المساكين فان اشقى الاشقيا
من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة قال ابو الشيخ زاد فيه غير ابي زرعة

عن سليمن عن عبد الرحمن ولا تحشرني في زمرة الاغنيا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا احبوا الفقرا وجالسوهم واحب العرب من قلبك وليردك عن الناس
ما تعلم من نفسك رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عايذ بن عمرو ان ابا سفين
اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله
ماخذها فقال ابو بكر تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لين كنت اغضبتهم لقد اغضبت
ربك فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه
مسلم وغيره وعن امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستفتح بصعاليك المسلمين رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح
وهو مرسل وفي رواية له يستنصر بصعاليك المسلمين وعن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليعقوب اخ مواخ في الله تعالى فقال
ذات يوم يا يعقوب ما الذي اذهب بصرك قال البكا على يوسف قال ما الذي قوس ظهرك
قال الحزن على ابن يامين فاتاه جبريل فقال يا يعقوب ان الله يقريك السلام
ويقول اما تستحي تشكوني الى غيري قال انما اشكو بثي وحزني الى الله فقال جبريل
الله اعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال يعقوب اي رب اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت بصري
وقوست ظهري فاردد علي ريحانتي اشمه شما قبل الموت ثم اصنع بي ما اردت
قال فاتاه جبريل فقال ان الله يقريك السلام ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فو
عزتي لو كانا ميتين لنشرتهما فاصنع طعاما للمساكين فان احب عبادي الي الانبيا
والمساكين وتدري لم اذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع اخوة يوسف بيوسف
ما صنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين يتيم وهو صايم فلم تطعموه منه شيا قال
وكان يعقوب بعد ذلك اذا اراد الغدا امر مناديا الا من اراد الغدا من المساكين
فليتغد مع يعقوب وان كان صايما امر مناديا فنادى الا من كان صايما من المساكين
فليفطر مع يعقوب عليه السلام رواه الحاكم ومن طريقه البيهقي عن حفص بن عمر بن الزبير

عن انس قال الحاكم كذا في سماعي عن حفص ابن عمر بن الزبير واظن الزبير وهما وانه حفص
ابن عمر بن عبد الله بن ابي طلحة فان كان كذلك فالحديث صحيح وكذا اخرجه اسحاق
ابن راهويه في تفسيره قال انا عمرو بن محمد سازافو بن سليمن عن يحيى بن عبد الملك
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله
عليه وسلم بخصال من الخير اوصاني ان لا انظر الى من هو فوقي وان انظر الى من هو دوني
واوصاني بحب المساكين والدنو منهم واوصاني ان اصل رحمي وان ادبرت رواه
الطبراني وابن حبان في صحيحه وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو يقسم
على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر رواه البخاري ومسلم
وابن ماجة العتل بضم العين والتاء وتشديد اللام هو الجافي الغليظ والجواظ بفتح الجيم
وتشديد الواو واخره ظا معجمة هو الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين
وقيل الجموع المنوع وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع واهل الجنة
الضعفا المغلوبون رواه احمد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم الجعظري
بفتح الجيم واسكان العين المهملة وفتح الظا المعجمة قال ابن فارس هو المنتفخ بما
ليس عنده وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة
قال الا اخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر الا اخبركم بخير عباد الله الضعيف
المستضعف ذو الطمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره رواه احمد ورواته
رواة الصحيح الا محمد بن جابر الطمر بكسر الطا هو الثوب الخلق وعن معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن ملوك الجنة
قلت بلى قال رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره
رواه ابن ماجة ورواة اسناده محتج بهم في الصحيح الا سويد بن عبد العزيز وعن
سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا سراقة

الا اخبرك باهل الجنة واهل النار قلت بلى يا رسول الله قال اما اهل النار فكل
جعظري جواظ مستكبر واما اهل الجنة فالضعفا المغلوبون رواه الطبراني في
الكبير والاوسط والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار فيّ الجبارون
والمتكبرون وقالت الجنة فيّ ضعفا المسلمين ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة
رحمتي ارحم بك من اشا وانك النار عذابي اعذب بك من اشا ولكليكما علي ملؤها
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه
لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة رواه البخاري
ومسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله
حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم مر رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله
هذا رجل من فقرا المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان
قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملي الارض مثل
هذا رواه البخاري ومسلم وابن ماجة وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا ذر اترى كثرة المال هو الغنا قلت نعم يا رسول الله قال فترى
قلة المال هو الفقر قلت نعم يا رسول الله قال انما الغنا غنا القلب والفقر فقر القلب
ثم سالني عن رجل من قريش قال هل تعرف فلانا قلت نعم يا رسول الله قال فكيف تراه او
تراه قلت اذا سال اعطي واذا حضر ادخل قال ثم سالني عن رجل من اهل الصفة
فقال هل تعرف فلانا قلت لا والله ما اعرفه يا رسول الله فما زال يحليه وينعته حتى
عرفته فقلت قد عرفته يا رسول الله قال فكيف تراه او تراه قلت هو رجل مسكين
من اهل الصفة فقال هو خير من طلاع الارض من الاخر قلت يا رسول الله افلا يعطى
من بعض ما يعطى الاخر فقال اذا اعطي خيرا فهو اهله واذا صرف عنه فقد اعطي حسنة

رواه النسائي مختصرا وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم انظر ارفع رجل في المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه حلة قلت هذا
قال قال لي انظر اوضع رجل في المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه اخلاق قال قلت هذا
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله خير يوم القيمة من ملء الارض
مثل هذا. رواه احمد باسانيد رواتها محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه وعن
مصعب ابن سعد رضي الله عنه ان له فضلا على من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم. رواه البخاري والنسائي وعنده فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انما تنصر هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني
ضعفاكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم. رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال كنت في اصحاب الصفة فلقد رايتنا وما منا
انسان عليه ثوب تام واخذ العرق في جلودنا طرقا من الغبار والوسخ اذ خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليبشر فقراء المهاجرين اذ اقبل رجل عليه شارة
حسنة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم بكلام الا كلفته نفسه ان ياتي بكلام
يعلو كلام النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال ان الله لا يحب هذا وضربه
يلوون السنتهم للناس لي البقر بلسانها المرعى كذلك يلوي الله تعالى السنتهم
ووجوههم في النار. رواه الطبراني باسانيد احدها صحيح وعن العرباض بن سارية
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الينا في الصفة وعلينا الحوتكية
فقال لو تعلمون ما ذخر لكم ما حزنتم على ما زوي عنكم ولتفتحن عليكم فارس والروم
رواه احمد باسناد لا باس به. الحوتكية بحا مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تا
مثناة فوق قيل هي عمة يتعممها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف
الى رجل يسمى حوتكا كان يتعممها والحوتك القصير وقيل هي خميصة منسوبة اليه او
الى القصر وهذا اظهر والله اعلم وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بك وشهد اني رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه
قضاءك واقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد اني رسولك فلا تحبب اليه لقاءك
ولا تسهل عليه قضاءك وكثر عليه من الدنيا. رواه ابن ابي الدنيا والطبراني وابن حبان
في صحيحه وابو الشيخ بن حبان في الثواب ورواه ابن ماجة من حديث عمرو بن غيلان
الثقفي وهو مختلف في صحبته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بي
وصدقني وعلم ان ما جيت به الحق من عندك فاقلل ماله وولده وحبب اليه لقاءك
وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جيت به الحق من عندك فاكثر
ماله وولده واطل عمره وعن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان
يكرههما ابن ادم الموت والموت خير من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب
رواه احمد باسنادين رواة احدهما محتج بهم في الصحيح ومحمود له رؤية ولم يصح له
سماع فيما ارى وتقدم الخلاف في صحبته في باب الريا وغيره والله اعلم وروى عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قل ماله
وكثرت عياله وحسنت صلاته ولم يغتب المسلمين جا يوم القيمة وهو معي كهاتين
رواه ابو يعلى والاصبهاني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره. رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رب اشعث اغبر
ذي طمرين مصفح عن ابواب الناس لو اقسم على الله لابره. رواه الطبراني في الاوسط
ورواته رواة الصحيح الا عبد الله بن موسى التيمي وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من لو جا احدكم يساله دينارا لم يعطه ولو
ساله درهما لم يعطه ولو ساله فلسا لم يعطه ولو سال الله الجنة اعطاها اياه ذي
طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره. رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح
وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اغبط اوليائي عندي
المؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان

تماماً فى الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك ثم نفر
بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه ❊ رواه الترمذى من طريق عبيد
الله بن زحر عن على ابن يزيد عن القاسم عن ابى امامة ثم قال وبهذا الاسناد عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال عرض على ربى ليجعل لى بطحا مكة ذهباً قلت لا يا رب
ولكن اشبع يوما واجوع يوماً او قال ثلاثا او نحو هذا فاذا جعت تضرعت اليك ٥
وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك وقال الترمذى هذا حديث حسن وروى ابن
ماجة والحاكم الحديث الاول الا انهما قالا اغبط الناس عندى والباقى بنحوه قال الحاكم
صحيح الاسناد كذا قال قوله خفيف الحاذ بحاء مهملة وذال معجمة مخففة معناه ٥
خفيف الحال قليل المال وعن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر رضى الله عنه خرج الى المسجد ٥
فوجد معاذاً عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى فقال ما يبكيك قال حديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليسير من الريا شرك ومن عادا اوليا الله فقد
بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقيا الاخفيا الذين ان غابوا لم يفتقدوا
وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجا يخرجون من كل غبرا مظلمة ❊ رواه ابن
ماجة والحاكم واللفظ له وقال صحيح ولا علة له قال الحافظ وتاتى بقية احاديث هذا
الباب فى الباب بعده ان شا الله تعالى الترغيب فى الزهد فى الدنيا والاكتفا منها بالقليل
والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس وبعض ما جا فى عيش النبى صلى الله عليه وسلم
واصحابه فى الماكل والملبس والمشرب ونحو ذلك ❊ عن سهل بن سعد الساعدى رضى
الله عنه قال جا رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلنى على عمل اذا
عملته احبنى الله واحبنى الناس فقال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى ايدى
الناس يحبك الناس ❊ رواه ابن ماجة وقد حسن بعض مشايخنا اسناده وفيه بعد
لانه من رواية خالد بن عمرو القرشى الاموى السعيدى عن سفيان الثورى عن ابى
حازم عن سهل وخالد هذا قد ترك واتهم ولم ار من وثقه لكن على هذا الحديث لامعة
من انوار النبوة ولا يمنع كون راويه ضعيفاً ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم قاله وقد

تابعه

تابعه عليه محمد بن كثير الصنعانى عن سفين ومحمد هذا قد وثق على ضعفه وهو اصلح
حالا من خالد والله اعلم وعن ابرهيم بن ادهم قال جا رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلنى على عمل يحبنى الله عليه ويحبنى الناس عليه فقال اما العمل الذى
يحبك الله عليه فالزهد فى الدنيا واما العمل الذى يحبك الناس عليه فانبذ اليهم ما فى
يديك من الحطام ❊ رواه ابن ابى الدنيا هكذا معضلا ورواه بعضهم عنه عن منصور عن
ربعى ابن خراش قال جا رجل فذكره مرسلا وعن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسو
الله صلى الله عليه وسلم الزهد فى الدنيا يريح القلب والجسد ❊ رواه الطبرانى واسناده
مقارب وعن الضحاك قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من ازهد
الناس قال من لم ينس القبر والبلا وترك افضل زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى
ولم يعد غدا فى ايامه وعد نفسه من الموتى ❊ رواه ابن ابى الدنيا مرسلا وسياتى
له نظاير فى ذكر الموت ان شا الله تعالى وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ناجى موسى بماية الف واربعين الف
كلمة فى ثلاثة ايام فلما سمع موسى كلام الادميين مقتهم لما وقع فى مسامعه من كلام
الرب جل وعز وكان فيما ناجاه به ان قال يا موسى انه لم يتصنع لى المتصنعون بمثل
الزهد فى الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد لى
المتعبدون بمثل البكا من خشيتى قال موسى يا رب البرية كلها ويا مالك يوم الدين ٥
ويا ذا الجلال والاكرام ماذا اعددت لهم وماذا جزيتهم قال اما الزهاد فى الدنيا
فانى ابحتهم جنتى يتبوون منها حيث شاوا واما الورعون عما حرمت عليهم فا
اذا كان يوم القيمة لم يبق عبد الا ناقشته وفتشته الا الورعون فانى استحييهم
واجلهم واكرمهم فادخلهم الجنة بغير حساب واما البكاون من خشيتى فاوليك لهم
الرفيق الاعلا لا يشاركون فيه ❊ رواه الطبرانى والاصبهانى وروى عن عمار بن ياسر
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما تزين الابرار فى الدنيا
بمثل الزهد فى الدنيا ❊ رواه ابو يعلى وروى عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم من يزهد في الدنيا فادنوا منه فانه تُلَقّى
الحكمة • رواه ابو يعلى وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا اعلمه الا رفعه قال
صلاح اول هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك اخرها بالبخل والامل • رواه الطبراني
واسناده يحتمل التحسين ومتنه غريب وروى عن انس رضي الله عنه قال ينادي مناد دعوا
الدنيا لاهلها دعوا الدنيا لاهلها من اخذ من الدنيا اكثر مما يكفيه اخذ حتفه وهو
لا يشعر • رواه البزار وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير الذكر الخفي وخير الرزق او العيش ما يكفي الشك من ابن وهب • رواه ابو عوانة
وابن حبان في صحيحيهما والبيهقي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف
تعملون فاتقوا الله واتقوا النساء • رواه مسلم والنسائي وزاد فما تركت بعدي فتنة
اضر على الرجال من النساء وعن عمرة بنت الحارث رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقها بارك الله له فيها
ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيمة • رواه الطبراني باسناد
حسن وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت
نفسه ليس له يوم القيمة الا النار • رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وعن البراء
ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته في الدنيا
حيل بينه وبين شهوته في الاخرة ومن مد عينيه الى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت
السموات ومن صبر على القوت الشديد صبرا جميلا اسكنه الله من الفردوس حيث شاء •
رواه الطبراني في الاوسط والصغير من رواية اسمعيل بن عمرو البجلي وبقية رواته
رواة الصحيح ورواه الاصبهاني الا انه قال كان ممقوتا في ملكوت السموات والباقي مثله
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يصيب عبد من الدنيا شيا الا نقص من درجاته عند

الله وان كان عليه كريما • رواه ابن ابي الدنيا واسناده جيد وروى عن عايشة
مرفوعا والموقوف اصح وروى عن ثوبان رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ما يكفيني من الدنيا قال ما سد جوعتك وواري عورتك وان كان لك بيت يظلك
فذاك وان كانت لك دابة فبخ بخ • رواه الطبراني في الاوسط وعن ابي عسيب رضي
الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني فخرجت اليه
ثم مر بابي بكر رحمه الله فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر رحمه الله فدعاه فخرج اليه فانطلق
حتى دخل حايطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحايط اطعمنا فجا بعذق فوضعه
فاكل رسول الله صلى الله عليه واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسألن
عن هذا يوم القيمة قال فاخذ عمر رضي الله عنه رحمه الله العذق فضرب به الارض حتى تناثر
البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله انا لمسؤولون عن
هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلاث خرقة كف بها عورته او كسرة سد بها
جوعته او جحر يتدخل فيه من الحر والقر • رواه احمد ورواته ثقات وعن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن ادم حق في سوى
هذه الخصال بيت يكنه وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء • رواه
الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل شي فضل عن ظل بيت وكسر خبز وثوب يواري عورة ابن ادم فليس لابن
ادم فيه حق قال للحسن فقلت لحمران ما يمنعك ان تاخذ وكان يعجبه الجمال
مما فقال يا ابا سعيد ان الدنيا نفا عدت بي الجلف بكسر الجيم وسكون اللام بعد
فا هو غليظ الخبز وخشنه وقال النضر بن شميل هو الخبز ليس معه ادام وعن
ابي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي وساله رجل فقال
الست من فقرا المهاجرين فقال له عبد الله الك امراة تاوي اليها قال نعم قال
الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنيا قال فان لي خادما قال فانت من
الملوك • رواه مسلم موقوفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما فوق الازار وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب به العبد
يوم القيمة او يسئل عنه • رواه البزار ورواته ثقات الا ليث بن ابي سليم وحديثه
جيد في المتابعات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة ان يقال له الم اصح لك جسمك وارويك من
الماء البارد • رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردت اللحوق بي فليكفيك
من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنيا ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه •
رواه الترمذي والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما كلهم من رواية صالح بن حسان
وهو منكر الحديث عن عروة عنها وقال الحاكم صحيح الاسناد وذكره رزين فزاد
فيه قال عروة فما كانت عايشة تستجد ثوبا حتى ترفع ثوبها وتنكسه ولقد
جاءها يوما من عند معوية ثمانون الفا فما امسى عندها درهم قالت لها جاريتها
فهلا اشتريت لنا منه لحما بدرهم قالت لو ذكرتيني لفعلت وعن ابي سفين عن
اشياخه قال قدم سعد على سلمان يعوده قال فبكى فقال سعد ما يبكيك يا ابا
عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض
وتلقى اصحابك فقال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد الينا عهدا قال ليكن بلغة احدكم من الدنيا كزاد الراكب وحولي
هذه الاساود قال وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة فقال سعد اعهد الينا
فقال يا سعد اذكر الله عند همك اذا هممت وعند يدك اذا قسمت وعند حكمك
اذا حكمت • رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد كذا قال قوله وهذه الاساود حولي
قال ابو عبيد اراد الشخوص من المتاع وكل شخص سواد من انسان او متاع او
غيره وعن انس رضي الله عنه قال اشتكى سلمان فعاده سعد فراه يبكي فقال له سعد
ما يبكيك يا اخي اليس قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس اليس قال سلمان
ما ابكي واحدة من اثنتين ما ابكي ضنا على الدنيا ولا كراهية الاخرة ولكن رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا اما اراني الا قد تعديت قال وما عهد اليك قال
عهد الينا انه يكفي احدكم مثل زاد الراكب ولا اراني الا قد تعديت واما انت يا سعد
فاتق الله عند حكمك اذا حكمت وعند قسمك اذا قسمت وعند همك اذا هممت
قال ثابت فبلغني انه ما ترك الا بضعة وعشرين درهما مع نفيقة كانت عنده
رواه ابن ماجة ورواته ثقات احتج بهم الشيخان الا جعفر بن سليمان فاحتج به
مسلم وحده قال الحافظ وقد جاء في صحيح ابن حبان ان مال سلمان رضي الله عنه
جمع فبلغ خمسة عشر درهما وفي الطبراني ان متاع سلمان بيع فبلغ اربعة عشر
درهما وسياتي ان شاء الله تعالى وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما طلعت شمس قط الا بعث بجنبيها ملكان يناديان يسمعان اهل
الارض الا الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى •
رواه احمد في حديث تقدم ورواته رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح الاسناد وروى الطبراني من حديث فضال عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر
والهى يا ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر احب
بيقين البكم من نجد الخير النجد هنا الطريق ومنه قوله تعالى وهديناه النجدين اي الطريق
طريق الخير وطريق الشر وعن فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع • رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه
رواه مسلم والترمذي وابن ماجة الكفاف الذي ليس فيه فضل عن الكفاية وروى ابو
الشيخ بن حيان في كتاب الثواب عن سعيد بن عبد العزيز انه سئل ما الكفاف من الرزق
فقال شبع يوم وجوع يوم وعن نقادة الاسدي رضي الله عنه قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى رجل يستمنحه ناقة فرده ثم بعثني الى رجل اخر فارسل

اليه بناقة فلما أبصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك فيها وفيمن
بعث بها قال نعادة فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيمن جاء بها قال وفيمن
جاء بها ثم امر بها فحلبت فدرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر مال
فلان للمانع الاول واجعل رزق فلان يوما بيوم للذي بعث بالناقة • رواه ابن ماجة
باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي رواية كفافا • رواه البخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجة وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من غني ولا فقير الا ود يوم القيمة انه أوتي من الدنيا قوتا • رواه ابن ماجة وعن
انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاث
اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله • رواه البخاري
ومسلم وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
ولا امة الا وله ثلاثة اخلاء فخليل يقول انا معك فخذ ما شئت ودع ما شئت
فذلك ماله وخليل يقول انا معك فاذا اتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه واهله
وخليل يقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله • رواه الطبراني في
الكبير باسانيد احدها صحيح ورواه في الاوسط ولفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة اخلاء فقال احدهم هذا مالي فخذ منه
ما شئت واعط ما شئت ودع ما شئت وقال الاخر انا معك اخدمك فاذا مت
تركتك وقال الاخر انا معك ادخل معك واخرج معك ان مت وان حييت فاما
الذي قال هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت فهو ماله والاخر عشيرته
والاخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مثل ابن ادم وماله واهله وعمله كرجل له ثلاثة اصحاب
فقال احدهم انا معك حياتك فاذا مت فلست منك ولست مني وقال الاخر انا
معك فاذا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست مني وقال الاخر انا معك حيا

وميتا • رواه البزار ورواته رواة الصحيح وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى
او لبس فابلى او اعطى فاقتنى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس • رواه
مسلم وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك
الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت • رواه الترمذي
والنسائي وتقدم احاديث من هذا النوع في الصدقة وفي الانفاق وعن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدي
اسك ميت فتناوله باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا
بشيء وما نصنع به قال اتحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه لانه اسك
فكيف وهو ميت فقال والله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم • رواه مسلم قوله
كنفتيه اي عن جانبيه والاسك بفتح الهمزة والسين المهملة ايضا وتشديد الكاف هو
الصغير الاذن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشاة ميتة قد القاها اهلها قال والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذه على
اهلها • رواه احمد باسناد لا باس به وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم بدمنة قوم فيها سخلة ميتة فقال ما لاهلها فيها حاجة قالوا يا
رسول الله لو كان لاهلها فيها حاجة ما نبذوها فقال والله للدنيا اهون على الله
من هذه السخلة على اهلها فلا الفينها اهلكت احدا منكم • رواه البزار والطبراني في
الكبير من حديث ابن عمر بنحوه ورواتها ثقات ورواه احمد من حديث ابي هريرة ولفظه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسخلة جرباء قد اخرجها اهلها فقال اترون هذه
هينة على اهلها قالوا نعم قال للدنيا اهون على الله من هذه على اهلها وفي رواية للطبراني
من حديث ابن عمر ايضا بنحوه وزاد فيه ولو كانت تعدل عند الله مثقال حبة من خردل
لم يعطها الا لاوليائه واحبابه من خلقه الدمنة بكسر الدال هي مجتمع الدمن وهو البعر

حين التلبد بعضه على بعض والسخلة الانثى من ولد الضان وقوله فلا الفينها بالفاء
وتشديد النون اى فلا اجدها وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقا كافرا منها شربة
ماء ◦ رواه ابن ماجة والترمذى وقال حديث صحيح وعن سلمان رضى الله عنه قال جاء
قوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الكم طعام قالوا نعم قال فلكم شراب
قالوا نعم قال وتبردونه قالوا نعم قال فان معادهما لمعاد الدنيا يقوم احدكم الى
خلف بيته فيمسك انفه من نتنه ◦ رواه الطبرانى ورواته محتج بهم فى الصحيح
وعن الضحاك بن سفين رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا
ضحاك ما طعامك قال يا رسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير الى ماذا قال الى ما قد علمت
قال فان الله تعالى ضرب ما يخرج من ابن ادم مثلا للدنيا ◦ رواه احمد ورواته رواه الصحيح
الا على بن زيد بن جدعان وعن ابى بن كعب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان مطعم ابن ادم جعل مثلا للدنيا وان قزحه وملحه فانظروا الى ما يصير ◦ رواه عبد
الله بن احمد وبن حبان فى صحيحه قوله وان قزحه بتشديد الزاى من القزح وهو
التابل يقال قزحت القدر اذا طرحت فيها الابزار وملحه بتخفيف اللام معروف
وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم ◦ رواه ابن ماجة ◦
والبيهقى والترمذى وقال حديث حسن وعن المستورد اخى بنى فهر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا فى الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه هذه فى اليم ◦
واشار يحيى ابن يحيى بالسبابة فلينظر بم يرجع ◦ رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطى
رضى وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان
فرسه فى سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان فى الحراسة كان فى الحراسة
وان كان فى الساقة كان فى الساقة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع ◦ رواه

البخارى وتقدم شرح غريبه فى الرباط وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخر ته
اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى ◦ رواه احمد ورواته ثقات والبزار وبن حبا ن
فى صحيحه والحاكم والبيهقى فى الزهد وغيره كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب
عن ابى موسى وقال الحاكم صحيح على شرطهما قال الحافظ المطلب لم يسمع من ابى موسى
وعن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه انه لما حضرته الوفاة قال يا معشر الاشعريين
ليبلغ الشاهد الغايب انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة
الاخرة ومرة الدنيا حلوة الاخرة ◦ رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشرب حب الد نيا
التاط منها بثلاث شقا لا ينفد عناه وحرص لا يبلغ غناه وامل لا يبلغ منتهاه ◦
فالدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الاخرة حتى يدركه الموت فياخذه
ومن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه ◦ رواه الطبرانى باسناد حسن
وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم اذ قضى الامر وهم
فى غفلة قال فى الدنيا ◦ رواه بن حبان فى صحيحه وهو فى مسلم بمعناه فى اخر حديث باتى
ان شا الله تعالى وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ذيبان جايعان ارسلا فى غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه ◦
رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وبن حبان فى صحيحه وعن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذيبان ضاريان جايعان باتا فى زريبة
غنم اغفلها اهلها يفترسان ويا كلان باسرع فيها فسادا من حب المال والشرف
فى دين المرء المسلم ◦ رواه الطبرانى واللفظ له وابو يعلى بنحوه واسناده ما جيد وعن
ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذيبان ضاريان فى
حظيرة ياكلان ويفسدان باضر فيها من حب الشرف وحب المال فى دين المرء المسلم ◦
رواه البزار باسناد حسن وروى عن انس يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب
الدنيا لا يسلم من الذنوب ● رواه البيهقي في كتاب الزهد وعن كعب بن عياض رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي
المال ● رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح الاسناد وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له ● رواه احمد والبيهقي وزاد ومال من
لا مال له واسنادهما جيد وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من انقطع الى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب
ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ● رواه ابو الشيخ في الثواب من رواية الحسن عن عمران
وفي اسناده ابرهيم بن الاشعث ثقة وفيه كلام قريب وروي عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شيء ومن اعطى
الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا ● رواه الطبراني وتقدم في العدل حديث ابي
الدحداح عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ومن كانت همته الدنيا حرم الله عليه جواري
فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها ● رواه الطبراني وروي عن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه
تعالى ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغني لينال
مما في يديه اسخط الله عز وجل ومن اعطي القران فدخل النار فابعده الله ● رواه الطبراني
في الصغير ورواه ابو الشيخ في الثواب من حديث ابي الدردا الا انه قال في اخره من
قعد او جلس الى غني فتضعضع له لدنيا تصيبه ذهب ثلثا دينه ودخل النار وعن
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله من سمع مقالتي
حتى يبلغها غيره ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصح لائمة
المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعاءهم محيط من ورائهم انه من تكن الدنيا نيته جعل الله
فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولا ياتيه منها الا ما كتب له ومن تكن

الاخرة نيته جعل الله غناه في قلبه ويكفيه ضيعته وتاتيه الدنيا وهي راغمة ● رواه ابن
ماجة وتقدم لفظه وشرح غريبه في الفراغ للعبادة والطبراني واللفظ له وابن حبان في صحيحه
وتقدم لفظه في سماع الحديث وعن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين ياتي بجزيتها فقدم
بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء
من البحرين قالوا اجل يا رسول الله فقال ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى
عليكم ولكن اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
فتهلككم كما اهلكتهم ● رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى
عليكم الخطا ولكن اخشى عليكم التعمد ● رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان
في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجاء بابن ادم كانه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول الله له اعطيتك وخولتك
وانعمت عليك فما صنعت فيقول يا رب جمعته وثمرته فتركته اكثر ما كان فارجعني
اتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار ● رواه الترمذي عن اسمعيل بن
مسلم وهو المكي واه عن الحسن وقتادة عنه وقال رواه غير واحد عن الحسن قوله
ولم يسندوه البذج بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة وجيم هو ولد الضان
وشبهه به لما كان هذا عمله لما يكون فيه من الصغار والذل والحقارة والضعف يوم
القيمة وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه
فقال الفقر تخافون او العوز ام تهمكم الدنيا فان الله فاتح عليكم فارس والروم وتصب
عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعد ان زغتم الا هي ● رواه الطبراني وفي اسناده بقية
العوز بفتح العين والواو هو الحاجة وروي عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس عدوك الذي ان قتلته كان لك نورا وان قتلك
دخلت الجنة ولكن اعدى عدو لك ولدك الذي يخرج من صلبك ثم اعدى عدو لك مالك
الذي ملكت يمينك • رواه الطبراني وعن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان لعنه الله لن يسلم مني صاحب المال من احدى
ثلاث اغدو عليه بهن واروح اخذه من غير حله وانفاقه في غير حقه واحببه اليه
فيمنعه من حقه • رواه الطبراني باسناد حسن وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان
يعطي الناس عطاءهم فجاءه رجل فاعطاه الف درهم ثم قال خذها فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما اهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم وهما مهلكاكم •
رواه البزار باسناد جيد وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر
اهلها الاغنياء والنساء • رواه احمد باسناد جيد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف
عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها • رواه البخاري ومسلم في حديث وعن
ابي سنان الدؤلي انه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده نفر من المهاجرين
الاولين فارسل عمر الى سفط اتي به من قلعة العراق فكان فيه خاتم فاخذه بعض بنيه
فادخله في فيه فانتزعه منه ثم بكى عمر رضي الله عنه فقال له من عنده لم تبكي وقد فتح
الله عليك واظهرك على عدوك واقر عينك فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تفتح الدنيا على احد الا القى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء الى
يوم القيمة وانا اشفق من ذلك • رواه احمد باسناد حسن والبزار وابو يعلى سفط
بسين مهملة وفاء مفتوحتين هو شيء كالقفة او كالجوالق وعن ابي ذر رضي الله عنه قال
بينما النبي صلى الله عليه وسلم اذ قام اعرابي فيه جفاء فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع فقال
النبي صلى الله عليه وسلم غير ذلك اخوف عليكم حين تصب عليكم الدنيا صبا فيا ليت امتي
لا تلبس الذهب • رواه احمد والبزار ورواة احمد رواة الصحيح الضبع بضاد معجمة

مفتوحة وباء موحدة مضمومة هي السنة المجدبة وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا لفتنة السراء اخوف عليكم من
فتنة الضراء انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة خضرة • رواه ابو
يعلى والبزار وفيه راو لم يسم وبقية رواته رواة الصحيح وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا احد
فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا
يمضي عليه ثالثة وعندي منه دينار الا شيئا ارصده لدين الا ان اقول في عباد
الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين
هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن
خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى اتيك الحديث • رواه البخاري واللفظ
له ومسلم وفي لفظ لمسلم قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة
فلما راني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قال فجئت حتى جلست فلم اتقار ان قمت
فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال
هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما
هم الحديث • رواه ابن ماجة مختصرا الاكثرون هم الاسفلون يوم القيمة الا من قال
هكذا وهكذا وكسبه من طيب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى
الله عليه وسلم في نخل لبعض اهل المدينة فقال يا ابا هريرة هلك المكثرون الا من قال
هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره ومن بين يديه وقليل
ما هم الحديث • رواه احمد ورواته ثقات وابن ماجة بنحوه وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن الاولون يوم القيمة
وان الاكثرين هم الاسفلون الا من قال هكذا وهكذا عن يمينه وعن يساره ومن خلفه ومن بين
يديه وحثى بثوبه • رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجة باختصار وقال في اوله
ويل المكثرين قال الحافظ وفي هذا المعنى احاديث كثيرة تدور على هذا المعنى

اختصرناها وروى عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سَرَّهُ ان ينظر الى فلينظر الى اشعث اغبر شاحب مشمّر لم يضع لبنة
على لبنة ولا قصبة على قصبة رُفع له علم فشمّر اليه اليوم المضمار وغدا السباق والغاية
الجنة او النار • رواه الطبرانى فى الاوسط وعن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الدخول على الاغنيا فانه اخرى ان لا تزدروا نعم
الله عز وجل • رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد فصل عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ما شبع
ال محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام تباعا حتى قبض وفى رواية قال ابو حازم
رايت ابا هريرة يشير باصبعه مرارا والذى نفس ابى هريرة بيده ما شبع نبى الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا • رواه البخارى ومسلم وعن
ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالى المتتابعة
واهله طاويا لا يجدون عشاء وانما كان اكثر خبزهم الشعير • رواه الترمذى وقال حديث
حسن صحيح وعن عايشة رضى الله عنها قالت ما شبع ال محمد من خبز شعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم • رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم قال لقد مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت فى يوم واحد مرتين وفى رواية للترمذى
قال مسروق دخلت على عايشة فدعت لى بطعام فقالت ما اشبع فاشا ان ابكى الا بكيت
قلت لم قالت اذكر الحال التى فارقنا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا والله
ما شبع من خبز ولحم مرتين فى يوم وفى رواية للبيهقى قالت ما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة ايام متوالية ولو شينا لشبعنا ولكنه كان يوثر على نفسه وعن انس
ابن مالك رضى الله عنه قال ان فاطمة رضى الله عنها ناولت النبى صلى الله عليه وسلم كسرة
من خبز شعير فقال هذا اول طعام اكله ابوك منذ ثلاثة ايام • رواه احمد والطبرانى
وزاد فقال ما هذه قالت قرص خبزته فلم تطب نفسى حتى اتيتك بهذه الكسرة
فقال فذكره ورواتهما ثقات وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بطعام سخن فاكل فلما فرغ قال الحمد لله ما دخل بطنى طعام سخن منذ كذا وكذا

رواه ابن ماجة باسناد حسن والبيهقى باسناد صحيح وروى عن ابن عمر رضى الله
عنهما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان الانصار
فجعل يلتقط من التمر وياكل فقال لى يا ابن عمر ما لك لا تاكل قلت لا اشتهيه يا رسول
الله قال لكنى اشتهيه وهذه صبح اربعة منذ لم اذق طعاما ولو شيت لدعوت ربى
عز وجل فاعطانى مثل ملك كسرى وقيصر فكيف يا ابن عمر اذا بقيت فى قوم يخبؤون
رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا حتى نزلت وكاين من دابة لا
تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لم يامرنى بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات فمن كنز دنيا يريد بها حيوة
باقية فان الحياة بيد الله عز وجل الا وانى لا اكنز دينارا ولا درهما ولا اخبا
رزقا لغد • رواه ابو الشيخ ابن حبان فى الثواب وعن ابى امامة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عرض على ربى ليجعل لى بطحا مكة ذهبا قلت لا يا
رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما او قال ثلاثا او نحو هذا فاذا جعت تضرعت
اليك وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك • رواه الترمذى من طريق عبيد
الله بن زحر عن على بن يزيد عن القسم عنه وقال حديث حسن وعن عبد الرحمن
ابن عوف رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو ولا
اهله من خبز الشعير • رواه البزار باسناد حسن وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه
مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير • رواه البخارى والترمذى
مصلية اى مشوية وروى عن سهل ابن سعد رضى الله عنه قال ما شبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى يوم شبعتين حتى فارق الدنيا • رواه الطبرانى وروى ايضا عن
عمران ابن حصين قال والله ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا وعشا حتى
لقى الله عز وجل وعن عايشة رضى الله عنها قالت ما كان يبقى على مايدة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خبز الشعير قليل ولا كثير • رواه الطبرانى باسناد حسن وفى

كذا به

بين ايديهم

رواية له ما رفعت مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليها فضلة من طعام قط ورواه ابن ابي الدنيا الا انه قال وما رفع بين يديه
كسرة فضلا حتى قبض وللترمذي وحسنه من حديث ابي امامة قال ما كان يفضل
عن اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم خبز الشعير وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرايته متغيرا قال فقلت بابي انت ما لي اراك متغيرا قال
ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث قال فذهبت فاذا يهودي يسقي ابلا
له فسقيت له على كل دلو بتمرة فجمعت تمرا فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من اين لك يا كعب فاخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحبني يا كعب قلت بابي انت نعم
قال ان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى معادنه وانه سيصيبك بلاء فاعد
له تجفافا قال ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل كعب قالوا مريض فخرج
يمشي حتى دخل عليه فقال له ابشر يا كعب فقالت امه هنيئا لك الجنة يا كعب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من هذه المتالية على الله قلت هي امي يا رسول الله قال ما
يدريك يا ام كعب لعل كعبا قال ما لا ينفعه ومنع ما لا يغنيه • رواه الطبراني
ولا يحضرني الان اسناده الا ان شيخنا الحافظ ابا الحسن رحمه الله كان يقول اسناده
جيد وعن انس رضي الله عنه قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات
ولم ياكل خبزا مرققا حتى مات وفي رواية ولا راى شاة سميطا بعينيه قط • رواه
البخاري وعن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواسي الناس بنفسه حتى
جعل يرقع ازاره بالادم وما جمع بين غداء وعشاء ثلاثة ايام حتى لحق بالله • رواه
ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع مرسلا وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله فقيل هل كان
لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم منخلا من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله قيل هل كان لكم في عهد رسول
الله مناخل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله تعالى

الى حمد

حتى قبضه الله فقيل فكيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه
فيطير ما طار وما بقي ثريناه • رواه البخاري النقي هو الخبز الابيض الحواري ثريناه
بثاء مثلثة مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مثناة تحت ثم نون اي بللناه
وعجناه وروى عن ام ايمن رضي الله عنها انها غربلت دقيقا فصنعته للنبي صلى
الله عليه وسلم رغيفا فقال ما هذا قالت طعام نصنعه بارضنا فاحببت ان اصنع
لك منه رغيفا فقال رديه فيه ثم اعجنيه • رواه ابن ماجه وابن ابي الدنيا في كتاب
الجوع وغيرهما وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لم يكن ينخل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم الدقيق ولم يكن له الا قميص واحد • رواه الطبراني في الصغير والاوسط
وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد
رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملا بطنه • رواه مسلم والترمذي
وفي رواية لمسلم عن النعمان قال ذكر عمر ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ما يملا بطنه
الدقل بدال مهملة وقاف مفتوحتين هو رديء التمر وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال انه كان ليمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاهلة ما يسرج في بيت احد
منهم سراج ولا يوقد فيه نار ان وجدوا زيتا ادهنوا به وان وجدوا ودكا اكلوه •
رواه ابو يعلى ورواته ثقات الا عثمان بن عطاء الخراساني وقد وثق وعن عائشة
رضي الله عنها قالت ارسل الينا آل ابي بكر بقائمة شاة ليلا فامسكت وقطع النبي
صلى الله عليه وسلم او قالت فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعت قال فيقول
الذي تحدثه هذا على غير مصباح • رواه احمد ورواته رواة الصحيح والطبراني
وزاد فقلت يا ام المومنين على مصباح قالت لو كان عندنا دهن مصباح لاكلناه
وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول والله يا ابن اختي انا كنا لننظر
الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات رسول
الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء

نوا

إلا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكان لهم منايح فكا
يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها فيسقيناه ٥ رواه البخاري
ومسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت من حدثكم انا كنا نشبع من التمر فقد كذبكم
فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قريظة اصبنا شيا من التمر والودك ٥ رواه
ابن حبان في صحيحه وعن ابو طلحة رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر على بطوننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حجرين ٥ رواه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال جيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فوجدته جالسا وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج
ام سليم فقلت يا ابتاه قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عصب بطنه
بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فدخل ابو طلحة على امي فقال هل من شي
فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعنا
وان جا اخر معه قل عنهم فذكر الحديث ٥ رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل عليهما السلام على
الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل والذي بعثك بالحق ما امسى لال
محمد سفة من دقيق ولا كف من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هدة من
السما افزعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله القيمة ان تقوم قال
لا ولكن امر اسرافيل فنزل اليك حين سمع كلامك فاتاه جبريل اسرافيل فقال ان الله
سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمفاتيح خزاين الارض وامرني ان اعرض عليك اسير معك
جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فعلت فان شيت نبيا ملكا وان شيت
نبيا عبدا فاوما اليه جبريل ان تواضع فقال بل نبيا عبدا ثلاثا ٥ رواه الطبراني ٥
باسناد حسن والبيهقي في الزهد وغيره ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا من حديث
ابي هريرة ولفظه قال جلس جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى السما فاذا ملك

ينزل فقال له جبريل هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة فلما نزل قال يا
محمد ارسلني اليك ربك املكا اجعلك ام عبدا رسولا قال له جبريل تواضع لربك يا
محمد فقال صلى الله عليه وسلم لا بل عبدا رسولا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق على قطيفة
من سندس ٥ رواه ابن حبان في صحيحه وروى عن عايشة رضي الله عنها قالت اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه لبن وعسل فقال شربتين في شربة وادمين
في قدح لا حاجة لي به اما اني لا ازعم انه حرام اكره ان يسالني الله عن فضول
الدنيا يوم القيمة اتواضع لله فمن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن
اقتصد اغناه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله ٥ رواه الطبراني في الاوسط ٥
وعن سلمى امراة ابي رافع قالت دخل على الحسن ابن علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله
ابن عباس رضي الله عنهم فقالوا اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم
اكله قالت يا بني اذا لا تشتهونه اليوم فقمت فاخذت شعيرا فطحنته ونسفته
وجعلت منه خبزة وكان ادمه الزيت ونثرت عليه الفلفل فقربته اليهم وقلت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب هذا ٥ رواه الطبراني باسناد جيد وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد
اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد اتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي
ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا شي يواريه ابط بلال ٥ رواه الترمذي وابن حبان
في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح ومعنى هذا الحديث حين خرج رسو ل
الله صلى الله عليه وسلم هاربا من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل
تحت ابطه انتهى وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى
الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك
وطا فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتر كها
رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن صحيح والطبراني ولفظه قال

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة كانها بيت حمام وهو نائم على حصير
قد اثر بجنبه فبكيت فقال ما يبكيك يا عبد الله قلت يا رسول الله كسرى وقيصر
يطئون على الخز والديباج والحرير وانت نائم على هذا الحصير قد اثر بجنبك فقال
فلا تبك يا عبد الله فان لهم الدنيا ولنا الاخرة وما انا والدنيا وما مثلي ومثل
الدنيا الا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها ورواه ابو الشيخ في كتاب
الثواب بنحو الطبراني قوله كانها بيت حمام هو بتشديد الميم ومعناه ان فيها من
الحر والكرب كما في بيت الحمام وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد اثر في جنبه فقال يا رسول لو اتخذت فراشا
اوثر من هذا فقال ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صايف
فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها ٭ رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي
وعنه قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على حصير قال فجلست فاذا عليه ازاره وليس عليه غيره واذا الحصير قد اثر في
جنبه واذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع وقرظ في ناحية في الغرفة واذا اهاب
معلق فابتدرت عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقال يا نبي الله وما لي لا ابكي
وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزائنك لا ارى فيها الا ما ارى وذاك كسرى
وقيصر في الثمار والانهار وانت نبي الله وصفوته وهذه خزائنك قال يا ابن الخطاب
اما ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا ٭ رواه ابن ماجة باسناد صحيح والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه قال عمر رضي الله عنه استاذنت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه في مشربة وانه لمضطجع على خصفة ان بعضه لعلى
التراب وتحت راسه وسادة محشوة ليفا وان فوق راسه لاهابا عطينا وفي
ناحية المشربة قرظ فسلمت عليه فجلست فقلت انت نبي الله وصفوته وكسرى
وقيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير فقال اوليك عجلت لهم طيباتهم
وهي وشيكة الانقطاع وانا قوم اخرت لنا طيباتنا في اخرتنا ٭ رواه ابن حبان في

صحيحه عن انس ان عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه المشربة بفتح
الميم والراء وبضم الراء ايضا هي الغرفة وشيكة الانقطاع اي سريعة الانقطاع
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرير مزمل
بالبردي عليه كساء اسود قد حشوناه بالبردي فدخل ابو بكر وعمر عليه فاذا
النبي صلى الله عليه وسلم نائم عليه فلما راهما استوى جالسا فنظرا فاذا اثر السرير
في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر رضوان الله عليهما يا رسول
الله ما يوذيك خشونة ما نرى من فراشك وسريرك وهذا كسرى وقيصر
على فرش الحرير والديباج فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولا هذا فان فراش كسرى
وقيصر في النار وان فراشي وسريري هذا عاقبته الى الجنة ٭ رواه ابن حبان في صحيحه
من رواية الماضي ابن محمد وعنها قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وفي رواية كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يتكي عليه من ادم حشوه ليف ٭ رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعنها قالت دخلت
امراة من الانصار فرات فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة مثنية فبعثت
الي بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عا
قالت قلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت فرات فراشك فذهبت فبعثت الي
بهذا فقال رديه يا عايشة فوالله لو شيت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة ٭
رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلبي عن مجالد بن سعيد ورواه ابو الشيخ
في الثواب عن ابن فضيل عن مجالد عن يحيى بن عباد عن امراة من قومه لم يسمها قالت
دخلت على عايشة فتمسست فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو خشن واذا
بردية او ليف فقلت يا ام المومنين ان عندي فراشا احسن من هذا والين فذكره
اطول منه وعن انس رضي الله عنه قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوف ٥
واحتذى المخصوف وقال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعا ولبس جلسا
خشنا قيل للحسن ما البشع قال غليظ الشعير ما كان النبي صلى الله عليه وسلم

بُسَيعُهُ الانجرعة من ماءٍ • رواه ابن ماجة والحاكم كلاهما من رواية يوسف بن
ابى كثير وهو مجهول عن نوح بن ذكوان وهو واهٍ وقال الحاكم صحيح الاسناد وعنده
خشنا موضع بشِعًا وعن عايشة رضى الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداةٍ وعليه مِرطٌ مُرحَّلٌ من شعرٍ اسود • رواه مسلم وابو داود والترمذى
ولم يقل مُرحَّل المِرْط بكسر الميم واسكان الرا هو كساء من صوفٍ او خزٍّ يؤتزر به
والمرحَّل بتشديد الحا المهملة مفتوحة هو الذى فيه صوَرُ الرحال وعن ابى بردة
ابن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال اخرجت لنا عايشة كساءً ملبّدًا وازارًا غليظًا
فقالت قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى هذين • رواه البخارى ومسلم وابو داود
والترمذى وغيرهم قوله مُلبّدًا اى مرقّعًا وقد لبدتُ الثوب بالتخفيف ولبّدته
بالتشديد وعن اسما بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت صَنعتُ سُفرةً لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فى بيت ابى بكر حين اراد ان يهاجر الى المدينة فلم نجد لسفرته ولا
لسقائه ما نربطهما به فقلت لابى بكر والله ما اجد شيئًا اربط به الا نطاقى
قال فشقّيه باثنين فاربطى بواحدٍ السقا وبواحدٍ السفرة ففعلت فلذلك سُمّيتُ
ذات النطاقين • رواه البخارى النِّطاق بكسر النون شى تشدّ به المراة وسطها
ليرتفع به ثوبها عن الارض عند قضا الاشغال وعن عايشة رضى الله عنها ان رجلان
دخل عليها وعندها جارية لها عليها درعٌ ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك
الى جاريتى انظر اليها فانها تزهى على ان تلبسه فى البيت وقد كان لى منهن درعٌ
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقيّن بالمدينة الا ارسلت الىّ
تستعيره • رواه البخارى وعن عايشة رضى الله عنها قالت توفّى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وليس عندى شى ياكله ذو كبدٍ الا شطر شعيرٍ فى رفٍّ لى فاكلت منه
حتى طال علىّ فكلته ففنى • رواه البخارى ومسلم والترمذى وعن عمرو بن الحارث
رضى الله عنه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهمًا ولا دينارًا
ولا عبدًا ولا امةً ولا شيئًا الا بغلته البيضا التى كان يركبها وسلاحه وارضًا جعلها

حاشيه
يقال للرقعة التى يرقع
بها صدر القميص اللبدة
وللرقعة التى يرقع بها
قبة القميص القبيلة

لابن السبيل صدقة • رواه البخارى وعن على ابن رباح قال سمعت عمرو ابن العاص رضى
الله عنه يقول لهذا اصبحتم وامسيتم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزهد فيه اصبحتم ترغبون فى الدنيا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيها
والله ما اتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من دهره الا كان الذى عليه
اكثر من الذى له قال فقال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستسلف • رواه احمد ورواته رواة الصحيح وللحاكم الا انه
قال ما مرّ به ثلاث من دهره الا والذى عليه اكثر من الذى له وقال صحيح على شرطهما
ورواه ابن حبان فى صحيحه مختصرًا كان نبيكم ازهد الناس فى الدنيا واصبحتم ارغب
الناس فيها وعن عايشة رضى الله عنها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه
مرهونة عند يهودى فى ثلاثين صاعًا من شعير • رواه البخارى ومسلم والترمذى وعن
ابى هريرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة
فاذا هو بابى بكر وعمر رضى الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا
الجوع يا رسول الله قال وانا والذى نفسى بيده لاخرجنى الذى اخرجكما قوموا فقاموا معه
فاتوا رجلًا من الانصار فاذا هو ليس فى بيته فلما راته المراة قالت مرحبًا واهلًا
وسهلًا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا
الماء اذ جا الانصارى فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال
الحمد لله ما احدٌ اليوم اكرم اضيافًا منّى فانطلق فجاءهم بعذقٍ فيه بسرٌ وتمرٌ ورطب
فقال كلوا واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم
فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابى بكر وعمر رضى الله عنهما والذى نفسى بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيمة
رواه مالك بلاغًا بالاختصار ومسلم واللفظ له والترمذى بزيادةٍ والانصارى المبهم
هو ابو الهيثم بن التيهان بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها كذا جاء
مصرّحًا به فى الموطا والترمذى وفى مسند البزار وابى يعلى ومعجم الطبرانى من حديث

ابن عباس انه ابو الهيثم وكذا في المعجم ايضا من حديث ابن عمر وقد رويت هذه القصة
من حديث جماعة من الصحابة مصرح في اكثرها انه ابو الهيثم وجا في معجمي الطبراني
الصغير والاوسط وصحيح ابن حبان من حديث ابن عباس وغيره انه ابو ايوب الانصاري
والظاهر ان هذه القصة اتفقت مرة مع ابي الهيثم ومرة مع ابي ايوب والله اعلم
وتقدم حديث ابن عباس في اكل ... بعد الاكل العذق هنا بكسر العين وهو الكباسة والقنو
واما بفتح العين فهو النخلة وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنا مع ابي بكر رضي الله
عنه فاستسقى فاتي بماء وعسل فلما وضعه على يده بكى وانتحب حتى ظننا ان به
شيئا ولا نسأله عن شيء فلما فرغ قلنا يا خليفة رسول الله ما حملك على هذا البكا قال بينما انا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رايته يدفع عن نفسه شيئا ولا ارى شيئا فقلت يا رسول
الله ما الذي اراك تدفع عن نفسك ولا ارى شيئا قال الدنيا تطولت لي فقلت اليك عني فقالت
اما انك لست بمدركي قال ابو بكر فشق ذلك علي وخفت ان اكون قد خالفت امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقتني الدنيا. رواه ابن ابي الدنيا والبزار ورواته ثقات
الا عبد الواحد بن زيد وقد قال ابن حبان يعتبر حديثه اذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة
وهو هنا كذلك وعن زيد ابن اسلم قال استسقى عمر فجي بماء قد شيب بعسل فقال
انه لطيب لكني اسمع الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في
حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاخاف ان تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه. ذكره رزين
ولم اره وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر راى في يد جابر بن عبد الله درهما فقال ما هذا
الدرهم قال اريد ان اشتري لاهلي به لحما قرموا اليه فقال اكلما اشتهيتم اشتريتم ما يريد
احدكم ان يطوي بطنه لابن عمه وجاره اين تذهب عنكم هذه الاية اذهبتم طيباتكم
في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. رواه الحاكم من رواية القسم بن عبد الله بن عمر وهو
واه وقال صحيح مع هذا او رواه مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر ابن الخطاب ادرك جابر
ابن عبد الله فذكره وتقدم حديث جابر في الترهيب من الشبع قوله قرموا اليه اي اشتدت
شهوتهم لهو القرم شدة الشهوة للحم حتى لا يصبر عنه وعن انس رضي الله عنه قال رايت

عمر وهو يومئذ امير المومنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها على بعض.
رواه مالك وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال رايت عثمان بن عفان يوم الجمعة
على المنبر عليه ازار عدني غليظ ثمن اربعة دراهم او خمسة وريطة كوفية ممشقة
ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه. رواه الطبراني باسناد حسن وتقدم في اللباس
مع شرح غريبه وعن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي ابن ابي طالب
يقول انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ طلع علينا مصعب
ابن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفروة فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكى للذي كان فيه من النعيم والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحيفة ورفعت اخرى
اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ
للعبادة ونكفى المؤونة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انتم اليوم خير منكم يومئذ.
رواه الترمذي من طريق من تقدم لفظ احدهما مختصرا ولم يسم فيهما الراوي عن علي وقال
حديث حسن غريب ورواه ابو يعلى ولم يسمه ايضا ولفظه عن علي رضي الله عنه قال
خرجت في غداة شاتية وقد اوبقني البرد فاخذت ثوبا من صوف قد كان
عندنا ثم ادخلته في عنقي وحزمته على صدري استدفي به والله ما في بيتي شي
آكل منه ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم شي لبلغني فخرجت في بعض نواحي
المدينة فانطلقت الى يهودي في حايط فاطلعت عليه من ثغرة جداره فقال
ما لك يا اعرابي هل لك في دلو بتمرة قلت نعم افتح لي الحايط ففتح لي فدخلت
فجعلت انزع الدلو ويعطيني تمرة حتى ملات كفي قلت حسبي منك الان فاكلتهن
ثم جرعت من الماء ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست اليه في
المسجد وهو مع عصابة من اصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة
بفروة وكان انعم غلام بمكة وارفهه عيشا فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
ما كان فيه من النعيم وراى حاله التي هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسو

الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير ام اذا غدي على احدكم بجفنة من خبز ولحم
وريح عليه باخرى وغدا في حلة وراح في اخرى وستر تم بيوتكم كما تستر الكعبة
قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة قال بل انتم اليوم خير وعن فاطمة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاها يوما فقال اين ابناي
يعني حسنا وحسينا قالت اصبحنا وليس في بيتنا شي يذوقه ذايق فقال علي
اذهب بهما فاني اتخوف ان يبكيا عليك وليس عندك شي فذهب الى فلان اليهودي فتوجه
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في شربة بين ايديهما فضل من تمر فقال
يا علي الا تقلب ابني قبل ان يشتد الحر قال اصبحنا وليس في بيتنا شي فلو جلست يا
رسول الله حتى اجمع لفاطمة فضل تمرات فجلس النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة
فضل من تمر فجعله في خرقة ثم اقبل فحمل النبي صلى الله عليه وسلم احدهما وعلي الاخر
حتى اقلبهما. رواه الطبراني باسناد حسن وروي عن جابر رضي الله عنه قال حضرنا
عرس علي وفاطمة فما راينا عرسا كان احسن منه حشونا الفراش يعني من الليف
واتينا بتمر وزبيب فاكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش • رواه البزار ٥
الاهاب الجلد وقيل غير المدبوغ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما جهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة الى علي بعث معها بخميل قال عطا ما الخميل قال
قطيفة ووسادة من ادم حشوها ليف او اذخر وقربة كانا يفترشان الخميل ويلتحفان
بنصفه • رواه الطبراني من رواية عطا بن السايب ورواه ابن حبان في صحيحه عن
عطا بن السايب ايضا عن ابيه عن علي قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
في خميلة ووسادة ادم حشوها ليف وعن سهل بن سعد قال كانت منا امراة
تجعل في مزرعة لها سلقا فكانت اذا كان يوم الجمعة تنزع اصول السلق فتجعله
في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنه فيكون اصول السلق عرقه قال
سهل كنا ننصرف اليها من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام الينا فكنا
نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك وفي رواية ليس فيها لحم ولا ودك وكنا نفرح بيوم

الشربة بالتحريك حويض حول النخلة يسع ريها

الجمعة • رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال والله الذي لا اله الا
هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني
من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي ابو بكر فسالته
عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فمر فلم يفعل ثم مر عمر كذلك فلم
يفعل ثم مر ابو القسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في وجهي وما
في نفسي ثم قال يا اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل
فاستاذن فاذن له فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهدى
لك فلان او فلانة قال اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة
فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يلوون على اهل ولا مال ولا
على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا اتته هدية
ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل
الصفة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاوا امرني
فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة
رسوله صلى الله عليه وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستاذنوا فاذن لهم
واخذوا مجالسهم من البيت قال يا اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم
فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى
انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه
على يده فتبسم فقال يا اباهر فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت
صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فشربت فقال اشرب فشربت فما زال
يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته
القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة • رواه البخاري وغيره والحاكم وقال
صحيح على شرطهما وعن ابي هريرة ايضا قال ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة
واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حتى لا اكل الخمير ولا البس

للحرير ولا يخدمني فلان وفلان وكنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت
لاستقرئ الرجل الاية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر
ابن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التي
ليس فيها شي فنشقها فنلعق ما فيها • رواه البخاري والترمذي ولفظه قال
ان كنت لاسال الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايات من القران
انا اعلم بها منه ما اساله الا ليطعمني شيا وكنت اذا اسالت جعفر بن ابي طالب
لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامراته يا اسما اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني
وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكنيه بابي المساكين وعن محمد بن سيرين قال كنا عند ابي هريره وعليه
ثوبان ممشقان من كتان فمخط في احدهما ثم قال بخ بخ يتمخط ابو هريره في الكتان
لقد رايتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عايشة
من الجوع مغشيا علي فيجي الجاي فيضع رجله على عنقي يرى ان بي الجنون وما هو
الا الجوع • رواه البخاري والترمذي وصححه الممشق بكسر الميم المغرة وثوب
ممشق مصبوغ بها وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة ۝
وهم اصحاب الصفة حتى يقول الاعراب هولا مجانين او مجانون فاذا صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا
فاقة وحاجة • رواه الترمذي وقال حديث صحيح وبن حبان في صحيحه الخصاصة
بفتح الخا المعجمة وصادين مهملتين هي الفاقة والجوع وعن ابي هريره رضي الله عنه
قال اتت علي ثلاثة ايام لم اطعم فجيت اريد الصفة فجعلت اسقط فجعل
الصبيان يقولون جن ابو هريرة قال فجعلت اناديهم واقول بل انتم المجانين
حتى انتهينا الى الصفة فوافقت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعتين
من ثريد قد دعا عليها اهل الصفة وهم ياكلون منها فجعلت اطاول كي يدعوني ۝

حتى قام القوم وليس في القصعة الا شي في نواحي القصعة فجمعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصارت لقمة فوضعه على اصابعه فقال لي كل باسم الله فوالذي نفسي
بيده ما زلت اكل منها حتى شبعت • رواه ابن حبان في صحيحه وعن عبد الله
ابن شقيق قال اقمت مع ابي هريرة رضي الله عنه بالمدينة سنة فقال لي ذات
يوم ونحن عند حجرة عايشة لقد رايتنا وما لنا ثياب الا البراد المتفتقة ۝
وانه ليأتي على احدنا الايام ما يجد طعاما يقيم به صلبه حتى ان كان احدنا ۝
لياخذ الحجر فيشد به على اخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم صلبه • رواه احمد
ورواته رواة الصحيح وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال نظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الجوع في وجوه اصحابه فقال ابشروا فانه سياتي
عليكم زمان يغدى على احدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يا
رسول الله نحن يومئذ خير قال بل انتم اليوم خير منكم يومئذ • رواه البزار باسناد
جيد وعن ابي برزة رضي الله عنه قال كنا في غزاة لنا فلقينا اناسا من المشركين
فاجهضناهم عن ملة لهم فوقعنا فيها فجعلنا ناكل منها وكنا نسمع في الجاهلية ۝
انه من اكل الخبز سمن فلما اكلنا ذلك الخبز جعل احدنا ينظر في عطفيه
هل سمن • رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح اجهضناهم اي ازلناهم عنها ۝
واعجلناهم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامر علينا ابو عبيدة رضي الله عنه نلتقي عيرا لقريش وزودنا جرابا من
تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف كنتم تصنعون
بها قالوا نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الما فتكفينا يومنا الى الليل
وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله فناكله فذكر الحديث • رواه مسلم وعن
ابي هريره رضي الله عنه انه اصابهم جوع وهم سبعة قال فاعطاني النبي صلى الله
عليه وسلم سبع تمرات لكل انسان تمرة • رواه ابن ماجة باسناد صحيح وعن محمد بن
سيرين قال ان كان الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ياتي عليه ثلاثة ايام

لايجد شيئا ياكله فيأخذ الجلدة فيشويها فيأكلها فاذا لم يجد شيا اخذ
حجرا فشد صلبه. رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع باسناد جيد وعن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر
حتى ان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط. رواه البخاري ومسلم الحبلة
بضم الحاء المهملة واسكان البا الموحدة والسمر بفتح السين المهملة وضم الميم
كلاهما من شجر البادية وعن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان
رضي الله عنه وكان اميرا بالبصرة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا
قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء
يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما
بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما
لا يدرك لها قعرا والله لتملأن افعجبتم وقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من
مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من
الزحام ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام
الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين
سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما اصبح اليوم منا احد
الا اصبح اميرا على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما
وعند الله صغيرا. رواه مسلم وغيره آذنت بمد الالف اي اعلمت بصرم هو بضم
الصاد المهملة واسكان الراء اي بانقطاع وفناء حذاء هو بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال
معجمة مشدده ممدودا يعني سريعة والصبابة بضم الصاد المهملة هي البقية
اليسيرة من الشي يتصابها بتشديد الباء الموحدة قبل الهاء اي يجمعها والكظيظ
بفتح الكاف وظاء بن معجمتين هو الكثير الممتلي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
لو رايتنا ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم لحسبت انما ريحنا ريح الضان انما لباسنا

الصوف وطعامنا الاسودان التمر والماء. رواه الطبراني في الاوسط ورواته
رواة الصحيح وهو في الترمذي وغيره دون قوله انما لباسنا الى اخره وتقدم في
اللباس وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم ياكل من اجره شيئا
منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه به الا بردة اذا غطينا بها
راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نغطي راسه وان نجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له
ثمرته فهو يهدبها. رواه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود باختصار
البردة كساء مخطط من صوف وهي النمرة اينعت بياء مثناة تحت بعد الالف
اي ادركت ونضجت يهدبها بضم الدال المهملة وكسرها بعدها باء موحده
اي يقطعها ويجتنيها وعن ابرهيم يعني ابن الاشتر ان ابا ذر حضره الموت
وهو بالربذة فبكت امراته فقال ما يبكيك فقالت ابكي لانه لا يد لي بنفسك
وليس عندي ثوب يسع لك كفنا قال لا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المومنين قال
وكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية فلم يبق منهم غيري وقد
اصبحت بالفلاة اموت فراقبي الطريق فانك سوف ترى ما اقول فاني والله
ما كذبت ولا كذبت قالت وانى ذلك وقد انقطع الحاج قال راقبي الطريق
قال فبينا هي كذلك اذا هي بالقوم تخب بهم رواحلهم كانهم الرخم فاقبل القوم
حتى وقفوا عليها فقالوا ما لك فقالت امرؤ من المسلمين تكفنونه وتوجروا فيه
قالوا ومن هو قالت ابو ذر ففدوه بابائهم وامهاتهم ووضعوا سياطهم في نحورها
يبتدرونه فقال ابشروا فانتم النفر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما
قال ثم اصبحت اليوم حيث ترون ولو ان لي ثوبا من ثيابي يسع لم اكفن الا فيه
فانشدكم بالله لا يكفني رجل منكم كان عريفا او اميرا او بريدا فكل القوم قد نال

من ذلك شيئا الا فتى من الانصار وكان مع القوم قال انا صاحبك ثوبان
في عيبتي من غزل امي واحد ثوبي هذين اللذين علي قال انت صاحبي
رواه احمد واللفظ له ورجاله رجال الصحيح والبزار بنحوه باختصار
العيبه بفتح العين المهمله واسكان المثناة تحت بعدها موحده هي
ما يجعل المسافر فيه ثيابه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايت
سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كسا قد
ربطوا في اعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين
فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري والحاكم مختصرا
وقال صحيح على شرطهما وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال
استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين
فلقد رايتني وانا اكسى اصحابي رواه ابو داود من رواية اسمعيل
ابن عياش الخيشه بفتح الخا المعجمة واسكان المثناة تحت بعدها
شين معجمة هو ثوب يتخذ من مشاق الكتان يغزل غليظا وينسج رقيقا
وعن يحيى بن جعدة قال عاد خبابا ناس من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا ابشر يا ابا عبد الله ترد على محمد صلى الله عليه وسلم الحوض
فقال كيف بهذا واشار الى اعلى البيت واسفله وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما يكفي احدكم كزاد الراكب رواه ابو يعلى والطبراني
باسناد جيد وعن ابي وايل قال جا معاوية الى ابي هاشم بن عتبة وهو
مريض يعوده فوجده يبكي فقال يا خال ما يبكيك اوجع يشئزك ام
حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا
عهدا لم اخذ به قال وما ذاك قال سمعته يقول انما يكفي من جمع المال
خادم ومركب في سبيل الله واجدني اليوم قد جمعت رواه الترمذي
والنساي ورواه ابن ماجة عن ابي وايل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه

لم يسمه قال نزلت على ابي هاشم بن عتبة فجاء معوية فذكر الحديث
بنحوه ورواه ابن حبان في صحيحه عن سمرة بن سهم قال نزلت على ابي هاشم
ابن عتبة وهو مطعون فاتاه معوية فذكر الحديث وذكره رزين فزاد فيه
فلما مات حصل ما خلف فبلغ ثلاثين درهما وحسبت فيه القصعة التي
كان يعجن فيها وفيها ياكل يشئزك بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاي
يقلقك ويزعجه ومعناه وعن عامر بن عبد الله ان سلمان الخير رضي الله عنه
حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع فقالوا ما يجزعك يا ابا عبد الله
زى وقد كانت لك سابقة في الخير شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغازي
حسنة وفتوحا عظاما قال يجزعني ان حبيبنا صلى الله عليه وسلم حين فارقنا
عهد الينا قال ليكفي المرء منكم كزاد الراكب فهذا الذي اجزعني فجمع مال سلمان
فكان قيمته خمسة عشر درهما رواه ابن حبان في صحيحه وعن علي بن بذيمة
قال بيع متاع سلمان فبلغ اربعة عشر درهما رواه الطبراني واسناده
جيد الا ان عليا لم يدرك سلمان قال الحافظ ولو بسطنا الكلام على
سيرة السلف وزهدهم لكان من ذلك مجلدات لكنه ليس من شرط كتابنا
هم وانما امليناه هذه النبذة استطرادا تبركا بذكرهم وانموذجا لما تركنا من سيرهم
بلغ مقابلة وقراءة والله الموفق من اراد لا رب غيره الترغيب في البكا من خشية الله
تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ث يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب
نشا في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه متعلق بالمساجد ورجلان تحابا في
الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه رواه البخاري
ومسلم وغيرهما وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكر
الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب الارض من دموعه لم يعذب

يوم القيمة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي ريحانة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرمت النار على عين دمعت او بكت من خشية
الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وذكر عينا ثالثة رواه احمد
واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار
عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حرم على عينين ان تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت
تحرس الاسلام واهله من الكفر رواه الحاكم وفي سنده انقطاع وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية
الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد لا يلج
اي لا يدخل وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت أفمن هذا الحديث
تعجبون وتضحكون ولا تبكون بكى اصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسهم بكى معهم فبكينا ببكائه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر
على معصية ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم رواه البيهقي
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان
لا تمسهما النار ابدا عين باتت تكلأ في سبيل الله وعين بكت من خشية الله
رواه ابو يعلى ورواته ثقات والطبراني في الاوسط الا انه قال عينان لا تريان
النار وروى عن ارقم رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله بم اتقي النار زيد بن
قال بدموع عينيك فان عينا بكت من خشية الله لا تمسها النار ابدا رواه
ابن ابي الدنيا والاصبهاني وعن معوية بن حيدة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرست في
سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله رواه الطبر اني
ورواته ثقات الا ان ابا حبيب العنقزي لا يحضرني الآن حاله وعن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عينان لا تمسهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس
في سبيل الله رواه الطبراني من رواية عثمان بن عطا الخراساني وقد وثق
وروى عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عين باكية يوم القيمة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في
سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله عز وجل رواه
الاصبهاني وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مومن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل راس الذباب من خشية
الله ثم يصيب شيا من حر وجهه الا حرمه الله على النار رواه ابن ماجة
والبيهقي والاصبهاني واسناد ابن ماجة مقارب وعن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي احب الى الله من قطرتين واثرين
قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران
فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرايض الله رواه الترمذي وقال حد يث
حسن وعن مسلم بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغرورقت
عين بمايها الا حرم الله ساير ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها
فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة ولو ان باكيا بكى في امة من الامم رحموا وما
من شي الا له مقدار وميزان الا الدمعة فانه يطفى بها بحار من نار رواه البيهقي
هكذا مرسلا وفيه راو لم يسم وروى عن الحسن البصري وابي عمران الجوني وخالد
ابن معدان غير مرفوع وهو اشبه وعن ابن ابي مليكة قال جلسنا الى عبد الله بن
عمرو في الحجر فقال ابكوا فان لم تجدوا بكا فتباكوا لو تعلموا العلم ليصلي احدكم

حتى ينكسر ظهره ولبكى حتى ينقطع صوته • رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على
شرطهما وعن مطرف عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
ولصدره ازيز كازيز الرحا من البكا • رواه ابو داود واللفظ له والنسائي
وبن خزيمة وبن حبان في صحيحيهما وقال بعضهم وفي جوفه ازيز كازيز المرجل ٥
قوله ازيز كازيز الرحا اي صوت كصوت الرحا يقال أزّت الرحا اذا صوتت
والمرجل القدر ومعناه ان لجوفه خنينا كصوت غليان القدر اذا اشتد وعن
علي رضي الله عنه قال ماكان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رايتنا وما
فينا نايم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي حتى اصبح • رواه
ابن خزيمة في صحيحه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ناجا موسى بماية الف واربعين الف كلمة في ثلاثة
ايام وكان فيما ناجاه به ان قال ياموسى انه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل
الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم
يتعبد لي المتعبدون بمثل البكا من خشيتي فذكر الحديث الى ان قال اما البكاون
من خشيتي فاوليك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه • رواه الطبراني والاصبهاني
وتقدم بتمامه وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة
قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك • رواه الترمذي
وابن ابي الدنيا والبيهقي كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن
القسم عنه وقال الترمذي حديث حسن غريب وعن ثوبان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن امسك لسانه ووسعه بيته وبكى
على خطيئته • رواه الطبراني في الاوسط والصغير وحسن اسناده وعن الهيثم
ابن مالك قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فبكى رجل بين يديه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو شهدكم اليوم كل مومن عليه من الذنوب كامثال الجبال
الرواسي لغفر لهم ببكا هذا الرجل وذلك ان الملايكة تبكي وتدعو له وتقول

اللهم شفع البكايين فيمن لم يبك • رواه البيهقي وقال هكذا جاء هذا الحديث
مرسلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزل الله عز وجل على نبيه ٥
صلى الله عليه وسلم هذه الاية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
على اصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فوا ده
فاذا هو يتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فتى قل لا اله الا الله
فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله امن بيننا قال او ما سمعت
قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد • رواه الحاكم وقال صحيح الاسنا د
كذا قال وروي عن انس رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
هذه الاية وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت
والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سودا مظلمة لا يطفى
لهبها قال وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اسود فهتف بالبكا
فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال من هذا الباكي بين يديك قال رجل من
الحبشة واثنى عليه معروفا قال فان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وارتفا عي
فوق عرشي لا تبكي عين عبد في الدنيا من مخافتي الا اكثرت ضحكها في الجنة •
رواه البيهقي والاصبهاني وروي عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله
تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها • رواه ابو الشيخ
ابن حبان في الثواب والبيهقي واللفظ له وفي رواية له قال كنا جلوسا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجت الريح فوقع ما كان فيها
من ورق نخر وبقي ما كان من ورق اخضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
مثل هذه الشجرة فقال القوم الله ورسوله اعلم فقال مثل المومن اذا اقشعر من
خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته الترغيب في ذكر

الموت وقصر الامل والمبادرة بالعمل وفضل طول العمر لمن حسن عمله
والنهي عن تمني الموت • عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت • رواه ابن ماجة
والترمذي وحسنه ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن وابن حبان
في صحيحه وزادا فانه ما ذكره احد في ضيق الا وسعه ولا ذكره في سعة الا
ضيقها عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت فانه ما كان في كثير الا قلله ولا قليل
الا جزاه • رواه الطبراني باسناد حسن وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون فقال اكثروا من ذكر هادم اللذات
احسبه قال فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه ولا في سعة الا ضيقه
عليه • رواه البزار باسناد حسن والبيهقي باختصار وتقدم في باب الترهيب
من الظلم حديث ابي ذر وفيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام
قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار
ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها
باهلها ثم اطمان اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل • رواه ابن
حبان في صحيحه وغيره وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصلاه فراى ناسا كانهم يكتشرون فقال اما انكم لو اكثرتم
ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى الموت فاكثروا ذكر هادم اللذات الموت
فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة
وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المومن قال له القبر مرحبا
واهلا اما ان كنت احب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي
فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا
دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت

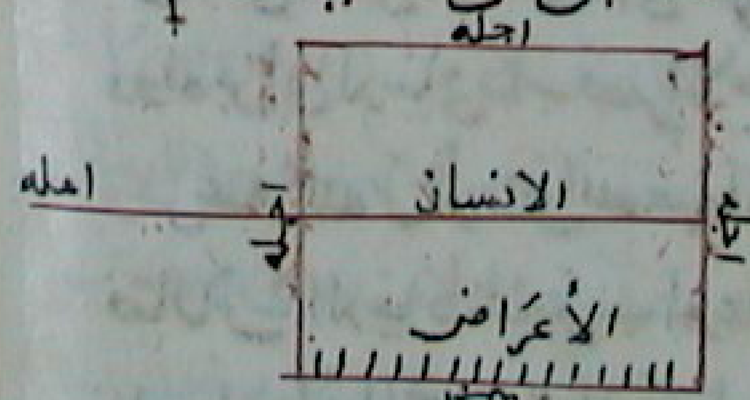
لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي
بك قال فيلتئم عليه حتى تلتقي عليه وتختلف اضلاعه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له
سبعين تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الد نيا
فتنهشه وتخدشه حتى يفضى به الى الحساب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار • رواه
الترمذي واللفظ له والبيهقي كلاهما من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي
وهو واه عن عطية وهو العوفي عن ابي سعيد وقال الترمذي حديث حسن
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس الى قبر منها فقال
ما ياتي على هذا القبر من يوم الا وهو ينادي بصوت ذلق طلق يا ابن ادم
نسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت
الدود وبيت الضيق الا من وسعني الله عليه ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار • رواه الطبر انى
في الاوسط وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا نبي الله من اكيس الناس واحز م
الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس
ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة • رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الموت
والطبراني في الصغير باسناد حسن ورواه ابن ماجة مختصرا باسناد جيد والبيهقي
في الزهد ولفظه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي المومنين افضل
قال احسنهم خلقا قال فاي المومنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم
لما بعده استعدادا اولئك الاكياس وذكره رزين في كتابه بلفظ البيهقي من
حديث انس ولم اره وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال مات رجل من اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون عليه
ويذكرون من عبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان
يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون اليه ٥ رواه
الطبراني باسناد حسن ورواه البزار من حديث انس قال ذكر عند النبي صلى
الله عليه وسلم رجل بعبادة واجتهاد فقال كيف ذكر صاحبكم للموت قالوا ما
نسمعه يذكره قال ليس صاحبكم هناك وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والناس حوله ايها الناس استحيوا من
الله حق الحيا فقال رجل يا رسول الله انا لنستحيي من الله تعالى فقال من كان منكم
مستحيا فلا يبيتن ليلة الا واجله بين عينيه وليحفظ البطن وما وعا والراس
وما حوى وليذكر الموت والبلا وليترك زينة الدنيا ٥ رواه الطبراني في الاوسط
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استحيوا من الله حق الحيا قال قلنا يا نبي الله انا لنستحيي والحمد لله قال ليس ذلك
ولكن الاستحيا من الله حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى
ولتذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى
من الله حق الحيا رواه الترمذي وقال حديث غريب انما نعرفه من حديث ابان
ابن اسحق عن الصباح بن محمد قال الحافظ ابان والصباح مختلف فيهما
وقد قيل ان الصباح انما رفع هذا الحديث وهما منه وضعف برفعه وصوابه
موقوف والله اعلم وعن الضحاك قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا
رسول الله من ازهد الناس فقال من لم ينس القبر والبلا وترك افضل زينة الدنيا
واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى ٥ رواه بن
ابي الدنيا وهو مرسل وروى عن عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنا ٥ رواه الطبراني وعن البرا رضي الله عنه

عمار بن ياسر

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى
بل الثرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا ٥ رواه بن ماجة باسناد حسن وروى
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة من الشقاء
جمود العين وقسوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا ٥ رواه البزار وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما لا اعلمه الا رفعه قال صلاح اول هذه الامة
بالزهادة واليقين وهلاك اخرها بالبخل والامل ٥ رواه الطبراني وفي اسناده
احتمال للتحسين ورواه بن ابي الدنيا والاصبهاني كلاهما من طريق ابن لهيعة
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجا اول
هذه الامة باليقين والزهد ويهلك اخر هذه الامة بالبخل والامل وروى
عن ام الوليد بنت عمر قالت اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية
فقال يا ايها الناس الا تستحيون قالوا وما ذاك يا رسول الله قال تجمعون ما لا
تاكلون وتبنون ما لا تعمرون وتاملون ما لا تدركون الا تستحيون من ذلك
رواه الطبراني وروى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اشترى اسامة
ابن زيد وليدة بماية دينار الى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي
بيده ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيا حتى يقبض الله روحي ولا رفعت
قدحا الا ظننت اني لا اضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها
حتى اغص بها من الموت والذي نفسي بيده ان ما توعدون لات وما انتم بمعجزين ٥
رواه بن ابي الدنيا في كتاب قصر الامل وابو نعيم في الحلية والسهمي والاصبهاني ٥
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان بن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر
الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك
رواه البخاري والترمذي ولفظه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

ببعض جسدي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعُدَّ نفسك في اصحاب
القبور وقال لي يا ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمسا واذا امسيت
فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك ۝
فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدًا ورواه البيهقي وغيره نحو الترمذي ۝
وعن معاذ قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله كانك تراه واعدد نفسك
في الموتى واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها
حسنة تمحها السر بالسر والعلانية بالعلانية ۰ رواه الطبراني باسناد جيد الا
ان فيه انقطاعًا بين ابي سلمة ومعاذ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال مر بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا اطين حايطًا لي انا وامي فقال ما هذا يا عبد الله فقلت يا
رسول الله نصلحه فقال الامر اسرع من ذلك ۝ وفي رواية قال مر علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصًّا لنا وهي فقال ما هذا فقلت خص لنا وهي فنحن
نصلحه فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك ۰ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط
النبي صلى الله عليه وسلم خطًّا مربعًا وخط خطًّا في الوسط خارجًا منه وخط خططًا
صغارًا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان
وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار
الأعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا ۰ رواه البخاري
والترمذي والنسائي وابن ماجة وهذه صورة ما خط النبي صلى الله عليه وسلم لنا



وعن انس رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطًا وقال هذا الانسان وخط الى
جنبه خطًا وقال هذا اجله وخط اخر بعيدًا
منه فقال هذا الأمل فبينما هو كذلك اذ جاءه
الاقرب ۰ رواه البخاري واللفظ له والنسائي بنحوه وعنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم هذا ابن ادم وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسطها وقال وثم
امله وثم امله ۰ رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ورواه النسائي ايضا وابن ماجة
بنحوه وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون
ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وذاك
الاجل ۰ رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا تزداد منهم الا بعدًا ۰
رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا
الا حرصًا ولا يزدادون من الله الا بعدًا وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك ۰ رواه البخاري وغيره ۰
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله اوصني قال عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر
الحاضر وصل صلاتك وانت مودع واياك وما يعتذر منه ۰ رواه الحاكم والبيهقي
في الزهد وقال الحاكم واللفظ له صحيح الاسناد ورواه الطبراني من حديث
ابن عمر قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حدثني بحديث
واجعله موجزًا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل صلاة مودع فانك ان كنت لا
تراه فانه يراك وايئس مما في ايدي الناس تكن غنيا واياك وما يعتذر منه ۝
وروى الطبراني عن رجل من النخع قال سمعت ابا الدردا حين حضرته الوفاة قال
احدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول اعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى واياك ودعوة المظلوم
فانها تستجاب وعن عبد الرحمن السلمي قال نزلنا من المداين على فرسخ فلما جاءت
الجمعة حضرت فخطبنا حذيفة فقال ان الله عز وجل يقول اقتربت الساعة وانشق
القمر الا وان الساعة قد اقتربت الا وان القمر قد انشق الا وان الدنيا قد اذنت

بفراق الا وان اليوم المضمار وغدا السباق فقلت لابي ايستبق الناس غدا فقال
يا بني انك لجاهل انما يعني العمل اليوم والجزا غدا فلما جاءت الجمعة الاخرى حضرنا
فخطبنا حذيفة فقال ان الله يقول اقتربت الساعة وانشق القمر الا وان الدنيا
قد اذنت بفراق الا وان اليوم المضمار وغدا السباق الا وان الغاية النار والسابق
من سبق الى الجنة ٥ رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريره رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم
يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من
الدنيا ٥ رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال
ستا طلوع الشمس من مغربها او الدخان او الدجال او الدابة او خاصة احدكم
او امر العامة ٥ رواه مسلم ايضا وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنا مطغيا او مرضا مفسدا
او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غايب ينتظر او الساعة فالساعة
ادهى وامر ٥ رواه الترمذي من رواية محرر ويقال محرز بالزاي وهو واه عن الاعرج
عنه وقال حديث حسن ٥ وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال
الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة
الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا ٥ رواه ابن ماجة وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم
خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل
شغلك وحياتك قبل موتك ٥ رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن شداد
ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله ٥ رواه ابن
ماجة والترمذي وقال حديث حسن وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش

ولا اعلمه الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شي خير
الا في عمل الاخرة ٥ رواه ابو داود والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرطهما
قال الحافظ لم يذكر الاعمش فيه من حدثه ولم يجزم برفعه التؤدة بضم المثناة
فوق وبعدها همزة مفتوحة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء تانيث هي التاني والتثبت
وعدم العجلة وروي عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان
محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع ٥ رواه
الترمذي والبيهقي في الزهد وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل
صالح قبل الموت ٥ رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن عمرو بن الحمق رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا عسله قالوا
ما عسله يا رسول الله قال يوفق له عملا صالحا بين يدي رحلته حتى يرضى عنه
جيرانه او قال من حوله ٥ رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي من طريقه
وغيرها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعذر الله الى امرء اخر اجله حتى بلغ ستين سنة ٥ رواه البخاري وعن سهل
مرفوعا من عمر من امتي سبعين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر ٥ رواه الحاكم
وقال صحيح على شرطهما وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا انبيكم بخيركم قال نعم قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا ٥
رواه احمد ورواته رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه والبيهقي ورواه الحاكم
من حديث جابر وقال صحيح على شرطهما وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر
قال من طال عمره وساء عمله ٥ رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والطبراني
باسناد صحيح والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه

عسله بفتح العين والسين المهملتين وهو
... من العسل بعضهم
... وقال الله تعالى
... هذا مثل اي وفقه الله
لعمل صالح ... الى الرجل
... صح
نی

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من طال عمره وحسن عمله ٭ رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال خياركم اطولكم اعمارا
اذا سددوا ٭ رواه ابو يعلى باسناد حسن وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل
اعمارهم في حسن العمل ويحسن ارزاقهم ويحييهم في عافية ويقبض ارواحهم في
عافية على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء ٭ رواه الطبراني ولا يحضرني الان
اسناده وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة
ابن عبيد الله فرايت المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك
فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم او ذكر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد صام بعده رمضان وصلى
ستة الاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة ٭ رواه احمد باسناد حسن
ورواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم عن طلحة بنحوه اطول منه
وزاد ابن ماجة وابن حبان في آخره فلما بينهما ابعد مما بين السما والارض وعن
عبد الله بن شداد ان نفرا من بني عذرة ثلاثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلموا قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يكفنيهم قال طلحة انا فكانوا عند
طلحة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد ثم
بعث بعثا فخرج فيه آخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرايت
هولاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرايت الميت على فراشه امامهم
ورايت الذي استشهد اخيرا يليه ورايت اولهم اخرهم قال فدخلني من ذلك
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال وما انكرت من ذلك ليس
احد افضل عند الله عز وجل من مومن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله

رواه احمد وابو يعلى ورواتهما رواة الصحيح وفي اوله عند احمد ارسال
كما مر ووصله ابو يعلى بذكر طلحة فيه وعن ام الفضل رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على العباس وهو يشتكي فتمنى الموت فقال يا عباس يا عم النبي صلى الله
عليه وسلم لا تتمنى الموت ان كنت محسنا تزداد احسانا الى احسانك خير لك
وان كنت مسيئا فان توخر تستعتب من اساءتك خير لك لا تتمنى الموت ٭ رواه
احمد والحاكم واللفظ له وهو اتم وقال صحيح على شرطهما وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول
المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله الانابة ٭ رواه
احمد باسناد حسن والبيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد او مسيئا يستعتب
رواه البخاري واللفظ له ومسلم وفي رواية لمسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع
به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المومن عمره الا خيرا
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت
لضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني
اذا كانت الوفاة خيرا لي ٭ رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي

الترغيب في الخوف وفضله

٭ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فذكر
الى ان قال ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ٭ رواه
البخاري ومسلم وتقدم بتمامه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فاتته امرا
فاعطاها ستين دينارا على ان يطاها فلما ارادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال
ما يبكيك قالت لان هذا عمل ما عملته وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت
هذا من مخافة الله فانا احرى اذهبي فلك ما اعطيتك ووالله لا اعصيه بعدها

ابدًا فمات من ليلته فاصبح مكتوبٌ على بابه ان الله قد غفر للكفل فعجب الناس من
ذلك ۰ رواه الترمذي وحسنه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريره رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون
لاهليهم فاصابتهم السما فلجوا الى جبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض
عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم الا الله فادعوا الله باوثق اعمالكم فقال
احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كانت امراة تعجبني فطلبتها فابت علي فجعلت لها
جعلًا فلما قربت نفسها تركتها فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك
وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم
انه كان لي والدان وكنت احلب لهما في انايهما فاذا اتيتهما وهما نايمان فقمت حتى
يستيقظا فاذا استيقظا شربا فان كنت تعلم اني فعلت ذلك رجا رحمتك وخشية
عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت
اجيرًا يومًا فعمل لي نصف النهار فاعطيته اجرًا فسخطه ولم ياخذ فوفرتها
عليه حتى صار من كل المال ثم جاء يطلب اجره فقلت خذ هذا كله ولو شيت لم
اعطه الا اجره الاول فان كنت تعلم اني فعلت ذلك رجا رحمتك وخشية عذابك
فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا يتماشون ۰ رواه ابن حبان في صحيحه ورواه البخاري
ومسلم وغيرهما من حديث ابن عمر بنحوه وتقدم وعن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه لما حضره الموت قال لبنيه اذا
انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لين قدر الله علي ليعذبني
عذابا ما عذبه احدًا فلما مات فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك ۵
ففعلت فاذا هو قايم فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب او قال
مخافتك فغفر له وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل
حسنة قط فقال لاهله اذا مت فاحرقوه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر ۵
فوالله لين قدر الله عليه ليعذبه عذابا لا يعذبه احدًا من العالمين فلما مات الرجل ۵

فعلوا ما به امرهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال
لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر الله تعالى له ۰ رواه البخاري
ومسلم ورواه مالك والنساي بنحوه وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر اي اب كنت لكم
قالوا خير اب قال فاني لم اعمل خيرًا قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني
في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال ما حملك فقال مخافتك فتلقاه برحمته
رواه البخاري ومسلم رغسه بفتح الراء والغين المعجمة بعدها سين مهملة قال
ابو عبيد معناه اكثر له منه وبارك له فيه وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اخرجوا من النار من ذكرني يومًا او خافني في
مقام ۰ رواه الترمذي والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن غريب وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد
عبدي ان يعمل سيية فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها
وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة الحديث ۰ رواه البخاري ومسلم وتقدم
بتمامه في الاخلاص وفي لفظ لمسلم وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من
جراي اي من اجلي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما
يروي عن ربه جل وعلا انه قال وعزتي لا اجمع على عبدي خوفين وامنين اذا خافني
في الدنيا امنته يوم القيمة واذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة ۰ رواه ابن
حبان في صحيحه وعن ابي هريره رضي الله عنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية
الا ان سلعة الله الجنة ۰ رواه الترمذي وقال حديث صحيح ادلج بسكون الدال
اذا سار من اول الليل ومعنى الحديث ان من خاف الزمه الخوف السلوك الى
الاخرة والمبادرة بالاعمال الصالحة خوفا من القواطع والعوايق وعن سهل بن
سعد رضي الله عنه ان فتى من الانصار دخلته خشية الله فكان يبكي عند ذكر

النار حتى حبسه ذلك في البيت فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه
في البيت فلما دخل عليه اعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم وخر ميتا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم جهزوا صاحبكم فان الفرق فلذ كبده ❊ رواه الحاكم والبيهقي
من طريقه وغيرها وقال الحاكم صحيح الاسناد ❊ ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب
الخائفين والاصبهاني من حديث حذيفة وتقدم حديث ابن عباس في البكاء نحوًا
من معناه وحديث انس ايضًا الفرق بفتح الفا والرا هو الخوف وفلذ كبده
بفتح الفا واللام وبالذال المعجمة اي قطع كبده وعن بهز بن حكيم قال امنا زرارة
ابن اوفى رضي الله عنه في مسجد بني بشير فقرا المدثر فلما بلغ فاذا نقر في الناقور
خر ميتا ❊ رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته
احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته احد ❊ رواه مسلم وعن
ابي كاهل رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل الا
اخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه قلت بلى يا رسول الله قال احيا الله قلبك ولا
يميته يوم يموت بدنك اعلم يا ابا كاهل انه لن يغضب رب العزة على من كان
في قلبه مخافة ولا تاكل النار منه هدبة اعلم يا ابا كاهل انه من ستر عورة حيًّا
من الله سرًّا وعلانية كان حقا على الله ان يستر عورته يوم القيمة اعلم يا ابا كاهل انه
من دخل حلاوة الصلاة قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها كان حقا على الله ان يرضيه
يوم القيمة اعلمن يا ابا كاهل انه من صلى اربعين يوما واربعين ليلة في جماعة يدرك
التكبيرة الاولى كان حقا على الله ان يكتب له براءة من النار اعلمن يا ابا كاهل انه من صام
من كل شهر ثلاثة ايام مع شهر رمضان كان حقا على الله ان يرويه يوم العطش اعلمن
يا ابا كاهل انه من كف اذاه عن الناس كان حقا على الله ان يكف عنه عذاب القبر اعلمن
يا ابا كاهل انه من بر والديه حيًّا وميتا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة قلت
كيف يبر والديه اذا كانا ميتين قال برهما ان يستغفر لوالديه ولا يسبهما ولا يسب

والديه

والدي احد فيسب والديه اعلمن يا ابا كاهل انه من ادى زكاة ماله عند حلولها
٨٠ كان حقا على الله ان يجعله من رفقا الانبيا اعلمن يا ابا كاهل انه من قلت عنده حسناته
وعظمت عنده سيئاته كان حقا على الله ان يثقل ميزانه يوم القيمة اعلمن يا ابا كاهل
انه من يسعى على امراته وولده وما ملكت يمينه يقيم فيهم امر الله ويطعمهم من حلال
كان حقا على الله ان يجعله مع الشهدا في درجاتهم اعلمن يا ابا كاهل انه من صلى علي
كل يوم ثلاث مرات حبًّا لي وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له كل مرة ذنوب حول ❊
رواه الطبراني وهو بجملته منكر وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه
والله اعلم بحاله وعن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون
ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله لا تدرون
تنجون او لا تنجون ❊ رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد تجأرون بفتح المثناة فوق
واسكان الجيم بعدها همزة مفتوحة اي تضجون وتستغيثون وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حتى ختمها ثم قال
اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السما وحق لها ان تئط ما فيها
موضع قدم الا ملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنسا على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى
الله والله لوددت اني شجرة تعضد ❊ رواه البخاري باختصار والترمذي الا
انه قال ما فيها موضع اربع اصابع والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد اطت
بفتح الهمزة وتشديد الطا المهملة من الاطيط وهو صوت القتب والرحل ونحوهما
اذا كان فوقه ما يثقله ومعناه ان السما من كثرة ما فيها من الملئكة العابدين
اثقلها حتى اطت الصعدات بضم الصاد والعين المهملتين هي الطرقات وروي
عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجر
اليابسة ورقها ❊ رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي وفي رواية

[illegible]

وعن انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين رواه البخاري ومسلم وفي رواية بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شيء فخطب

للبيهقي قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجت الريح
فوقع ما كان فيها من ورق نخر وبقي ما كان من ورق اخضر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما مثل هذه الشجرة فقال القوم الله ورسوله اعلم فقال مثل المومن
اذا اقشعر من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه
الاية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة تلاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على اصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي
صلى الله عليه وسلم يده على فواده فاذا هو يتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا فتى قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله امن
بيننا قال اوما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ٥ رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد كذا قال وروي عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الله عز وجل خوف الله منه كل شي
ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شي ٥ رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب ورفعه
منكر

الترغيب في الرجا وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت

عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا
ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك يا
ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك
بقرابها مغفرة ٥ رواه الترمذي وقال حديث حسن قراب الارض بكسر
القاف وضمها اشهر هو ما يقارب ملوها وعن انس ايضا ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله
يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في
قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف ٥ رواه الترمذي

وقال حديث غريب وابن ماجة وابن ابي الدنيا كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضبعي
عن ثابت عن انس قال الحافظ اسناده حسن فان جعفرا صدوق صالح احتج به مسلم
ووثقه الناس وتكلم فيه الدارقطني وغيره وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيتم انباتكم ما اول ما يقول الله عز وجل للمومنين
يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله عز وجل يقول
تك للمومنين هل احببتم لقاي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولوا رجونا عفوك ومغفر
فيقول قد وجبت لكم مغفرتي ٥ رواه احمد من رواية عبيد الله بن زحر قال الحافظ
ب وتقدم في الباب قبله حديث الغار وفي الباب احاديث كثيرة جدا تقدمت في هذا الكتا
ليس فيها تصريح بفضل الخوف والرجا وانما هي ترغيب او ترهيب في لوازمهما ونتايجهما
لم نعد ذلك فليطلبه من شاء وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني الحديث ٥ رواه
البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الظن
من حسن العبادة ٥ رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه واللفظ لهما والترمذي ٥
والحاكم ولفظهما قال ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله وعن جابر رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو
يحسن الظن بالله عز وجل ٥ رواه مسلم وابو داود وابن ماجة وعن حيان ابي النضر
قال خرجت عايدا يزيد بن الاسود فلقيت واثلة بن الاسقع وهو يريد عيادته
فدخلنا عليه فلما راى واثلة بسط يده وجعل يشير اليه فاقبل واثلة حتى جلس فاخذ
يزيد بكفي واثلة فجعلهما على وجهه فقال له واثلة كيف ظنك بالله قال ظني بالله
والله حسن قال فابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
جل وعلا انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله ٥ رواه احمد وابن حبان
في صحيحه والبيهقي وعن عبد الله بن مسعود قال والذي لا اله غيره لا يحسن عبد
اته بالله الظن الا اعطاه ظنه وذلك بان الخير في يده ٥ رواه الطبراني موقوفا ورو

رواة الصحيح الا ان الاعمش لم يدرك ابن مسعود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله عز وجل بعبد الى النار فلما وقف على
شفتها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظني بك لحسن فقال الله عز وجل ردوه
انا عند حسن ظن عبدي بي • رواه البيهقي عن رجل من ولد عبادة بن الصامت لم
يسمه عن ابي هريرة

كتاب الجنائز وما يتقدمها

الترغيب في سؤال العفو والعافية • عن انس رضي الله عنه ان رجلا جا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال سل ربك العافيه والمعافات في
الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله اي الدعا افضل فقال له مثل
ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك فاذا اعطيت العافية في الدنيا واعطيتها قال صح
في الاخرة فقد افلحت • رواه الترمذي واللفظ له وابن ابي الدنيا كلاهما من حديث
سلمة بن وردان عن انس وقال الترمذي حديث حسن وعن ابي بكر رضي الله عنه انه
قام على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين
خيرا من العافية • رواه الترمذي من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وقال حديث
حسن غريب ورواه النسائي من طرق وعن جماعة من الصحابة واحد اسانيده
صحيح وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
دعوة يدعو بها العبد افضل من اللهم اني اسلك المعافاة في الدنيا والاخرة •
رواه ابن ماجة باسناد جيد وعن ابي مالك الاشجعي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسال ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني
وعافني وارزقني ويجمع اصابعه الا الابهام فان هولا تجمع لك دنياك واخرتك • رواه
مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم النبي
اكثر من الدعا بالعافيه • رواه ابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري •
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا لا يرد بين
الاذان والاقامة قالوا فما نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا

والاخره • رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما سئل الله شيئا احب اليه من العافية • رواه الترمذي وقال
حديث غريب وابن ابي الدنيا والحاكم في حديث وقال صحيح الاسناد قال الحافظ
رووه كلهم من طريق عبد الرحمن ابن ابي بكر المليكي وهو ذاهب الحديث عن موسى ابن
عقبة عن نافع عنه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان
علمت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما التر غيب
في كلمات يقولهن من راى مبتلا • عن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من راى صاحب بلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلا
به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلا • رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب ورواه ابن ماجة من حديث ابن عمر ورواه البزار والطبراني في
الصغير من حديث ابي هريرة وحده وقال فيه فانه اذا قال ذلك شكر تلك النعمة
واسناده حسن الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه او ماله وفضل البلا
والمرض والحما وما جا فيمن فقد بصره • عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السما والارض والصلاة نور والصد قة
برهان والصبر ضيا والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها
او موبقها • رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطا خيرا واوسع من الصبر •
رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم في المسالة ورواه الحاكم من حديث ابي هريرة
مختصرا اما رزق الله عبدا خيرا له ولا اوسع من الصبر وقال صحيح على شرطهما وعن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا يصبن الا بعجب الصبر وهو
اول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشي • رواه الطبراني والحاكم كلاهما

من رواية العوام بن جويرية وقال الحاكم صحيح الاسناد وتقدم في الصمت
وروى الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهادة
في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون
بما في يدك اوثق منك بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت
بها ارغب فيها لو انها أبقيت لك قال الترمذي حديث غريب وعن علقمة قال
قال عبد الله الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله رواه الطبراني في الكبير
ورواته رواة الصحيح وهو موقوف وقد رفعه بعضهم وعن جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصبر معول المسلم ذكره
رزين العبدري ولم اره وعن صهيب الرومي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمومن
ان اصابته سراء شكر وكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر وكان خيرا له
رواه مسلم وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال سمعت ابا القسم صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا
الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم فقال يا رب
كيف يكون هذا قال أعطيهم من حلمي وعلمي رواه الحاكم وقال صحيح على شرط
البخاري وروى عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي
فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت فقالوا يا رسول الله ما له
قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون رواه الطبراني سخبرة بفتح السين المهملة
واسكان الخا المعجمة بعدها با موحدة يقال ان له صحبة والله اعلم وعن كعب بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل الخامة من
الزرع يفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى تهيج وفي رواية حتى
ياتيه اجله ومثل الكافر كمثل الارزة المجذية على اصلها لا يصيبها شي حتى يكون
انجعافها مرة واحدة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل الزرع لا تزال الرياح تفيئه ولا يزال
المومن تصيبه بلا ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد
رواه مسلم والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح الارز بفتح الهمزة
وتضم واسكان الرا بعدها زاي هي شجرة الصنوبر وقيل شجرة الصنوبر الذكر
خاصة وقيل شجرة العرعر والاول اشهر وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابتلى الله عبدا ببلا وهو على طر بقية
يكرهها الا جعل الله ذلك البلا كفارة وطهورا ما لم ينزل ما اصابه من البلا
بغير الله او يدعو غير الله في كشفه رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات
وام عبد الله ابنة ابي ذباب لا اعرفها وعن مصعب بن سعد عن ابيه رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبيا ثم الامثل فالامثل
يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة
ابتلاه الله على حسب دينه فما يبرح البلا بالعبد حتى يمشي على الارض وما عليه
خطيئة رواه ابن ماجة وابن ابي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن صحيح
ولابن حبان في صحيحه من رواية العلا بن المسيب عن ابيه عن سعد قال سئل
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء قال الانبيا ثم الامثل فالا مثل
يبتلى الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف
بلاؤه وان الرجل ليصيبه البلا حتى يمشي في الناس ما عليه خطيئة وعن ابي
سعيد رضي الله عنه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موعوك
عليه قطيفة فوضع يده فوق القطيفة فقال ما اشد حماك يا رسول الله قال انا
كذلك يشدد علينا البلا ويضاعف لنا الاجر ثم قال يا رسول الله من اشد
الناس بلا قال الانبيا قال ثم من قال العلما قال ثم من قال الصالحون كان
احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ويبتلى احدهم بالفقر حتى ما يجد الا العباة يلبسها
ولاحدهم كان اشد فرحا بالبلا من احدكم بالعطا رواه ابن ماجة وابن ابي الدنيا

في كتاب المرض والكفارات والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم وله
شواهد كثيرة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلا الثواب لو ان جلودهم كانت
قرضت بالمقاريض ٭ رواه الترمذي وبن ابي الدنيا من رواية عبد الرحمن بن مغرا
وبقية رواته ثقات وقال الترمذي حديث غريب ورواه الطبراني في الكبير
عن ابن مسعود موقوفا عليه وفيه رجل لم يسم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيمة فيوقف للحساب ثم
يوتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يوتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان
ولا ينصب لهم ديوان فيصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليتمنون في
الموقف ان اجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله ٭ رواه الطبراني
الكبير من رواية مجاعة ابن الزبير وقد وثق وروى عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا او اراد ان يصافيه صب عليه البلاء صبا
وسحه عليه سحا فاذا دعى العبد قال يا رباه قال لبيك عبدي لا تسالني شيئا
الا اعطيتك اما ان اعجله لك واما ان ادخره لك ٭ رواه بن ابي الدنيا وعن
ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا
يصب منه ٭ رواه مالك والبخاري يصب منه اي يوجه اليه مصيبة ويصيبه ببلا
وعن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله قوما ابتلاهم
فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع ٭ رواه احمد ورواته ثقات ومحمود بن
لبيد راى النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في سماعه منه وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب
قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط ٭ رواه بن ماجة والترمذي
وقال حديث حسن غريب وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فلا يزال الله يبتليه

بما يكره حتى يبلغه اياها ٭ رواه ابو يعلى وبن حبان في صحيحه من طريقه وغيرهما
وروي عن بريدة الاسلمي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما اصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة الا لاحدى
خصلتين اما ليغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفر له الا بمثل ذلك او يبلغ
به من الكرامة كرامة لم يكن ليبلغها الا بمثل ذلك ٭ رواه بن ابي الدنيا وعن محمد بن خالد
عن ابيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمل
ابتلاه الله في جسده او ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي
سبقت له من الله عز وجل ٭ رواه احمد وابو داود وابو يعلى والطبراني في الكبير
والاوسط ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير ابي المليح الرقي ولم يرو عن خالد الا ابنه
محمد والله اعلم وروى عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل ليقول للملائكة انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلاء صبا فيحمد الله فيرجعون
فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صبا كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني احب ان اسمع
صوته ٭ رواه الطبراني في الكبير وروى فيه ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليجرب احدكم بالبلاء كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنه ما يخرج
كالذهب الابريز فذاك الذي حماه الله من الشبهات ومنه ما يخرج دون ذلك
فذلك الذي يشك بعض الشك ومنه ما يخرج كالذهب الاسود فذاك الذي افتتن
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة
تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه ٭ رواه الطبراني في الاوسط وعن ابي
سعيد وابي هريره رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المومن
من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر
الله بها من خطاياه ٭ رواه البخاري ومسلم ولفظه ما يصيب المومن من وصب
ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سياته ورواه ابن

ابى الدنيا من حديث ابى هريرة وحده وفى رواية له ما من مومن يشاك بشوكة
فى الدنيا يحتسبها الا قص بها من خطاياه يوم القيمة النصب التعب والوصب
المرض وعن ابى بردة قال كنت عند معوية وطبيب يعالج قرحة فى ظهره وهو
يتضور فقلت له لو بعض شبابنا فعل هذا لعبناه لك عليه فقال ما يسرنى انى
لا اجده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصيبه اذى
فى جسده الا كان كفارة لخطاياه • رواه بن ابى الدنيا وروى المرفوع منه
احمد باسناد رواته محتج بهم فى الصحيح الا انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من شى يصيب المومن فى جسده يوذيه الا كفر الله به عنه
من سياته ورواه الطبرانى والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن عايشة رضى
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم
الا كفر الله عنه بها حتى الشوكة يشاكها • رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم
لا يصيب المومن شوكة فما فوقها الا نقص الله بها من خطيئته وفى اخرى الا
رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وفى اخرى له قال دخل شاب من قريش
على عايشة وهى بمنى وهم يضحكون فقالت ما يضحككم قالوا فلان خر على طنب فسطاط
فكادت عنقه او عينه ان تذهب فقالت لا تضحكوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه
بها خطيئة وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يزال البلا بالمومن والمومنة فى نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه
خطيئة • رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح و الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصيب بمصيبة
بماله او فى نفسه فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله ان يغفر له ورواه الطبرانى
ولا باس باسناده وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم شجرة فهزها حتى تساقط ورقها ما شا الله ان يتساقط ثم قال المصيبات

والاوجاع اسرع فى ذنوب ابن ادم منى فى هذه الشجرة • رواه ابن ابى الدنيا
وابو يعلى وروى عن بشير بن عبد الله بن ابى ايوب الانصارى عن ابيه عن جده
قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فساله فقال
يا نبى الله ما غمضت منذ سبع ولا احد يحضرنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى اخى اصبر اى اخى اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها قال وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا • رواه بن
ابى الدنيا وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من شى يصيب المومن من نصب ولا حزن ولا وصب حتى الهم يهمه
الا يكفر الله به عنه سياته • رواه بن ابى الدنيا والترمذى وقال حديث حسن
وعن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت
ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه • رواه احمد
ورواته ثقات الا ليث ان ابى سليم وعن ابى هريره رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وصب المومن كفارة لخطاياه • رواه ابن ابى
الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عايشة رضى الله عنها ايضا ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال اذا اشتكى المومن اخلصه الله من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد
رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى واللفظ له وبن حبان فى صحيحه وعن عطا ابن ابى
رباح قال قال لى ابن عباس الا اريك امراة من اهل الجنة فقلت بلى قال هذه المراة
السودا اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى اصرع وانى انكشف فادع الله لى
قال ان شيت صبرت ولك الجنة وان شيت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر
فقالت انى انكشف فادع الله لى ان لا انكشف فدعا لها • رواه البخارى ومسلم وعن
ابى هريرة رضى الله عنه قال جات امراة بها لمم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ادع الله لى فقال ان شيت دعوت الله فشفاك وان شيت
صبرت ولا حساب عليك قالت بل اصبر ولا حساب على • رواه البزار وبن حبان

في صحيحه وعن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لاصحابه اتحبون ان لا تمرضوا قالوا والله انا لنحب العافية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما خير لاحدكم ان لا يذكركم الله • رواه ابن ابي الدنيا وفي
اسناده اسحق بن محمد الفروي وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما ضرب على مومن عرق قط الا حط الله عنه به خطيئة
وكتب له حسنة ورفع له درجة • رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط باسناد
حسن واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل
مقيما صحيحا • رواه البخاري وابو داود وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من الناس يصاب ببلاء في جسده الا امر
الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه فقال اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة ما كان يعمل
من خير ما كان في وثاقي • رواه احمد واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفي
رواية لاحمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة
من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه
او اكفته الي • واسناد هذه حسن قوله اكفته الي بكاف ثم فا ثم تا مثناة
فوق معناه اضمه الي واقبضه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله عز وجل
للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه
غفر له ورحمه • رواه احمد ورواته ثقات وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يمرض مرضا الا امر الله حافظه ان
ما عمل من سيئة فلا يكتبها وما عمل من حسنة ان يكتبها عشر حسنات وان يكتب له
من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وان لم يعمل • رواه ابو يعلى وابن ابي الدنيا
وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمومن

وجزعه من السقم ولو كان يعلم ما له من السقم احب ان يكون سقيما الدهر ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع راسه الى السما فضحك فقيل يا رسول الله مم رفعت
الى السما فضحكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من ملكين كانا يلتمسان
عبدا في مصلى كان يصلي فيه فلم يجداه فرجعا فقالا يا ربنا عبدك فلان كنا
نكتب له في يومه وليلته عمله الذي كان يعمل فوجدناه حبسته في حبالك
قال الله تبارك وتعالى اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه
شيئا وعلي اجره ما حبسته وله اجر ما كان يعمل • رواه ابن ابي الدنيا والطبراني
في الاوسط والبزار باختصار وعن ابي الاشعث الصنعاني انه راح الى مسجد دمشق
وهجر الرواح فلقي شداد بن اوس والصنابحي معه فقلت اين تريدان يرحمكما الله
تعالى فقالا نريد ها هنا الى اخ لنا من مصر نعوده فانطلقت معهما حتى دخلا على
ذلك الرجل فقالا له كيف اصبحت فقال اصبحت بنعمة فقال شداد ابشر بكفارات
السيئات وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
تعالى يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مومنا فحمدني على ما ابتليته فاجروا له ما
كنتم تجرون له وهو صحيح • رواه احمد من طريق اسمعيل بن عياش عن راشد الصنعاني ني
والطبراني في الكبير والاوسط وله شواهد كثيرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اذا ابتليت عبدي
المومن فلم يشكني الى عواده اطلقته من اساري ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما
خيرا من دمه ثم يستانف العمل • رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمرض مومن
ولا مومنة ولا مسلم ولا مسلمة الا حط الله به خطيئته وفي رواية الا حط الله عنه
خطاياه • رواه احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه الا انه قال الا حط الله
بذلك خطاياه كما يحط الورق عن الشجرة وعن اسد بن كرز رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر • رواه

عبد الله بن احمد في زوايده وبن ابي الدنيا باسناد حسن وعن ام العلا وهي عمة
حكيم بن حزام وكانت من المبايعات رضي الله عنها قالت عادني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا مريضة فقال يا ام العلا ابشري فان مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما
تذهب النار خبث الحديد والفضة • رواه ابو داود وعن عامر الرام اخي الخضر رضي
الله عنه قال ابو داود قال النفيلي هو الخضر ولكن كذا قال قال اني لببلادنا اذ رفعت
رايات والوية فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو تحت
شجرة قد بسط له كسا وهو جالس عليه وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست اليه فذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المومن اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله منه
كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي
كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم يدر لم ارسلوه فقال رجل ممن
حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست منا الحديث • رواه
ابو داود وفي اسناده راو لم يسم وعن ابي هريره رضي الله عنه قال لما نزلت من يعمل سوءا
يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا
ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها او الشوكة يشاكها • رواه مسلم
وعن عايشة رضي الله عنها ان رجلا تلى هذه الاية من يعمل سوءا يجز به فقال انا لنجزى
بكل ما عملنا هلكنا اذا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم يجزى به في الدنيا من مصيبة
في جسده مما يوذيه • رواه بن حبان في صحيحه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال
يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الاية ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل
سوءا يجز به الايه وكل شي عملناه جزينا به فقال غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست
تحزن الست تصيبك اللاوا قال قلت بلى قال هو ما تجزون به • رواه بن حبان في صحيحه
ايضا اللاوا بهمزة ساكنة بعد اللام وهمزة في اخره ممدودا هي شدة الضيق وعن امية
انها سالت عايشة عن هذه الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الايه ومن يعمل سوءا يجز به
فقالت عايشة ما سالني احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه

وسلم يا عايشة مبايعة الله العبد ما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة حتى
البضاعة في يد كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه حتى ان المومن ليخرج
من ذنوبه كما يخرج الذهب الاحمر من الكير • رواه ابن ابي الدنيا من رواية علي
ابن زيد عنها الضبن بضاد معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون هو ما — بين
الابط والكشح وقد اضطبنت الشي اذا جعلته في ضبنك فامسكته وعن
عطا ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله اليه
ملكين فقال انظروا ما يقول لعواده فان هو اذا جاوه حمد الله واثنى عليه رفعا
ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة وان
انا شفيته ان ابدله لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه
سيئاته • مرسل • رواه مالك وبن ابي الدنيا وعنده فيقول الله عز وجل ان لعبدي
هذا علي ان انا توفيته ادخلته الجنة وان انا رفعته ان ابدله لحما خيرا من
لحمه ودما خيرا من دمه واغفر له وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم فمسسته فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا
شديدا فقال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك فان لكم اجرين
قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته
كما تحط الشجرة ورقها • رواه البخاري ومسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رجلا من المسلمين قال يا رسول الله ارايت هذه الامراض التي تصيبنا
ما لنا بها قال كفارات قال ابي يا رسول الله وان قلت قال وان شوكة
فما فوقها فدعا على نفسه الا يفارقه الوعك حتى يموت والا يشغله عن حج
ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة قال فما مس ابي — ابى
جسده الا وجد حرها حتى مات • رواه احمد وبن ابي الدنيا وابو يعلى وبن حبان
في صحيحه الوعك الحمى وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الصداع والمليلة لا تزال بالمومن وان ذنبه مثل

أحد فما تدعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل وفي رواية ما يزال المرء
المسلم بالمليلة والصداع وان عليه من الخطايا لاعظم من احد حتى يتركه وما عليه
من الخطايا مثقال حبة من خردل • رواه احمد واللفظ له وابن ابي الدنيا والطبراني
وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ المليلة بفتح الميم بعدها لام مكسورة هي الحمى
تكون في العظم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال المليلة والصداع بالعبد والامة وان عليهما من الخطايا مثل احد فما
تدعهما وعليهما مثقال خردلة • رواه ابو يعلى ورواته ثقات وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صدع راسه في سبيل الله
فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب • رواه الطبراني والبزار باسناد حسن
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصداع
المومن وشوكة يشاكها او شي يوذيه يرفع الله بها يوم القيمة درجة ويكفر عنه
بها ذنوبه • رواه ابن ابي الدنيا ورواته ثقات وعن ابي هريره رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب
رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الرب سبحانه يقول وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد
اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه ذكره رزين
ولم اره وعن يحيى بن سعيد ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك
ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض يكفر عنه من سيئاته • رواه مالك عنه مرسلا
وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منها طاهرا • رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير
ورواته ثقات وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام
السايب او ام المسيب فقال ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال

لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد • رواه
مسلم تزفزفين روي براءين وبزاءين ومعناهما متقارب وهو الرعدة التي
تحصل للمحموم وعن ام العلاء رضي الله عنها قالت عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا مريضة فقال ابشري يا ام العلاء فان مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب
النار خبث الفضة • رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل العبد المومن حين يصيبه الوعك والحمى
كحديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها • رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن فاطمة الخزاعية قالت عاد النبي صلى الله عليه وسلم امراة من الانصار وهي
وجعة فقال لها كيف تجدينك قالت بخير الا ان ام ملدم قد برحت بي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اصبري فانها تذهب خبث ابن ادم كما يذهب الكير خبث
الحديد • رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وعن الحسن يرفعه قال ان الله
ليكفر عن المومن خطاياه كلها بحمى ليلة • رواه ابن ابي الدنيا من رواية ابن المبارك
عن عمر بن المغيرة الصنعاني عن حوشب عنه وقال قال ابن المبارك هذا من جيد
الحديث وعنه قال كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب • رواه
ابن ابي الدنيا ايضا ورواته ثقات وروي عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله عز وجل خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه • رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المرضى وغيره وعن جابر رضي
الله عنه قال استاذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قالت
ام ملدم فامر بها الى اهل قبا فلقوا منها ما يعلم الله فاتوه فشكوا ذلك اليه
فقال ما شئتم ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم ان تكون لكم طهورا
قالوا او تفعل قال نعم قالوا فدعها • رواه احمد ورواته رواة الصحيح وابو يعلى
وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان وقال فيه فشكوا
الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شئتم ان شئتم دعوت الله فدفعها

عنكم وان شئتم تركتموها واسقطت بقية ذنوبكم قالوا فدعها يا رسول الله وعن
محمد بن معاذ بن ابى بن كعب عن ابيه عن جده انه قال يا رسول الله ما جزاء الحمى قال
تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم او ضرب عليه عرق قال ابى اللهم
انى اسئلك حمى لا تمنعنى خروجا فى سبيلك ولا خروجا الى بيتك ولا مسجد نبيك
قال فلم يمس ابى قط الا وبه حمى ॰ رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وسنده لا
باس به محمد وابوه ذكرهما ابن حبان فى الثقات وتقدم حديث ابى سعيد بقصة
ابى ايضا وعن ابى ريحانة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى
من فيح جهنم وهى نصيب المومن من النار ॰ رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى كلاهما من رواية
شهر بن حوشب عنه وعن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
الحمى كير من جهنم فما اصاب المومن منها كان حظه من جهنم ॰ رواه احمد باسناد لا
باس به وعن عايشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الحمى حظ كل مومن من النار رواه
البزار باسناد حسن فصل عن انس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضته منهما
الجنة يريد عينيه ॰ رواه البخارى والترمذى ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل اذا اخذت كريمتى عبدى فى الدنيا لم يكن له جزاء عندى الا الجنة
وفى رواية له من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة
وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يعنى عن ربه تبارك
وتعالى انه قال اذا سلبت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين لم ارض له ثوابا الا
دون الجنة اذا هو حمدنى عليها ॰ رواه ابن حبان فى صحيحه وعن عايشة بنت قدامة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيز على الله ان ياخذ كريمتى مومن ثم يدخله
النار قال يونس يعنى عينيه ॰ رواه احمد والطبرانى من رواية عبد الرحمن بن عثمان الحاطبى
وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الله بحبيبتى
عبد فيصبر ويحتسب الا ادخله الله الجنة ॰ رواه ابن حبان فى صحيحه وعن ابن عباس

رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اذا اخذت
كريمتى عبدى فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة ॰ رواه ابو يعلى ومن طريق — بقيه
ابن حبان فى صحيحه وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه باشد من بصره ومن ابتلى ببصره فصبر
حتى يلقى الله لقى الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه ॰ رواه البزار من رواية جابر
الجعفى وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبتلى عبد
بشىء اشد عليه من الشرك بالله ولن يبتلى عبد بشىء بعد الشرك بالله اشد عليه
من ذهاب بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر الا غفر الله له ॰ رواه البزار من
رواية جابر ايضا وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله واجبا ان لا ترى عيناه
النار ॰ رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وروى عن انس رضى الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله قال
يا جبريل ما ثواب عبدى اذا اخذت كريمتيه الا النظر الى وجهى والجوار فى دارى قال
انس فلقد رايت اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يبكون حوله يريدون ان تذهب
ابصارهم ॰ رواه الطبرانى فى الاوسط **الترغيب فى كلمات يقولهن من الم به
شىء من جسده** ॰ عن عثمان ابن ابى العاصى رضى الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسده منذ اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضع يدك على الذى يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله
وقدرته من شر ما اجد واحاذر ॰ رواه مالك والبخارى ومسلم وابو داود و — الترمذى
والنسائى وعند مالك اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك
فاذهب الله ما كان بى فلم ازل آمر بها اهلى وغيرهم وعند الترمذى وابى داود مثل ذلك
وقالا فى اول حديثهما اتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبى وجع قد كاد يهلكنى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته

الحديث وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اشتكى منكم شيا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي في السما تقدس اسمك امرك في
السما والارض كما رحمتك في السما فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب
الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفا من شفايك على هذا الوجع فيبرا ، رواه ابو داود
وعن محمد بن سالم قال قال لي ثابت البناني يا محمد اذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي
ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من وجعي هذا ثم ارفع يدك ثم
اعد ذلك وترا فان انس بن مالك حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه بذلك ،
رواه الترمذي الترهيب من تعليق التمايم والحروز عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علق تميمة فلا اتم الله له ومن علق
ودعة فلا ودع الله له ، رواه احمد وابو يعلى باسناد جيد والحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن عقبة ايضا انه جا في ركب عشرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع تسعة
وامسك عن رجل منهم فقالوا ما شانه فقال ان في عضده تميمة فقطع الرجل التميمة
فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من علق فقد اشرك ، رواه احمد والحاكم
واللفظ له ورواة احمد ثقات وعن عيسى ابن حمزة قال دخلت على عبد الله بن عكيم وبه حمرة
فقلت الا تعلق تميمة فقال اعوذ بالله من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق
شيا وكل اليه ، رواه ابو داود والترمذي الا انه قال فقلنا الا تعلق شيا فقال
الموت اقرب من ذلك وقال الترمذي لا نعرفه الا من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى
وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر على عضد رجل
حلقة اراه قال من صفر فقال ويحك ما هذه قال من الواهنة قال اما انها لا تزيدك
الا وهنا انبذها عنك فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا ، رواه احمد وابن ماجة
دون قوله انبذها الى اخره وابن حبان في صحيحه وقال فانك ان مت وهي عليك وكلت اليها
والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ رووه كلهم عن مبارك بن فضالة عن
الحسن عن عمران ورواه ابن حبان ايضا بنحوه عن ابي عامر الخزاز عن الحسن عن عمران

التميمة يقال انها خرزة كانوا يتعلقونها يرون انها تدفع عنهم الافات واعتقاد هذا الراي جهل وضلالة اذ لا مانع الا الله ولا دافع غيره ذكره الخطابي صح

وهذه

وهذه جيد الا ان للحسن اختلف في سماعه من عمران وقال ابن المديني وغيره لم
يسمع منه وقال الحاكم اكثر مشايخنا على ان الحسن سمع من عمران والله اعلم وعن ابن اخت
زينب امراة عبد الله عن زينب رضي الله عنها قالت كانت عجوز تدخل علينا ترقي من الحمرة
وكان لنا سرير طويل القوايم وكان عبد الله اذا دخل تنحنح وصوت فدخل يوما فلما
سمعت صوته احتجبت منه فجا فجلس الى جانبي فمسني فوجد مس خيط فقال ما هذا
فقلت رقي لي فيه من الحمرة فجذبه فقطعه فرمى به ثم قال لقد اصبح آل عبد الله اغنيا عن
الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمايم والتولة شرك قلت
فاني خرجت يوما فابصرني فلان فدمعت عيني التي تليه فاذا رقيتها سكنت دمعتها
واذا تركتها دمعت قال ذلك الشيطان اذا اطعته تركك واذا عصيته طعن باصبعه
في عينك ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خيرا لك واجدر ان تشفي
تنضحين في عينك الما وتقولين اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفا الا شفاؤك
شفا لا يغادر سقما ، رواه ابن ماجة واللفظ له وابو داود باختصار عنه الا انه
قال عن ابن اخي زينب وهو كذا في بعض نسخ ابن ماجة وهو على كلا التقديرين مجهول
ورواه الحاكم اخصر منها وقال صحيح الاسناد قال ابو سليمان الخطابي المنهي
عنه من الرقا ما كان بغير لسان العرب فلا يدرى ما هو ولعله قد يدخله سحر
او كفر فاما اذا كان مفهوم المعنى وكان فيه ذكر الله تعالى فانه مستحب متبرك به
والله اعلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه دخل على امراته وفي عنقها شي معقود
فجذبه فقطعه ثم قال لقد اصبح آل عبد الله اغنيا ان يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقا والتمايم والتولة شرك
قالوا يا ابا عبد الرحمن هذه الرقا والتمايم قد عرفناها فما التولة قال شي يصنعه
النسا يتحببن الى ازواجهن ، رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم باختصار عنه
وقال صحيح الاسناد التولة بكسر المثناة فوق وبفتح الواو شي شبيه بالسحر
او من انواعه تفعله المراة يحببها الى زوجها وعن عايشة رضي الله عنها قالت

ليس التميمه ما يعلق به بعذ البلا انما النميمه ما يعلق به قبل البلا • رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد الترغيب في الحجامة ومتى يحتجم • عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شي من ادويتكم
خير ففي شرطة محجم او شربة من عسل او لدغة بنار وما احب ان اكتوي • رواه
البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كان في شي مما تداويتم به خير ففي الحجامة • رواه ابو داود وبن ماجة وعنه قال
اخبرني ابو القسم صلى الله عليه وسلم ان جبريل اخبره ان الحجم انفع ما تداوى به الناس
رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان كان دوا يبلغ الدا فان الحجامة تبلغه ذكره في الموطا هكذا وعن سلمى خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما • رواه ابو
داود وبن ماجة والترمذي وقال حديث غريب انما نعرفه من حديث فايد قال
الحافظ اسناده غريب وفايد هو مولى عبيد الله بن علي بن ابي رافع ياتي الكلام عليه
وعلى شيخه عبيد الله بن علي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدث رسول الله
عن ليلة اسري به انه لم يمر بملاء من الملايكة الا امروه ان مر امتك بالحجامة
رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب قال الحافظ عبد الرحمن لم يسمع من
ابيه عبد الله بن مسعود وعن عكرمة قال كان لابن عباس رضي الله عنهما غلمة ثلاثة
حجامون فكان اثنان منهم يغلان عليه وعلى اهله وواحد يحجمه ويحجم اهله قال وقال وقيل سبع م
ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخف الصلب
ويجلوا عن البصر وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملا
من الملايكة الا قالوا عليك بالحجامة وقال ان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة
ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وقال ان خير ما تداويتم السعوط
واللدود والحجامة والمشي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لده العباس واصحابه

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لدني فكلهم امسكوا فقال لا يبقى احد ممن
في البيت الا لد غير عمه العباس قال النضر اللدود الوجور • رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عباد بن منصور يعني الناجي ٥ وروى بن
ماجة منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما مررت ليلة اسري بي بملا من
الملايكة الا كلهم يقول لي عليك يا محمد بالحجامة ورواه الحاكم بتمامه مفرقا في
ثلاثة احاديث وقال في كل منها صحيح الاسناد وعن انس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة • رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابو داود ولفظه ان
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ثلثا في الاخدعين والكاهل قال معمر احتجمت فذهب
عقلي حتى كنت القن الفاتحة الكتاب في صلاتي وكان احتجم على هامته الهامة الراس
والاخدع بخا معجمة ودال وعين مهملتين قال اهل اللغة هو عرق في سالفة ٥
العنق والكاهل ما بين الكتفين وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفا من كل داء • رواه الحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم • ورواه ابو داود اطول منه قال من احتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة واحد وعشرين كان شفا من كل داء وفي رواية ذكرها رزين ولم ارها
اذا وافق يوم سبع عشرة يوم الثلاثا كان دوا السنة لمن احتجم فيه وقد روى
ابو داود من طريق ابي بكرة بكار بن عبد العزيز عن كبشة بنت ابي بكرة عن ابيها
انه كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلاثا ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يوم الثلاثا يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا وعن نافع ان ابن عمر رضي الله
عنهما قال له يا نافع تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاما واجعله رفيقا ان استطعت
ولا تجعله شيخا ولا صبيا صغيرا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحجامة على الريق امثل وفيها شفا وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ ٥
فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الاربعا والجمعة

والسبت والاحد تحريا واحتجموا يوم الاثنين والثلاثا فانه اليوم الذي عافا الله
فيه ايوب وضربه بالبلا يوم الاربعا فانه لا يبدو جذام ولا برص الا يوم الاربعا
وليلة الاربعا ه رواه ابن ماجة عن سعيد بن ميمون ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل
عن نافع وعن الحسن ابن ابي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع ويأتي الكلام على الحسن ومحمد
ورواه الحاكم عن عبد الله بن صالح ثنا عطاف بن خالد عن نافع قال الحافظ عبد
الله بن صالح هذا كاتب الليث اخرج له البخاري في صحيحه واختلف فيه وفي عطاف
ويأتي الكلام عليهما تبيغ به الدم اذا غلب حتى يقهره وقيل انما هو تبوغ فيه مرة
الى هنا ومرة الى هنا فلم يجد مخرجا وهو بمثناة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مثناة تحت
مشددة ثم غين معجمة وعن معمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعا او
يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه ه رواه ابو داود هكذا وقال قد اسند
ولا يصح الوضح بفتح الواو والضاد المعجمة جميعا بعدهما حا مهملة والمراد به هنا
البرص وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فاستعينوا
بالحجامة لا يتبيغ الدم باحدكم فيقتله ه رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد الترغيب
في عيادة المرضى وتاكيدها والترغيب في دعا المريض عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنايز واجابة الدعوة وتشميت العاطس ه رواه البخاري
ومسلم وابو داود وابن ماجة وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول
الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس
فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه ه رواه الترمذي والنساي بنحو هذه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن
ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان
عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك
فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي

فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك
فلم تسقني قال يا رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان
فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي ه رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المرضى واتبعوا الجنايز
تذكركم الاخرة ه رواه احمد والبزار وابن حبان في صحيحه وعنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول خمس من عملهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريضا
وشهد جنازة وصام يوما وراح الى الجمعة واعتق رقبة ه رواه ابن حبان في صحيحه
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من فعل
واحدة منهن كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضا او خرج مع جنازة او خرج غازيا
او دخل على امامه يريد تعزيره وتوقيره او قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس
رواه احمد والطبراني واللفظ له وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وروى
ابو داود نحوه من حديث ابي امامة وتقدم في الاذكار وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صايما فقال ابو بكر انا
قال من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال من تبع منكم اليوم جنازة فقال
ابو بكر انا قال من عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل الا دخل الجنة ه رواه ابن خزيمة
في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عاد مريضا ناداه مناد من السما طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا ه
رواه الترمذي وحسنه وابن ماجة واللفظ له وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق
ابي سنان وهو عيسى ابن سنان القسملي عن عثمان بن ابي سودة عنه ولفظ ابن حبان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد الرجل اخاه او زاره قال الله تعالى طبت
وطاب ممشاك وتبوات منزلا في الجنة وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى

يرجع قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها. رواه احمد ومسلم واللفظ
له والترمذي. خُرْفَة الجنة بضم الخا المعجمة وبعدها را ساكنة هو ما يخترف
من نخلها اي يجتنى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة
سبعين خريفا قلت يا ابا حمزة ما الخريف قال العام. رواه ابو داود من
رواية الفضل بن دلهم القصاب وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون
الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح
وكان له خريف في الجنة. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وقد روي عن
علي موقوفا انتهى ورواه ابو داود موقوفا على علي ثم قال واسند هذا عن علي من
غير وجه صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم رواه مسندا بمعناه ولفظ الموقوف
ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون
له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ورواه بنحو هذا احمد وابن ماجة مرفوعا وزاد
في اوله اذا عاد المسلم اخاه مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة
الحديث وليس عندهما وكان له خريف في الجنة ورواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا ايضا
اي ساعات الليل حتى يصبح ورواه الحاكم مرفوعا بنحو الترمذي وقال صحيح على
شرطهما قوله في خرافة الجنة بكسر الخا اي في اجتنا ثمر الجنة يقال خرفت النخلة
اخرفها فشبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر
هذا قول ابن الانباري وروى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عاد مريضا وجلس عنده ساعة اجرى الله له عمل الف سنة لا يعصي
الله فيها طرفة عين. رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ولوائح الوضع
عليه وروى عن عبد الله بن عمرو وابي هريرة رضي الله عنهم قالا من مشى في حاجة
اخيه المسلم اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة

ومن اتاه مصبحا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة

ولفظه ما من مسلم يعود مسلما الا ابتعث الله سبعين الف ملك يصلون عليه في اي ساعات النهار حتى يمسي وفي اي

حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله تعالى له حجة وعمرة ومن عاد مريضا اظله الله بخمسة
وسبعين الف ملك لا يرفع قدما الا كتب له به حسنة ولا يضع قدما الا حط
عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد في مقعده فاذا قعد غمرته الرحمة فلا يزال
كذلك حتى اذا اقبل حيث ينتهي الى منزله. رواه الطبراني في الاوسط وليس
في اصلي رفعه وروى عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ايما رجل يعود مريضا فانما يخوض الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته
الرحمة قال فقلت يا رسول الله هذا الصحيح الذي يعود المريض فما للمريض قال
تحط عنه ذنوبه. رواه احمد ورواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الصغير والاوسط
وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد ثلاثة ايام خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها. رواه
مالك بلاغا واحمد مسندا ورواته رواة الصحيح والبزار وابن حبان في صحيحه
ورواه الطبراني من حديث ابي هريرة بنحوه ورواته ثقات وعن كعب بن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا خاض في الرحمة
فاذا جلس عنده استنقع فيها. رواه احمد باسناد حسن والطبراني في الكبير
والاوسط ورواه فيهما ايضا من حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه وزاد فيه
واذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج واسناده الى الحسن
اقرب فصل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة. رواه ابن ماجة ورواته
ثقات مشهورون الا ان ميمون بن مهران لم يسمع من عمر وروى عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المرضى ومروهم فليدعوا
لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور. رواه الطبراني في الاوسط وروى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترد دعوة

المريض حتى يبرأ • رواه ابن ابى الدنيا فى كتاب المرض والكفارات **الترغيب فى كلمات يدعى بهن للمريض وكلمات يقولهن المريض** عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض • رواه ابو داود والترمذى وحسنه والنساى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى قال الحافظ وفيما دعى به النبى صلى الله عليه وسلم للمريض وامر به احاديث مشهوره ليست من شرط كتابنا اضربنا عن ذكرها وعن ابى سعيد وابى هريره رضى الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال يقول الله لا اله الا انا وحدى واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال يقول صدق عبدى لا اله الا انا وحدى لا شريك لى واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال يقول لا اله الا انا لى الملك ولى الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بى وكان يقول من قالها فى مرضه ثم مات لم تطعمه النار • رواه الترمذى وقال حديث حسن والنساى وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه والحاكم وفى رواية للنساى عن ابى هريره وحده مرفوعا من قال لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله ولا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله يعقدهن خمسا باصابعه ثم قال من قالهن فى يوم او فى ليلة او فى شهر ثم مات فى ذلك اليوم او فى تلك الليلة او ذلك الشهر غفر له ذنبه وعن سعد بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى قوله تعالى لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ايما مسلم دعا بها فى مرضه اربعين مرة فمات فى مرضه ذلك اعطى اجر شهيد وان برا برا وقد غفر له جميع ذنوبه • رواه الحاكم وقال رواه احمد بن عمرو بن ابى بكر السكسكى عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب عنه قال الحافظ وعن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة الا اخبرك بامر هو حق من تكلم به فى اول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار قلت بلى بابى وامى قال فاعلم انك اذا اصبحت لم تمس واذا امسيت لم تصبح وانك اذا قلت ذلك فى اول مضجعك من مرضك نجاك الله من النار ان تقول لا اله الا الله يحيى ويميت وهو حى لا يموت وسبحان رب العباد والبلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله اكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم انت امرضتنى لتقبض روحى فى مرضى هذا فاجعل روحى فى ارواح من سبقت له منك الحسنى واعذنى من النار كما اعذت اولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى فان مت فى مرضك ذلك فالى رضوان الله والجنة وان كنت قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك • رواه ابن ابى الدنيا فى كتاب المرض والكفارات ولا يحضرنى الآن اسناده وروى عن يحيى ابن فرافصه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مريض يقول سبحان الملك القدوس الرحمان الملك الديان لا اله الا انت مسكن العروق الضاربة ومنيم العيون الساهرة الا شفاه الله تعالى • رواه ابن ابى الدنيا اخر كتاب المرض والكفارات هكذا معضلا

الترغيب فى الوصية والعدل فيها والترهيب من تركها او المضارة فيها وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت • عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شئ يوصى فيه يبيت ليلتين وفى رواية ثلاث ليال الا ووصيته مكتوبة عنده قال نافع سمعت عبد الله بن عمر يقول ما مرت على ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا وعندى وصيتى مكتوبة • رواه مالك والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنساى وابن ماجة وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له • رواه ابن ماجة وعن انس ابن مالك رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله مات فلان قال اليس كان معنا انفا قالوا بلى قال سبحان الله كانها اخذة على غضب المحروم من حرم وصيته • رواه ابو يعلى باسناد حسن ورواه ابن ماجة مختصرا قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المحروم من حُرِم وصيته **وروى** عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ترك الوصية عار في الدنيا ونار وشنار في الاخرة ٠ رواه الطبراني في الصغير
والاوسط **وعن** ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل
ليعمل او المراة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب
لهما النار ثم قرا ابو هريره رضي الله عنه من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضارٍ حتى بلغ
ذلك الفوز العظيم ٠ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب وبن ماجه ولفظه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصى
حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين
سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الاضرار في الوصية من الكباير ثم تلى تلك حدود الله ٠ رواه
النساي **وروي** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر من ميراث وارثه
قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيمة ٠ رواه بن ماجه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق
وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنا ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت
لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا ٠ رواه البخاري ومسلم والنساي وبن ماجه
بنحوه وابو داود الا انه قال ان تصدق وانت صحيح حريص تامل البقا وتخشى الفقر **وعن**
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يتصدق المرء
في حيوته وصحته بدرهم خير له من ان يتصدق عند موته بماية ٠ رواه ابو داود وبن حبان
في صحيحه كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن ابي سعيد **وعن** ابي الدردا رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق عند موته كمثل الذي يهدي
اذا شبع ٠ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وبن حبان في صحيحه الا
انه قال مثل الذي يتصدق عند موته مثل الذي يهدي بعدما شبع ٠ ورواه النساي وعنده
قال اوصى رجل بدنانير في سبيل الله فسيل ابو الدردا فحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال مثل الذي يعتق ويتصدق عند موته مثل الذي يهدي بعد ما شبع قال
الحافظ وقد تقدم في كتاب البيوع ما جا في المبادرة الى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك

الترهيب من كراهية الانسان الموت والترغيب في تلقيه بالرضى والسرور اذا نزل حبا للقاء الله عز وجل

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فقلت يا نبي الله اكراهية الموت ت
فكلنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكن المومن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب
لقا الله فاحب الله لقاه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقا الله وكره الله لقاه ٠
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنساي **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه قلنا يا رسول
الله كلنا نكره الموت قال ليس ذاك كراهية الموت ولكن المومن اذا حضر جاءه البشير من الله
فليس شي احب اليه من ان يكون قد لقي الله فاحب لقاه وان الفاجر او الكافر اذا حضر جا
من هو صاير اليه من الشر او ما يلقى من الشر فكره لقا الله فكره الله لقاه ٠ رواه احمد ورو
رواة الصحيح والنساي باسناد جيد الا انه قال قيل يا رسول الله وما منا احد الا يكره انه
الموت قال انه ليس بكراهة الموت ان المومن اذا جاءه البشرى من الله عز وجل لم يكن شي
احب اليه من لقا الله وكان الله للقايه احب وان الكافر اذا جاءه ما يكره لم يكن شي اكره
اليه من لقا الله وكان الله للقايه اكره **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى يعني من الله عز وجل
الله عليه وسلم اذا احب عبدي لقاي احببت لقاه واذا كره لقاي كرهت لقاه ٠ رواه مالك
والبخاري واللفظ له ومسلم والنساي **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه ٠ رواه
البخاري ومسلم والترمذي والنساي **وعن** فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم من امن بك وشهد اني رسولك فحبب اليه لقاك وسهل عليه
قضاك واقلل له من الدنيا ومن لم يومن بك ولم يشهد اني رسولك فلا تحبب اليه لقاك
ولا تسهل عليه قضاك واكثر له من الدنيا ٠ رواه بن ابي الدنيا والطبراني وبن حبان في

صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بى وصدقنى وعلم ان ما
جئت به الحق من عندك فاقلل ماله وولده وحبب اليه لقاءك وعجل له القضا ومن لم
يومن بى ولم يصدقنى ولم يعلم ان ما جئت به الحق من عندك فاكثر ماله وولده واطل عمره
وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تحفة المومن الموت
رواه الطبرانى باسناد جيد وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شيتم انباتكم ما اول ما يقول الله عز وجل للمومنين يوم القيمة
وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله عز وجل يقول للمومنين هل احببتم
لقاى فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد
وجبت لكم مغفرتى رواه احمد من رواية عبيد الله بن زحر الترغيب فى كلمات
يقولهن من مات له ميت عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملايكة يومنون على ما تقولون
قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة
قد مات قال قولى اللهم اغفر لى وله واعقبنى منه عقبى حسنة فقلت فاعقبنى الله من هو
خير لى منه محمدا صلى الله عليه وسلم رواه مسلم هكذا بالشك وابو داود والترمذى
والنساى وابن ماجة الميت بلا شك وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى فى
مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا آجره الله تعالى فى مصيبته واخلف له خيرا منها
قالت فلما مات ابو سلمة قلت اى المسلمين خير من ابى سلمة اول بيت هاجر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم انى قلتها فاخلف الله لى خيرا منه رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه مسلم وابو داود والنساى والترمذى ولفظه قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك
احتسب مصيبتى فاجرنى فيها وابدلنى خيرا منها فلما احتضر ابو سلمة قال اللهم اخلفنى
فى اهلى خيرا منى فلما قبض قالت ام سلمة انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب مصيبتى

فاجرنى فيها ورواه ابن ماجة بنحو الترمذى وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى
قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اوليك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوليك هم المهتدون قال اخبر الله جل وعز ان المومن
اذا سلم لامر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة كتبت له ثلاث خصال من الخير
الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا يرضاه
رواه الطبرانى فى الكبير وفى رواية له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
امتى شيا لم يعطه احد من الامم عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون وروى
عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصيب
بمصيبة فذكر مصيبته فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له من
الاجر مثله يوم اصيب رواه ابن ماجة وعن ابى موسى رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملايكته قبضتم ولد
عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال
عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه
بيت الحمد رواه الترمذى وحسنه وابن حبان فى صحيحه الترغيب فى حفر
القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم عن ابى رافع رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فكتم عليه غفر له اربعين كبيرة ومن حفر لاخيه
قبرا حتى يجنه فكانما اسكنه مسكنا حتى يبعث رواه الطبرانى فى الكبير ورواته
محتج بهم فى الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه من غسل ميتا
فكتم عليه غفر له اربعين مرة ومن كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة
ومن حفر لميت قبرا فاجنه فيه اجرى الله له من الاجر كاجر مسكن اسكنه الى يوم
القيمة ورواه الطبرانى فى الاوسط من حديث جابر وفى سنده الخليل بن مرة
ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر قبرا بنى الله له بيتا فى الجنة

ومن غسل ميتًا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن كفن ميتًا كساه الله من حلل
الجنة ومن عزى حزينًا ألبسه الله التقوى وصلى على روحه في الارواح ومن عزى
مصابًا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا ومن اتبع جنازة حتى
يقضى دفنها كتب الله له ثلاث قراريط القيراط منها اعظم من جبل احد ومن كفل يتيمًا
او ارملة اظله الله في ظله وادخله الجنة وروى عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فكتم عليه طهره الله من ذنوبه فان
كفنه كساه الله من السندس • رواه الطبراني في الكبير وروى عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى
عليه ولم يفش عليه ما راى خرج من خطيئته مثل ما ولدته امه • رواه ابن ماجة
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا
فأدى فيه الامانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه • رواه احمد والطبراني من رواية جابر الجعفي وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكر بها الاخرة واغسل الموتى
فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك ان يحزنك فان
الحزين في ظل الله يتعرض كل خير • رواه الحاكم وقال رواته ثقات الترغيب في
تشييع الميت وحضور دفنه • عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته
فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فشمته واذا
مرض فعده واذا مات فاتبعه • رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
ويقول والذي نفسي بيده ما توادّ اثنان فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما
وكان يقول للمسلم على المسلم ست يشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض وينصحه
اذا غاب او شهد ويسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات • رواه

احمد باسناد حسن وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول للمسلم على اخيه المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك
حقًا واجبًا فذكر الحديث بنحو ما تقدم • رواه الطبراني وابو الشيخ في الثواب ورو ا تهما
ثقات الا عبد الرحمن ابن زياد بن انعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس من عملهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من
عاد مريضًا وشهد جنازة وصام يومًا وراح الى الجمعة واعتق رقبة • رواه ابن حبان ن
في صحيحه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المرضى واتبعوا وعنه
الجنائز تذكركم الاخرة • رواه احمد والبزار وابن حبان في صحيحه وتقدم
هو وغيره في العبادة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان
قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين • رواه البخاري ومسلم وابو داود د
والترمذي والنسائي وابن ماجة وفي رواية لمسلم وغيره اصغرهما مثل احد
وفي رواية للبخاري من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى
عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد
ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط وعن عامر بن سعد بن
ابي وقاص انه كان قاعدا عند ابن عمر اذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا
عبد الله بن عمر الا تسمع ما يقول ابو هريرة يقول انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها واتبعها حتى تدفن
كان له قيراطان من اجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان له
من الاجر مثل احد فارسل ابن عمر خبابا الى عائشة يسالها عن قول ابي هريرة
ثم يرجع اليه فيخبره بما قالت واخذ ابن عمر قبضة من حصا المسجد يقلبها في
يده حتى رجع اليه فقال قالت عائشة صدق ابو هريرة فضرب ابن عمر بالحصا
الذي كان في يده الارض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة • رواه مسلم وعن

ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط
وان شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل احد • رواه مسلم وبن ماجة ايضا من حديث
أبي بن كعب وزاد في آخره والذي نفس محمد بيده القيراط اعظم من احد هذا وعن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تبع جنازة حتى يصلى عليها فان له قيراطا
فسُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القيراط فقال مثل احد وفي رواية قالوا يا رسول
الله مثل قراريطنا هذه قال لا بل مثل احد او اعظم من احد • رواه احمد ورواته
ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى جنازة في اهلها
فله قيراط فان اتبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى تدفن فله
قيراط • رواه البزار ورواته رواة الصحيح الا معدي ابن سليمان وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا
قال من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال من عاد منكم اليوم مريضا فقال ابو بكر انا
قال من تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اجتمعت هذه الخصال قط في رجل الا دخل الجنة • رواه بن خزيمة في صحيحه وروى عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يجازى به العبد بعد موته ان
يغفر لجميع من اتبع جنازته • رواه البزار

الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة وفي التعزية

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه • رواه
مسلم والنسائي والترمذي وعنده مائة فما فوقها وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من رجل يصلي عليه مائة الا غفر الله له • رواه الطبراني في الكبير وفيه
مبشر بن ابي المليح لا يحضرني حاله وعن كريب ان ابن عباس رضي الله عنهما مات له ابن
بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا
له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال قلت نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله

ل

شيئا الا شفعهم الله فيه • رواه مسلم وابو داود وبن ماجة وعن الحكم بن فروخ قال
صلى بنا ابو المليح على جنازة فظننا انه قد كبر فاقبل علينا بوجهه فقال اقيموا صفوفكم
ولتحسن شفاعتكم قال ابو المليح حدثني عبد الله عن احدى امهات المومنين وهي ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يصلى
عليه امة من الناس الا شفعوا فيه فسألت ابا المليح عن الامة قال اربعون • رواه
النسائي وعن مالك بن هبيرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب وكان مالك
اذا استقل اهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف لهذا الحديث • رواه ابو داود واللفظ
له وبن ماجة والترمذي وقال حديث حسن قوله اوجب اي وجبت له الجنة وروى
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجر صاحبه
رواه الترمذي وقال حديث غريب وقد يروى موقوفا وروى الترمذي ايضا عن
ابي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة وقال حديث
غريب وروى ابن ماجة عن عمرو ابن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مومن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة

الترغيب في الاسراع بالجنازة وتعجيل الدفن

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى
ذلك فشر تضعونه عن رقابكم • رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وبن ماجة وعن عقبة بن عبد الرحمن عن ابيه انه كان في جنازة عثمان بن ابي العاصي
رضي الله عنه وكان يمشي مشيا خفيفا فلحقنا ابو بكرة رضي الله عنه فرفع صوته
قال لقد رايتنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نرمل رملا • رواه ابو داود
والنسائي وعن بن مسعود رضي الله عنه قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المشي مع الجنازة فقال ما دون الخبب ان يكن خيرا يعجل اليه وان يكن غير ذلك
فبعدا لاهل النار • رواه ابو داود والترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه من

ابن مسعود

حديث عبد الله بن مسعود الا من هذا الوجه يعني من حديث يحيى امام بني تيم الله عن
ابي ماجد عن عبد الله قال الحافظ يحيى هذا هو ابن عبد الله بن الحارث الكوفي
التيمي قال احمد ليس به باس وقال ابن معين والنسائي ضعيف وقال ابن عدي احاديثه
متقاربة وارجو انه لا باس به وابو ماجد في عداد من لا يعرف وقال البخاري
ضعيف وقال النسائي منكر الحديث والله اعلم الخبب بخاء معجمة مفتوحة وبائين
موحدتين ضرب من العدو وقيل هو كالرمل **الترغيب في الدعا للميت والاحسان
الثنا عليه والترهيب من سوى ذلك** ● عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم
واسئلوا له التثبيت فانه الان يسال ● رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال
وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم قال ان بعضكم على بعض
شهيد ● رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجة وعن انس رضي الله عنه قال مر بجنازة
فاثني عليها خير فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة
فاثني عليها شر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت فقال عمر
فداك ابي وامي مر بجنازة فاثني عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة
فاثني عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم
شهداء الله في الارض ● رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي والنسائي وابن
ماجة وعن ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فمرت بهم جنازة فاثنوا على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مر باخرى
فاثنوا على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فاثنوا على صاحبها شرا فقال
عمر وجبت قال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المومنين قال قلت كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة نفر بخير ادخله الله الجنة قال

فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نساله عن الواحد ● رواه
البخاري وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت
فيشهد له اربعة اهل ابيات من جيرانه الادنين انهم لا يعلمون الا خيرا الا قال الله
قد قبلت علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون ● رواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه
وروى احمد عن شيخ من اهل البصرة لم يسميه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
يرويه عن ربه عز وجل ما من عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاثة ابيات من جيرانه الا
بخير الا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له ما اعلم وروى
عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد والله
يعلم منه شرا ويقول الناس خيرا قال الله عز وجل لملايكته قد قبلت شهادة عبادي
على عبدي وغفرت له علمي فيه ● رواه البزار وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي الى جنازة سال عنها فان اثني عليها خير قام فصلى
عليها وان اثني عليها غير ذلك قال لاهلها شانكم بها ولم يصل عليها ● رواه احمد
ورواته رواة الصحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم ● رواه ابو داود والترمذي
وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عمران ابن انس المكي عن عطا عنه وقال الترمذي
حديث غريب سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول عمران ابن انس منكر الحديث قال
الحافظ وتقدم حديث ام سلمة الصحيح قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملايكة يومنون على ما تقولون وعن مجاهد قال
قالت عايشة رضي الله عنها ما فعل يزيد بن قيس لعنه الله قالوا قد مات قالت استغفر
الله فقالوا لها ما لك لعنتيه ثم قلت استغفر الله قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا ● رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند
البخاري دون ذكر القصة ولابي داود اذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه **الترهيب
من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب** ● عن

وفي رواية بما نيح عليه

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما
نيح عليه • رواه البخاري ومسلم وبن ماجة والنسائي وقال بالنياحة عليه وعن المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه
يعذب بما نيح عليه يوم القيمة • رواه البخاري ومسلم وعن النعمان ابن بشير رضي الله
عنهما قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد
عليه فقال حين افاق ما قلت شيا الا قيل لي انت كذلك • رواه البخاري وزاد في
رواية فلما مات لم تبك عليه ورواه الطبراني في الكبير عن الاعمش عن عبد الله بن عمرو
بنحوه وفيه فقال يا رسول الله اغمي علي فصاحت النسا واعزاه واجبلاه فقال
ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربني
بها والاعمش لم يدرك بن عمرو وعن الحسن قال ان معاذ بن جبل اغمي عليه فجعلت اخته
تقول واجبلاه او كلمة اخرى فلما افاق قال ما زلت موذية لي منذ اليوم قالت لقد
كان يعز علي ان اوذيك قال ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت واكذا قال
اكذاك انت فاقول لا • رواه الطبراني في الكبير والحسن لم يدرك معاذا وعن ابي موسى
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت فيقوم باكيهم
فيقول واجبلاه واسيداه او نحو ذلك الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا انت •
رواه بن ماجة والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب اللهز هو الدفع
بجمع اليد في الصدر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء
الحي اذا قالت واعضداه واما نعاه واناصراه واكاسياه جبذ الميت فقيل انا ناصرها
انت اكاسيها انت • رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب
والنياحة على الميت • رواه مسلم وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة من الكفر بالله شق الجيب والنياحة والطعن في النسب • رواه ابن حبان
في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وفي رواية لابن حبان ثلاث هي الكفر وفي اخرى

ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن اهل الاسلام فذكر الحديث الجيب هو الخرق الذي
يخرج الانسان منه راسه في القميص ونحوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما افتتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة رن ابليس رنة اجتمعت اليه جنوده فقال
ايئسوا ان تردوا امة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن افتنوهم في دينهم وافشوا
فيهم النوح • رواه احمد باسناد حسن وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة مزمار عند
نعمة ورنة عند مصيبة • رواه البزار ورواته ثقات وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلي الملايكة على نايحة ولا مرنة • رواه
احمد واسناده حسن ان شا الله تعالى وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركوهن الفخر في الاحساب
والطعن في الانساب والاستسقا بالنجوم والنياحة ٥ وقال النايحة اذا لم
تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب ٥
رواه مسلم وبن ماجة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النياحة من امر
الجاهلية وان النايحة اذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من
لهب النار القطران بفتح القاف وكسر الطا قال ابن عباس هو النحاس المذاب
وقال الحسن هو قطران الابل وقيل غير ذلك وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ٥
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه النوايح يجعلن يوم القيمة صفين
في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على اهل النار كما تنبح الكلاب • رواه
الطبراني في الاوسط وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم النايحة والمستمعة • رواه ابو داود وليس في اسناده من ترك ورواه
البزار والطبراني لم يزادا فيه وقال ليس للنسا في الجنازة من نصيب وعن ام سلمة
رضي الله عنها قالت لما مات ابو سلمة قلت غريب وفي ارض غربة لابكينه بكا يتحدث
عنه فكنت قد تهيات للبكا عليه اذ اقبلت امراة تريد ان تسعدني فاستقبلها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتًا أخرجه الله
منه فكففت عن البكا فلم ابك ٥ رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت لما جا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل زيد بن حارثة وجعفر ابن ابي طالب وعبد الله بن
رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت وانا اطلع من شق
الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نسا جعفر وذكر بكاهن فامره ان ينهاهن
فذهب الرجل ثم اتى فقال والله لقد غلبنني او غلبننا فزعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاحث في افواههن التراب فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت بفاعل ولا
تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العنا ٥ رواه البخاري ومسلم وعن حذيفة رضي
الله عنه انه قال اذا حضرت انا مت فلا يؤذن علي احدا اني اخاف ان يكون نعيًا
واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي ٥ رواه الترمذي وقال حديث
حسن وذكره رزين فزاد فيه فاذا مت فصلوا علي وسلوني الى ربي سلا ورواه ابن
ماجة الا انه قال كان حذيفة اذا مات له الميت قال لا تؤذنوا به احدا اني اخاف
ان يكون نعيا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين ينهى عن النعي
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن النعي
وقال اياكم والنعي فانه من عمل الجاهلية قال عبد الله والنعي اذان بالميت ٥ رواه
الترمذي مرفوعا وقال غريب ورواه من طريق اخرى فالـ نحوه ولم يرفعه ولم يذكر
فيه والنعي اذان بالميت قال وهذا اصح وقد كره بعض اهل العلم النعي والنعي عندهم
ان ينادى في الناس ان فلانا مات ليشهدوا جنازته وقال بعض اهل العلم لا باس
ان يعلم الرجل اهل قرابته واخوانه انتهى وعن انس بن مالك ان عمر رضي الله عنه لما
طعن عولت عليه حفصة فقال لها عمر يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان المعول عليه يعذب قالت بلى ٥ رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق
الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ٥ رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن

ماجة وعن ابي بردة قال وجع ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وراسه في حجر
امراة من اهله فاقبلت تصيح برنة فلم يستطع ان يرد عليها شيا فلما افاق قال انا
بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريء من الصالقة والحالقة والشاقة ٥ رواه البخاري ومسلم وابن ماجة والنساي الا
انه قال ابرا اليكم كما برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق ولا خرق
ولا صلق الصالقة التي ترفع صوتها بالندب والنياحة والحالقة التي تحلق راسها
عند المصيبة والشاقة التي تشق ثوبها وعن اسيد بن ابي اسيد التابعي عن امراة
من المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف
الذي اخذ علينا ان لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا نشق جيبا ولا ننشر شعرا ٥
رواه ابو داود وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور ٥ رواه ابن ماجة وابن
حبان في صحيحه الترهيب من احداد المراة على غير زوجها فوق ثلاث ٥ عن
زينب بنت ابي سلمة قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين
توفي ابوها ابو سفيان ابن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت
منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر
ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم
دخلت على زينب بنت جحش رضي الله عنها حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه
ثم قالت اما والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث
الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ٥ رواه البخاري ومسلم وغيرهما الترهيب من
اكل مال اليتيم بغير حق ٥ عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين

ولا تلين مال يتيم ● رواه مسلم وغيره وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات الغافلات المومنات ● رواه البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي ورواه البزار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكباير سبع
اولهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم وفرار
يوم الزحف وقذف المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته الموبقات
المهلكات وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة
ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق
لوالديه ● رواه الحاكم من طريق ابرهيم بن خثيم بن عراك وقد ترك عن ابيه عن جده
عن ابي هريرة وقال صحيح الاسناد وعن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه وان اكبر الكباير عند الله
يوم القيمة الاشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم
الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم
فذكر الحديث وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك ● رواه بن حبان في
صحيحه وعن ابي برزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث
يوم القيمة قوم من قبورهم تاجج افواههم نارا فقيل من هم يا رسول الله قال الم
تر ان الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا ● رواه
ابو يعلى ومن طريقه بن حبان في صحيحه من طريق زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث
وهما واهيان متهمان عن ابي برزة

الترغيب في زيارة الرجال القبور والترهيب من زيارة النسا لها واتباعهن الجنايز

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي
صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها
فلم يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت

رواه مسلم وغيره وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة ● رواه احمد ورواته محتج
بهم في الصحيح وعن بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة ● رواه بن ماجة باسناد
صحيح وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور
تذكر بها الاخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنايز
لعل ذلك ان يحزنك فان الحزين في ظل الله يتعرض كل خير ● رواه الحاكم وقال رواته
ثقات وتقدم قريبا وعن ابي بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه فزوروها فانها تذكر
الاخرة ● رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال الحافظ قد كان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور نهيا عاما للرجال والنسا ثم اذن للرجال في زيارتها
واستمر النهي في حق النسا وقيل كانت الرخصة عامة وفي هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا
الكتاب والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
زايرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج ● رواه ابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وبن ماجة وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية ابي صالح عن ابن عباس
قال الحافظ وابو صالح هذا هو باذام ويقال باذان مكي مولى ام هاني وهو صاحب
الكلبي قيل لم يسمع من ابن عباس وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور ● رواه الترمذي
وبن ماجة ايضا وبن حبان في صحيحه كلهم من رواية عمر بن ابي سلمة وفيه كلام عن ابيه
عن ابي هريرة وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما قال قبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا فلما فرغنا انصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانصرفنا معه فلما حاذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابه وقف
فاذا نحن بامراة مقبلة قال اظنه عرفها فلما ذهبت اذا هي فاطمة رضي الله عنها فقال لها

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت اتيت يا رسول الله
اهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم او عزيتهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلك بلغت معهم الكدى فقالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر قال لو بلغت
معهم الكدى فذكر تشديدا في ذلك قال فسالت ربيعة بن سيف عن الكدى فقال القبور
فيما احسب، رواه ابو داود والنساى بنحوه الا انه قال في اخره فقال لو بلغتيها معهم
ما رايت الجنة حتى يراها جد ابيك وربيعة هذا من تابعي اهل مصر فيه مقال لا يقدح
في حسن الاسناد الكدى بضم الكاف وبالدال المهملة مقصور هو المقابر وروى
عن علي رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انسوة جلوس قال ما
يجلسكن قلن ننتظر الجنازة قال هل تغسلن قلن لا قال هل تحملن قلن لا قال تدلين فيمن
يدلي قلن لا قال فارجعن مازورات غير ماجورات، رواه ابن ماجة ورواه ابو يعلى
من حديث انس

الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما اصابهم وبعض ما جا في عذاب القبر ونعيمه وسوال منكر ونكير عليهما السلام

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يعني لما وصلوا
الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هولا المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا
تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم، رواه البخاري ومسلم وفي رواية قال لما مر
النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما
اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجاز الوادي

فصل

عن عايشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله
من عذاب القبر قالت عايشة فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال
نعم عذاب القبر حق قالت فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا تعوذ من
عذاب القبر، رواه البخاري ومسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الموتى ليعذبون في قبورهم حتى ان البهايم لتسمع اصواتهم، رواه الطبراني في الكبير
باسناد حسن وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا

لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر، رواه مسلم وعن هاني مولى عثمان بن عفان قال
كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتذكر القبر فتبكي
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منزل من منازل الاخرة فان
نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما رايت منظرا قط الا القبر افظع منه، رواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب وزاد رزين فيه مما لم اره في شي من نسخ الترمذي قال هاني وسمعت عثمان ينشد
على قبر، فان تنج منها تنج من ذي عظيمة، والا فاني لا اخالك ناجيا،
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض
عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار
فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة، رواه البخاري ومسلم والتر مذى
والنساى وابو داود دون قوله فيقال الى اخره وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون
تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة فلو ان تنينا منها نفخ في الارض ما انبتت
خضرا، رواه احمد وابو يعلى ومن طريقه ابن حبان في صحيحه كلهم من طريق دراج
عن ابي الهيثم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان المومن لفي روضة خضرا فيرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة
البدر اتدرون فيما انزلت هذه الاية فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة
اعمى قال اتدرون ما المعيشة الضنك قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر
في قبره والذي نفسي بيده انه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا اتدرون ما التنين
سبعون حية لكل حية سبع روس يلسعونه ويخدشونه الى يوم القيمة، رواه ابو يعلى
وابن حبان في صحيحه واللفظ له كلاهما من طريق دراج عن ابن حجيرة عنه وعن عبد
الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتان القبر فقال
عمر اترد علينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم

اليوم فقال عمر بفيه الحجر . رواه احمد من طريق ابن لهيعة والطبراني باسناد جيد
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تبتلى هذه الامة في قبورها فكيف
بي وانا امراة ضعيفة قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الاخرة . رواه البزار ورواته ثقات وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا
اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبي محمد فاما المومن فيقول
اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا
من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا واما الكافر او المنافق فيقول لا
ادري كنت اقول ما يقول الناس فيه فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من
حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين . رواه البخاري واللفظ
له ومسلم وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا وضع في قبره
اتاه ملك فيقول له ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقول له ما
كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسال عن شي بعدها فينطلق
به الى بيت كان له في النار فيقال له هذا كان لك ولكن الله عصمك فابدلك به بيتا في
الجنة فيراه فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن قال وان الكافر
او المنافق اذا وضع في قبره اتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا
ادري فيقال له لا دريت ولا تليت فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
كنت اقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق
غير الثقلين . رواه ابو داود بنحوه والنسائي باختصار ورواه احمد باسناد صحيح من
حديث ابي سعيد الخدري بنحو الرواية الاولى وزاد في اخره فقال بعض القوم يا رسول الله
ما احد يقوم عليه ملك في يده مطراق الا هيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وعن عايشة رضي الله عنها قالت جات يهودية
استطعمت على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر

قالت فلم ازل احبسها حتى جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما
تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعاذكم من فتنة الدجال ومن
فتنة عذاب القبر قالت عايشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه
مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال
فانه لم يكن نبي الا حذر امته وساحدثكم بحديث لم يحذره نبي امته انه اعور وان
الله تعالى ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مومن فاما فتنة القبر فبي
تفتنون وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف
ثم يقال له فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول
الله جانا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم
بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى
زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث
ان شا الله واذا كان الرجل السو اجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت
فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة فينظر
الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار
فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال له هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه
مت وعليه تبعث ان شا الله ثم يعذب . رواه احمد باسناد صحيح قوله غير
مشعوف هو بشين معجمة بعدها عين مهملة واخره فا قال اهل اللغة الشعف
هو الفزع حتى يذهب بالقلب وعن البرا ابن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما
يلحد بعد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كانما على رووسنا الطير
وبيده عود ينكت به في الارض فرفع راسه فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر
مرتين او ثلاثا زاد في رواية وقال ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين
حين يقال له يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك وفي رواية ويأتيه ملكان

فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له وما دينك فيقول
ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله
فيقولان وما يدريك فيقول قرات كتاب الله وامنت به وصدقت زاد في رواية
فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الدنيا وفي الاخرة فينادي
مناد من السما ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له
بابا الى الجنة فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره وان الكافر
فذكر موته قال فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك
فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان
له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السما
ان قد كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه
من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه زاد في رواية ثم
يقيض له اعمى ابكم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبلا لصار ترابا فيضربه
بها ضربة يسمعها من بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم تعاد
فيه الروح • رواه ابو داود ورواه احمد باسناد رواته محتج بهم في الصحيح
اطول من هذا ولفظه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله
الى ان قال فرفع راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا
ثم قال ان العبد المومن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل
اليه ملايكة من السما بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة
حتى يجلسوا منه مد البصر ويجي ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند راسه
فيقول ايتها النفس المطمينة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج
فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في
يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها
كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون على

ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان ابن فلان باحسن
اسمايه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السما الدنيا فيستفتحون له
فيفتح لهم فيشيعه من كل سما مقربوها الى السما التي تليها حتى ينتهى بها الى
السما السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى
الارض في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربي
الله فيقولان ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث
فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان ما يدريك فيقول قرات كتاب الله وامنت به
وصدقته فينادي مناد من السما ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له
بابا الى الجنة قال فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال وياتيه رجل
حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي
كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجي بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول
رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي وان العبد الكافر اذا كان
في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملايكة سود الوجوه معهم المسوح
فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس
الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود
من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها
في تلك المسوح ويخرج منها كانتن جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا
يمرون بها على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيثة فيقولون فلان بن
فلان باقبح اسمايه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به الى السما الدنيا فيستفتح
له فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض
السفلى ثم تطرح روحه طرحا ثم قرا ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير
او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه

فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري قال فيقولان له ما دينك فيقول
هاه هاه لا ادري قال فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه
لا ادري فينادي منادٍ من السما ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار
فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح
الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد
فيقول من انت فوجهك الوجه يجي بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم
الساعة وفي رواية بمعناه وزاد فيأتيه آتٍ قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول
ابشر بهوان من الله وعذاب مقيم فيقول بشرك الله بالشر من انت فيقول انا عملك الخبيث
كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا في معصيته فجزاك الله شرا ثم يقيض له اعمى اصم
ابكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبلا كان ترابا فيضربه ضربة فيصير ترابا ثم يعيده الله
كما كان فيضربه ضربة اخرى فيصيح صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلين قال البرا ثم يفتح
له باب من النار ويمهد له من فرش النار قال الحافظ هذا الحديث حديث حسن
رواته محتج بهم في الصحيح كما تقدم وهو مشهور بالمنهال بن عمرو عن زاذان عن البرا
كذا قال ابو موسى الاصبهاني رحمه الله والمنهال روى له البخاري حديثا واحدا وقال
ابن معين المنهال ثقة وقال احمد العجلي كوفي ثقة وقال احمد بن حنبل تركه شعبة على
عمد قال عبد الرحمن ابن ابي حاتم لانه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب وقال عبد
الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول ابو بشر احب الي من المنهال وزاذان ثقة مشهور
الامانة بعضهم وروى له مسلم حدثني في صحيحه ورواه البيهقي من طريق المنهال بنحوه ورواه
احمد ثم قال وهذا حديث صحيح الاسناد وقد رواه عيسى ابن المسيب عن عدي بن ثابت
عن البرا عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه اسم الملكين وقال في ذكر المومن فيرد الى مضجعه
فياتيه منكر ونكير يثيران الارض بانيابهما ويلحفان الارض باشفاههما فيجلسانه
ثم يقال له يا هذا من ربك فذكره وقال في ذكر الكافر وياتيه منكر ونكير يثيران
الارض بانيابهما ويلحفان الارض باشفاههما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما

ذكـ كالبرق الخاطف فيجلسانه ثم يقولان له يا هذا من ربك فيقول لا ادري فينادى
من جانب القبر لا دريت ويضربانه بمرزبة من حديد لو اجتمع عليها من بين
عنه الخافقين لم يقلوها فيشتعل منها قبره نارا ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه
قوله هاه هاه هي كلمة تقال في الضحك وفي الابعاد وقد تقال للتوجع
وهو اليق بمعنى الحديث والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان المومن اذا قبض اتته ملايكة الرحمة بحريرة بيضا فيقولون اخرجي الى
روح الله فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى
ياتون به باب السما فيقولون ما هذه الريح الطيبة التي جات من الارض ولا
ياتون سما الا قالوا مثل ذلك حتى ياتون به ارواح المومنين فلهم اشد فرحا
به من اهل الغايب بغايبهم فيقولون ما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح
وبه فانه كان من غم الدنيا فيقول قد مات اما اتاكم فيقولون ذهب به الى امه الهاوية
واما الكافر فياتيه ملايكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي الى غضب الله فتخرج
كانتن ريح جيفة فيذهب به الى باب الارض رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند
ابن ماجة بنحوه واسناده صحيح وعنه قال شهدنا جنازة مع نبي الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم انه الان يسمع خفق نعالكم
اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل
مثل الرعد فيجلسانه فيسالانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله
قال اعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات فامنا به واتبعناه فذلك
قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فيقال
ل له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في
حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته فيقال
له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار ويسلط عليه عقارب
وتنانين لو نفخ احدهم على الدنيا ما انبتت شيا تنهشه وتومر الارض فتنضم عليه حتى

تختلف اضلاعه. رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به ابن لهيعة حديثه حسن
في المتابعات واما ما انفرد به فقليل من يحتج به والله اعلم صياصي البقر قرونها وعن ابي
هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان
اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور
له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه
الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس
يقولون قولا فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض
التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه
ذلك. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابن حبان في صحيحه العروس يطلق على
الرجل وعلى المراة ما داما في اعراسهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الميت اذا وضع في قبره انه يسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين
فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند راسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن
شماله وكان فعل الخيرات من الصدقة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فيوتى
من قبل راسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ثم يوتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل
ثم يوتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يوتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات
من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الى الناس ما قبلي مدخل فيقول له اجلس
فيجلس قد مثلت له الشمس وقد دنت للغروب فيقال له ارايتك هذا الذي كان قبلكم
ما تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول دعوني حتى اصلي فيقولون انك ستفعل اخبرنا
عما نسالك عنه ارايتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه قال
فيقول محمد اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جاء بالحق من عند الله فيقال له
على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله تعالى ثم يفتح له باب من ابواب

الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما اعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا
ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها لو عصيته
فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ويعاد الجسد
لما بدئ منه فتجعل نسمته في النسم الطيب وهي طير تعلق في شجر الجنة فذلك قوله
تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة الاية وان
كان الكافر اذا اتي من قبل راسه لم يوجد شي ثم اتي عن يمينه فلا يوجد شي ثم اتي عن
شماله فلا يوجد شي ثم اتي من قبل رجليه فلا يوجد شي فيقال له اجلس فيجلس مرعوبا
خايفا فيقال ارايتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه
فيقول اي رجل فلا يهتدي لاسمه فيقال له محمد فيقول لا ادري سمعت الناس
قالوا قولا فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعليه مت وعليه تبعث
ان شاء الله تعالى ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له هذا مقعدك من النار وما
اعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له
هذا مقعدك منها وما اعد الله لك فيها لو اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق
عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيمة اعمى. رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه واللفظ له
وزاد الطبراني قال ابو عمر يعني الضرير قلت لحماد بن سلمة كان هذا من اهل القبلة
قال نعم قال ابو عمر كانه شهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع
الناس يقولون شيا فيقوله وفي رواية الطبراني يوتى الرجل في قبره فاذا اتي من قبل راسه
دفعته تلاوة القران واذا اتي من قبل يديه دفعته الصدقة واذا اتي من قبل رجليه د دفعته
مشيه الى المساجد الحديث النسمة بفتح النون والسين هي الروح وقوله تعلق بضم
اللام اي تاكل قال الحافظ وقد املينا في الترهيب من اصابة البول الثوب وفي
النميمة جملة من الاحاديث هناك شيا في ان عذاب القبر من البول والنميمة لم نعد من تلك
الاحاديث هنا شيا والاحاديث في عذاب القبر وسوال الملكين كثيرة وفيما ذكرناه كفاية

والله الموفق لا رب غيره وقد روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت
يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر ٭ رواه الترمذي وغيره وقال الترمذي
حديث غريب وليس اسناده بمتصل الترهيب من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة
فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر ٭ رواه مسلم وابو داود والنسائي
وبن ماجة وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امشي على جمرة
او سيف او اخصف نعلي برجلي احب الي من ان امشي على قبر ٭ رواه بن ماجة باسناد
جيد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لان اطا على جمرة احب الي من ان
اطا على قبر مسلم ٭ رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن وليس في اصلي رفعه وعن
عمارة بن حزم رضي الله عنه قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على قبر فقال
يا صاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك ٭ رواه الطبراني
في الكبير من رواية بن لهيعة وعن عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كسر عظم الميت رضي الله عنها قالت صح
ككسره حيا ٭ رواه بن ماجة وبن حبان في صحيحه

كتاب البعث

واهوال يوم القيمة قال الحافظ وهذا الكتاب بجملته ليس من بحا في الترغيب
والترهيب وانما هو حكاية امور مهوله تؤول بالسعدا الى النعيم وبالاشقيا الى الجحيم
وفي غضونها ما هو صريح فيهما او كالصريح فلنقتصر على الاملا منه بما يحصل بالوقوف
عليها الاحاطة بجميع معاني ما ورد فيه على طرف من الاجمال ولا يخرج عنها الا زيادة
شاذة في حديث ضعيف او منكر اذ لو استوعبنا منه من غيره من ابواب هذا لا استوعبنا م
الكتاب لكان ذلك قريبا مما مضى ولخرجنا في غير المقصود الى الاطناب الممل وبالله المستعان
وجعلناه فصولا فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة ٭ عن عبد الله بن عمرو
بن العاصي رضي الله عنهما قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الصور
قال قرن ينفخ فيه ٭ رواه ابو داود والترمذي وحسنه وبن حبان في صحيحه
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد

التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى بسمعه ينتظر ان يومر فينفخ
وكان ذلك ثقل عن اصحابه فقالوا فكيف نفعل يا رسول الله او نقول قال قولوا
حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وربما قال توكلنا على الله ٭ رواه الترمذي
واللفظ له وقال حديث حسن وبن حبان في صحيحه ورواه احمد والطبراني من حديث
زيد بن ارقم ومن حديث بن عباس ايضا وعن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عايشة
وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل فقالت عايشة اخبرني عن اسرافيل فقال كعب
عندكم العلم قالت اجل قالت فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوا وجناح
قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا انزل الوحي كتب القلم ثم درست
الملايكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور
يحني ظهره وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جناحه ان ينفخ في الصور فقالت عايشة
هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ٭ رواه الطبراني في الاوسط باسناد
حسن وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع
عليكم قبل الساعة سحابة سودا من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع في السماء
وتنتشر حتى تملا السما ثم ينادي مناد يا يها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه وا ن
الرجل ليمد حوضه فلا يسقي منه شيا ابدا والرجل يحلب ناقته فلا يشربه ابدا ٭ رواه
الطبراني باسناد جيد رواته ثقات مشهورون مدر الحوض اي طينه ليلا ينشرب
منه الما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن
الساعة وثوبهما بينهما لا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف بلبن
لقحته لا يطعمه ولتقومن الساعة يلوط حوضه لا يسقيه ولتقومن الساعة وقد رفع
لقمته الى فيه لا يطعمها ٭ رواه احمد وبن حبان في صحيحه لاط بالطا المهملة بمعنى
مدره وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال النافخان في السما الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب وقال

راس احدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران ان ينفخان في الصور
فينفخان • رواه احمد باسناد جيد هكذا على الشك في ارساله او اتصاله وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قيل
اربعون يوما قال ابو هريرة ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة
قال ابيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الا
عظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيمة رواه البخاري ومسلم ولمسلم
قال ان في الانسان عظما لا تاكله الارض ابدا فيه يركب الخلق يوم القيمة قالوا اي عظم هو
يا رسول الله قال عجب الذنب • رواه مالك وابو داود والنساي باختصار قال كل ابن
ادم تاكله الارض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب عجب الذنب بفتح العين واسكان
الجيم بعدها باء موحدة هو العظم الجديد الذي يكون في اسفل الصلب واصل الذنب من
دواب الاربع وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل التراب كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه قيل وما هو يا رسول الله قال مثل حبة
خردل منه تنشؤون • رواه احمد وابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن ابي الهيثم
وعنه انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها • رواه ابو داود وابن
حبان في صحيحه وفي اسناده يحيى بن ايوب وهو الغافقي المصري احتج به البخاري
ومسلم وغيرهما وله مناكير وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال احمد سيء الحفظ وقال
النساي ليس بالقوي وقد قال كل من وقفت على كلامه من اهل اللغة ان المراد بقوله
يبعث في ثيابه التي قبض فيها اي في اعماله قال الهروي وهذا كحديثه الاخر يبعث
العبد على ما مات عليه قال وليس قول من ذهب الى الاكفان بشيء لان الميت انما
يكفن بعد الموت انتهى قال ——— الحافظ وفعل ابي سعيد راوي الحديث يدل
على اجرايه على ظاهره وان الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها وفي الصحاح وغيرها
ان الناس يبعثون عراة كما سياتي في الفصل بعده والله سبحانه اعلم فصل في

الحشر وغيره • عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب على المنبر يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا زاد في رواية مشاة وفي
رواية قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا ايها الناس انكم
محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
الا وان اول الخلايق يكسى ابرهيم عليه السلام الا وانه سيجاء برجال من امتي فيوخذ
بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما
قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم قال فيقال
لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم زاد في رواية فاقول سحقا سحقا رواه
البخاري ومسلم ورواه الترمذي والنساي بنحوه الغرل بضم الغين المعجمة واسكان الرا
جمع اغرل وهو الاقلف وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يحشر الناس حفاة عراة غرلا قالت عايشة فقلت الرجال والنسا جميعا
ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اشد من ان يهمهم ذلك وفي رواية من ان ينظر بعضهم
الى بعض • رواه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة فقالت ام
سلمة فقلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت
ما شغلهم قال نشر الصحايف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل • رواه الطبراني
في الاوسط باسناد صحيح وعن سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان
فقلت يبصر بعضنا بعضا فقال شغل الناس لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه • رواه
الطبراني ورواته ثقات وعن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة فقالت امراة يا رسول الله فكيف يرى
بعضنا بعضا فقال ان الابصار شاخصة فرفع بصره الى السما فقالت يا رسول الله
ادع الله ان يستر عورتي قال اللهم استر عورتها • رواه الطبراني وفيه سعيد بن المرزبا

وَقَدْ وُثِّقُوا وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علمٌ لاحدٍ وفي رواية قال سهل او
غيره ليس فيها معلمٌ لاحدٍ رواه البخاري ومسلم العفرا هي البيضا ليس بياضها بالناصع
والنقي هو الخبز الابيض والمعلم بفتح الميم ما يجعل علمًا وعلامة للطريق والحدود وقيل
المعلم الاثر ومعناه انها لم توطأ قبل فيكون فيها اثرا وعلامة لاحدٍ وعن انس رضي الله عنه
ان رجلًا قال يا رسول الله قال الله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم ايحشر الكافر
على وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر
على ان يمشيه على وجهه قال قتادة حين بلغه بلى وعزة ربنا رواه البخاري ومسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة
ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف
يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم
اما انهم يتقون بوجوههم كل حدبٍ وشوكٍ رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تحشرون
رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال ان الصادق المصدوق حدثني ان الناس يحشرون ثلاثة افواج فوجا راكبين
طاعمين كاسين وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يمشون ويسعون
الحديث رواه النسائي وروي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث
الله يوم القيمة ناسا في صور الذر يطأهم الناس باقدامهم فيقال ما هؤلاء في صور الذر
فيقال هؤلاء المتكبرون في الدنيا رواه البزار وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صورة الرجال يغشاهم
الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس يعلوهم نار الانيار يسقون من
عصارة اهل النار طينة الخبال رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن وتقدم مع
غريبه في الكبر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحشر الناس يوم القيمة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة
على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا
وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا رواه
البخاري ومسلم الطرائق جمع طريقة وهي الحالة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب في الارض عرقهم سبعين ذراعا وانه يلجمهم
حتى يبلغ اذانهم رواه البخاري ومسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم
يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه رواه البخاري
ومسلم واللفظ له ورواه الترمذي مرفوعا وموقوفا وصحح المرفوع وعن المقداد رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون
منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر والله ما ادري ما يعني بالميل مسافة الارض او الميل
الذي تكتحل به العين قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم
من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ
عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ نصف الساق ومنهم من يبلغ الى ركبتيه ومنهم من يبلغ الى
العجز ومنهم من يبلغ الى الخاصرة ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم
من يبلغ وسط فيه واشار بيده فالجمها فاه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير
هكذا ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده واشار وامر يده فوق راسه من غير ان
يصيب الراس دور راحتيه يمينا وشمالا رواه احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عبد العزيز العطار عن انس رضي الله عنه لا اعلمه الا
رفعه قال لم يلق ابن ادم شيئا منذ خلقه الله عز وجل اشد عليه من الموت ثم ان الموت
اهون مما بعده وانهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى ان السفن
لو اجريت فيه لجرت رواه احمد مرفوعا باختصار والطبراني في الاوسط على الشك

هكذا واللفظ له واسناده ما جيد وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال الارض
كلها نار يوم القيمة والجنة من ورايها كواعبها واكوابها والذي نفس عبد الله بيده ان
الرجل ليفيض عرقا حتى يسيح في الارض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ انفه وما مسه الحساب
قالوا مم ذاك يا ابا عبد الرحمن قال مما يرى الناس يلقون • رواه الطبراني موقوفا باسناد
جيد قوي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليلجمه العرق يوم القيمة فيقول
يا رب ارحني ولو الى النار • رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد وابو يعلى من طريقه بن
حبان في صحيحه الا انهما قالا ان الكافر ورواه البزار والحاكم من حديث الفضل ابن عيسى
وهو واه عن ابن المنكدر عن جابر ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرق
ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يا رب ارسالك بي الى النار اهون علي مما اجد وهو
يعلم ما فيها من شدة العذاب وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين
الف سنة فيهون ذلك على المومن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب • رواه ابو يعلى باسناد
صحيح وبن حبان في صحيحه وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يوما كان مقداره خمسين الف سنة فقيل ما اطول هذا اليوم قال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده انه ليخفف على المومن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة • رواه احمد وابو
يعلى وبن حبان في صحيحه كلهم من طريق دراج عن ابي الهيثم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون يوم القيمة فيقال اين فقرا هذه الامة ومساكينها
فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الاموال والسلطان
غيرنا فيقول الله عز وجل صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس ويبقى شدة الحساب على
ذوي الاموال والسلطان قالوا فاين المومنون يومئذ قال توضع لهم كراسي من نور
ويظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم اقصر على المومنين من ساعة من نهار • رواه الطبراني
وبن حبان في صحيحه قال الحافظ وقد صح ان الفقرا يدخلون الجنة قبل الاغنيا
بخمسماية عام وتقدم ذلك في الفقر وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قياما اربعين سنة
شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضا قال وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام
من العرش الى الكرسي ثم ينادي مناد ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم
ورزقكم وامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا ان يولي كل اناس منكم ما كانوا
يعبدون في الدنيا اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى فينطلق كل قوم الى ما كانوا
يعبدون ويقولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم اشباه ما كانوا يعبدون
فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والاوثان من الحجارة واشباه ما كا نوا
يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير
ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال فيتمثل الرب تبارك وتعالى فياتيهم فيقول
ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس قال فيقولون ان لنا لالها ما رايناه فيقول هل تعرفونه
ان رايتموه فيقولون ان بيننا وبينه علامة اذا رايناها عرفناها قال فيقول ما هي
فيقولون يكشف عن ساقه فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل من كان لظهره ويبقى
قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون
الى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا روسكم فيرفعون روسهم فيعطيهم
نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين ايديهم ومنهم
من يعطى نوره اصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى اصغر
من ذلك حتى يكون اخرهم رجلا يعطى نوره على ابهام قدميه يضي مرة ويطفى مرة فاذا
اضا قدم قدمه واذا طفي قام قال والرب تبارك وتعالى امامهم حتى يمر في النار
فيبقى اثره كحد السيف قال فيقول فيمرون على قدر نورهم فمنهم من يمر كطرفة العين
ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم
من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذي يعطى
نوره على ظهر قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا ويعلق
رجلا ويصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله

الذي اعطاني ما لم يعط احدا انجاني منها بعد اذ رايتها قال فينطلق به الى غدير عند
باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح اهل الجنة والوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب
فيقول رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى اتسال الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب
اجعل بيني وبينها حجابا حتى لا اسمع حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى او يرفع له منزل
امام ذلك كان ما هو فيه اليه حلم فيقول رب اعطني ذلك المنزل فيقول لعلك ان
اعطيته تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسال غيره واي منزل احسن منه فيعطاه
فينزله ويرى امام ذلك منزلا كان ما هو فيه بالنسبة اليه حلم قال رب اعطني ذلك
المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له فلعلك ان اعطيته تسال غيره فيقول لا وعزتك
واي منزل احسن منه فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره ما لك لا تسالني
فيقول رب قد سالتك حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره الم ترض ان اعطيك مثل
الدنيا منذ خلقتها الى يوم القيامة افنيتها وعشرة اضعافه فيقول اتهزا بي وانت رب
العزة قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكني على ذلك قادر فيقول الحقني بالناس فيقول
الحق بالناس قال فينطلق يرمل في الجنة حتى اذا دنى من الناس رفع له قصر من درة فيخر
ساجدا فيقال له ارفع راسك ما لك فيقول رايت ربي او تراءى لي ربي فيقال انما هو
منزل من منازلك قال ثم يلقى رجلا فيتهيا للسجود له فيقال له مه فيقول رايت
انك ملك من الملائكة فيقول انما انا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدي
الف قهرمان على ما انا عليه قال فينطلق امامه حتى يفتح له القصر قال وهو من درة
مجوفة سقائفها وابوابها واغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء
مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضي الى جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة
تفضي الى جوهرة على غير لون الاخرى في كل جوهرة سرر وازواج ووصائف ادناهن
حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده
مرآتها اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل
ذلك فيقول لها والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول له وانت لقد

ازددت في عيني سبعين ضعفا فيقال له اشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة
مائة عام ينفذه بصرك قال فقال عمر الا تسمع ما يحدثنا ابن ام عبد يا كعب عن ادنى
اهل الجنة منزلا فكيف اعلاهم قال يا امير المومنين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
فذكر الحديث • رواه ابن ابي الدنيا والطبراني من طرق احدها صحيح واللفظ له
والحاكم وقال صحيح الاسناد **فصل في ذكر الحساب وغيره** • عن ابي برزة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما عبد يوم القيمة
حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه
وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه • رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما عبد
يوم القيمة حتى يسال عن اربع خصال عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله
من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل فيه • رواه البزار والطبراني باسناد
صحيح واللفظ له وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش
الحساب عذب فقلت اليس يقول الله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا فقال انما ذلك العرض وليس احد يحاسب
يوم القيمة الا هلك • رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وعن ابن الزبير
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك • رواه
البزار والطبراني في الكبير باسناد صحيح وعن عقبة بن عبد الله رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت
في مرضات الله عز وجل لحقره يوم القيمة • رواه الطبراني ورواته ثقات الا بقية
وعن محمد بن عميرة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسبه رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو ان رجلا خر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في طاعة الله عز
وجل لحقره ذلك اليوم ولود انه رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب • رواه احمد
ورواته رواة الصحيح وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

يخرج لابن آدم يوم القيمة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه
وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله لاصغر نعمة احسبه قال في ديوان النعم خذي
ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح ثم تنحي وتقول وعزتك ما استوفيت وتبقى
الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح فاذا اراد الله ان يرحم عبدا قال يا عبدي قد ضاعفت
لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك احسبه قال ووهبت لك نعمي • رواه البزار وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من الحبشة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول فضلتم
علينا بالالوان والنبوة افرايت ان امنت بمثل ما امنت به وعملت بمثل ما عملت به اني
لكاين معك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
الا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب له مائة الف حسنة فقال رجل يا
رسول الله كيف نهلك بعد هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجل ليجي
يوم القيمة بعمل لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله
لولا ما يتفضل الله من رحمته ثم نزلت هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا
الى قوله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا فقال الحبشي يا رسول الله وهل ترى عيني في
الجنة مثل ما ترى عينك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه قال
ابن عمر فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته • رواه الطبراني من رواية
ايوب بن عتبة وروي عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يبعث الله يوم القيمة عبدا لا ذنب له فيقول الله باي الامرين احب اليك ان اجزيك
بعملك او بنعمتي عندك قال يا رب انك تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي
فما يبقى له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي
ورحمتي • رواه الطبراني وعن جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خرج من عندي خليلي جبريل آنفا فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان لله عبدا من عباده عبد
الله خمس مائة سنة على راس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا والبحر
محيط به اربعة الاف فرسخ من كل ناحية واخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تبض بماء عذب

فيستنقع في اسفل الجبل وشجرة رمان تخرج في كل ليلة رمانة يتعبد يومه فاذا
امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه
عند وقت الاجل ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشي يفسده عليه سبيلا
حتى يبعثه وهو ساجد قال ففعل فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنجد له في
العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له الرب ادخلوا عبدي الجنة
برحمتي فيقول يا رب بل بعملي فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعملي فيقول
ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعملي فيقول الله قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله
فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمس مائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه
فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول ردوه
فيوقف بين يديه فيقول يا عبدي من خلقك ولم تك شيا فيقول انت يا رب فيقول من
قواك لعبادة خمس مائة سنة فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة
واخرج لك الماء العذب من الماء المالح واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرة في السنة
وسألته ان يقبضك ساجدا ففعل فيقول انت يا رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك
الجنة ادخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي فادخله الله الجنة قال جبريل انما
الاشيا برحمة الله يا محمد • رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر و قال
صحيح الاسناد وعن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا فانه لن يدخل احدا الجنة عمله قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته • رواه البخاري ومسلم
وغيرهما وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن
يدخل الجنة احد الا برحمة الله قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله وقال
بيده فوق راسه • رواه احمد باسناد حسن ورواه البزار والطبراني من حديث ابي
موسى والطبراني ايضا من حديث اسامة بن شريك والبزار ايضا من حديث شريك
ابن طارق باسناد جيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحا من الشاة القرناء رواه
مسلم والترمذي ورواه احمد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق
بعضهم من بعض حتى الجما من القرنا وحتى للذرة من الذرة ورواته رواة الصحيح الجلحا
التي لا قرن لها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليختصمن كل شي يوم القيمة حتى الشاتان فيما انتطحتا رواه احمد باسناد حسن ورواه
احمد ايضا وابو يعلى من حديث ابي سعيد وعن عايشة رضي الله عنها ان رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني
ويخونونني ويعصونني واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم
كان فضلا لك وان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك
اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذي بقي قبلك فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ما يقرا كتاب
الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد شيا خيرا من فراق هولاء يعني
عبيده اشهدك انهم كلهم احرار رواه احمد والترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه
الا من حديث عبد الرحمن بن غزوان وقد روى احمد بن حنبل هذا الحديث عن عبد الرحمن
ابن غزوان انتهى قال الحافظ اسناده واسناد احمد متصلان ورواتهما ثقات
عبد الرحمن هذا يكنى ابا نوح ثقة احتج به البخاري وبقية رجال احمد ثقات احتج
بهم البخاري ومسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيتي وكان بيده سواك فدعا وصيفة له او لها حتى استبان الغضب في وجهه فخرجت ام
سلمة الى الحجرات فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهمة فقالت الا اراك تلعبين بهذه
البهمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا خشية القود لاوجعتك بهذا السواك وفي رواية لولا

القصاص لضربتك بهذا السواك رواه ابو يعلى باسانيد احدها جيد وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب مملوكه سوطا
ظلما اقتص منه يوم القيمة رواه البزار والطبراني باسناد حسن وعن عبد الله بن
انيس رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيمة
او قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شي ثم يناديهم بصوت
يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل النار ان
يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى اقصه منه ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة
ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف
وانما ناتي عراة غرلا بهما قال الحسنات والسيات رواه احمد باسناد حسن
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي الظالم يوم القيمة
حتى اذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه
به فما يبرح الذين ظلموا يقتصون من الذين ظلموا حتى ينزعوا ما في ايديهم من الحسنات فان
لم تكن لهم حسنات ردوا عليهم من سياتهم حتى يوردوا الدرك الاسفل من النار رواه
الطبراني في الاوسط ورواته مختلف في توثيقهم وتقدم في الغيبة حديث ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام
وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا
فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه
اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وغيره وروي عن زاذان
قال دخلت على عبد الله بن مسعود وقد سبق الى مجلسه اصحاب الخز والديباج فقلت
ادنيت الناس واقصيتني فقال لي ادن فادناني حتى اقعدني على بساطه ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيمة
يتعلقان به فيقول انا ولدكما فيودان او يتمنيان لو كان اكثر من ذلك رواه الطبراني
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رايناه

ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي قال رجلان
من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله
كيف تصنع باخيك ولم يبق من حسناته شي قال يا رب فليحمل من اوزاري وفاضت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكا ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس ان يحمل عنهم
من اوزارهم فذكر الحديث • رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وتقدم بتمامه في العفو
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل
تضارون في روية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في روية
القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في روية ربكم
الا كما تضارون في روية احدهما فيلقى العبد ربه فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك
واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقي
فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اي فل الم اكرمك واسودك
وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول اظننت
انك ملاقي فيقول اي رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت
ويثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذا ثم يقول الان نبعث شاهدا عليك فيتفكر في نفسه
من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله
وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه • رواه مسلم ترأس
بمثناه فوق ثم را ساكنه ثم همزه مفتوحه اي تصير رئيسا وتربع بموحده بعد الرا
مفتوحه معناه تاخذ ما ياخذه رئيس الجيش لنفسه وهو ربع المغانم ويقال له المرباع
وعنه ايضا ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر
ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها
سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد
شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى
هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا

لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اني

ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم
ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ
احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان
هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم
قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل
ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملايكة ان يخرجوا
من كان يعبد الله فيخرجونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود
فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصب عليهم ما الحياة فينبتون كما تنبت الحبة
في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضا بين عباده ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو
اخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي
عن النار فقد قشبني ريحها واحرقني ذكاوها فيقول هل عسيت ان افعل ذلك ان تسال غير ذلك
فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شا من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار
فاذا اقبل به على الجنة راي بهجتها سكت ما شا الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني
عند باب الجنة فيقول الله اليس قد اعطيت العهد والميثاق ان لا تسال غير
الذي كنت سالت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيتك
ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسال غير هذا فيعطي ربه ما شا من عهد
وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها وراى زهرتها وما فيها من النضرة
والسرور فسكت ما شا الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله ويحك
يا ابن ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود الا تسال غير الذي اعطيت فيقول
يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول تمن
فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال الله تمن من كذا وكذا يذكره ربه حتى اذا انتهت به
الاماني قال الله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم

احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد
اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة
وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا الجنة . رواه البخاري **اي فل** اي يا فلان حذفت منه
الالف والنون لغير ترخيم اذ لو كان ترخيما لما حذفت الالف قال الازهري ليست
ترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة توقعها بنو اسد على الواحد والاثنين والجميع بلفظ
واحد واما غيرهم فيثني ويجمع ويونث **اسوّدك** بتشديد الواو وكسرها اي اجعلك
سيدا في قومك **السعدان** ان نبت ذو شوك معقف **المخردل** المرمي المصروع وقيل
المقطع يقال لحم خراديل اذا كان قطعا والمعنى انه تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي
الى النار **امتحشوا** بضم التا وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة اي احترقوا وقال الهيثم
هو ان تذهب النار الجلد وتبدي العظم **الحبة** بكسر الحا هي بزور البقول والرياحين
وقيل بزر العشب وقيل نبت في الحشيش صغير وقيل جميع بذور النبات وقيل بزور
ما نبت من غير بذر وما بذر **حميل** السيل بفتح الحا المهملة وكسر الميم
هو الزبد وما يلقيه على شاطئيه **فقشبني** ريحها اي اذاني **ذكاها** بذال معجمة مفتوحة
مقصور هو اشتعالها ولهبها وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فهل تضارون في روية الشمس
بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في روية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها
سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فما تضارون في روية الله تعالى يوم القيمة الا كما
تضارون في روية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن موذن لتتبع كل امة ما كانت تعبد
فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى
اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال
لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير بن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا
ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون
الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال

السعدان نبت ذو شوك

لهم

265

لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة
ولا ولد فما تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون
الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان
يعبد الله من بر وفاجر اتاهم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها قال فما تنتظرون
تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا
اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولوا نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيا مرتين
او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه اية فتعرفونه بها فيقولون
نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقا نفسه الا اذن الله له بالسجود
ولا يبقى من كان يسجد اتقا ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر
على قفاه ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقو
انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول
الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها
شويكة يقال لها السعدان فيمر المومنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكا
الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوش في نار جهنم حتى اذا خلص المومنون
من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله في استيفا الحق من
المومنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار وفي رواية فما انتم باشد في الحق قد
تبين لكم من المومنين يومئذ للجبار اذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم فيقولون ربنا
كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار
فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف ساقه والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي
فيها احد ممن امرتنا به فيقال ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا ثم يقول ارجعوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون
ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا احدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة

حبة
لون
جاويد
جوه

من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا ٥ وكان ابو سعيد يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فيقول الله عز وجل شفعت الملايكة وشفع النبيون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما من النار لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل الا ترونها تكون الى الحجر او الى الشجر ما يكون الى الشمس اصيفر واخيضر وما يكون منها الى الظل يكون ابيض فقالوا يا رسول الله كانك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللولو في رقابهم الخواتيم يعرفهم اهل الجنة هولاء عتقاء الله الذين ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رايتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شي افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم ابدا • رواه البخاري ومسلم واللفظ له **الغُبَّر** بغين معجمة مضمومة ثم با موحدة مشددة مفتوحة جمع غابر وهو الباقي وقوله **في دحض مزلة** الدحض باسكان الحا هو الزلق والمزلة هو المكان الذي لا يثبت عليه القدم الا زلت **المكدوش** بشين معجمة في المدفوع في نار جهنم دفعا عنيفا **الحمم** بضم الحا المهملة وفتح الميم جمع حممة وهي الفحمة وبقية غريبه تقدم **وعن** انس رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا اجيز اليوم على نفسي شاهدا الا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل • رواه مسلم **اناضل** بالضاد المعجمة اي اجادل واخاصم واداقع **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا • رواه ابن حبان في

صحيحه **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لولو يتلالا قال فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا فان لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة ادم ويجعل على راسه تاج من نار فيراه اصحابه فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا • رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي في البعث

فصل في الحوض والميزان والصراط

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماوه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السما من شرب منه لا يظما ابدا ٥ وفي رواية حوضي مسيرة شهر وزواياه سوا وماوه ابيض من الورق • رواه البخاري ومسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي من كذا الى كذا فيه من الانية عدد نجوم السما اطيب ريحا من المسك واحلى من العسل وابرد من الثلج وابيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظما ابدا ومن لم يشرب منه لم يرو ابدا • رواه البزار والطبراني ورواته ثقات الا المسعودي **وعن** ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب فقال يزيد بن الاخنس والله ما اولئك في امتك الا كالذباب الاصهب في الذباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وعدني سبعين الفا مع كل الف سبعين الفا وزادني ثلاث حثيات قال فما سعة حوضك يا نبي الله قال كما بين عدن الى عمان واوسع واوسع يشير بيده قال فيه مثعبان من ذهب وفضة قال فما حوضك يا نبي الله قال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب رايحة من المسك من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا ولم يسود وجهه ابدا • رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه ولفظه قال عن ابي امامة ان يزيد بن الاخنس قال يا رسول الله ما سعة حوضك

قال ما بين عدن الى عمان وان فيه مثعبين من ذهب وفضة قال فما حوضك يا نبي الله
قال اشد بياضا من اللبن واحلى مذاقة من العسل واطيب رائحة من المسك من شرب
منه لم يظما ابدا ولم يسود وجهه ابدا المثعب بفتح الميم والعين المهملة جميعا بينهما
ثا مثلثة وآخره موحدة هو مسيل الما وعن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني لبعقر حوضي اذود الناس لاهل اليمن اضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فيسيل
عن عرضه فقال من مقامي الى عمان وسيل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر من ورق رواه
مسلم وروى الترمذي وبن ماجة والحاكم وصححه عن ابي سلام الحبشي قال بعث الي
عمر بن عبد العزيز فحملت على البريد فلما دخلت اليه قلت يا امير المومنين لقد شق
علي مركبي البريد فقال يا ابا سلام ما اردت ان اشق عليك ولكني بلغني عنك حديث
تحدثه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحوض فاحببت ان تشافهني به
فقلت حدثني ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضي مثل ما بين عدن الى
عمان البلقا ماوه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السما من شرب
منه شربة لم يظما بعدها ابدا اول الناس ورودا عليه فقرا المهاجرين الشعث روسا
الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم ابواب السدد فقال عمر قد نكحت
المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي ابواب السدد لا جرم لا اغسل راسي
حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ عقر الحوض بضم العين واسكان القاف
هو موخره اذود الناس لاهل اليمن اي اطردهم وادفعهم ليرد اهل اليمن يرفض بتشديد
الضاد المعجمة اي يسيل وينتشر يغت فيه ميزابان هو بغين معجمة مضمومة
ثم تا مثناه فوق اي يجريان فيه جريا له صوت وقيل يدفقان فيه الما دفقا متتابعا
دايما من فوق غت الشارب الما جرعا بعد جرع الشعث بضم الشين المعجمة جمع
اشعث وهو البعيد العهد بدهن راسه وغسله وتسريح شعره الدنس بضم الدال
والنون جمع دنس هو الوسخ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

حوضي كما بين عدن وعمان ابرد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك اكوابه مثل
نجوم السما من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا اول الناس عليه ورودا صعاليك المهاجرين
قال قايل من هم يا رسول الله قال الشعثة روسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم لا يفتح
لهم السدد ولا ينكحون المنعمات الذين يعطون كل الذي عليهم ولا ياخذون كل الذي لهم رواه احمد
باسناد حسن قوله الشحبة وجوههم هو بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة
وهو من الشحوب وهو تغير الوجه من جوع او هزال او تعب قوله لا تفتح لهم السدد اي
لا تفتح لهم الابواب وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي
كما بين عدن وعمان فيه اكاويب عدد نجوم السما من شرب منه لم يظما بعده ابدا وان من يرده
علي من امتي الشعثة روسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون المنعمات ولا يحضرون السدد يعني
ابواب السلاطين رواه الطبراني واسناده حسن في المتابعات الاكاويب جمع كوب
وهو كوز لا عروة له وقيل لا خرطوم له فاذا كان له خرطوم فهو ابريق وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعا والمدينة وفي رواية مثل ما بين المدينة
وعمان وفي رواية نرى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السما كعدد نجوم السما زاد في
رواية او اكثر من عدد نجوم السما رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت الكوثر فضربت بيدي فاذا هي مسكة ذفرة
واذا حصباوها اللولو واذا حافتاه اظنه قال قباب تجري على الارض جريا ليس بمشقوق
رواه البزار واسناده حسن في المتابعات وتاتي احاديث الكوثر في صفات الجنة ان شا الله
وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال قام اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما حوضك الذي تحدث عنه فقال هو ما بين صنعا الى بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع
لا يدري بشر ممن خلق اي طرفيه قال فكبر عمر رضوان الله عليه فقال صلى الله عليه وسلم
اما الحوض فيزدحم عليه فقرا المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله
وارجو ان يوردني الله الكراع فاشرب منه رواه ابن حبان في صحيحه الكراع بضم الكاف
هو الانف المتقدم من الحرة استعير هنا والله اعلم وعن ابي برزة رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ناحيتي حوضي كما بين ايلة الى صنعا مسيرة
شهر عرضه كطوله فيه ميزابان ينبعثان من الجنة من ورق وذهب ابيض من اللبن وابرد
من الثلج فيه اباريق عدد نجوم السما رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه من رواية ابي الوازع
واسمه جابر بن عمرو عن ابي برزة واللفظ لابن حبان وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لي حوضا ما بين الكعبة وبيت المقدس ابيض مثل اللبن
آنيته عدد النجوم واني لاكثر الانبيا تبعا يوم القيمة رواه ابن ماجة من حديث زكريا
عن عطية وهو العوفي عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينا انا قايم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت
الى اين فقال الى النار والله فقلت ما شانهم فقال انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى ثم اذا
زمرة اخرى حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم هلم قلت الى اين قال الى النار
والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم
رواه البخاري ومسلم ولمسلم قال ترد علي امتي الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود
الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا نبي الله يعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون
علي غرا محجلين من اثار الوضوء وليصدن عني طايفة منكم فلا يصلون فاقول يا رب هولا
من اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا بعدك همل النعم ضوالها ومعناه ان
الناجي قليل كضالة النعم بالنسبة الى جملتها وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني اصحابه اني على الحوض انظر من يرد علي منكم
فوالله ليقتطعن دوني رجال فلاقولن اي رب مني ومن امتي فيقول انك لا تدري ما احدثوا
بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم رواه مسلم والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وعنها
قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت ذكرت النار
فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة فقال اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان
حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله ام
وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حتى يجوز رواه ابو داود من رواية الحسن

عن عايشة والحاكم الا انه قال وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليب لبب
كثيرة وحسك كثير يحبس الله بها من يشا من خلقه حتى يعلم اينجو ام لا الحديث وقال
صحيح على شرطهما لولا ارسال فيه بين الحسن وعايشة وعن انس رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل ان شا الله تعالى قلت
فاين اطلبك قال اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند
الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه المواطن الثلاث تة ٧
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والبيهقي في البعث وغيره وروى عن انس رفعه
قال ملك موكل بالميزان فيوتى بابن ادم فيوقف بين كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى ملك
بصوت يسمع الخلايق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى ملك
بصوت يسمع الخلايق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا رواه البزار والبيهقي وعن
سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وزن فيه
السموات والارض لوضعت فيقول الملايكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله تعالى لمن شيت من
خلقي فيقول الملايكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فيقول
الملايكة من تجيز على هذا فيقول من شيت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك رواه ه
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يوضع الصراط على
سوا جهنم مثل حد السيف المرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار يختطف بها فممسك
يهوي فيها ومصروع ومنهم من يمر كالبرق فلا ينشب ذلك ان ينجو ثم كالريح فلا ينشب ذلك
ان ينجو ثم كجري الفرس ثم كرمل الرجل ثم كمشي الرجل ثم يكون اخرهم انسانا رجل قد لوحته
النار ولقي فيها شرا حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته فيقال له تمن وسل فيقول اي رب اتهزا
مني وانت رب العزة فيقال له تمن وسل حتى اذا انقطعت به الاماني قال لك ما سالت
ومثله معه رواه الطبراني باسناد حسن وليس في اصلي رفعه وتقدم معناه في حديث ابي هريرة
الطويل وعن ام مبشر الانصارية رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
عند حفصة لا يدخل النار ان شا الله من اهل الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله

فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله تعالى ثم ننجي
الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا رواه مسلم وابن ماجة وعن ابي سمية قال اختلفنا في
الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا
فلقيت جابر بن عبد الله فقلت انا اختلفنا ههنا في الورود فقال نردونها جميعا فقلت له
انا اختلفنا في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا فاهوى باصبعيه
الى اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول
لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم حتى ان للنار
او قال لجهنم ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين رواه احمد ورواته
ثقات والبيهقي باسناد حسن وعن قيس هو ابن ابي حازم قال كان عبد الله بن رواحة واضعا
راسه في حجر امراته فبكى فبكت امراته فقال ما يبكيك قالت رايتك تبكي فبكيت قال اني ذكرت
قول الله تعالى وان منكم الا واردها ولا ادري انجو منها ام لا رواه الحاكم وقال صحيح على
شرطهما كذا قال وعن حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله تعالى الناس فذكر الحديث الى ان قال فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن
له وترسل معه الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق
قال قلت بابي انت وامي اي شيء كمر البرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين
ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم
قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير
الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت به فمخدوش
ناج ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم
وياتي تمامه في الشفاعة ان شاء الله تعالى وتقدم حديث ابن مسعود في الحشر وفيه والصراط
كحد السيف دحض مزلة قال فيقولون انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب
ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملا فيمرون
على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدميه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل

فتصيب جوانبه النار رواه ابن ابي الدنيا والطبراني والحاكم واللفظ له وروى الحاكم
ايضا باسناد ذكر انه على شرط مسلم عن المسيب قال سألت مرة عن قوله تعالى وان منكم
الا واردها فحدثني ان ابن مسعود حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد الناس
النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب
في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه وعن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط
على جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه الكلاليب والحسك فيركبه الناس فيختطفون
والذي نفسي بيده انه ليؤخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة ومضر رواه البيهقي
مرسلا وموقوفا على عبيد بن عمير ايضا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلقى رجل اباه يوم القيامة فيقول يا ابه اي ابن كنت لك فيقول خير ابن فيقو ل
هل انت مطيعي اليوم فيقول نعم فيقول خذ بازرتي فياخذ بازرته ثم ينطلق حتى ياتي الله
تعالى وهو يعرض الخلق فيقول يا عبدي ادخل من اي ابواب الجنة شئت فيقول اي رب
وابي معي فانك وعدتني ان لا تخزني قال فيمسخ الله اباه ضبعا فيهوي في النار فياخذ بانفه
فيقول الله يا عبدي ابوك هو فيقول لا وعزتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وهو في البخاري الا انه قال يلقى ابرهيم اباه آزر فذكر القصة بنحوه **فصل في الشفا عة**
وغيرها قال الحافظ كان الاولى ان يتقدم ذكر الشفاعة على ذكر الصراط لان
وضع الصراط متاخر عن الاذن في الشفاعة العامة من حيث هي ولكن هكذا اتفق
الاملاء والله المستعان وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل نبي سال سؤالا او قال لكل نبي دعوة قد دعاها لامته واني اختبات دعوتي
شفاعة لامتي رواه البخاري ومسلم وعن ام حبيبة رضي الله عنها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اريت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض فاحزنني
وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق في الامم قبلهم فسالته ان يوليني فيهم شفاعة يوم
القيامة ففعل رواه البيهقي في البعث وصحح اسناده وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع رجال

من أصحابه يحرسونه حتى اذا صلى وانصرف اليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمسًا
ما اعطيهن احد قبلي أما انا فأرسلت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلي انما يرسل الى قومه
ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملئ منه واحلت لي الغنايم
اكلها وكان من قبلي يعظمون اكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الارض مساجد وطهورا اينما
ادركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك انما كانوا يصلون في
كنايسهم وبيعهم والخامسه هي ما هي قيل لي سل فان كل نبي قد سال فاخرت مسالتي
الى يوم القيمة فهي لكم ولمن شهد ان لا اله الا الله • رواه احمد باسناد صحيح وعن عبد
الرحمن ابن ابي عقيل قال انطلقت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيناه فانخنا
بالباب وما في الناس ابغض الينا من رجل نلج عليه فما خرجنا حتى ما كان في الناس احب
الينا من رجل دخلنا عليه فقال قايل منا يا رسول الله الا سالت ربك ملكا كملك سليمان
قال فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان ان الله لم يبعث نبيًا
الا اعطاه دعوة منهم من اتخذ بها دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ
عصوه فاهلكوا بها وان الله اعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لامتي
يوم القيمه • رواه الطبراني والبزار باسناد جيد وعن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسًا لم يعطهن احد قبلي جعلت لي الارض طهورًا
ومسجدًا واحلت لي الغنايم ولم تحل لنبي كان قبلي ونصرت بالرعب مسيرة شهر على
عدوي وبعثت الى كل احمر واسود واعطيت الشفاعة وهي نايلة من امتي من
لا يشرك بالله شيًا • رواه البزار باسناد جيد الا ان فيه انقطاعًا والاحاديث من
هذا النوع كثيرة جدًا في الصحاح وغيرها وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه
قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرًا حتى اذا كان الليل ارقت عيناي
فلم ياتني النوم فقمت فاذا ليس في العسكر دابة الا واضعة خدها الى الارض وارى وقع
كل شي في نفسي فقلت لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاكلانه الليلة حتى
اصبح فخرجت اتخلل الرحال حتى خرجت من العسكر فاذا انا بسواد فتيممت ذلك

السواد فاذا هو ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لي ما الذي
اخرجك فقلت الذي اخرجكما فاذا نحن بغيضة منا غير بعيد فمشينا الى
الغيضه فاذا نحن نسمع فيها كدوي النحل وخفيق الرياح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هاهنا ابو عبيدة بن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال
وعوف بن مالك قلنا نعم فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نساله عن شي
ولا يسالنا عن شي حتى رجع الى رحله فقال الا اخبركم بما خيرني ربي آنفا قلنا بلى يا
رسول الله قال خيرني بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين
الشفاعة قلنا يا رسول الله ما الذي اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعا يا
رسول الله اجعلنا من اهل شفاعتك قال ان شفاعتي لكل مسلم • رواه الطبراني
باسانيد احدها جيد وابن حبان في صحيحه بنحوه الا ان عنده الرجلين معاذ بن جبل
وابو موسى وهو كذلك في بعض روايات الطبراني وهو المعروف وقال ابن حبان في
حديثه فقال معاذ بابي انت وامي يا رسول الله قد عرفت منزلتي فاجعلني منهم قال
انت منهم قال عوف بن مالك وابو موسى يا رسول الله قد عرفت انا تركنا اموالنا
واهلينا ودارينا نؤمن بالله ورسوله فاجعلنا منهم قال انتما منهم قال فانتهينا الى
القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي
الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقال القوم يا رسول الله اجعلنا منهم
فقال انصتوا فانصتوا حتى كان احد لم يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي لمن مات لا يشرك بالله شيا وعن سلمان رضي الله عنه قال تعطى الشمس يوم القيمة
حر عشر سنين ثم تدنو من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فياتون النبي صلى
الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله لك وغفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش بين
الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فياخذ بحلقة في الباب من ذهب فيقرع الباب فيقول
من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيسجد فينادى ارفع

راسك سل تعطه واشفع تشفع فذلك المقام المحمود • رواه الطبراني باسناد صحيح
وعن انس رضي الله عنه قال حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم انتظر امتي تعبر
اذ جاء عيسى عليه السلام قال فقال هذه الانبيا قد جاءتك يا محمد يسالون او قال يجتمعون
اليك يدعون الله ان يفرق بين جمع الامم الى حيث يشا لعظم ما هم فيه فالخلق ملجمون
في العرق فاما المؤمن فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيتغشاه الموت قال يا عيسى انتظر
حتى ارجع اليك قال وذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق
ملك مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله الى جبريل عليه السلام ان اذهب الى محمد فقل له
ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في امتي ان اخرج من كل تسعة وتسعين
انسانا واحدا قال فما زلت اتردد على ربي ولا اقوم منه مقاما الا شفعت حتى اعطاني
الله من ذلك ان قال ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا
مخلصا ومات على ذلك • رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وعن عبد الله بن عمرو ابن
العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من اهل هذه القبلة
النار من لا يحصي عددهم الا الله بما عصوا الله واجترؤوا على معصيته وخالفوا طاعته
فيؤذن لي في الشفاعة فاثني على الله ساجدا كما اثني عليه قائما فيقال لي ارفع راسك
وسل تعطه واشفع تشفع • رواه الطبراني في الكبير والصغير باسناد حسن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ماذا رد اليك
ربك في الشفاعة قال والذي نفس محمد بيده لقد ظننت انك اول من يسالني عن ذلك من امتي
لما رايت من حرصك على العلم والذي نفس محمد بيده لما يهمني من انقصاضهم على ابواب
الجنة اهم عندي من تمام شفاعتي لهم وشفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا وان
محمدا رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه • رواه احمد وابن حبان في صحيحه
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فصلى الغداة ثم جلس حتى اذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس مكانه
حتى صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الاخرة ثم قام الى اهله

فقال الناس لابي بكر رضي الله عنه سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانه صنع اليوم
شيئا لم يصنعه قط فقال نعم عرض علي ما هو كائن من امر الدنيا والاخرة فجمع الاولون
والاخرون بصعيد واحد حتى انطلقوا الى ادم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا
يا ادم انت ابو البشر اصطفاك الله اشفع لنا الى ربك فقال قد لقيت مثل الذي لقيتم
انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم انطلقوا الى نوح ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم
وال عمران على العالمين فينطلقون الى نوح عليه السلام فيقولون اشفع لنا الى ربك فانت
اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك فلم يدع على الارض من الكافرين ديارا فيقول ليس
ذاكم عندي فانطلقوا الى ابرهيم فان الله اتخذه خليلا فينطلقون الى ابرهيم عليه السلام
فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما فيقول ليس ذاكم عندي
ولكن انطلقوا الى عيسى بن مريم فانه كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فيقول عيسى
ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى سيد ولد ادم فانه اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة انطلقوا
الى محمد صلى الله عليه وسلم فليشفع لكم الى ربكم قال فينطلقون واتي جبريل فياتي جبريل ربه
فيقول ايذن له وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ثم
يقول الله عز وجل يا محمد ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع فيرفع راسه فاذا نظر
الى ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله يا محمد ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع
فيذهب ليقع ساجدا فياخذ جبريل بضبعيه ويفتح الله عليه من الدعا ما لم يفتح على
بشر قط فيقول اي رب جعلتني سيد ولد ادم ولا فخر واول من تنشق عنه الارض
يوم القيمة ولا فخر حتى انه ليرد علي الحوض اكثر ما بين صنعا وايلة ثم يقال ادع الصديقين
فيشفعون ثم يقال ادع الانبيا فيجي النبي معه العصابة والنبي معه الخمسة والستة
والنبي ليس معه احد ثم يقال ادع الشهدا فيشفعون فيمن ارادوا فاذا فعلت الشهدا
ذلك يقول الله جل وعلا انا ارحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيا فيد
خلون
الجنة ثم يقول الله تعالى انظروا في النار هل فيها من احد عمل خيرا قط فيجدون في النار رجلا
فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني كنت اسامح الناس في البيع فيقول الله

اسمعوا العبدي كاسماحه الى عبيدي ثم يخرج من النار اخر فيقال له هل عملت خيرا
قط فيقول لا غير اني كنت امرت ولدي اذا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى
اذا كنت مثل الكحل اذهبوا بي الى البحر فذروني في الريح فقال الله لم فعلت ذلك
قال من مخافتك فيقول انظروا الى ملك اعظم ملك فان لك مثله وعشرة امثاله
فيقول لم تسخر بي وانت الملك فذلك الذي ضحكت به من الضحى • رواه احمد وابو يعلى
والبزار وبن حبان في صحيحه وقال قال اسحق يعني ابن ابرهيم هذا من اشرف الحديث
وقد روى هذا الحديث عدة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا منهم حذيفة وابو مسعود
وابو هريرة وغيرهم انتهى العصابة بكسر العين الجماعة ولا واحد له قاله الاخفش
وقيل هي ما بين العشرة او العشرين الى الاربعين وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي يوم القيامة منبرا من نور واني لعلى اطولها وانورها
فيجي مناد ينادي اين النبي الامي قال فيقول الانبيا كلنا نبي امي قال اينا ارسل فيرجع
الثانية فيقول اين النبي الامي العربي قال فينزل محمد صلى الله عليه وسلم حتى ياتي باب الجنة فيقرعه
فيقول من فيقول محمد او احمد فيقال او قد ارسل اليه فيقول نعم فيفتح له فيدخل فيتجلى له
الرب تبارك وتعالى ولا يتجلى لنبي قبله فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده احد ممن
كان قبله ولن يحمده بها احد ممن كان بعده فيقال له يا محمد ارفع راسك تكلم تسمع
واشفع تشفع فذكر الحديث • رواه بن حبان في صحيحه وعن حذيفة وابي هريرة رضي
الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس قال
فيقوم المومنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة
فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني
ابرهيم خليل الله قال فيقول ابرهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من ورا ورا
اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما قال فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك
اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا
فيقوم فيوذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر

اولكم كالبرق قال قلت بابي وامي اي شي كالبرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع
في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم قايم على الصراط
فيقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجي الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا
قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت به فمخدوش ناج
ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا • رواه مسلم
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم
يوم القيمة ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر وما من نبي يوميذ ادم فمن سواه الا تحت لواي
وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فياتون ادم
فذكر الحديث الى ان قال فياتوني فانطلق معهم قال ابن جدعان قال انس فكاني انظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال من
هذا فيقال محمد فيفتحون لي ويرحبون فيقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله من الثنا
والحمد فيقال لي ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود
الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا • رواه الترمذي وقال حديث حسن
وروى ابن ماجة صدره قال انا سيد ولد ادم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض
يوم القيمة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر ولوا الحمد بيدي يوم القيمة وفي
اسنادهما علي بن زيد بن جدعان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد
الناس يوم القيمة هل تدرون مم ذلك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيبصرهم
الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم
الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم فياتونه فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك
الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا
الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله

ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى نوح فيأتون نوحًا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدًا
شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب
اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كان لي دعوة دعوت بها
على قومي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابرهيم فيأتون ابرهيم فيقولون انت نبي
الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت
رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن
فيه فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني
قد قتلت نفسًا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون
عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في
المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى محمد فيأتون محمدا فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبيا وقد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي
تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثنا عليه شيا لم يفتحه
على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول
امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب
الايمن من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي
بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى •
رواه البخاري ومسلم وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
ابرهيم يوم القيمة يا رباه فيقول الرب جل وعلا يا لبيكاه فيقول ابرهيم يا رب حرقت بني

فيقول اخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة او شعيرة من ايمان • رواه بن حبان
في صحيحه ولا اعلم في اسناده مطعنًا وروى الطبراني عن يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تبارك وتعالى ادم يوم القيمة من
ذريته في مائة الف الف وعشرة الاف الف وعن عبد الله بن شقيق قال جلست الى
قوم انا رابعهم فقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة
بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قلنا سواك يا رسول الله قال سواي قلت انت
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فلما قام قلت من هذا قالوا ابن
الجدعا وابن ابي الجدعا • رواه ابن حبان في صحيحه وابن ماجة الا انه قال عن شقيق
عن عبد الله بن ابي الجدعا وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر فقال
رجل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال انما اقول ما اقول • رواه احمد باسناد جيد
وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليشفع
للرجلين والثلاثة • رواه البزار ورواته رواة الصحيح وروى عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع للانبيا منابر من نور يجلسون عليها
ويبقى منبري لا اجلس عليه او قال لا اقعد عليه قايما بين يدي ربي مخافة ان يبعث بي
الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله عز وجل يا محمد ما تريد ان
اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته
ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار
حتى ان مالكا خازن النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من نقمة • رواه الطبر اني
في الكبير والاوسط والبيهقي في البعث وليس في اسنادهما من ترك • الصكاك جمع صك وهو
الكتاب وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لا تي ثني
حتى يناديني ربي تبارك وتعالى فيقول اقد رضيت يا محمد فاقول اي رب رضيت • رواه
البزار والطبراني واسناده حسن ان شا الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي • رواه ابو داود والبزار
والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي ورواه ابن حبان ايضا والبيهقي من حديث جابر
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيرت بين الشفاعة
او يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اما انها ليست للمومنين
المتقين ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين • رواه احمد والطبراني واللفظ له واسناده
جيد ورواه ابن ماجة من حديث ابي موسى الاشعري بنحوه قال الحافظ وتقدم في
الجهاد احاديث في شفاعة الشهدا واحاديث الشفاعة اشهر وفيما ذكرناه غنية عن
سايرها والله الموفق

كتاب صفة الجنة والنار

الترغيب في سوال الجنة والاستعاذة من النار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يعلمهم هذا الدعا كما يعلمهم السورة من القران قولوا اللهم اني اعوذ بك
من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
واعوذ بك من فتنة المحيا والممات • رواه مالك ومسلم وابو داود والترمذي والنساي
وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم
امتعني بزوجي رسول الله وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال سالت الله لاجال
مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل الله شيا منها قبل حله ولا يوخر
ولو كنت سالت الله ان يعيذك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا وافضل
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استجار
من النار سبع مرات الا قالت النار يا رب ان عبدك فلانا استجار مني فاجره ولا
سال عبد الجنة سبع مرات الا قالت الجنة يا رب ان عبدك فلان سالني فادخله الجنة
رواه ابو يعلى باسناد على شرط البخاري ومسلم وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله
الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار • رواه الترمذي
والنساي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه ولفظهم واحد والحاكم وقال صحيح الاسناد

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة
سيارة يتبعون مجالس الذكر فذكر الحديث الى ان قال فيسالهم الله عز وجل وهو اعلم
من ابن جيتم فيقولون جينا من عند عباد لك يسبحونك ويكبرونك ويهللونك
ويحمدونك ويسالونك قال فما يسالوني قالوا يسالونك جنتك قال وهل راوا جنتي
قالوا لا اي رب قال فكيف لو راوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيروني قالوا
من نارك يا رب قال وهل راوا ناري قالوا لا قال فكيف لو راوا ناري قالوا ويستغفرونك نك
قال فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سالوا واجرتهم مما استجاروا الحديث • رواه البخاري ري
ومسلم واللفظ له وتقدم بتمامه في الذكر الترهيب من النار اعاذنا الله منها بمنه
وكرمه • عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار • رواه البخاري وعن عدي ابن
حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار قال واشاح
ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثلاثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار
ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة • رواه البخاري ومسلم اشاح بشين معجمة
وحا مهملة معناه حذر النار كانه ينظر اليها وقال الفرا المشيح على معنيين المقبل
اليك والمانع لما وراء ظهره قال وقوله اعرض واشاح اي اقبل وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه الايه م
وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار يا
بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد
المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله
شيا • رواه مسلم واللفظ له والبخاري والترمذي والنساي بنحوه وعن النعمان بن بشير
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول انذرتكم النار انذرتكم
النار حتى لو ان رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه
عند رجليه • رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش
يقعن فيها فانا اخذ بحجزكم وانتم تقحمون فيها • رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم انما
مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب يقعن فيها
وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار هلم
عن النار هلم عن النار فتغلبوني وتقحمون فيها وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش
يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي • رواه مسلم
الحجز بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجزة وهي معقد الازار وروي عن كليب بن حزن رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطلبوا الجنة جهدكم واهربوا من النار
جهدكم فان الجنة لا ينام طالبها وان النار لا ينام هاربها وان الاخرة اليوم محفوفة
بالمكاره وان الدنيا محفوفة باللذات والشهوات فلا تلهينكم عن الاخره • رواه الطبراني
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت مثل
النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها • رواه الترمذي وقال هذا حديث انما نعرفه
من حديث يحيى بن عبيد الله يعني بن موهب التيمي قال الحافظ قد رواه عبد الرحمن
ابن شريك عن ابيه عن محمد الانصاري والسدي عن ابيه عن ابي هريره اخرجه البيهقي وغيره
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين ارغبوا فيما رغبكم الله فيه
واحذروا اما حذركم الله منه وخافوا اما خوفكم الله به من عذابه وعقابه ومن جهنم فانها
لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم التي انتم فيها حلتها لكم ولو كانت قطرة من النار
معكم في دنياكم التي انتم فيها خبثتها عليكم • رواه البيهقي ولا يحضرني الان اسناده
وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتي بفرس يجعل
كل خطوة اقصى بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون
في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هولاء قال هولا المجاهدون في سبيل
الله تضاعف لهم الحسنة بسبعماية ضعف وما انفقوا من شي فهو يخلفه ثم اتى على قوم

ترضخ

ترضخ رؤوسهم بالصخرة كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شي
قال يا جبريل من هولاء قال هولاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة ثم اتى على قوم على
ادبارهم رقاع وعلى اقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام الى الضريع والزقوم
ورضف جهنم قال ما هولاء يا جبريل قال هولاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما
ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع
حملها وهو يريد ان يزيد عليها فقال يا جبريل ما هذا قال هذا رجل من امتك عليه امانة
الناس لا يستطيع اداها وهو يزيد عليها ثم اتى على قوم تقرض شفاههم والسنتهم
بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شي قال يا جبريل ما هولا
قال خطباء الفتنة ثم اتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فيريد الثور ان يدخل
من حيث خرج فلا يستطيع ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت
فقال ما هذا قال صوت الجنة تقول يا رب ائتني باهلي وبما وعدتني فقد كثر غرسي
وحريري وسندسي واستبرقي وعبقريي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي
واباريقي وفواكهي وعسلي وثيابي ولبني وخمري ائتني بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة
ومومن ومومنة ومن امن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي شيا ولم يتخذ من دوني
اندادا فهو امن ومن سالني اعطيته ومن اقرضني جزيته ومن توكل علي كفيته اني انا الله
لا اله الا انا لا اخلف الميعاد قد افلح المومنون تبارك الله احسن الخالقين فقالت
قد رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا فقال يا جبريل ما هذا الصوت قال هذا
صوت جهنم تقول يا رب ائتني باهلي وبما وعدتني فقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري
وحميمي وغساقي وغسليني وقد بعد قعري واشتد حري ائتني بما وعدتني قال لك
كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يومن بيوم الحساب قالت قد رضيت
فذكر الحديث في قصة الاسرا وفرض الصلاة وغير ذلك • رواه البزار عن الربيع بن انس
عن ابي العالية او غيره عن ابي هريرة وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال والذي نفسي بيده لو رايتم ما رايت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رايت

يارسول الله قال رايت الجنة والنار • رواه مسلم وروى عن عبد الله بن الزبير ان
النبى صلى الله عليه وسلم مر بقوم وهم يضحكون فقال اتضحكون وذكر الجنة والنار
بين اظهركم قال فما رؤي احد منهم ضاحكا حتى مات قال ونزلت فيهم نبئ عبادي انى
انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم • رواه البزار وليس في اسناده من
ترك ولا اتهم وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه خطب فقال لا تنسوا
العظيمتين الجنة والنار ثم بكى حتى جرى او بل دموعه جانبى لحيته ثم قال والذى نفس
محمد بيده لو تعلمون ما اعلم من امر الاخرة لمشيتم الى الصعيد ولحثيتم على روسكم التراب •
رواه ابو يعلى وروى عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه
وسلم فى حين غير حينه الذى كان ياتيه فيه فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا جبريل مالى اراك متغير اللون فقال ما جيتك حتى امر الله عز وجل لمنافخ النار فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لى النار وانعت لى جهنم فقال جبريل ان الله تبارك
وتعالى امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى احمرت
ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى اسودت فهى سود امظلمة لا يضئ شررها ولا يطفى لهبها
والذى بعثك بالحق لو ان قدر ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من فى الارض كلهم جميعا من
حره والذى بعثك بالحق لو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى اهل الدنيا لمات من فى الارض
كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذى بعثك بالحق لو ان حلقة من حلق سلسلة اهل النار
التى نعت الله فى كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهى الى
الارض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبى يا جبريل لا ينصدع قلبى
فاموت قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبكى فقال تبكى يا جبريل
وانت من الله بالمكان الذى انت به فقال ومالى لا ابكى انا احق بالبكا لعلى اكون فى علم الله على
غير الحالة التى انا عليها وما ادرى لعلى ابتلى بما ابتلى به ابليس فقد كان من الملايكة وما
ادرى لعلى ابتلى بما ابتلى به هاروت وماروت قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبكى جبريل عليه السلام فما زالا يبكيان حتى نوديا ان يا جبريل ويا محمد ان الله عز وجل

قد امنكما ان تعصياه فارتفع جبريل وخرج النبى صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من
الانصار يضحكون ويلعبون فقال اتضحكون ووراكم جهنم فلو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما اسغتم الطعام والشراب ولخرجتم الى الصعدا
تجارون الى الله عز وجل • رواه الطبرانى فى الاوسط وتقدم شرح بعض غريبه
فى حديث آخر فى ذكر الموت وروى عن عمر ايضا ان جبريل عليه السلام جا الى النبى صلى
الله عليه وسلم حزينا لا يرفع راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالى اراك
يا جبريل حزينا قال انى رايت لفحة من جهنم فلم ترجع الى روحى بعد • رواه الطبرانى
فى الاوسط وعن انس ابن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لجبريل مالى لا ارى ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار •
رواه احمد من رواية اسمعيل بن عياش عن بقية ورواته ثقات وروى عن انس ايضا
قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية نارا وقودها الناس والحجارة فقال
اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهى سوداء
مظلمة لا يطفى لهيبها الحديث • رواه البيهقى والاصبهانى وتقدم بتمامه فى البكا وعن
انس ابن مالك ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم ولولا انها اطفيت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله ان لا
يعيدها فيها • رواه ابن ماجة باسناد واه والحاكم عن حسن بن فرقد وهو واه
عن الحسن عنه وقال صحيح الاسناد وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالنار يوم القيمة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون
الف ملك يجرونها • رواه مسلم والترمذى فصل فى شدة حرها وغير ذلك عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه ما يوقد بنو آدم
جزء واحد من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال انها فضلت
عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها • رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى
وليس عند مالك كلهن مثل حرها • رواه احمد وابن حبان فى صحيحه والبيهقى

فزادوا فيه وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد وفي
رواية للبيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحسبون ان نار جهنم مثل ناركم
هذه هي اشد سوادا من القار هي جزء من بضعة وستين جزءا منها او نيف
واربعين شك ابو سهيل قال الحافظ وجميع ما يأتي في صفة الجنة والنار
معزوا الى البيهقي فهو مما ذكره في كتاب البعث والنشور وما كان من غيره من كتبه
اعزوه اليه ان شاء الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم . رواه احمد ورواته رواة الصحيح وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان في هذا المسجد مائة الف او يزيدون وفيهم رجل
من اهل النار فتنفس فاصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه . رواه ابو يعلى واسناده
حسن وفي متنه نكارة ورواه البزار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
في المسجد مائة الف او يزيدون ثم تنفس رجل من اهل النار لاحرقهم وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان غربا من جهنم جعل في وسط
الارض لآذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ولو ان شررة من شرر
جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب . رواه الطبراني وفي اسناده احتمال للتحسين
الغرب بفتح الغين المعجمة واسكان الراء بعدها باء موحدة هي الدلو العظيمة وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل
الى الجنة فقال انظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها قال فجاءها فنظر اليها والى ما اعد
الله لاهلها فيها قال فرجع اليه وقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها فحفت
بالمكاره فقال ارجع اليها فانظر الى ما اعددت لاهلها فيها قال فرجع اليها فاذا هي
قد حفت بالمكاره فرجع اليه فقال وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احد قال اذهب
الى النار فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها قال فنظر اليها فاذا هي يركب بعضها
بعضا فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فامر بها فحفت بالشهوات
فقال ارجع اليها فرجع اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا ينجو منها احد الا دخلها

رواه ابو داود والنسائي والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد من مسيرة مائة عام
وذلك اذا أتي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون الف ملك
لو تركت لأتت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا تزفر زفرة لا يبقى
قطرة من دمع الا ندرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من اماكنها وتبلغ اللهوات ت
والحناجر وهو قوله وبلغت القلوب الحناجر . رواه ادم بن ابي اياس في تفسيره موقوفا
فصل في ظلمتها وسوادها وشررها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت
ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم . رواه الترمذي وابن ماجه
والبيهقي وقال الترمذي حديث ابي هريرة في هذا موقوف اصح ولا اعلم احدا رفعه غير
يحيى بن ابي بكير عن شريك ورواه مالك والبيهقي في الشعب مختصرا مرفوعا قال اترونها
حمراء كناركم هذه لهي اشد سوادا من القار والقار الزفت زاد رزين ولو ان اهل النار
اصابوا ناركم هذه لناموا فيها او قال لقالوا فيها وروي عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه ذكر ناركم هذه فقال انها لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم
وما وصلت اليكم حتى احسبه قال نضحت مرتين بالماء لتضيء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة
رواه البزار وتقدم ان الحاكم صححه وروي عنه ايضا قال تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف
عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء لهبها وفي رواية لا يطفى
لهبها . رواه البيهقي والاصبهاني وتقدم وعن علقمة عن ابن مسعود انها ترمي بشرر كالقصر
قال اما اني لست اقول كالشجر ولكن كالحصون والمدائن . رواه البيهقي باسناد لا باس به
فيه خديج بن معوية وقد وثقه ابو حاتم فصل في اوديتها وجبالها عن ابي سعيد
في سبعين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين
فر خريفا قبل ان يبلغ قعره . رواه احمد والترمذي الا انه قال واد بين جبلين يهوي فيه الكا

سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعره ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو رواية الترمذي
والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه البيهقي من طريق الحاكم الا انه قال يهوى فيه
الكافر اربعين خريفا قبل ان يفرغ من حساب الناس قال الحافظ رووه كلهم
من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي الهيثم الا الترمذي فانه رواه من طريق ابن لهيعة
عن دراج وقال غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة عن دراج وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في قوله تعالى سارهقه صعودا قال جبل من نار يكلف ان يصعده فاذا
وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله عليه ذابت فاذا رفعها عادت
يصعد سبعين خريفا ثم يهوي كذلك . رواه احمد والحاكم من طريق دراج ايضا وقال
صحيح الاسناد ورواه الترمذي من طريق ابن لهيعة عن دراج مختصرا قال الصعود
جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ويهوي به كذلك ابدا وقال غريب لا
نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة قال الحافظ رواه الحاكم مرفوعا كما تقدم
من حديث عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي الهيثم عنه ورواه البيهقي من حديث شريك
عن عمار الدهني عن عطية العوفي عنه مرفوعا ايضا ومن حديث اسرائيل وسفيان كلاهما
عن عمار عن عطية عنه موقوفا بنحوه بزيادة وعن ابن مسعود رضي الله عنه فسوف يلقون
غيا قال واد في جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات . رواه الطبراني والبيهقي من
رواية ابي عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود ولم يسمع منه ورواة بعض طرقه ثقات وفي
رواية للبيهقي قال نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم واسناد هذه جيد لولا الانقطاع
وعن انس بن مالك في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد من قيح ودم . رواه البيهقي وغيره
من طريق يزيد بن درهم وهو مختلف فيه وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا
بالله من جب الحزن او وادي الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن او وادي الحزن
قال واد في جهنم يتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعده الله للقراء المرائين .
رواه البيهقي باسناد حسن وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم

تعوذ جهنم منه كل يوم اربعمائة مرة قيل يا رسول الله من يدخلها قال أعد للقراء
المرائين باعمالهم وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء الجورة . رواه ابن
ماجة واللفظ له والترمذي وقال حديث غريب ورواه الطبراني من حديث ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لواديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادي كل
يوم اربعمائة مرة أعد ذلك للمرائين من امة محمد صلى الله عليه وسلم وعن شفي بن ماتع
قال ان في جهنم قصرا يقال له هوى يرمى الكافر من اعلاه اربعين خريفا قبل ان يبلغ اصله
قال الله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم واديا يدعى أثاما فيه حيات
وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين قلة سم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة
تلدغ الرجل ولا يلهيه ما يجد من حر جهنم عن حموة لدغتها فهو لمن خلق له وان في جهنم
واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما وان في جهنم سبعين داء كل داء مثل جزء من اجزاء جهنم .
رواه ابن ابي الدنيا موقوفا عليه وفي صحبته خلاف كما تقدم وعن عطاء بن يسار قال ان
في النار سبعين الف ~~شعبة~~ واد في كل واد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف
جحر في كل جحر حية تاكل وجوه اهل النار . رواه ابن ابي الدنيا من رواية اسمعيل بن عياش
وروى البخاري في تاريخه من طريق اسمعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى ابن ابي كثير
عن ابي سلام عن الحجاج بن عبد الله الثمالي وله صحبة ان نفير بن مجيب وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من قدمائهم قال ان في جهنم سبعين الف واد في كل واد سبعون
الف شعب في كل شعب سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون
الف بئر في كل بئر سبعون الف ثعبان في شدق كل ثعبان سبعون الف عقرب لا
ينتهي الكافر او المنافق حتى يواقع ذلك كله قال الحافظ سعيد بن يوسف هو
اليمامي الحمصي الرحبي ضعفه يحيى بن معين وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن ابي حاتم
ليس بالمشهور ولا ارى حديثه منكرا كذا قال فاورد عليه هذا الحديث لظهور نكارته
والله اعلم فصل في بعد قعرها . عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان رضي
الله عنه فقال انه ذكر لنا ان الحجر يلقى في شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك

لها قعرًا والله لتملأنه أفعجبتم • رواه مسلم هكذا ورواه الترمذي عن الحسن قال قال
عُتبة بن غزوان على منبرنا هذا يعني منبر البصرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوى فيها سبعين عامًا وما تُفضي الى قرارها
قال وكان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرّها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها
حديد قال الترمذي لا يعرف للحسن سماعًا من عُتبة بن غزوان وانما قدم عُتبة
ابن غزوان البصرة في زمن عمر وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر وعن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان حجرًا قُذِف به في جهنم
لهوى سبعين خريفًا قبل ان يبلغ قعرها • رواه البزار وابو يعلى وبن حبان في صحيحه والبيهقي
كلهم من طريق عطاء بن السايب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فسمعنا وجبةً فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله
اعلم قال هذا حجر ارسله الله في جهنم منذ سبعين خريفًا فالآن حين انتهى الى قعرها •
رواه مسلم ورواه الطبراني من حديث ابي سعيد الخدري قال سمع النبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم صوتًا هاله فاتاه جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذا الصوت يا جبريل فقال هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عامًا فهذا
حين بلغت قعرها فاحبّ الله ان يسمعك صوتها فما رُوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاحكًا ملء فيه حتى قبضه الله وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان صخرة وزنت عشر خَلِفات قُذِف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها
سبعين خريفًا حتى تنتهي الى غيّ واثام قيل وما غيّ واثام قال بيران في جهنم يسيل فيهما
صديد اهل النار وهما اللتان ذكرهما الله في كتابه اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا وقوله ومن يفعل ذلك يلق اثامًا • رواه الطبراني والبيهقي مرفوعًا ورواه
غيرهما موقوفًا على ابي امامة وهو اصح الخلفات جمع خلفة وهي الناقة الحامل وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه انه كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده إن بُعد ما بين شفير النار الى ان يبلغ قعرها لصخرة زنة سبع خلفات بشحومهن

ولحومهن واولادهن تهوى فيما بين شفير النار الى ان يبلغ قعرها سبعين خريفًا • رواه
الطبراني وبرواته رواة الصحيح الا ان الراوي عن معاذ لم يسم وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جُدُر كثف كل جدار
مسيرة اربعين سنة • رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح الاسناد فصل في سلاسلها
وغير ذلك عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة أُرسِلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسماية
سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها أُرسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفًا
الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها • رواه احمد والترمذي والبيهقي كلهم من طريق دراج
عن عيسى بن هلال الصدفي عنه وقال الترمذي اسناده حسن وعن يعلى ابن منبه رفع
الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ينشئ الله سحابة سوداء مظلمة فيقال يا اهل النار
اي شيء تطلبون فيذكرون بها سحابة الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم اغلالا تزيد
في اغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرًا يلتهب عليهم • رواه الطبراني وقد
روي موقوفًا عليه وهو اصح ويعلى ابن منبه صحابي مشهور ومُنية امه ويقال
جدته وهي بنت غزوان اخت عتبة بن غزوان وكثيرا ما ينسب الى ابيه امية
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعًا
من حديد وُضِع في الارض فاجتمع له الثقلان ما اقلّوه من الارض • رواه احمد
وابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد وفي رواية لاحمد وابي يعلى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ضُرِب الجبل بمقمع من حديد جهنم لتفتّت ثم
عاد ورواه الحاكم ايضا الا انه قال لتفتّت وصار رمادًا وقال
صحيح الاسناد المقمع المطرق وقيل السوط وعن محمد بن هاشم قال لما
نزلت هذه الاية نارًا وقودها الناس والحجارة قراها النبي صلى الله عليه
وسلم فسمعها شاب الى جنبه فصعق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجره
رحمةً له فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم فتح عينيه فقال بابي انت وامي مثل اي شيء الحجر

قال اما يكفيك ما اصابك على ان الحجر الواحد منها لو وضع على جبال الدنيا كلها
لذابت منه وان مع كل انسان منهم حجرا او شيطانا . رواه ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن الوضاح
نا عبادة بن كليب عن محمد بن هاشم وعبادة قال ابو حاتم صدوق في حديثه انكار
اخرجه البخاري في الضعفا يحول من هناك وعن ابن مسعود في قوله تعالى وقودها الناس
والحجارة قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا
يعدها للكافرين . رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرط الشيخين وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض الى التي تليها مسيرة
خمس ماية سنه والعليا منها على ظهر حوت قد التقا طرفاه في سما والحوت على صخرة والصخرة بيد
ملك والثانيه مسجن الريح فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا
تهلك عادا قال يارب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار تبارك وتعالى
اذا تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله في كتابه ما تذر من شي اتت
عليه الا جعلته كالرميم والثالثه فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول
الله اللنار كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال
الرواسي لماعت والخامسة فيها حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة
فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقرب منها كالبغال الموكفة
تضرب الكافر ضربة تنسيه ضربتها حر جهنم والسابعة سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد
امامه يد وخلفه يد فاذا اراد الله ان يطلقه لما يشا من عباده اطلقه . رواه الحاكم
وقال تفرد به ابو السمح وقد ذكرت عدالته بنص الامام يحيى بن معين والحديث صحيح
ولم يخرجاه قال الحافظ ابو السمح هو دراج وقيل هو عبد الله بن عياش القتباني وباقي
الكلام عليها وفي متنه نكارة والله اعلم قوله تكفي الارض مهموز اي تقلبها والوضم بفتح الواو
والضاد المعجمة جميعا هو كل شي يوضع عليه اللحم والمراد هنا انه لا يبقى منه لحم الا سقط عن
موضعه فصل في ذكر حياتها وعقاربها عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيات كامثال اعناق البخت

تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها سبعين خريفا وان في النار عقارب كامثال
البغال الموكفة تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين سنة . رواه احمد والطبر انی
من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم من طريق عمرو بن
الحارث عن دراج عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن يزيد بن شجرة قال ان لجهنم
لجبابا في ساحل كساحل البحر فيه هوام وحيات كالبخاتي وعقارب كالبغال الدلم
فاذا استغاث اهل النار التخفيف قيل اخرجوا الى الساحل فتاخذهم تلك الهوام بشفاههم
وجوههم وما شا الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون الى معظم النيران ويسلط
عليهم الجرب حتى ان احدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال يا فلان هل يوذيك هذا
فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت توذي المومنين . رواه ابن ابي الدنيا قال الحافظ ويزيد
ابن شجره الرهاوي مختلف في صحبته والله اعلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى
زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقارب انيابها كالنخل الطوال . رواه ابو يعلى
والحاكم موقوفا وقال صحيح على شرط الشيخين فصل في شراب اهل النار عن ابي
سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كالمهل قال كعكر الزيت
فاذا قرب الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه . رواه احمد والترمذي من طريق رشدين
ابن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي الهيثم وقال الترمذي لا نعرفه الا من
حديث رشدين قال الحافظ قد رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم من حديث ابن وهب
عن عمرو بن الحارث عن دراج وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ابي هريره رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى
جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان . رواه
الترمذي والبيهقي الا انه قال فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه ورواياه من طريق ابي السمح
وهو دراج عن ابن حجيره وقال الترمذي حديث حسن غريب صحيح الحميم هو المذكور
في القران في قوله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم وروي عن ابن عباس وغيره ان
الحميم الحار الذي يحرق وقال الضحاك الحميم يغلي منذ خلق الله السموات والارض الى يوم

يسقونه ويصب على رؤوسهم وقيل هو ما يجتمع من دموع اعينهم في حياض النار فيسقونه
وقيل غير ذلك وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسقى من
ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة
راسه فاذا شربه قطع امعاه حتى تخرج من دبره قال الله عز وجل وسقوا ماء حميما فقطع
امعاهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب رواه
احمد والترمذي وقال حديث غريب والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن
اهل الدنيا رواه احمد والترمذي من حديث رشدين عن عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي
الهيثم وقال الترمذي انما نعرفه من حديث رشدين قال الحافظ رواه الحاكم وغيره من
طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث وقال الحاكم صحيح الاسناد الغساق هو المذكور في القران
في قوله تعالى فليذوقوه حميم وغساق وقوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا
وقد اختلف في معناه فقيل هو ما يسيل من بين جلد الكافر ولحمه قاله ابن عباس وقيل هو
صديد اهل النار قاله ابرهيم وقتادة وعطيه وعكرمة وقال كعب هو عين في جهنم يسيل
اليها حمة كل ذات حمة من حية او عقرب او غير ذلك فيستنقع فيؤتى بالادمي فيغمس
فيها غمسة واحدة فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام ويتعلق جلده ولحمه في عقبيه
وكعبيه فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه وقال عبد الله بن عمرو الغساق القيح الغليظ لو
ان قطرة منه تهراق في المغرب لانتنت اهل المشرق ولو تهراق في المشرق لانتنت
اهل المغرب وقيل غير ذلك وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون
الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله عز وجل
من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي اهل النار
ريح فروجهم رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد المومسات
بضم الميم الاولى وكسر الثانية هن الزانيات وعن اسما بنت يزيد انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان مات مات

كافرا فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة
الخبال قال صديد اهل النار رواه احمد باسناد حسن ورواه ابن حبان في صحيحه
من حديث عبد الله بن عمرو واطول منه الا انه قال فان عاد في الرابعة كان حقا على الله
ان يسقيه من طينة الخبال يوم القيمة قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال
عصارة اهل النار وتقدم في شرب الخمر وتقدم ايضا فيه حديث انس قال من فارق
الدنيا وهو سكران دخل القبر وهو سكران ويبعث من قبره سكران ويؤمر به الى النار
سكران فيه عين تجري منها القيح والدم هو طعامهم وشرابهم ما دامت السموات
والارض فصل في طعام اهل النار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم
فكيف بمن يكون طعامه رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه الا
انه قال فكيف بمن ليس له طعام غيره والحاكم الا انه قال فيه فقال والذي نفسي بيده
لو ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الارض لافسدت او قال لامرت على اهل الارض
معايشهم فكيف بمن يكون طعامه وقال صحيح على شرطهما وقال الترمذي حديث حسن
صحيح وروي موقوفا على ابن عباس وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون فيغاثون بطعام
ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيرون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب ب
فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت
بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم
بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعا الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا
فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين
دعايهم وبين اجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم

فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند
ذلك ياخذون في الزفير والحسرة والويل ۔ رواه الترمذي والبيهقي كلاهما عن قطبة
ابن عبد العزيز عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن ام الدردا عنه وقال
الترمذي قال عبد الله بن عبد الرحمن والناس لا يرفعون هذا الحديث قال وانما روى
هذا الحديث عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن ام الدردا قوله وليس
بمرفوع وقطبة بن عبد العزيز ثقة عند اهل الحديث انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنهما
طعاما ذا غصة قال شوك ياخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج ۔ رواه الحاكم موقوفا عن شبيب
ابن شيبة عن عكرمة عنه وقال صحيح الاسناد فصل في عظم اهل النار وقبحهم فيها
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لو ان رجلا من اهل النار اخرج الى الدنيا لمات اهل الدنيا
من وحشة منظره ونتن ريحه قال ثم بكى عبد الله بكا شديدا ۔ رواه ابن ابي الدنيا موقوفا
وفي اسناده ابن لهيعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين
منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب السريع ۔ رواه البخاري واللفظ له ومسلم وغيرهما
المنكب مجتمع راس الكتف والعضد وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرس الكافر
مثل احد وفخذه مثل البيضا ومقعده من النار كما بين قديد ومكة وكثافة جلده
اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار ۔ رواه احمد واللفظ له ومسلم ولفظه قال ضرس
الكافر او ناب الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث والترمذي ولفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل البيضا ومقعده
من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة وقال حديث حسن غريب قوله مثل الربذة يعني كما
بين المدينة والربذة والبيضا جبل انتهى ٥ وفي رواية للترمذي قال ان غلظ جلد
الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة
وقال في هذه حديث حسن غريب صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال جلد الكافر
اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد ورواه الحاكم وصححه ولفظه

وهو رواية لاحمد باسناد جيد قال ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وعرض جلده
سبعون ذراعا وعضده مثل البيضا وفخذه مثل ورقان ومقعده من النار ما بيني
وبين الربذة قال ابو هريرة وكان يقال بطنه مثل بطن اضم الجبار ملك باليمن له
ذراع معروف المقدار كذا قال ابن حبان وغيره وقيل ملك بالعجم وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ
والفرسخين يتوطاه الناس ۔ رواه الترمذي عن الفضل بن يزيد عن ابي المخارق عنه
وقال هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه والفضل بن يزيد كوفي قد روى عنه
غير واحد من الايمة وابو المخارق ليس بمعروف انتهى قال الحافظ رواه
الفضل بن يزيد عن ابي العجلان قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيمة يتوطاه الناس
خرجه البيهقي وغيره وهو الصواب وقول الترمذي ابو المخارق ليس بمعروف وهم
انما هو ابو العجلان المحاربي ذكره البخاري في الكنى وقال ابو بكر مرتبع للحافظ ليس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد الا هذا الحديث انتهى وعنه ايضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة
سبعماية عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد ۔ رواه احمد والطبراني في
الكبير والاوسط واسناده قريب من الحسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه
ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من نور يتلالا فينطلق
الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم
فيقول لهم ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا قال واما الكافر فيسود وجهه ويمد له
في جسمه ستون ذراعا في صورة آدم ويلبس تاجا من نار فيراه اصحابه فيقولون نعوذ
بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله
فان لكل رجل منكم مثل هذا ۔ رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب واللفظ له وابن

حبان في صحيحه والبيهقي وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام وكل ضرس مثل احد وفخذه مثل ورقان وجلده سوى لحمه وعظامه اربعون ذراعا • رواه احمد وابو يعلى والحاكم كلهم من رواية ابن لهيعة وروى ابن ماجة من طريق عيسى بن المختار وعن محمد بن ابي ليلى عن عطية العوفي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الكافر ليعظم حتى ان ضرسه لاعظم من احد وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد احدكم على ضرسه وعن مجاهد قال قال ابن عباس اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال اجل والله ما تدري ان بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيه اودية القيح والدم قلت انهارا قال لا بل اودية • رواه احمد باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته حتى تضرب سرته • رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ عبد العظيم وقد ورد ان من هذه الامة من يعظم في النار كما يعظم فيها الكفار فروى ابن ماجة والحاكم وغيرهما من حديث عبد الله بن قيس قال كنت عند ابي بردة ذات ليلة فدخل علينا الحارث ابن اقيش رضي الله عنه فحدثنا الحارث ليلتئذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وان من امتي من يعظم للنار حتى يكون احد زواياها اللفظ لابن ماجة واسناده جيد وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وتقدم لفظه فيمن مات له ثلاثة من الاولاد ورواه احمد باسناد جيد ايضا الا انه قال عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحارث بن اقيش يحدث ان ابا برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره كذا في اصلي واراه تصحيفا وصوابه سمعت الحارث ابن اقيش يحدث ابا بردة كما في ابن ماجة وغيره والله اعلم وعن ابي غسان الضبي قال قال لي ابو هريرة بظهر الحيرة تعرف عبد الله بن خداش فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فخذه في جهنم مثل احد وضرسه مثل البيضا قلت لم ذاك يا رسول الله

قال كان عاقا بوالديه • رواه الطبراني باسناد لا يحضرني **فصل في تفاوتهم في العذاب وذكر اهونهم عذابا** • عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا رجل في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم • رواه البخاري ومسلم ولفظه ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا رجل منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه مع اجزا العذ اب ومنهم من في النار الى كعبيه مع اجزا العذاب ومنهم من في النار الى ركبتيه مع اجزاء العذاب ومنهم من اغتمر • رواه احمد والبزار ورواته رواة الصحيح وهو في مسلم مختصرا ان ادنى اهل النار عذابا منتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حر نعليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل النار عذابا الذي له نعلان من نار يغلي منهما دماغه • رواه الطبراني باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه • رواه مسلم وعن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل النار عذابا لرجل عليه نعلان يغلي منهما دماغه كانه مرجل مسامعه جمر واضراسه جمر واشفاره لهب النار وتخرج احشاء جنبيه من قدميه وسائرهم كالحب القليل في الما الكثير فهو يفور • رواه مرسلا باسناد صحيح وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى ترقوته • رواه مسلم وفي رواية له منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى عنقه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب • رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي مرفوعا ورواه غيرهما موقوفا عليه وهو اصح وروى عن

ابن عباس في قوله فيوخذ بالنواصي والاقدام قال يجمع بين راسه ورجليه ثم يقصف كما يقصف
الحطب • رواه البيهقي موقوفا وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرا هذه الاية
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قال يا كعب اخبرني
تفسيرها فان صدقت صدقتك وان كذبت رددت عليك فقال ان جلد ابن ادم يحرق
ويجدد في ساعة او في مقدار ستة الف مرة قال صدقت • رواه البيهقي ٥ وروي عن
الحسن وهو البصري قال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال تاكلهم النار كل
يوم سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبغ في النار صبغة
ثم يقال له يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويوتى
باشد الناس بوسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل
رايت بوسا قط هل مر بك من شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بوس قط ولا
رايت شدة قط • رواه مسلم وعن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسى اهل النار
جعل الرجل منهم صندوقا على قدره من نار لا ينبض منه عرق الا فيه مسمار من نار ثم يضرم
فيه النار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم
بينهما نار ثم يقفل ثم يلقى او يطرح في النار فذلك قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن بقفل من نار ثم
تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون وذلك قوله لهم فيها زفير وهم
فيها لا يسمعون قال فما يرى ان في النار احدا غيره • رواه البيهقي باسناد حسن موقوفا
ورواه ايضا بنحوه من حديث ابن مسعود وباسناد منقطع قال الحافظ سويد بن غفلة
ولد في العام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وتوفي في زمن الحجاج وهو ابن خمس وهو عام الفيل وقدم المدينة حين دفنوا النبي صلى الله عليه وسلم
وعشرون وقيل سبع وعشرين ومايه فصل في بكايهم وشهيقهم • عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال ان اهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم اربعين عاما ثم يقول انكم ماكثون
ثم يدعون ربهم فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا
ثم يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون ثم ييأس القوم فما هو الا الزفير والشهيق تشبه ٥

اصوات

اصواتهم اصوات الحمر اولها شهيق واخرها زفير • رواه الطبراني موقوفا ورواته
محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما الشهيق في الصدر والزفير في الحلق
وقال ابن فارس الشهيق ضد الزفير لان الشهيق رد النفس والزفير اخراج النفس ٥
وروى البيهقي عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير
وشهيق قال الصوت شديد وصوت ضعيف قال الحافظ وتقدم حديث ابي الدرداء
وفيه فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون قال الاعمش
نبيت ان بين دعايهم وبين اجابة مالك لهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد
خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا ضالين ربنا اخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك ييسوا من كل
خير وعند ذلك ياخذون في الزفير والشهيق والويل • رواه الترمذي وعن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل البكا على اهل النار فيبكون حتى
تنقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيية الاخدود ولو ارسلت فيها السفن
لجرت • رواه ابن ماجة وابو يعلى ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا
ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم
دمعا في خدودهم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فيسيل يعني الدم فتقرح العيون وفي اسنا
يزيد الرقاشي وبقية رواة ابن ماجة ثقات احتج بهم البخاري ومسلم ورواه الحاكم مختصرا
عن عبد الله بن قيس رفوعا قال ان اهل النار ليبكون حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت
١ وانهم ليبكون الدم مكان الدمع وقال صحيح الاسناد الاخدود بالضم هو الشق العظيم في
الارض الترغيب في الجنة ونعيمها ويشتمل على فصول عن ابي بكرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رايحة
الجنة وان ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام وفي رواية وان ريحها ليوجد من مسيرة
خمس مائة عام • رواه ابن حبان في صحيحه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع

رَحِيمٍ • رواه الطبراني من رواية جابر الجعفي وتقدم غير ما حديث فيه ذكر رائحة
الجنة في اماكن متفرقة من هذا الكتاب لم نعدها **فصل في صفة دخول الجنة** اهل
الجنة وغير ذلك • عن علي رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال قلت يا رسول الله ما الوفد الا
ركب قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا
بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شراك نعالهم نور يتلالا كل خطوة منها
مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمرا على صفايح الذهب واذا
شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدهما جرت في وجوههم بنضرة
النعيم واذا توضؤوا من الاخرى لم تشعث اشعارهم ابدا فيضربون الحلقة بالصفيحة
فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حورا ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة •
فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا ان الله عز وجل عرفه نفسه لخر له ساجدا مما يرى من
النور والبها فيقول انا قيمك الذي وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فياتي زوجته فتستخفها
العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه وتقول انت حبي وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا
وانا الناعمة فلا ابوس ابدا والخالدة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه ماية
الف ذراع مبني على جندل اللولو والياقوت طرايق حمر وطرايق خضر وطرايق صفر
ما منها طريقة تشاكل صاحبتها فياتي الاريكة فاذا عليها سرير على السرير سبعون فراشا
عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعهن
في مقدار ليلة تجري من تحتهم انهار مطردة انهار من ما غير اسن صاف ليس فيه كدر
وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصره الرجال
باقدامها وانهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتهوا •
الطعام جاءهم طير بيض فترفع اجنحتها فياكلون من جنوبها من اي الالوان شاؤوا ثم
تطير فتذهب فيها ثمار متدلية اذا اشتهوها انبعث الغصن اليهم فياكلون
من اي الثمار شاؤوا ان شا قايما وان شا متكيا وذلك قوله وجنا الجنتين دان وبين ايديهم

خدم كاللولو • رواه ابن ابي الدنيا في كتاب صفة الجنة عن الحارث وهو الاعور عن
علي مرفوعا هكذا ورواه ابن ابي الدنيا ايضا والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن
علي موقوفا عليه بنحوه وهو اصح واشهر ولفظ ابن ابي الدنيا قال يساق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها
عينان تجريان فعمدوا الى احدهما كانما امروا بها فشربوا منها فاذهبت ما في بطونهم
من اذى او قذى او باس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم بنضرة النعيم
فلن تغير ابشارهم او تغير بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم كانما دهنوا بالدهان
ثم انتهوا الى الخزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين قال ثم يلقاهم او تلقاهم هم
الولدان الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان اهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته
فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة قال ثم ينطلق غلام من اوليك الولدان الى
بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جا فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فيقول
فتقول انت رايته فيقول انا رايته وهو ذا باثري فيستخف احداهن الفرح
حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى شي اساس بنيانه فاذا جندل
اللولو فوقه صرح اخضر واصفر واحمر ومن كل لون ثم رفع راسه فنظر الى سقفه
فاذا مثل البرق ولولا ان الله قدره له لالم ان يذهب ببصره ثم طاطا راسه فنظر الى
ازواجه والاكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظروا الى تلك النعمة
ثم اتكوا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الاية
ثم ينادي مناد تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون اراه
قال فلا تمرضون ابدا **الجندل** الحجر **الآنس** بمد الهمزة وكسر السين المهملة هو
النغير **الحميم** القريب **الاكواب** جمع كوب وهو كوز لا عروة له وقيل لا خرطوم
له فاذا كان له خرطوم فهو ابريق **النمارق** الوسايد واحدها نمرقة **الزرابي** البسط
الفاخرة واحدها زربية • **وعن** خالد بن عمير قال خطبنا عتبة بن غزوان رضي الله عنه
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذا

ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها
الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ولقد ذكر لنا ان مصراعين من مصاريع
الجنة بينهما مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ٭ رواه
مسلم هكذا موقوفا وتقدم بتمامه في الزهد ورواه احمد وابو يعلى من حديث ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصرا قال ما بين مصراعين في الجنة لمسيرة
اربعين سنة وفي اسناده اضطراب وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة
وهجر او هجر ومكة ٭ رواه البخاري ومسلم في حديث وابن حبان مختصرا الا انه قال
لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف متماسكون
اخذ بعضهم ببعض لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر
رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على اشد كوكب
دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون امشاطهم
الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة ازواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل
واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء ٥ وفي رواية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا
يمتخطون ولا يتغوطون انيتهم فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم
الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم
من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا ٭
رواه البخاري ومسلم واللفظ لهما والترمذي وابن ماجه ٥ وفي رواية لمسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة يدخلون الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر
ثم الذين يلونهم على اشد نجم في السماء اضاءة ثم هم بعد ذلك منازل فذكر الحديث وقال

فقال

قال ابن ابي شيبة على خلق رجل يعني بضم الخاء وقال ابو كريب على خلق يعني بفتحها
الالوة بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها من اسماء العود
الذي يتبخر به قال الاصمعي اراها كلمة فارسية عربت وعن معاذ بن جبل رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين
بني ثلاث وثلاثين ٭ رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ورواه ايضا من حديث
ابي هريرة وقال غريب ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد
مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين
ابناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع ٭ رواه احمد
وابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب
عنه وعن المقدام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يموت
سقطا ولا هرما وانما الناس فيما بين ذلك الا بعث ابن ثلاث وثلاثين سنة فان
كان من اهل الجنة كان على مسحة آدم وصورة يوسف وقلب ايوب ومن كان من اهل
النار عظموا وفخموا كالجبال ٭ رواه البيهقي باسناد حسن **فصل في ما لادنى اهل
الجنة فيها** عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه
السلام سال ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة فقال رجل يجيء بعد ما دخل اهل الجنة الجنة
فيقال له ادخل الجنة فيقول رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم
فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول له
لك ذلك ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة
امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال فاعلاهم
منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين
ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر ٭ رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل صرف الله

المغيرة

وجهه عن النار فيقبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اى رب قربني من هذه الشجرة
اكون في ظلها فذكر الحديث في دخوله الجنة وتمنيه الى ان قال في اخره اذا انقطعت
به الاماني قال الله هو لك وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه
من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطي احد
مثل ما اعطيت • رواه مسلم وروى احمد عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لاحدهما يا ابن ادم ما اعددت
لهذا اليوم هل عملت خيرا قط فذكر الحديث بطوله الى ان قال في اخره فيقول الله عز و جل
سل وتمنه فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة ايام من ايام الدنيا ويلقنه الله ما لا علم له به
فيسأل ويتمنى فاذا فرغ قال لك ما سألت قال ابو سعيد ومثله معه قال ابو هريرة
وعشرة امثاله معه فقال احدهما لصاحبه حدث بما سمعت واحدث بما سمعت
ورواته محتج بهم في الصحيح الا علي ابن زيد وهو في البخاري بنحوه الا ان ابا هريرة
قال ومثله وقال ابو سعيد وعشرة امثاله على العكس وتقدم وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان آخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل مر به ربه عز وجل فقال له
قم فادخل الجنة فاقبل عليه عابسا فقال وهل ابقيت لي شيئا قال نعم لك مثل ما طلعت
عليه الشمس او غربت • رواه الطبراني باسناد جيد وليس في اصلي رفعه واري الكاتب
اسقط منه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن مسعود ايضا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قياما اربعين سنة
شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضا فذكر الحديث الى ان قال ثم يقول يعني الرب
تبارك وتعالى ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم فمنهم
من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين ايديهم ومنهم من يعطى نوره اصغر من ذلك
ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى يكون اخرهم رجلا
يعطى نوره على ابهام قدميه يضي مرة ويطفي مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا طفي
قام فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم

من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم
من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه
يحبو على وجهه ويديه ورجليه فاذا اخلص وقف عليها يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا
ويعلق رجلا وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا اخلص وقف عليها فقال
الحمد لله الذي اعطاني ما لم يعط احدا اذ نجاني منها بعد اذ رايتها قال فينطلق به الى
غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح اهل الجنة والوانهم فيرى ما في الجنة
من خلل الباب فيقول رب ادخلني الجنة فيقول له اتسال الجنة وقد نجيتك من النار
فيقول رب اجعل بيني وبينها حجابا حتى لا اسمع حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى او
يرفع له منزل امام ذلك كان ما هو فيه بالنسبة اليه حلم فيقول رب اعطني ذلك المنزل
فيقول له لعلك ان اعطيتكه تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسال غيره واي
منزل احسن منه فيعطاه فينزله ويرى امام ذلك منزلا كان ما هو فيه بالنسبة
اليه حلم قال رب اعطني ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى فلعلك ان اعطيتكه
فتسال غيره فيقول لا وعزتك يا رب واي منزل احسن منه فيعطاه فينزله
ثم يسكت فيقول الله عز وجل ما لك لا تسال فيقول رب قد سالتك حتى استحييتك
واقسمت حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره الم ترض ان اعطيك مثل الدنيا منذ
خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافه فيقول اتهزا بي وانت رب العزة فيضحك
الرب من قوله قال فرايت عبد الله بن مسعود اذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك
حتى تبدو اضراسه قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكني على ذلك قادر سل فيقول الحقني
بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق يرمل في الجنة حتى اذا دنى من الناس رفع له قصر من
درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع راسك ما لك فيقول رايت ربي او تراءى لي ربي فيقال
انما هو منزل من منازلك قال ثم يلقى رجلا فيتهيا للسجود له فيقال له مه فيقول رايت
انك ملك من الملائكة فيقول انما انا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدي الف
قهرمان على ما انا عليه قال فينطلق امامه حتى يفتح له القصر قال وهو من درة

مجوفة سقايفها وابوابها واغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضرا تفضي الى جوهرة صح
مبطنة بحمرا فيها سبعون بابا كل باب يفضي الى جوهرة خضرا مبطنة كل جوهرة على
غير لون الاخرى في كل جوهرة سرير وازواج ووصايف ادناهن حورا عينا عليها
سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورا حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا اعرض
عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا فيقال له اشرف فيشرف فيقال له ملكك
مسيرة ماية عام ينفذه بصرك قال فقال عمر الا تسمع ما يحدثنا ابن ام عبد يا كعب
عن ادنى اهل الجنة منزلا فكيف اعلاهم قال يا امير المومنين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ان الله جل ذكره خلق دارا جعل فيها ما شا من الازواج والثمرات والاشربة ثم اطبقها
فلم يرها احد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملايكة ثم قال كعب فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شا واراهما
من شا من خلقه ثم قال من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها احد حتى
ان الرجل من اهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة الا
دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه فيقولون واها لهذا الريح هذا ريح رجل
من اهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت
فاقبضها فقال كعب ان لجهنم يوم القيمة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا
خر لركبتيه حتى ان ابرهيم خليل الله ليقول رب نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا
الى عملك لظننت ان لا تنجوا • رواه ابن ابي الدنيا والطبراني والحاكم هكذا عن ابن مسعود
مرفوعا واخره من قوله ان الله جل ذكره خلق دارا الى اخره موقوفا على كعب واحد طرق
الطبراني صحيح واللفظ له وقال الحاكم صحيح الاسناد وهو في مسلم بنحوه باختصار
عنه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا
اخبركم باسفل اهل الجنة درجة قالوا بلى يا رسول الله قال رجل يدخل من باب الجنة
فيتلقاه غلمانه فيقولون مرحبا بسيدنا قد ان لك ان تزورنا قال فتمد له الزرابي
اربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان فيقول لمن ما ها هنا فيقال لك حتى

اذا انتهى رفعت له ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا لها سبعون شعبا في كل شعب سبعون
غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال اقرا وارقه فيرقى حتى اذا انتهى الى سرير ملكه
اتكا عليه سعته ميل في ميل له فيه فضول فيسعى اليه بسبعين صحفة من ذهب ليس
فيها صحفة فيها من لون اختها يجد لذة اخرها كما يجد لذة اولها ثم يسعى اليه بالوان
الاشربة فيشرب منها ما اشتهى ثم تقول الغلمان اتركوه وازواجه فينطلق الغلمان
ثم ينظر فاذا حورا من الحور جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من
لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من ورا اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر
اليها فيقول من انت فتقول انا من الحور العين من اللاتي خبين لك فينظر اليها اربعين
سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرفع بصره الى الغرفة فاذا اخرى اجمل منها فتقول ما ان لك
ان يكون لنا منك نصيب فيرتقي اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم اذا ابلغ النعيم منهم
كل مبلغ وظنوا ان لا نعيم افضل منه تجلى لهم الرب تبارك اسمه فينظرون الى وجه الرحمن
فيقول يا اهل الجنة هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن ثم يقول يا داود قم فمجدني كما
كنت تمجدني في الدنيا قال فيمجد داود ربه عز وجل • رواه ابن ابي الدنيا وفي اسناده من
لا اعرفه الان وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة
الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشيا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة • رواه الترمذي وابو يعلى والطبراني والبيهقي
ورواه احمد مختصرا قال ان ادنى اهل الجنة منزلة لينظر في ملكه الفي سنة يرى اقصاه
كما يرى ادناه ينظر الى ازواجه وخدمه زاد البيهقي على هذا في لفظ له وان افضلهم منزلة
لمن ينظر الى الله في وجهه في كل يوم مرتين ○ وروى ابن ابي الدنيا عن الاعمش عن ثوير قال
اراه عن ابن عمر قال ان ادنى اهل الجنة منزلة لرجل له الف قصر بين كل قصرين مسيرة سنة
يرى اقصاها كما يرى ادناها في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان ما يدعوا بشي
الا اتي به • رواه هكذا موقوفا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنان وسبعون زوجة
وينصب له قبة من لولو وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعا • رواه الترمذي وقال
حديث غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين بن سعد يعني عن عمرو بن الحارث عن دراج
قال الحافظ قد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث بن وهب وهو احد الاعلام الثقات
الاثبات عن عمرو بن الحارث عن دراج وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على راسه عشرة الاف خادم
بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في
الاخرى مثله ياكل من اخرها مثل ما ياكل من اولها يجد لاخرها من الطيب واللذة مثل
الذي يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون
اخوانا على سرر متقابلين رواه ابن ابي الدنيا والطبراني واللفظ له ورواته ثقات وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال ان ادنى اهل الجنة منزلة وليس فيهم دني من يغدو عليه
كل يوم ويروح خمسة عشر الف خادم ليس منهم خادم الا ومعه طرفة ليست مع
صاحبه رواه ابن ابي الدنيا موقوفا قال الحافظ ولا منافاة بين هذه الاحاديث
لانه قال في حديث ابي سعيد ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم وقال في حديث
انس من يقوم على راسه عشرة الاف خادم وفي حديث ابي هريرة من يغدو عليه ويروح
خمسة عشر الف خادم فيجوز ان يكون له ثمانون الف خادم يقوم على راسه عشرة الاف
ويغدو عليه منهم كل يوم خمسة عشر الفا والله سبحانه اعلم ۞ وروى البيهقي من حديث
يحيى بن ابي طالب نا عبد الوهاب انا سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن ابي ايوب
عن عبد الله ابن عمرو قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من تسعى عليه الف خادم كل خادم
على عمل ليس عليه صاحبه قال وتلى هذه الاية واذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا

فصل في درجات الجنة وغرفها • عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب
الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك

منازل الانبيا لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا فوا
المرسلين • رواه البخاري ومسلم وفي رواية لهما كما يتراءون الكوكب الغارب
بتقديم الرا على البا ورواه الترمذي من حديث ابي هريرة بنحوه وصححه الا انه قال
ان اهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما يتراءون الكوكب الشرقي او الكوكب الغربي الغا رب
في الافق او الطالع في تفاضل الدرجات الحديث وفي بعض النسخ او الكوكب الغربي او
الغارب على الشك الغابر بالغين المعجمة والبا الموحدة والمراد به هنا هو الذاهب الذي
تدلى للغروب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
الجنة ليتراءون في الجنة كما تراءون او ترون الكوكب الدري الغارب في الافق الطالع
في تفاضل الدرجات قالوا يا رسول الله اوليك النبيون قال بلى والذي نفسي بيده واقوام
امنوا بالله وصدقوا المرسلين • رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وتقديره كما ترون
الكوكب الطالع الدري الغارب ورواه الترمذي وتقدم لفظه وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم بغرف الجنة قال
قلت بلى يا رسول الله بابينا انت وامنا قال ان في الجنة غرفا من اصناف الجوهر كله
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والسرور ما لا
عين رات ولا اذن سمعت قال قلت لمن هذه الغرف قال لمن افشا السلام واطعم الطعام
وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام الحديث • رواه البيهقي ثم قال وهذا الاسنا د
غير قوي الا انه مع الاسنادين الاولين يقوى بعضه ببعض والله اعلم قال الحافظ
تقدم من هذا النوع غير ما حديث صحيح في قيام الليل واطعام الطعام وغير ذلك مثل حديث
ابي مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها
من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام وافشا السلام وصلى بالليل والناس نيام وحد يث
عبد الله بن عمر بنحوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السما
والارض • رواه البخاري وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام. رواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب والطبراني في الاوسط الا انه قال ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة
عام فصل في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة
وملاطها المسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم
ولا يبأس ويخلد ولا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه الحديث. رواه احمد
واللفظ له والترمذي والبزار والطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه وهو
قطعة من حديث عندهم ٥ وروى ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة موقوفا قال حائط الجنة
لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ قال وكنا نحدث ان رضراض
انهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران الرضراض بفتح الراء وبضادين معجمتين والحصباء
ممدودا بمعنى واحد وهو الحصى وقيل الرضراض صغارها وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة فقال من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت
وينعم فيها لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله ما بناؤها قال
لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وترابها الزعفران وحصباؤها
اللؤلؤ والياقوت. رواه ابن ابي الدنيا والطبراني واسناده حسن بما قبله الملاط
بكسر الميم هو الطين الذي يجعل بين سافي البناء يعني ان الطين الذي يجعل بين لبن الذهب
والفضة في الحائط مسك وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال خلق الله تبارك وتعالى
الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمي فقالت قد افلح
المؤمنون فقالت الملائكة طوبى لك منزل الملوك. رواه الطبراني والبزار واللفظ
له مرفوعا وموقوفا قال لا نعلم احدا رفعه الا عدي بن الفضل يعني عن الجريري عن ابي
نضرة عنه وعدي ابن الفضل ليس بالحافظ وهو شيخ بصري انتهى قال الحافظ قد
تابع عدي ابن الفضل على رفعه وهيب بن خالد عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد
ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل احاط حائط الجنة لبنة

من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت
الملائكة الى حسنها قالت طوبى لك منازل الملوك. خرجه البيهقي وغيره لكن وقفه هو
الاصح المشهور والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها
انى - فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل رواه الطبراني
في الكبير والاوسط باسنادين احدهما جيد. ورواه ابن ابي الدنيا من حديث انس اطول
بيضا منه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة
ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء ملاطها مسك حشيشها الزعفران
حصباؤها اللؤلؤ ترابها العنبر ثم قال لها انطقي قالت قد افلح المؤمنون فقال الله
عز وجل وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط به المسك
ن مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة ادناهم وآخرهم فيتعارفون
فيبعث الله ريح الرحمة فتهيج عليهم ريح المسك فيرجع الرجل الى زوجته وقد
ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندي وانا بك معجبة وانا بك الان
اشد اعجابا. رواه ابن ابي الدنيا وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مراغا من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا. رواه
الطبراني باسناد جيد وعن كريب انه سمع اسامة بن زيد رضي الله عنه يقول الا
هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز
م وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام
في ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا
نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله. رواه ابن ماجة وابن ابي الدنيا
فري والبزار وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المعا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم ارى اصول صح

عن سليمان ابن موسى عنه • رواه ابن ابي الدنيا ايضا مختصرا قال عن محمد بن مهاجر الا
حدثني سليمان بن موسى معتمرا لم يذكر فيه الضحاك وقال البزار لا نعلم رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا اسامة ولا نعلم له طريقا عن اسامة الا هذا الطريق ولا نعلم رواه
عن الضحاك الا هذا الرجل محمد بن مهاجر قال الحافظ عبد العظيم محمد بن مهاجر وهو
الانصاري ثقة احتج به مسلم وغيره والضحاك لم يخرج له من اصحاب الكتب الستة
احد غير ابن ماجة ولم اقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان بل هو في عداد المجهولين
وسليمان ابن موسى هو الاشدق ياتي ذكره • فصل في خيام الجنة وغرفها وغير ذلك
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمومن في الجنة لخيمة
من لولوة واحدة مجوفة طولها في السما ستون ميلا للمومن فيها اهلون يطوف عليهم
المومن فلا يرى بعضهم بعضا • رواه البخاري ومسلم والترمذي الا انه قال عرضها ستون
ميلا وهو رواية لهما وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة
خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليها من كل باب تحفة وهدية وكرامة لم
يكن قبل ذلك لا مرحات ولا دفرات ولا بخرات ولا طماحات حور عين كانهن
بيض مكنون • رواه ابن ابي الدنيا من رواية جابر الجعفي موقوفا وعن ابن عباس رضي الله
عنهما حور مقصورات في الخيام قال الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ
ولها الف باب من ذهب حولها سرادق دوره خمسون فرسخا يدخل عليه من كل باب منها
ملك بهدية من عند الله عز وجل • رواه ابن ابي الدنيا موقوفا وفي رواية له وللبيهقي
الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة الاف مصراع من ذهب واسناد هذه
اصح وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال ابو مالك
الاشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس
نيام • رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح على شرطهما ورواه احمد وابن حبان في صحيحه
من حديث ابي مالك الا انه قال اعدها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام وصلى

بالليل والناس نيام وقد روي عن عمران ابن حصين وابي هريرة رضي الله عنهما قالا سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن قال قصر في
الجنة من لولوة فيها سبعون دارا من ياقوتة حمرا في كل دار سبعون بيتا من زمردة
خضرا في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش
امراة في كل بيت سبعون مايدة على كل مايدة سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون
وصيفا ووصيفة يعطى المومن من القوة ما ياتي على ذلك كله في غداة واحدة • رواه الطبراني
والبيهقي بنحوه فصل في انهار الجنة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته
اطيب من المسك وماوه احلى من العسل وابيض من الثلج • رواه ابن ماجة والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل انا اعطيناك
الكوثر قال هو نهر في الجنة عمقه في الارض سبعون الف فرسخ ماوه اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل شاطياه اللولو والزبرجد والياقوت خص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم
قبل الانبيا • رواه ابن ابي الدنيا موقوفا وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب اللولو المجوف فقلت ما هذا
يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك قال فضرب الملك بيده فاذا طينه مسك
اذفر • رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهار الجنة تخرج من تحت تلال او من تحت جبال المسك • رواه ابن حبان
في صحيحه وعن سماك انه لقي عبد الله ابن عباس بالمدينة بعد ما كف بصره فقال
يا ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضا من فضة كانها مراة قلت ما نورها
قال ما رايت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس
ولا زمهرير قال قلت فما انهارها افي اخدود قال لا ولكنها تجري على ارض
الجنة مستكفة لا تفيض ها هنا ولا ها هنا قال الله لها كوني فكانت قلت فما حلل
الجنة قال فيها شجرة فيها ثمر كانه الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت

اليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانها بعد الوان ثم تنطبق ترجع
كما كانت • رواه ابن ابي الدنيا موقوفا باسناد حسن وروى عن حكيم ابن معاوية القشيري
عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة بحر للماء
وبحر للبن وبحر للعسل وبحر للخمر ثم تشقق الانهار منها بعد • رواه البيهقي وعن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال لعلكم تظنون ان انهر الجنة اخدود في الارض لا والله
انها لسائحة على وجه الارض احدى حافتيها اللولو والاخرى الياقوت وطينه المسك
الاذفر قال قلت ما الاذفر قال الذي لا خلط له • رواه ابن ابي الدنيا موقوفا ورواه
غيره مرفوعا والموقوف اشبه بالصواب وروى عن انس ايضا قال نضاختان بالمسك
والعنبر ينضخان على دور الجنة كما ينضخ المطر على دور اهل الدنيا • رواه ابن ابي شيبة
موقوفا وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه
الله يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل فيه طير اعناقها كاعناق
الجزر فقال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها انعم منها • رواه
الترمذي وقال حديث حسن الجزر بضم الجيم والزاي جمع جزور وهو البعير **فصل
في شجر الجنة وثمارها** • عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ان شئتم فاقرؤا
وظل ممدود وماء مسكوب • رواه البخاري والترمذي وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد
المضمر السريع مائة عام لا يقطعها • رواه البخاري ومسلم والترمذي وزاد وذلك
الظل الممدود وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى فقال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة
او يستظل بها مائة راكب شك يحيى فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال •
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب الفنن بفتح الفاء والنون هو الغصن
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير

ابن الخطاب صح

الراكب المجد في ظلها مائة عام في كل نواحيها فيخرج اهل الجنة اهل الغرفة
وغيرهم فيتحدثون في ظلها قال فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله
ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا • رواه ابن ابي الدنيا مو
من طريق ابن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وقد صححها ابن خزيمة والحاكم
وحسنها الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر اقرؤا وان شئتم وظل ممدود وموضع سوط من الجنة خير
من الدنيا وما فيها واقرؤا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز •
رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وروى البخاري ومسلم بعضه وعن عتبة بن عبد
رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حوضك الذي
تحدث عنه فذكر الحديث الى ان قال فقال الاعرابي يا رسول الله فيها فاكهة
قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس فقال اي شجر ارضنا تشبه
قال ليس تشبه شيئا من شجر ارضك ولكن اتيت الشام قال لا يا رسول الله قال
فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر اعلاها
قال فما عظم اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك لما قطعتها حتى تنكسر
ترقوتها هرما قال فيها عنب قال نعم قال فما عظم العنقود منها قال مسيرة شهر
للغراب الابقع لا ينثني ولا يفتر قال فما عظم الحبة منه قال هل ذبح ابوك تيسا
من غنمه عظيما فسلخ اهابه فاعطاه امك فقال اذبحي هذا ثم افري لنا منه
دلوا نروي به ماشيتنا قال نعم قال فان تلك الحبة تشبعني واهل بيتي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وعامة عشيرتك • رواه الطبراني في الكبير والاوسط واللفظ
له والبيهقي بنحوه وابن حبان في صحيحه بذكر الشجرة في موضع والعنب في اخر
ورواه احمد باختصار قوله افري لنا منه دلوا اي شقي واصنعي الدلو بفتح الدال
المهملة الدلو وقيل لا تسمى دلوا الا اذا كانت ملآى او دون الملؤ وعن عبد الله بن

لبنيه

ابي الهذيل قال كنا مع عبد الله يعني ابن مسعود بالشام او بنعمان فتذاكروا الجنة فقال
ان العنقود من عناقيدها من ههنا الى صنعا • رواه ابن ابي الدنيا موقوفا وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الجنة
وذهبت اتناول منها قطفا اريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل يا رسول الله ما مثل ما
الحبة من العنب قال كاعظم دلو فرت امك قط • رواه ابو يعلى باسناد حسن وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا
وساقها من ذهب • رواه الترمذي وابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق
زياد ابن الحسن ابن فرات وقال الترمذي حديث حسن غريب وعن جرير ابن عبد الله
رضي الله عنه قال نزلنا الصفاح فاذا رجل نايم تحت شجرة قد كادت الشمس تبلغه قال
فقلت للغلام انطلق بهذا النطع فاظله قال فانطلق فاظله فلما استيقظ فاذا هو سلمان
فاتيته اسلم عليه فقال يا جرير تواضع لله فانه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيمة
يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم القيمة قلت لا ادري قال ظلم الناس بينهم ثم اخذ عودا
لا اكاد اراه بين اصبعيه فقال يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا لم تجده قلت يا ابا عبد الله
فاين النخل والشجر قال اصولها اللولو والذهب واعلاها الثمر • رواه البيهقي باسناد حسن
وعن البرا ابن عازب رضي الله عنه في قوله وذللت قطوفها تذليلا قال ان اهل الجنة ياكلون
من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين • رواه البيهقي وغيره موقوفا باسناد حسن
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة
جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد ولولو فتهب لها ريح فتصطفق فما سمع
السامعون بصوت شي قط الذ منه • رواه ابو نعيم في صفة الجنة وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نخل الجنة جذوعها من زمرد اخضر وكربها ذهب احمر وسعفها كسوة
لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال والدلا اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل والين من الزبد ليس فيه عجم • رواه ابن ابي الدنيا موقوفا باسناد جيد
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم الكرب بفتح الكاف والرا بعدهما با موحدة هو اصول

السعف الغلاظ العراض وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال له رجل يا رسول الله ما طوبى قال شجرة مسيرة مائة سنة ثياب اهل
الجنة تخرج من اكمامها • رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن ابي الهيثم فصل
في اكل اهل الجنة وشربهم وغير ذلك • عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل اهل الجنة ويشربون ولا يمتخطون ولا يتغوطون ولا يبولون
طعامهم ذلك جشا كرشح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس •
رواه مسلم وابو داود وعن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الشراب من
شراب الجنة فيجي الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود الى مكانه • رواه ابن ابي الدنيا
موقوفا باسناد جيد وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال جا رجل من اهل الكتاب الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال
نعم والذي نفس محمد بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قال
فان الذي ياكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة اذى قال تكون حاجة احدهم رشحا
يفيض من جلودهم كرشح المسك فيضمر بطنه • رواه احمد والنسائي ورواته محتج
بهم في الصحيح والطبراني باسناد صحيح ولفظه في احدى رواياته قال بينا نحن عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال
السلام عليك يا محمد فقال وعليكم فقال له اليهودي تزعم ان في الجنة طعاما وشرابا
وازواجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم تؤتى من شجرة المسك قال نعم قال وتجد
في كتابكم قال نعم قال فان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوايبهم الى اقدا
مهم مسك ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم ولفظهما اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل
من اليهود فقال يا ابا القسم الست تزعم ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ويقو
ل لاصحابه ان اقر لي بهذا خصمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفس
محمد بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع
فقال له اليهودي فان الذي ياكل ويشرب تكون له الحاجة فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فاذا البطن قد ضمر ولفظ
النسائي نحو هذا وعن انس بن مالك رضي الله عنه يرفعه قال ان اسفل اهل الجنة
اجمعين من يقوم على راسه عشرة الاف خادم مع كل خادم صحفتان واحدة من فضة
وواحدة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى مثلها ياكل من آخره كما ياكل من اوله
يجد لاخره من اللذة والطعم ما لا يجد لاوله ثم يكون ذلك رشح مسك وجشا مسك
لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون • رواه ابن ابي الدنيا واللفظ له والطبراني
ورواته ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى
اهل الجنة منزلة ان له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلثماية
خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلثماية صحفة ولا اعلمه الا قال من ذهب في كل صحفة
لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره ومن الاشربة ثلثماية اناء في كل اناء لون ليس
في الاخر وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره وانه ليقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة
وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء الحديث • رواه احمد عن شهر عنه وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طير الجنة كامثال البخت ترعى في شجر الجنة فقال
ابو بكر يا رسول الله ان هذه لطير ناعمة فقال اكلتها انعم منها قالها ثلاثا واني
لارجو ان تكون ممن ياكل منها • رواه احمد باسناد جيد والترمذي وقال حديث
حسن ولفظه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه
الله يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق
الابل الجزر قال عمر ان هذه لناعمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها انعم
منها البخت بضم الموحدة واسكان الخا المعجمة هي الابل الخراسانية وروى عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير
في الجنة فتشتهيه فيجيء مشويا بين يديك • رواه ابن ابي الدنيا والبزار والبيهقي
وعن ابي امامة رضي الله عنه ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة فيقع
في يده متفلقا نضيجا • رواه ابن ابي الدنيا موقوفا وروى عن ميمونة رضي الله عنها انها

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء حتى
يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير • رواه
ابن ابي الدنيا وروى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة طايرا له سبعون الف ريشة يجيء فيقع على صحفة الرجل من اهل الجنة
فينتفض فيقع من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد والذ من الشهد ليس
منها لون يشبه صاحبه ثم يطير • رواه ابن ابي الدنيا وقد حسن الترمذي اسناده
بغير هذا المتن وعن سليم بن عامر قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون
ان الله لينفعنا بالاعراب ومسائلهم قال اقبل اعرابي يوما فقال يا رسول الله ذكر
الله في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال
السدر فان له شوكا موذيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس الله يقول في سدر
مخضود خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فانها لتنبت ثمرا تفتق الثمرة
منها عن اثنين وسبعين لونا من طعام ما فيها لون يشبه الاخر رواه ابن ابي الدنيا
واسناده حسن ورواه ايضا عن سليم بن عامر عن ابي امامة الباهلي عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرمانة من رمان الجنة
يجتمع حولها بشر كثير ياكلون منها فان جرى على ذكر احدهم شيء يريده وجده
في موضع يده حيث ياكل رواه ابن ابي الدنيا وروى باسناد ايضا عنه قال ان
الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم فصل في ثيابهم وحللهم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم
ولا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه في الجنة ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر • رواه مسلم وعن عبد الله يعني ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة يدخلون الجنة كان
وجوههم ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على لون احسن كوكب
دري في السما لكل واحد منهم زوجتان من الحور العين على كل زوجة سبعون

لون مودية وما كنت ارى في الجنة شجرة

حلة يرى مخ ساقيها من وراء لحومهما وحللهما كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضا رواه الطبراني باسناد صحيح والبيهقي باسناد حسن وتقدم حديث ابي هريرة المتفق عليه بنحوه وروى عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح له اكمامها فياخذ من اي ذلك شا ابيض وان شا احمر وان شا اخضر وان شا اصفر وان شا اسود مثل شقايق النعمان وارق واحسن. رواه ابن ابي الدنيا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكى في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امراة فتضرب منكبه فينظر وجهه في خدها اصفى من المراة وان ادنى لولوة عليها تضي ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسالها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا ادناها مثل النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان ان ادنى لولوة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب. رواه احمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم وابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن الحرث عن دراج عن ابي الهيثم وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط من رواية رشدين عن عمرو بن الحرث وقال لا نعرفه الا من حديث رشدين وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دار المومن في الجنة لولوة فيها اربعون الف دار فيها شجرة تنبت الحلل فياخذ باصبعيه واشار بالسبابة والابهام سبعين حلة متمنطقة باللولو والمرجان. رواه ابن ابي الدنيا موقوفا وعن شريح ابن عبيد قال قال كعب لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة لبس اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم رواه ابن ابي الدنيا وياتي حديث انس المرفوع ولو اطلعت امراة من نسا اهل الجنة الى الارض لملات ما بينهما ريحا ولاضات ما بينهما ولنصيفها يعني خمارها على راسها خير من الدنيا وما فيها. رواه البخاري ومسلم

فصل في فرش الجنة. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السما والارض ومسيرة ما بينهما خمس مائة عام رواه ابن ابي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين

يعني عن عمرو بن الحرث عن دراج قال الحافظ قد رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهما من حديث ابن وهب ايضا عن عمرو بن الحرث عن دراج وروى عن ابي امامة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة فقال لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف. رواه الطبراني ورواه غيره موقوفا على ابي امامة وهو اشبه بالصواب وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل بطاينها من استبرق قال اخبرتم بالبطاين فكيف بالظهاير. رواه البيهقي موقوفا باسناد حسن فصل في صفة نسا الجنة قال الحافظ تقدم حديث ابن عمر في اسفل اهل الجنة وفيه فينظر فاذا حورا من الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس فيها حلة من لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من ورا اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر اليها فيقول من انت فتقول انا من الحور العين من اللاتي خبين لك فينظر اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرفع بصره الى الغرفة واذا اخرى اجمل منها فتقول ما آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيرتقي اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلثماية خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلثماية صحفة ولا اعلمه الا قال من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره ومن الاشربة بثلثماية انا في كل انا لون ليس في الاخر وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره وانه ليقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص ما عندي شي وان له من الحور العين لاثنين وسبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا وان الواحدة منهن لتاخذ مقعدها قدر ميل من الارض. رواه احمد عن شهر عنه وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمس ماية حورا واربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا. رواه البيهقي وفي اسناده راو لم يسم وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة

ش

خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قيده يعني سوطه من الجنة خير من
الدنيا وما فيها ولو اطلعت امراة من نسا اهل الجنة الى الارض لملات ما بينهما ريحا ولاضات
ما بينهما ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها • رواه البخاري ومسلم والطبراني
مختصرا باسناد جيد الا انه قال ولتاجها على راسها خير من الدنيا وما فيها النصيف
الخمار والقاب هو القدر وقال ابو معمر قاب القوس من مقبضه الى راسه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة
القمر ليلة البدر والتي تليها على اضوا كوكب دري في السما ولكل امرئ منهم زوجتان اثنتان
يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة اعزب • رواه البخاري ومسلم وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة من نسا اهل الجنة ليرى بياض ساقها
من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بان الله عز وجل يقول كانهن الياقوت والمرجان
فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لاريته من ورايه رواه
ابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه والترمذي واللفظ له وقال وقد روي عن ابن مسعود
ولم يرفعه وهو اصح وعن سعيد بن عامر ابن حذيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لو ان امراة من نسا اهل الجنة اشرفت لملات الارض ريح مسك ولاذهبت
ضوء الشمس والقمر الحديث • رواه الطبراني والبزار واسناده حسن في المتابعات
وروي عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني
جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحورا فتستقبله بالمعانقة والمصافحة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فباي بنان تعاطيه لو ان بعض بنانها بدا لغلب ضوءه
ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة من شعرها بدت لملات ما بين المشرق والمغرب من
طيب ريحها فبينما هو متكئ معها على اريكته اذ اشرف عليه نور من فوقه فيظن ان الله
عز وجل قد اشرف على خلقه فاذا حورا تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول من
انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله تبارك وتعالى ولدينا مزيد فيتحول عندها فاذا
عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الاولى فبينا هو متكئ معها على اريكته واذا حورا اخرى

تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول ومن انت يا هذه فتقول انا
من اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون
فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة • رواه الطبراني في الاوسط وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كانهن الياقوت والمرجان
قال ينظر الى وجهه في خدها اصفى من المراة وان ادنى لولوة عليها لتضي ما بين
المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ
ساقها من وراء ذلك • رواه احمد وابن حبان في صحيحه في حديث تقدم بنحوه
والبيهقي باسناد ابن حبان واللفظ له وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من
الانصار عن ابي هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طايفة
من اصحابه فذكر حديث الصور بطوله الى ان قال فاقول يا رب وعدتني الشفاعة عنه
فشفعني في اهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله قد شفعتك واذنت لهم في
دخول الجنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق ما انتم
في الدنيا باعرف من ازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم فيدخل
رجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشي الله وثنتين من ولد ادم لهما
فضل على من انشا الله بعبادتهما الله في الدنيا يدخل على الاولى منهما في غرفة
من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللولو عليه سبعون زوجا من سندس
واستبرق ثم يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ها
ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في قصبة الياقوت كبده
لها مراة وكبدها له مراة فبينا هو عندها لا يملها ولا تمله ولا ياتيها مرة الا وجدها
بكرا عذرا ما يفتر ذكره ولا تشتكي قبلها فبينا هو كذلك اذ نودي انا قد عرفنا انك لا
تمل ولا تمل الا انه لا مني ولا منيه الا ان لك ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن واحدة واحدة حلة
كلما جا واحدة قالت والله ما في الجنة شي احسن منك وما في الجنة شي احب الي منك الحديث
رواه ابو يعلى والبيهقي في آخر كتابه من رواية اسمعيل بن رافع انفرد به عن محمد بن يزيد

ابن ابي زياد عن محمد بن كعب وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو ان حوراء
اخرجت كفها بين السما والارض لافتتن الخلايق بحسنها ولو اخرجت نصيفها لكا
الشمس عند حسنه مثل الفتيله في الشمس لا ضوء لها ولو اخرجت وجهها لاضا حسنها
ما بين السما والارض • رواه بن ابي الدنيا موقوفا وعن انس ابن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان حوراء بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من
عذوبة ريقها • رواه بن ابي الدنيا عن شيخ من اهل البصرة لم يسمه عنه وروي
ايضا عن ابن عباس موقوفا لو ان امراة من نسا اهل الجنة بصقت في سبعة ابحر
لكانت تلك الابحر احلى من العسل وعن ابن عباس قال كنا جلوسا مع كعب يوما
فقال لو ان يدا من الحور من السما بياضها وخواتيمها دليت لاضات لها الارض
كما تضي الشمس لاهل الدنيا ثم قال انما قلت يدها فكيف بالوجه بياضه وحسنه
وجماله وتاجه وياقوته ولولوه وزبرجده • رواه ابن ابي الدنيا وفي اسناده
عبيد الله بن زحر وروى عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور
العين لاكثر عددا منكن يدعون لازواجهن يقلن اللهم اعنه على دينك واقبل
بقلبه على طاعتك وبلغه الينا بعزتك يا ارحم الراحمين • رواه بن ابي الدنيا مرسلا
وروى عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها قالت قلت يا رسول
الله اخبرني عن قول الله عز وجل حور عين قال حور بيض عين ضخام شفر الحورا بمنزله
جناح النسر قلت يا رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل كانهن الياقوت والمرجان
قال صفاهن كصفا الدر الذي في الاصداف الذي لا تمسه الايدي قلت يا رسول الله
فاخبرني عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه
قلت يا رسول الله فاخبرني عن قوله كانهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلد
الذي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت يا رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل
عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجايز رمصا شمطا خلقهن الله
بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا متعشقات محببات اترابا على ميلاد واحد قلت

يا رسول الله انسا الدنيا افضل ام الحور العين قال نسا الدنيا افضل من الحور
العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذلك قال بصلاتهن وصيامهن
وعبادتهن الله عز وجل البس الله عز وجل وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض
الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا
نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نبوس الا ونحن المقيمات فلا ابدا
نظعن ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول
الله المراة منا تتزوج الزوجين والثلاثه والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة
ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال يا ام سلمه انها تخير فتختار احسنهم
خلقا فتقول اي رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام
سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة • رواه الطبراني في الكبير والاوسط
وهذا لفظه فصل في غنا الحور العين • روى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال جراء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم
يسمع الخلايق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن
الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له • رواه الترمذي وقال حديث غريب
والبيهقي وروى عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
يدخل الجنة الا عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيان باحسن صوت
سمعه الانس والجن وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه • رواه الطبراني
والبيهقي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج
اهل الجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات سمعها احد قط ان مما يغنين به نحن
الخيرات الحسان • ازواج قوم كرام • ينظرن بقرة اعيان • وان مما يغنين به نحن
الخالدات فلا يمتنه • نحن الامنات فلا يخفنه • نحن المقيمات فلا يظعنه • رواه
الطبراني في الصغير والاوسط ورواتهما رواة الصحيح وعن انس ابن مالك رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور في الجنة يغنين يقلن نحن الحور الحسان •

هدينا لأزواج كرام • رواه ابن ابي الدنيا والطبراني واللفظ له واسناده متقارب
ورواه البيهقي عن ابن لانس ابن مالك لم يسمه عن انس وروى عن ابن اوفى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج الى كل رجل من اهل الجنة اربعة الاف بكر
وثمانية الاف ايم ومائة حوراء فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن باصوات حسان
لم يسمع الخلايق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد • ونحن الناعمات فلا نبأس • ونحن
الراضيات فلا نسخط • ونحن المقيمات فلا نظعن • طوبى لمن كان لنا وكنا له • رواه ابو
نعيم في صفة الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه
العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن اصوات يسمعها الخلايق حتى ما يرون ان في
الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة وما ذاك الغنا قال ان شاء الله التسبيح والتحميد
والتقديس وثنا على الرب عز وجل • رواه البيهقي موقوفا فصل في سوق الجنة • عن
انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا
ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا
وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد
ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا •
رواه مسلم وعن سعيد ابن المسيب انه لقي ابا هريرة فقال ابو هريرة اسال الله ان
يجمع بيني وبينك في سوق الجنة قال سعيد اوفيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم فيوذن لهم في مقدار يوم الجمعة
من ايام الدنيا فيزورون الله ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع
لهم منابر من نور ومنابر من لولو ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب
ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون ان اصحاب
الكراسي افضل منهم مجلسا قال ابو هريره قلت يا رسول الله هل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون
في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم عز وجل ولا يبقى في
ذلك المجلس احد الا حاضره الله محاضرة حتى انه ليقول للرجل منكم الا تذكر يا فلان يوم عملت

كذا

كذا وكذا يذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة
مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت
عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ثم يقول ربنا تبارك وتعالى قوموا الى ما اعددت
لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم قال فناتي سوقا قد حفت به الملايكة فيه ما لم
تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الاذان ولم يخطر على القلوب قال فيحمل لنا ما اشتهينا ليس
يباع فيه ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة لَهُ
المرتفعة فيلقى من دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي اخر حديثه
حتى يتمثل عليه احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها قال ثم ننصرف الى منازلنا لنا
فيلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جيت وان بك من الجمال والطيب افضل مما
فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا
رواه الترمذي وابن ماجة كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين عن
الاوزاعي عن حسان ابن عطية عن سعيد وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من
هذا الوجه قال الحافظ وعبد الحميد هو كاتب الاوزاعي مختلف فيه كما سياتي وبقية
الاسناد ثقات وقد رواه ابن ابي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الاوزاعي ايضا واسمه
محمد وقيل عبد الله وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره عن الاوزاعي قال نبيت ان
سعيد ابن المسيب لقي ابا هريره فذكر الحديث وروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شرا ولا بيع الا الصور
من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها • رواه ابن ابي الدنيا والترمذي وقال
حديث غريب وتقدم في عقوق الوالدين حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
وان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى ليس فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل او امراة
دخل فيها • رواه الطبراني في الاوسط وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال يقول اهل الجنة
انطلقوا الى السوق فينطلقون الى كثبان المسك فاذا رجعوا الى ازواجهم قالوا انا لنجد
لكن ريحا ما كانت لكن قال فيقلن لقد رجعتم بريح ما كانت لكم اذ خرجتم من عندنا • رواه

ابن ابي الدنيا موقوفا باسناد جيد وعنه قال ان في الجنة سوقا كثبان مسك يخرجون
اليها ويجتمعون اليها فيبعث الله ريحا فيدخلها بيوتهم فيقول لهم اهلوهم اذا رجعوا
اليهم قد ازددتم حسنا بعدنا فيقولون لاهليهم قد ازددتم ايضا حسنا عندنا •
رواه ابن ابي الدنيا موقوفا ايضا والبيهقي فصل في تزاورهم ومراكبهم • عن شفي
ابن ماتع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من نعيم اهل الجنة انهم يتزاورون على
المطايا والنجب وانهم يؤتون في الجنة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبونها
حتى ينتهوا حيث شاء الله عز وجل فيأتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
فيقولون امطري علينا فما يزال المطر عليهم حتى ينتهي ذلك فوق امانيهم ثم يبعث الله ريحا
غير مؤذية فتنسف كثبانا من مسك عن ايمانهم وعن شمائلهم فيأخذ ذلك المسك في
نواصي خيولهم وفي معارفها وفي رؤوسهم ولكل رجل منهم جمة على ما اشتهت نفسه فيتعلق
ذلك المسك في تلك الجمام وفي الخيل وفيما سوى ذلك من الثياب ثم يقبلون حتى ينتهوا الى
ما شاء الله فاذا المراة تنادي بعض اوليك يا عبد الله اما لك فينا حاجة فيقول ما انت
ومن انت فتقول انا زوجتك فيقول ما كنت علمت بمكانك فتقول المراة او ما تعلم ان وخيلهم صح
الله تعالى قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فيقول بلى
وربي فلعله يشتغل عنها بعد ذلك الموقف اربعين خريفا لا يلتفت ولا يعود ما يشغله
عنها الا ما هو فيه من النعيم والكرامة • رواه ابن ابي الدنيا من رواية اسمعيل بن عياش
قال الحافظ وشفي ذكره البخاري وابن حبان في التابعين ولا تثبت له صحبة
وقال ابو نعيم مختلف فيه فقيل له صحبة كذا قال والله اعلم وروى عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة فيشتاق الاخوان بعضهم
الى بعض فيسير سرير هذا الى سرير هذا وسرير هذا الى سرير هذا حتى يجتمعا جميعا
فيتكي هذا ويتكي هذا فيقول احدهما لصاحبه تعلم متى غفر الله لنا فيقول صاحبه
نعم يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا • رواه ابن ابي الدنيا والبزار
وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان اهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها

رحال الميس تثير مناسمها غبار المسك خطام او زمام احدها خير من الدنيا
وما فيها • رواه ابن ابي الدنيا موقوفا العيس ابل بيض في بياضها ظلمة خفية والمناسم
بالنون والسين المهملة جمع منسم وهو باطن خف البعير وروى عن علي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة لشجرة يخرج من اعلاها
حلل ومن اسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول
لها اجنحة خطوها مد البصر فيركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول
الذين اسفل منهم درجة يا رب بم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال
لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكانوا
ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون • رواه ابن ابي الدنيا
وعن عبد الرحمن ابن ساعدة رضي الله عنه قال كنت احب الخيل فقلت يا رسول الله
هل في الجنة خيل فقال ان ادخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك فيها فرس من
كلهم صح ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت • رواه الطبراني ورواته ثقات
وعن سليمان ابن بريدة عن ابيه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله هل في الجنة خيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ادخلك
الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت
الا كان قال وساله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من ابل قال فلم يقل له
ما قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك
ولذت عينك • رواه الترمذي من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عنه
ومن طريق سفيان عن علقمة عن عبد الرحمن ابن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بنحوه بمعناه وهذا اصح من حديث المسعودي يعني المرسل وروى عن ابي
ايوب رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله اني احب
الخيل افي الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة
له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت • رواه الترمذي ويأتي حديث محمد بن الحسين

في الفصل بعده **فصل في زيارة اهل الجنة ربهم تبارك وتعالى** روى رضي الله عنه
قال اذا اسكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله يامركم ان تزوروه فيجتمعون
فيامر الله تعالى داود عليه الصلوه والسلام فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم توضع مائدة
الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق
والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر في وجه ربنا عز وجل
فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لهم لستم في دار عمل انما انتم في دار جزاء • رواه ابو نعيم في صفة
الجنة **وعن** عبد الرحمن ابن يزيد عن ابيه عن صيفي اليمامي قال ساله عبد العزيز بن مروان
عن وفد اهل الجنة قال انهم يغدون الى الله عز وجل كل يوم خميس فتوضع لهم اسرة كل
انسان منهم اعرف بسريره منك بسريرك هذا الذي انت عليه فاذا قعدوا عليه واخذ
القوم مجالسهم قال تبارك وتعالى اطعموا عبادي وخلقي وجيراني ووفدي فيطعمون ثم
يقول اسقوهم فيوتون بانية من الوان شتى مختمة فيشربون منها ثم يقول عبادي
وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا فكهوهم فتجيء ثمرات شجر مدلاة فياكلون
منها ما شاؤا ثم يقول عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا اكسوهم
فتجيء ثمرات شجر اخضر واصفر واحمر وكل لون لم تنبت الا الحلل فتنشر عليهم حللا وقمصا
ثم يقول عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا طيبوهم فيتناثر
عليهم المسك مثل رذاذ المطر ثم يقول عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا
وفكهوا وكسوا وطيبوا لاتجلين عليهم حتى ينظروا الي فاذا انجلى عليهم فنظروا اليه
نضرت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فيقول لهم ازواجهم خرجتم من عندنا
على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون ذلك ان الله جل ثناوه تجلى لنا فنظرنا اليه فنضرت
وجوهنا • رواه ابن ابي الدنيا موقوفا **وروى** عن محمد بن علي ابن الحسين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لو يسخر الراكب الجواد يسير في
ظلها لسار فيه مائة عام ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر وافنانها سندس
واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر

300

وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران مونع والالنجوج
يتاججان من غير وقود يتفجر من اصلها السلسبيل والمعين والرحيق واصلها مجلس
من مجالس اهل الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فبينا هم يوما في ظلها يتحدثون
اذ جاتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت ثم ينفخ فيها الروح مزمومة
بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز احمر
ومرعزي ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء ذلل من غير
مهانة نجب من غير رياضة عليها رحائل الواحها من الدر والياقوت مفصصة
باللولو والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري والارجوان فاناخوا
لهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ان ربكم يقرئكم السلام ويستزيدكم لتنظروا اليه
وينظر اليكم وتكلمونه ويكلمكم وتحيونه ويحييكم ويزيدكم من فضله ومن
سعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فيتحول كل رجل منهم على راحلته ثم
ينطلقون صفا معتدلا لا يفوت شيء منه شيئا ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها
ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية
ان ينثلم صفهم او يفرق بين الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى سنتهم
اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته العظيمة تحيتهم فيها السلام قالوا ربنا انت
السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاكرام فقال لهم ربهم اني انا السلام ومني والاكرام
السلام ولي حق الجلال فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني
بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك
حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك فاذن لنا بالسجود لك فقال لهم ربهم تبارك
وتعالى اني قد وضعت عنكم مؤونة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطال ما انصبتم لي
الابدان واعنيتم الوجوه فالان الى روحي ورحمتي وكرامتي فاسالوني ما شيتم وتمنوا افضيلتم
علي اعطيكم امانيكم فاني لن اجزيكم اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطولي
وجلالي وعلو مكاني وعظمة شاني فما يزالون في الاماني والمواهب والعطايا حتى ان المقصر

يوم

منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله عز وجل الى يوم افنائها قال لهم ربهم لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سالتم وتمنيتم وزدتكم على ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم فاذا بقباب في الرفيع الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يثور من ابوابها واعراضها نور كشعاع الشمس مثل الكوكب الدري في النهار المضي واذا قصور شامخة في اعلا عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه سُخّر لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مموّهة بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضا قواعدها واركانها من الياقوت وشرفها قباب اللولو وبروجها غرف المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين من الياقوت الابيض منفوخ فيها الروح بجنبها الولدان المخلدون وبيد كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ولجمها واعنتها من فضة بيضا منظومة بالدر والياقوت وسروجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وينظر رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم مما سالوه وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربع جنان جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما تبوّءوا منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم الى وجهي وصافحتكم ملايكتي فهنيا هنيا عطا غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور • رواه ابن ابي الدنيا وابو نعيم هكذا معضلا ورفعه منكر

الذي وهب لكم صح

التصريد هو التقليل

والله اعلم الرباط بالبا المثناة تحت جمع ريطة وهي كل ملاءة تكون نسجا واحدا ليس لها لفقين وقيل كل ثوب لين رقيق حكاه ابن السكيت والظاهر انه المراد في هذا الحديث والألنجوج بفتح الهمزة واللام واسكان النون وجيمين الاولى مضمومة هو عود البخور يتاجحان يتلهبان وزنه ومعناه زحلت بزاي وحاء مفتوحتين معناه تنحت لهم عن الطريق انصبتم اي انعبتم والنصب التعب واعنيتم هو من قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم اي خضعت وذلت والحكمة بفتح الحاء والكاف هي ما تقاد به الدابة كاللجام ونحوه المجذوذ بجيم وذالين معجمتين هو المقطوع والتصريد التقليل كانه قال عطا ليس بمقطوع ولا منغص ولا مقلل وروي عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان اهل الجنة لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يمنون انما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان وعلى ابوابهم كثبان من مسك يزورون الله عز وجل في الجمعة مرتين فيجلسون على كراسي من ذهب مكللة باللولو والياقوت والزبرجد ينظرون الى الله عز وجل وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب احدهم الى الغرفة من غرفة لها سبعون بابا مكللة بالياقوت والزبرجد • رواه ابن ابي الدنيا موقوفا الجمان الدر

فصل في نظر اهل الجنة الى ربهم تبارك وتعالى

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في روية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك فذكر الحديث بطوله • رواه البخاري ومسلم وعن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيا ازيدكم يقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزياده • رواه مسلم والترمذي والنسائي وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لولوة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية

منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المومن جنتان من فضة ابنيتهما وما فيهما
وجنتان من كذا ابنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبريا والترمذي خ
على وجهه في جنة عدن . رواه البخاري واللفظ له ومسلم وروى عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع
لهم نور على باب الجنة فرفعوا روسهم فاذا الرب تبارك وتعالى قد اشرف عليهم فقال
يا اهل الجنة سلوني فقالوا نسئلك الرضى عنا قال رضاى احللكم داري وانا لكم كرامتي وهذا
اوانها فسلوني قالوا انسالك الزيادة قال فيؤتون بنجايب من ياقوت احمر ازمتها زمرد نخ
اخضر وياقوت احمر فيحملون عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيامر الله عز وجل طرفها
باشجار عليها الثمار فتجي جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن
الخالدات فلا نموت ازواج مومنين كرام ويامر الله عز وجل بكثبان من مسك ابيض نوم حم
اذفر فينثر عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى ينتهى بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة
فتقول الملايكة يا ربنا قد جا القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطايعين قال
فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك وتعالى فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا
ينظر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله نزلا من غفور رحيم رواه ابو نعيم والبيهقي
واللفظ له وقال وقد مضى في هذا الكتاب يعني كتاب البعث وفي كتاب الروية ما يوكد
ما روي في هذا الخبر انتهى وهو عند ابن ماجة وابن ابي الدنيا مختصرا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا روسهم فاذا الرب
جل جلاله قد اشرف عليهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وهو قوله عز وجل سلام قولا من فوقهم خ
من رب رحيم فلا يلتفتون الى شي مما هم فيه من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب
عنهم ويبقى فيهم بركته ونوره هذا لفظ ابن ماجة والاخر بنحوه وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم وفي يده
مراة بيضا فيها نكتة سودا فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها

عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك تكون انت الاول وتكون اليهود
والنصارى من بعدك قال ما لنا فيها قال لكم فيها خير لكم فيها ساعة من دعا ربه
فيها بخير هو له قسم الا اعطاه اياه او ليس له بقسم الا ذخر له ما هو اعظم منه
او تعوذ فيها من شر هو عليه مكتوب الا اعاذه الله من اعظم منه قلت ما هذه النكتة
السودا فيها قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن
ندعوه في الاخرة يوم المزيد قال قلت لم تدعونه يوم المزيد قال ان ربك عز
وجل اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى
من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجا النبيون حتى يجلسون عليها
ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ثم جا الصديقون والشهدا حتى يجلسون عليها
ثم يجي اهل الجنة حتى يجلسون على الكثب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظرون
الى وجهه وهو يقول انا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي
فاسالوني فيسالونه الرضى فيقول عز وجل رضاي احلكم داري وانالكم كرامتي فاسالوني
فيسالونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى
على كرسيه فيصعد معه الشهدا والصديقون احسبه قال ويرجع اهل الغرف الى
غرفهم درة بيضا لا فصم فيها ولا وصم او ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا منها غرفها
وابوابها مطردة فيها انهارها متدلية فيها ثمارها فيها ازواجها وخدمها فليسوا
الى شي احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيها كرامة وليزدادوا فيه نظرا الى وجهه
تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد . رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط ه
باسنادين احدهما جيد قوي وابو يعلى مختصرا ورواته رواة الصحيح والبزار واللفظ
له الفصم بالفا هو كسر الشي من غير ان ينفصل والوصم بالواو الصدع والعيب وروى
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاذا في كفه
مراة كاصفى المرايا واحسنها واذا في وسطها نكتة سودا قال قلت يا جبريل ما هذه

قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قال قلت وما هذه اللمعة السوداء في وسطها
قال هذه الجمعة قال قلت وما الجمعة قال يوم من ايام ربك عظيم وسأخبرك بشرفه
وفضله واسمه في الآخرة اما شرفه وفضله واسمه في الدنيا فان الله تبارك وتعالى جمع
فيه امر الخلق واما ما يرجى فيه فان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم او امة مسلمة يسألان
الله فيها خيرا الا اعطاهما اياه واما شرفه وفضله واسمه في الآخرة فان الله تبارك
وتعالى اذا صير اهل الجنة الى الجنة وادخل اهل النار الى النار وجرت عليهم ايامهما
وساعاتهما ليس بها ليل ولا نهار الا قد علم الله مقدار ذلك وساعاته فاذا كان يوم الجمعة
في الحين الذي يبرز او يخرج فيه اهل الجمعة الى جمعتهم نادى مناد يا اهل الجنة
اخرجوا الى دار المزيد لا يعلم سعته وعرضه وطوله الا الله عز وجل فيخرجون
في كثبان من المسك قال حذيفة وانه لهو اشد بياضا من دقيقكم هذا قال
فيخرج غلمان الانبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت
قال فاذا وضعت لهم واخذ القوم مجالسهم بعث الله تعالى عليهم ريحا
تدعى المثيرة تثير عليهم اثاير المسك الابيض فتدخله تحت ثيابهم وتخرجه من
وجوههم واشعارهم فتلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة احدكم
لو دفع اليها كل طيب على وجه الارض لكانت تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من
تلك المرأة لو دفع اليها ذلك الطيب باذن الله قال ثم يوحي الله سبحانه وتعالى الى حملة العرش
فيوضع بين ظهراني الجنة وبينه وبينهم الحجب فيكون اول ما يسمعون منه ان يقول
اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا امري فسلوني فهذا
يوم المزيد قال فيجتمعون على كلمة واحدة رب رضينا عنك فارض عنا قال فيرجع الله
تعالى في قولهم ان يا اهل الجنة اني لو لم ارض عنكم لما اسكنتكم جنتي فاسألوني فهذا يوم
المزيد قال فيجتمعون على كلمة واحدة رب وجهك ارنا ننظر اليه قال فيكشف الله
تبارك وتعالى تلك الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا انه قضى عليهم ان لا
يحترقوا لاحترقوا مما غشيهم من نوره قال ثم يقال لهم ارجعوا الى منازلكم قال

فيـ

فيرجعون الى منازلهم وقد خفوا على ازواجهم وخفين عليهم مما غشيهم من نوره
تبارك وتعالى فاذا صاروا الى منازلهم تراد النور وامكن وتراد وامكن حتى يرجعوا
الى صورهم التي كانوا عليها قال فيقول لهم ازواجهم لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم
على غيرها قال فيقولون ذلك بان الله تبارك وتعالى تجلى لنا فنظرنا منه الى ما خفينا
به عليكم قال فلهم في كل سبعة ايام الضعف على ما كانوا فيه قال وذلك قوله عز وجل فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ٥ رواه البزار وروى عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى
جناته وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من
ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة ٥ رواه احمد والترمذي وتقدم ورواه ابن ابي الدنيا مختصرا الا انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل اهل الجنة منزلة من ينظر الى وجه الله تعالى كل يوم
مرتين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول
هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول
الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا
اسخط عليكم بعده ابدا ٥ رواه البخاري ومسلم والترمذي فصل في ان اعلى ما يخطر على
البال او يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة واهلها فوق ذلك عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرءوا ان شئتم فلا
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ٥ رواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال شهدت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع

به عون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا
بما كانوا يعملون رواه مسلم عن داود بن عامر بن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه عن جده
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت
له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس
ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم • رواه ابن ابي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن
غريب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جنة
عدن خلق فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت
قد افلح المومنون ٥ وفي رواية خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها
انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك
بخيل • رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسنادين احدهما جيد ورواه ابن ابي الدنيا
من حديث انس بنحوه وتقدم لفظه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
رواه الطبراني والبزار باسناد صحيح وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيد سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ومثلها معها ولقاب قوس
احدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولنصيف امراة من الجنة خير من الدنيا ومثلها
معها قلت يا ابا هريرة ما النصيف قال الخمار • رواه احمد باسناد جيد والبخاري
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس
وقال لغدوة او روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس او تغرب • رواه الترمذي وصححه
ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ٥
واقرؤا ان شيتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور • ورواه الطبراني في الاوسط مختصرا باسناد رواته رواة الصحيح ولفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط في الجنة خير مما بين السما والارض وابن حبان في صحيحه
ولفظه قال غدوة في سبيل او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع

قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة اطلعت الى الارض من نسا اهل الجنة
لاضات ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من
الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قدمه في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو
ان امراة من نسا اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضات الدنيا وما فيها ولملات ما
بينهما ريحا ولنصيفها يعني خمارها خير من الدنيا وما فيها • رواه البخاري ومسلم والترمذي
وصححه واللفظ له القاب هنا قيل هو القدر وقيل هو من مقبض القوس الى سيته ولكل قوس
قابان والقد بكسر القاف وتشديد الدال هو السوط ومعنى الحديث ولقدر قوس
احدكم او قدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه خير من الدنيا وما فيها وقد رواه البزار مختصرا
باسناد حسن قال موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ليس في الجنة شي مما في الدنيا الا الاسما رواه البيهقي موقوفا باسناد جيد فصل في خلود
اهل الجنة فيها واهل النار فيها وما جا في ذبح الموت • عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس اني
رسول رسول الله اليكم يخبركم ان المرد الى الله الى جنة او نار خلود بلا موت واقامة
بلا ظعن • رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد الا ان فيه انقطاعا وتقدم حديث ابي
هريرة في بنا الجنة وفيه من يدخلها ينعم ولا يباس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى
شبابه وحديث ابن عمر ايضا بمثله وعن ابي سعيد الخدري وابي هريره رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا
ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا
فلا تباسوا ابدا وذلك قول الله عز وجل ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
رواه مسلم والترمذي وعن ابي سعيد الخدري ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون
وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت وكلهم قد راه ثم ينادي مناد يا اهل

النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم
قد رآه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود
فلا موت ثم قرا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يومنون واشار
بيده الى الدنيا ٭ رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي ولفظه قال اذا كان يوم القيمة
اتي بالموت كالكبش الاملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو ان احدًا مات
فرحًا لمات اهل الجنة ولو ان احدًا مات حزنًا لمات اهل النار **فيشرئبون** بشين معجمة
ساكنة ثم راء ثم همزة مكسورة ثم باء موحدة مشددة اي فيمدون اعناقهم لينظروا **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيمة فيوقف
على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خايفين وجلين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه
ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال
هل تعرفون هذا قالوا نعم هذا الموت قال فيامر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين
كلاهما خلود فيما تجدون لا موت فيها ابدًا ٭ رواه ابن ماجة باسناد جيد **وعن** انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف
بين الجنة والنار ثم ينادي منادٍ يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا قال فيقال لهم تعرفون
هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت ثم ينادي منادٍ يا اهل النار فيقولون لبيك ربنا قال
فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيامن هولاء
وينقطع رجاء هولاء ٭ رواه ابو يعلى واللفظ له والطبراني والبزار واسانيدهم صحاح **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة
واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادي منادٍ يا اهل
الجنة لا موت يا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحًا الى فرحهم واهل النار حزنًا
الى حزنهم ۝ وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة واهل
النار النار ثم يقوم موذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت
كل خالد فيما هو فيه ٭ رواه البخاري ومسلم **ولنختم الكتاب** بما ختم به البخاري رحمه الله

كتابه وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم قال **المملي** الحافظ زكي الدين عبد العظيم مملي هذا الكتاب رضي
الله عنه وقد تم ما ارادنا الله به من هذا الاملا المبارك ونستغفر الله سبحانه مما
زل به اللسان او داخله ذهول او غلب عليه نسيان فان كل مصنف مع التؤدة
والتاني وامعان النظر وطول التفكر قل ان ينفك عن شي من ذلك فكيف بالمملي مع
ضيق وقته وترادف همومه واشتغال باله وغربة وطنه وغيبة كتبه وقد اتفق
املا عدة من الابواب في اماكن كان الاليق بها ان تذكر في غيرها وسبب ذلك عدم
استحضارها في تلك الاماكن وتذكرها في غيرها فامليناه حسب ما اتفق وقدمنا
فهرسة الابواب اول الكتاب لاجل ذلك وكذلك تقدم في هذا الاملا احاديث كثيرة
جدًا صحاح على شرط الشيخين او احدهما وحسان لم ننبه على كثير من ذلك بل قلت غالبًا اسناده
جيد او رواته ثقات او رواة الصحيح او نحو ذلك وانما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة
لا تحضرني مع الاملاء ولذلك تقدم احاديث كثيرة غريبة وشاذة متنًا واسنادًا
لم نتعرض لذكر غرابتها وشذوذها والله اسال ان يجعله خالصًا لوجهه الكريم
وان ينفع به انه ذو الطول الواسع والفضل العظيم ولنشرع الآن فيما وعدنا به من ذكر
الرواة المختلف فيهم وما ذكره الايمة فيهم من جرح وتعديل على سبيل الايجاز والاختصار
مرتبًا على حروف المعجم **باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار اليهم في هذا الكتاب**
الالف ابان ابن اسحاق المدني لين الحديث قال ابو الفتح الازدي متروك ووثقه احمد
العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ٭ ابرهيم بن اسماعيل بن مجمع الانصاري المدني قال يحيى
ابن معين ليس بشي وقال البخاري كثير الوهم ليس بالقوي واستشهد به في صحيحه وذكره
ابن حبان في الثقات ٭ ابرهيم بن رستم قال ابن عدي منكر الحديث وقال ابو حاتم ليس
بذاك محله الصدق وقال ابن معين ثقة ٭ ابرهيم بن عبد الرحمن السكسكي قال احمد ضعيف
وقال النسائي ليس بذاك القوي ولينه شعبة واخرج له البخاري وقال ابن عدي لم ار

له حديثا منكرا
ابرهيم بن مسلم الهجري ضعفه بن معين وقال ابو حاتم ليس بقوي ٥
ووثقه بن حبان وبن خزيمة واخرجاله في صحيحيهما غير ما حديث عن ابي الاحوص وقال
ابن عدي انما انكروا عليه كثرة روايته عن ابي الاحوص عن عبد الله وعامتها مستقيمة ٥
ابرهيم بن هشام الغساني وثقه الطبراني وذكره بن حبان في الثقات واخرج له في صحيحه
غير ما حديث وكذبه ابو زرعة وغيره ٥ ابرهيم بن يزيد الخوزي بالخا المعجمة والزاي
منسوب الى شعب الخوز بمكة واه وقد وثق وقال البخاري سكتوا عنه وقال ابن عدي
يكتب حديثه وحسن له الترمذي ٥ ازهر بن سنان قال ابن معين ليس بشي وقال بن عدي
ليست احاديثه بالمنكرة جدا ارجوا انه لا باس به ٥ اسحاق ابن اسيد الخراساني نزيل مصر
قال ابو حاتم لا نشتغل به ومشاه غيره ٥ اسحاق ابن محمد ابن اسمعيل ابن ابي فروه الفروي
صدوق روى عنه البخاري في صحيحه وقال ابو حاتم وغيره صدوق وذكره بن حبان في
الثقات ووهاه ابو داود والنسائي قال ليس بثقة ٥ اسماعيل بن رافع المدني نزيل البصرة
واه ومشاه بعضهم وقال الترمذي ضعفه بعض اهل العلم وسمعت محمدا يعني البخاري
يقول هو ثقة مقارب الحديث ٥ اسماعيل ابن عمر وابن نجيح البجلي الكوفي ضعفه ابو حاتم
والدارقطني وقال ابن عدي حدث باحاديث لا يتابع عليها وذكره ابن حبان في الثقات
اسمعيل ابن عياش الحمصي عالم اهل الشام قال النسائي ضعيف وقال ابن حبان كثير الخطا
في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به وقال علي ابن المديني اسمعيل عندي ضعيف وقال ابن خزيمه
لا يحتج به وقال ابو داود سمعت بن معين يقول اسمعيل ابن عياش ثقة وكذا روى عباس
عن ابن معين ايضا وقال دحيم هو في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين وقال الفسوي
تكلم قوم في اسمعيل وهو ثقة عدل اعلم الناس بحديث الشاميين اكثر ما تكلموا فيه قالوا
يغرب عن ثقات الحجازيين وقال البخاري اذا حدث عن اهل بلده فصحيح واذا حدث
عن غيرهم ففيه نظر وقال ابو حاتم لين ٥ اصبغ ابن زيد الجهني مولاهم الواسطي صدوق ضعفه
ابن سعد وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال النسائي لا باس به ووثقه بن معين والدار
قطني ٥ ايوب ابن عتبه ابو يحيى قاضي اليمامه قال ابن معين ليس بالقوي وقال البخاري هو عندهم

لين وقال العجلي وبن عدي يكتب حديثه وقال النسائي مضطرب الحديث وقال ابو حاتم
اما كتبه عن يحيى ابن ابي كثير فصحيحة ولكنه يحدث من حفظه فيغلط البا بشار بن الحكم
ضعفه بن حبان وغيره وقال ابن عدي ارجوا انه لا باس به ٥ بشر بن رافع ابو الاسباط
الحراني ضعفه احمد وغيره وقواه ابن معين وغيره وقال ابن عدي لا باس باخباره
لم اجد له حديثا منكرا ٥ بقية بن الوليد احد الاعلام ثقة عند الجمهور ولكنه مدلس
قال النسائي وغيره اذا قال حدثنا واخبرنا فهو ثقة وقال احمد هو احب الي من اسما عيل
ابن عياش وروى له مسلم في صحيحه شاهدا حديث من دعي الى عرس او نحوه فليجب
لم يرو له غيره وفيه كلام كثير يرجع الى ما ذكرناه ٥ بكار بن عبد العزيز ابي بكرة
قال ابن معين ليس بشي وقال ابن عدي هو من جملة الضعفا الذين يكتب حديثهم ارجوا
انه لا باس به ٥ بكر بن خنيس الكوفي العابد واه ووثقه ابن معين في رواية وقال
ابو حاتم ليس بقوي ٥ بكر بن معروف الخراساني وقواه بن المبارك وقد وثق وقال ابن
عدي ارجوا انه لا باس به ليس حديثه بالمنكر جدا التا تمام بن نجيح عن الحسن قال ابن
عدي وغيره غير ثقة وقال البخاري فيه نظر وقال ابو حاتم ذاهب الحديث ووثقه
يحيى ابن معين الثا ثابت بن محمد الكوفي العابد صدوق احتج به البخاري وغيره وفيه مقال
الجيم جابر بن يزيد الجعفي الكوفي عالم الشيعة ترك يحيى القطان حديثه وقال النسائي
وغيره متروك ووثقه شعبة وسفيان الثوري وقال وكيع ما شككتم في شي فلا تشكوا
ان جابر الجعفي ثقة ٥ جميع بن عمير التيمي تيم الله ابن ثعلبة الكوفي كذبه ابن نمير وقال ابن حبان
رافضي يضع الحديث ووثقه ابو حاتم وحسن له الترمذي ٥ جنادة ابن سالم ضعفه ابو زر عة
ووثقه بن خزيمة وابن حبان واخرجا حديثه في صحيحيهما الحا الحارث بن عبد الله الهمداني
الاعور من كبار علما التابعين كذبه الشعبي وبن المديني وقال ايوب كان ابن سيرين يرى
ان عامة ما يروى عن علي رضي الله عنه باطل وقال منصور عن ابراهيم ان الحارث اتهم واختلف
فيه عن ابن معين فقال مرة ضعيف وقال مرة ليس به باس وقال مرة ثقة وقال النسائي ليس
به باس واحتج به وقوى امره وروى عنه ليس بالقوي واختلف فيه راي ابن حبان

حاشية
الحارث الذي احتج به ابن حبان عن ابن مسعود عنه ابن حبان انه عن الحارث الاعور وقد بين ذلك في كتاب الثقات له

تعالى كان الحارث غاليًا في التشيع واهيًا في الحديث واحتج له في صحيحه حديثه عن
ابن مسعود في الربوا وقال ابو بكر ابن ابي داود كان الحارث الاعور من افقه الناس
وافرض الناس واحسب الناس • الحارث بن عمير البصري نزيل مكة وثقه بن معين وابو زرعة
وابو حاتم والنسائي وكان حماد بن زيد يثني عليه وقال بن حبان روى عن الاثبات الاشيا
الموضوعات وقال الحاكم روى عن حميد وجعفر الصادق احاديث موضوعه • حجاج بن ارطاه
احد الاعلام قال الدارقطني وغيره لا يحتج به وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن معين
ليس بالقوي وهو صدوق يدلس وقال يحيى القطان هو وبن اسحاق عندي سوا وقال ابو حاتم
اذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه وقال الثوري ما بقي احد اعلم بما يخرج
من راسه منه وقال حماد بن زيد كان اقهر عندنا لحديثه من سفيان وقال احمد كان من الحفاظ
وروى له مسلم في صحيحه مقرونا باخر وقال شعبة اكتبوا عن الحجاج ابن ارطاه وابن
اسحاق فانهما حافظان • الحسن ابن قتيبة الخزاعي ضعيف وقال ابن عدي ارجوا انه
لا باس به • الحكم بن مصعب صويلح الحديث لم يرو عنه غير الوليد ابن مسلم فيما اعلم
وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفا ايضًا وقال يخطي • حكيم بن جبير قال الدارقطني
وغيره متروك وقال النسائي ليس بالقوي ومشاه بعضهم وحسن امره • حكيم بن نافع الرقي
قال ابو زرعة ليس بشي ووثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما • حمزة ابن ابي محمد قال ابو
حاتم منكر الحديث مجهول ولينه ابو زرعة وغيره وحسن له الترمذي **الخا** خالد بن طهمان
صدوق شيعي ضعفه بن معين ووثقه ابو حاتم وحسن له الترمذي • خالد بن يزيد بن عبد الرحمن
ابن ابي مالك الدمشقي قال النسائي غير ثقه وقال الدارقطني ضعيف وقال دحيم صاحب فتيا
وقال احمد بن صالح وابو زرعة الدمشقي ثقة • الخليل ابن مرة الضبعي ضعفه ابن معين وقال
البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال ابن عدي ليس بمتروك وقال ابو زرعة
شيخ صالح **الدال المهملة** دراج ابو السمح ضعفه ابو حاتم والدارقطني وغيرهما وقال احمد
احاديثه مناكير وقال النسائي منكر الحديث وقال مرة ليس بالقوي ووثقه يحيى ابن معين وعلي
ابن المديني وغيرهما وصحح حديثه عن ابي الهيثم الترمذي واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في

صح

صحيحيهما والحاكم وغيرهم **الرا** راشد بن داود الصنعاني الدمشقي قال الدارقطني ضعيف
لا يعتبر به وقال البخاري فيه نظر ووثقه دحيم وابن معين وغيرهما • ربيح بن عبد الرحمن
ابن ابي سعيد الخدري قال البخاري منكر الحديث وقال احمد ليس بمعروف وقال ابن عدي ارجوا
انه لا باس به وقال ابو زرعة شيخ وقال محمد بن عبد الله بن عمار ربيح ثقه • ربيعة بن كلثوم
ابن جبر البصري ثقة فيه كلام قريب لا يضر • رجا ابن صبيح السقطي ضعفه ابن معين
والا انه غيره ووثقه بن حبان واخرج حديثه في صحيحه • رشدين ابن سعد قال ابن معين
ليس بشي وقال النسائي متروك وقال ابو زرعة ضعيف وقال احمد لا يبالي عمن روى
وليس به باس في الرقايق وقال ايضا ارجوا انه صالح الحديث وحسن له الترمذي • رواد
ابن الجراح العسقلاني قال الدارقطني متروك وقال ابن معين عامة ما يرويه لا يتابع
عليه الناس وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد لا باس به صاحب سنة الا انه
حدث عن سفيان بمناكير وقال ابن معين ثقة مامون وعنه لا باس به انما يخلط في
حديثه عن سفيان يعني اذا صليت المراة خمسها وقال ابو حاتم محله الصدق وتغير
حفظه • روح ابن جناح قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي وغيره
ليس بالقوي ووثقه دحيم **الزاي** زبان ابن فايد ضعفه بن معين وقال احمد احاديثه
مناكير ووثقه ابو حاتم وقال ابن يونس كان على مظالم مصر وكان من اعدل ولا يقم
زمعة بن صالح ضعفه احمد وابو داود ووثقه ابن معين واخرج له مسلم مقرونا
باخر واخرج له ابن خزيمة في صحيحه والحاكم حديثه عن سلمة بن وهرام وقال ابن خزيمة
في موضع من صحيحه في القلب من زمعة شي وسكت عنه في مواضع • زهير بن محمد التميمي
المروزي ثقة يغرب وثقه احمد وبن معين واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
وقال النسائي ليس بالقوي وضعفه ابن معين في رواية وقال ابو حاتم محله الصدق وفي
حفظه سوء وحديثه بالشام انكر من حديثه بالعراق • زياد بن عبد الله النميري ضعفه بن
معين وغيره ووثقه بن عدي وتناقض فيه قول ابن حبان فقال في الضعفا لا يجوز الاحتجاج به
وذكره في الثقات ايضًا وقال يخطي • زيد بن الحواري العمي ابو الحواري البصري قاضيها ضعفه

بعة

ضعفه النسائي وبن عدي وقال الدارقطني صالح وكذا قال ابن معين مرة وقال مرة لا شي وقال ابو
حاتم ضعيف يكتب حديثه **السين** سعد بن سنان ويقال سنان ابن سعد عن انس قال النسائي
منكر الحديث وقال الجوزجاني احاديثه واهية وقال الدارقطني ضعيف وروى عن احمد توثيقه
وحسن الترمذي حديثه واحتج به ابن خزيمة في صحيحه في غير ما موضع. سعيد بن بشير
صاحب قتادة قال ابو مسهر منكر الحديث وقال بن معين والنسائي ضعيف وقال البخاري
يتكلمون في حفظه وقال ابو حاتم محله الصدق ووثقه دحيم وابن عيينه وقال ابن عدي لا
ارى بما يروي باسا والغالب عليه الصدق. سعيد بن عبد الله بن جريج البصري ذكره بن حبان
في الثقات وصحح له الترمذي وقال ابو حاتم مجهول. سعيد بن المرزبان ابو سعيد البقال قال
الفلاس متروك الحديث وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو زرعة صدوق مدلس. سعيد
ابن يحيى اللخمي سعدان الكوفي صويلح قال الدارقطني ليس بذاك وقال ابو حاتم محله الصدق
وقال ابن حبان ثقة مامون. سعيد بن يحيى ابو سفين الحميري ثقة مشهور ضعفه بن سعد
وقال الدارقطني ليس بالقوي. سلمة بن وردان ضعيف وقال ابو حاتم ليس بقوي عامة ما عنده
عن انس منكر وقال معاوية بن صالح عن يحيى ليس حديثه بذاك وحسن الترمذي حديثه. سلمة
ابن وهرام قال ابو داود ضعيف وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به واحتج به بن خزيمة
والحاكم. سليمان ابن موسى الاشدق وثق وقال النسائي ليس بالقوي وقال البخاري عنده
مناكير. سليمان ابن يزيد ابو المثنى الكعبي ضعيف وحسن له الترمذي وصحح له الحاكم. سهل
ابن معاذ بن انس ضعيف وحسن له الترمذي وصحح ايضا واحتج به بن خزيمة والحاكم وغيرهما
سويد بن ابراهيم البصري العطار ضعفه النسائي وغيره ووثقه ابن معين وغيره. سويد
ابن عبد العزيز الدمشقي قاضي بعلبك قال ابن معين ليس حديثه بشي وقال احمد ضعيف
وفي رواية متروك وقال ابن حبان هو ممن استخير الله فيه لانه يقرب من الثقات وقال ابو
حاتم لين وقال الدارقطني يعتبر به ووثقه دحيم **الشين** شرحبيل بن سعد المدني قال
ابن معين ضعيف وروى بشر ابن عمر عن مالك ليس بثقة وقال الدارقطني ضعيف يعتبر به
واتهمه ابن ابي ذيب وقال ابو زرعة فيه لين وقال ابن عدي في عامة ما يرويه انكار وقال

وقال ابن سعد لا يحتج به وقال ابن عيينة كان شرحبيل يفتي ولم يكن احد اعلم بالمغا زى
زي منه وذكره بن حبان في الثقات واخرج له في صحيحه غير ما حديث. شريك بن عبد
الله الكوفي القاضي ضعفه يحيى القطان وقال بن معين شريك بن عبد الله بن سنان
ابن انس النخعي جده قاتل الحسين وقال النسائي لا باس به وقال ابن المبارك هو اعلم
بحديث الكوفيين من الثوري ووثقه بن معين وغيره وقال معوية بن صالح
سالت احمد عن شريك فقال كان عاقلا صدوقا محدثا واخرج له مسلم في المتابعات
وحسن الترمذي حديثه. شهر بن حوشب قال ابن عون تركوه وقال شبابة
عن شعبة لقيت شهرا فلم اعتد به وقال ابن عدي شهر ممن لا يعتد بحديثه ولا
يتدين بحديثه وقال ابو حاتم ليس بدون ابي الزبير ولا يحتج به وقال النسائي وغيره
ليس بالقوي وقال ابو زرعة لا باس به وقال يعقوب ابن شيبة شهر ثقة طعن فيه
بعضهم ووثقه ابن معين واحمد بن حنبل والعجلي والعسوي وروى له مسلم مقرونا
واحتج به غير واحد **الصاد** صالح ابن ابي الاخضر البصري ضعفه بن معين والنسائي
وغيرهما وقال العجلي يكتب حديثه وليس بالقوي وقال ابن عدي هو من الضعفا الذ بن
يكتب حديثهم وقال احمد يستدل به يعتبر به ولينه البخاري. صباح بن محمد العجلي
ذكره ابو حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وقال ابن حبان يروي الموضوعات وقال
احمد العجلي صباح بن محمد كوفي ثقة. صدقة بن عبد الله السمين ضعفه احمد والبخاري وبن
نمير والنسائي والدارقطني وقال ابو زرعة كان قدريا لينا وقال ابن عدي اكثر حديثه مما
لا يتابع عليه وهو الى الضعف اقرب ووثقه دحيم وابو حاتم واحمد بن صالح المصري
صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه بن معين والنسائي وغيرهما وقال ابو حاتم يكتب حديثه
وليس بالقوي ووثقه مسلم ابن ابرهيم **الضاد** الضحاك بن حمزة الاملوكي قال ابن معين
ليس بشي وقال النسائي ليس بثقة وقال البخاري منكر الحديث مجهول وذكره ابن حبان في الثقا ت
وحسن له الترمذي **الطا** طلحة بن خراش قال الازدي له ما ينكر ووثقه بن حبان
واخرج له في صحيحه. طليق ابن محمد قال الدارقطني لا يحتج به ووثقه بن حبان. طيب

ابن سليمان ضعفه الدارقطني ووثقه ابن حبان. العين عاصم بن بهدلة وهو عاصم ابن
ابي النجود الكوفي احد القراء السبعة قال يحيى القطان ما وجدت رجلا اسمه عاصم الا وجدته
رديء الحفظ وقال النسائي عاصم ليس بحافظ وقال الدارقطني في حفظ عاصم شيء وقال ابو
حاتم ليس محله هذا ان يقال ثقة وقال ابو زرعة واحمد ثقة وقال ابن سعد ثقة الا انه كثير
الخطا في حديثه وروى له البخاري ومسلم مقرونا وحديثه حسن والله اعلم. عباد بن كثير
الرملي قال ابن معين ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن عيينة ينهى عن ذكره الا بخير
وقال البخاري فيه نظر وقال ابو مطيع كان عندنا ثقة اخرج من قبره بعد ثلاث سنين فلم
يفقد منه الا شعيرات. عباد بن منصور الناجي ضعفه الكسائي والساجي وقال ابن معين
ليس بشيء وقال ابن حبان داعية الى القدر وروى عباس عن يحيى ليس حديثه بالقوي ولكن
يكتب وقال ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه وحسن له الترمذي غير ما حديث. عبد الله بن
ابي جعفر الرازي قال محمد بن حميد الرازي كان فاسقا وقال ابن عدي من حديثه ما لا يتابع عليه
ووثقه ابو حاتم وابو زرعة وابن حبان. عبد الله بن صالح ابو صالح كاتب الليث بن سعد على
امواله صالح الحديث وله مناكير قال صالح جزرة كان ابن معين يوثقه وهو عندي يكذب
في الحديث وقال النسائي ليس بثقة يحيى ابن بكير احب الينا منه وقال ابو حاتم سمعت ابن معين
يقول اقل احواله يكون قرا هذه الكتب على الليث واجازها له قال وسمعت احمد بن حنبل يقول
كان اول امره متماسكا ثم فسد باخره وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مامون
وقال ابو حاتم صدوق امين ما علمت وقال ابن عدي هو عندي مستقيم الحديث الا انه يقع في
اسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد وقال ابن حبان كان في نفسه صدوقا انما وقعت
المناكير في حديثه من قبل جار له فسمعت ابن خزيمة يقول كان بينه وبينه عداوة كان يضع الحديث على
الشيخ ابي صالح ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله
انه خطه فيحدث به وقد روى عنه البخاري في صحيحه. عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال
يحيى ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث وضعفه النسائي وابو حاتم وقال ابو زرعة ليس
بالقوي ووثقه مالك وسعيد بن منصور. عبد الله بن عياش القتباني قال ابو داود والنسائي

ضعيف وقال ابو حاتم صدوق ليس بالمتين واخرج له مسلم. عبد الله بن كيسان المروزي
قال البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم ضعيف وقال النسائي ليس بالقوي ووثقه ابن
حبان واخرج له في صحيحه. عبد الله بن لهيعة عالم مصر قال ابن معين وابو زرعة لا يحتج
به وقال النسائي ضعيف وقال ابن مهدي ما اعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة الا سماع
ابن المبارك وقال ابن معين هو ضعيف قبل ان تحترق كتبه وبعد احتراقها وقال ابن وهب
حدثني الصادق البار والله عبد الله بن لهيعة وقال زيد بن الحباب سمعت سفيان يقول
كان عند ابن لهيعة الاصول وعندنا الفروع وقال قتيبة حضرت موت ابن لهيعة
فسمعت الليث يقول ما خلف مثله وقال احمد من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة
حديثه وضبطه واتقانه وقال ابو داود سمعت احمد يقول ما كان محدث مصر الا ابن
لهيعة. عبد الله بن محمد ابن عقيل ابن ابي طالب ضعفه ابن معين وقال ابن خزيمة لا
احتج به وقال ابو حاتم وغيره لين الحديث وقال الترمذي صدوق تكلم فيه من قبل
حفظه واحتج به احمد واسحق والحميدي وغيرهم. عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي
ضعيف وقال ابو حاتم وابو زرعة ليس بقوي ووثقه ابن معين في رواية وضعفه
في روايتين وقال ابن سعد ثقة وصحح له ابن خزيمة وغيرهما. عبد الله بن ميسرة
ابو ليلى وثقه ابن حبان وحده فيما اعلم وضعفه ابن معين وغيره. عبد الحميد بن
بهرام صاحب شهر بن حوشب قال ابو حاتم لا يحتج به وقال مرة احاديثه عن شهر
صحاح وقال احمد احاديثه عن شهر مقاربة ووثقه ابن معين وابو داود وغيرهما
عبد الحميد بن حبيب ابن ابي العشرين ضعفه دحيم وقال النسائي ليس بالقوي
ووثقه احمد وابو حاتم. عبد الحميد بن الحسن الهلالي ضعفه ابن المديني وابو زرعة
والدارقطني ووثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ. عبد الرحمن ابن اسحق ضعيف
قال البخاري فيه نظر وروى عبد الرحمن ابن احمد عن ابيه له مناكير وليس هو في
الحديث بذاك وحسن له الترمذي. عبد الرحمن ابن ثابت ابن ثوبان الدمشقي
صدوق رمي بالقدر ووثقه ابن المديني وابو حاتم ودحيم وابن معين وقال صالح جزرة

قدري صدوق وقال احمد احاديثه مناكير وقال النسائي ليس بالقوي وصحح له الترمذي
وغيره عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي قال ابو حاتم لا يحتج به وضعفه يحيى بن القطان
ولينه البخاري ووثقه ابن معين وقال النسائي ليس به باس وقال ابن عدي لم ار
له حديثا منكرا عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي قال احمد ليس بشيء نحن
لا نروي عنه شيا وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس عن محمد بن
سعيد المصلوب وفيما قاله نظر ولم يذكره البخاري في كتاب الضعفا وكان يقوي
امره ويقول هو مقارب الحديث وقال الدارقطني ليس بالقوي ووثقه يحيى بن سعيد وروى
عباس عن يحيى بن معين ليس به باس وقد ضعف وهو احب الي من ابي بكر بن ابي مريم وقال
النسائي ليس به باس وقال ابو داود قلت لاحمد بن صالح انحتج به يعني بعبد الرحمن بن
زياد قال نعم عبد الرحمن بن سلمان بن ابي الجون نضر ضعفه ابو داود وقال
ابو داود وابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ووثقه دحيم وابن حبان وابن عدي عبد الرحمن
ابن عطا مدني ضعفه النسائي وقال البخاري عنده مناكير وقال ابو حاتم الرازي شيخ
قيل له ادخله البخاري في كتاب الضعفا فقال يحول من هناك عبد الرحمن بن معرا
ثقة وفيه مقال عبد الرحيم بن ميمون ابو مرحوم ضعفه يحيى وقال ابو حاتم يكتب
حديثه ولا يحتج به وقواه بعضهم وحسن الترمذي روايته عن سهل بن معاذ وصححها ايضا
هو وابن خزيمة والحاكم وغيرهم عبد الصمد بن الفضل لا باس به لم ار فيه جرحا
عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد قال ابن حبان يستحق الترك منكر الحديث
جدا وقال ابو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه وقال البخاري في حديثه بعض الاختلاف
لا نعرف له خمسة احاديث صحاح وقال الدارقطني لا يحتج به ويعتبر به ووثقه يحيى
ابن معين واحمد وابو داود وغيرهم عبيد الله بن زحر قال ابن معين ليس بشي
وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الاثبات واذا روى عن علي بن يزيد اتى بالطامات
واذا اجتمع في اسناد عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم بن عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر الا
مما عملت ايديهم وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال ابو زرعة الرازي صدوق وقال

النسائي لا باس به وحسن الترمذي غير ما حديث له عن علي بن يزيد عن القسم عبيد
الله بن ابي زياد القداح قال ابن معين ضعيف وقال ابو داود احاديثه مناكير
وقال احمد ليس بثقة وقال مرة صالح الحديث وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عند هم
وقال ابن عدي لم ار له شيا منكرا وقال يحيى بن سعيد كان وسطا ليس بذاك وصحح
الترمذي حديثه في اسم الله الاعظم عبيد الله بن عبد الله ابو المنيب العتكي
ضعفه النسائي وقال البخاري عنده مناكير وقال ابن حبان ينفرد عن الثقات بالمقلوبات
وقال ابن عدي هو عندي لا باس به وقال ابو حاتم صالح الحديث ووثقه ابن معين
وغيره عبيد الله بن علي بن ابي رافع قال ابو حاتم الرازي لا يحتج به ووثقه ابن معين
عبيد بن اسحق العطار قال الازدي متروك الحديث وضعفه ابن معين والدارقطني
وقال ابن عدي عامة حديثه منكر وقال البخاري عنده مناكير ورضيه ابو حاتم الرازي
ووثقه ابن حبان وغيره عتبة بن حميد قال احمد ضعيف ليس بالقوي وقال ابو حاتم
صالح الحديث ووثقه ابن حبان وغيره عثمان بن عطا بن ابي مسلم الخراساني ضعفه
مسلم ويحيى بن معين والدارقطني وغيرهم وقال ابو حاتم يكتب حديثه ووثقه دحيم
عطاف بن خالد المخزومي قال البخاري لم يحمده مالك وقال ابو حاتم ليس بذاك ووثقه
احمد وابن معين عطا بن السايب بن يزيد الثقفي قال يحيى لا يحتج به وقال احمد ثقة
ثقة رجل صالح من سمع منه قديما كان صحيحا ومن سمع منه حديثا لم يكن بشي وقال
النسائي ثقة في حديثه القديم لكنه تغير ورواية شعبة والثوري وحماد بن زيد
عنه جيدة وصحح حديثه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم عطا
ابن مسلم الخفاف ضعفه ابو داود وقال ابو حاتم كان شيخا صالحا يشبه يوسف
ابن اسباط وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه ووثقه وكيع وغيره عطية بن
سعد العوفي قال احمد وغيره ضعيف الحديث وقال ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه
ووثقه ابن معين وغيره وحسن له الترمذي من غير ما حديث واخرج حديثه
ابن خزيمة في صحيحه وقال في القلب من عطية شي علي بن يزيد بن جدعان

قال البخاري وابو حاتم لا يحتج به وضعفه ابن عيينه واحمد وغيرهما وروى عن
يحيى ليس بشي وروى عنه ليس بذاك القوي وقال احمد العجلي كان يتشيع وليس بالقوي
وقال الدارقطني لا يزال عندي فيه لين وقال الترمذي صدوق وصحح له حديثا في السلام
وحسن له غير ما حديث علي ابن مسعدة الباهلي لين الحديث قال البخاري فيه نظر
وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظه وقال ابن حبان لا يحتج بما انفرد به وقال النسائي
ليس بالقوي وقال ابو حاتم لا باس به وقال ابن معين صالح علي بن يزيد الالهاني قال
الدارقطني متروك وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو زرعة ليس بقوي ووثقه
احمد وابن حبان عمار بن سيف الضبي ضعفه ابن معين وابو زرعة وابو حاتم وروى
عثمان عن يحيى ثقه وقال احمد العجلي هو ثقة ثبت متعبد صاحب سنة عمر بن راشد
اليمامي ضعفه الجمهور وقال ابو زرعة لين وقال العجلي لا باس به عمر بن ابي شيبة
وثقه ابو حاتم وابن حبان وغيرهما وقال بعضهم هو مجهول عمر بن عبد الله مولى غفرة
ضعفه ابن معين والنسائي وقال احمد ليس به باس لكن اكثر حديثه مراسيل وقال ابن سعد
ثقة كثير الحديث عمر بن هرون البلخي ضعفه الجمهور ووثقه قتيبه وغيره عمران
ابن داود القطان قال عباس عن يحيى ليس بشي وضعفه ابو داود والنسائي وقال ابن عدي
هو ممن يكتب حديثه وحدث عنه عفان ووثقه ومشاه احمد واحتج به ابن خزيمه وابن
حبان والحاكم وغيرهم عمران بن ظبيان قال البخاري فيه نظر وقال ابو حاتم يكتب حديثه
ووثقه ابن حبان عمران بن عيينه الهلالي قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابو زرعة ضعيف
وقال ابن معين وغيره صالح الحديث عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
فيه كلام طويل والجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن ابيه عن جده عيسى ابن
سنان ابو سنان القسملي ضعفه احمد وابن معين وقواه اخرون واخرج ابن حبان حديثه
في الصحيح الغين غسان بن عبيد الموصلي قال احمد كتبنا عنه ثم خرقت حديثه وقال
ابن عدي الضعف على حديثه بين وضعفه يحيى في رواية ووثقه في اخرى ووثقه ابن
حبان وقال الدارقطني صالح الفا فرقد السبخي الزاهد ضعفه النسائي والدار

فن

قطني وقال البخاري في حديثه مناكير وقال ابو حاتم ليس بقوي وقال ابن معين ثقة
الفضل بن دلهم القصاب قال ابن معين ضعيف وقال مرة صالح وقال احمد لا يحفظ
وقال مرة ليس به باس وقال ابو داود ليس بالقوي ولا الحافظ وقال ابن حبان هو غير
محتج به اذا انفرد الفضيل بن مرزوق ضعفه ابو حاتم ووثقه ابن حبان القاف
قابوس ابن ابي ظبيان قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن حبان ردي الحفظ ينفرد عن
عن ابيه بما لا اصل له فربما رفع المرسل واسند الموقوف وقال النسائي ليس بالقوي
وقال احمد ليس بذاك ووثقه ابن معين في رواية وقال ابن عدي احاديثه متقاربه ار جوا
انه لا باس به وصحح له ابن خزيمة والترمذي والحاكم القاسم بن عبد الرحمن ابو عبد
الرحمن صاحب ابي امامة قال احمد روى عنه علي بن يزيد اعاجيب وما اراها الا من
قبل القاسم وقال ابن حبان كان يروي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلا ت
ووثقه ابن معين والجوزجاني والترمذي وصحح له وقال يعقوب بن شيبة منهم من
يضعفه القاسم بن الحكم صدوق وثقه الناس وقال ابو حاتم وحده فيما اعلم لا يحتج به
فروة بن عبد الرحمن ابن جبول قال احمد منكر الحديث جدا وضعفه ابن معين وقال ابن
عدي ارجوا انه لا باس به وصحح حديثه ابن حبان واخرج له مسلم مقرونا بعمرو بن الحا رث
وغيره قيس ابن الربيع الاسدي الكوفي ضعفه وكيع وابن معين وعلي بن المديني والدار
قطني وقال النسائي متروك وكان شعبة يثني عليه وقال ابو حاتم محله الصدق
وليس بقوي وقال عفان كان ثقة وقال ابن عدي عامة رواياته مستقيمه والقول ما
قال شعبة وانه لا باس به الكاف كثير بن زيد الاسلمي المدني ضعفه النسائي وقال
ابو زرعة صدوق فيه لين وقال ابن المديني صالح وليس بقوي وقال ابن معين ثقه وقال
ابن عدي لم ار بحديث كثير باسا واخرج حديثه ابن خزيمه في صحيحه اللام ليث بن
ابي سليم فيه خلاف وقد حدث عنه الناس وضعفه يحيى والنسائي وقال ابن حبان
اختلط في اخر عمره وقال مؤمل بن الفضل سالت عيسى ابن يونس عن ليث فقال قد
رايته وكان قد اختلط وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن

وقال الدارقطني كان صاحب سنة انما انكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد
حسب ووثقه ابن معين في رواية الميم محمد بن اسحاق بن يسار احد الائمة الاعلام
حديثه حسن وكذبه هشام بن عروة وسليمان التيمي وقال الدارقطني لا يحتج به وقال
وهيب سالت مالكا عنه فاتهمه وقال عبد الرحمن بن مهدي كان يحيى ابن سعيد
الانصاري ومالك يجرحان ابن اسحق وقال بن معين قد سمع بن ابي سلمة بن عبد الرحمن
وثقه غير واحد ووهاه اخرون وهو صالح الحديث ماله عندي ذنب الا ما قد حشاه في
السيرة من الاشيا المنكرة المنقطعة والاشعار المكذوبة وقال الفلاس وسمعت يحيى
القطان يقول لعبد الله القواريري الى اين تذهب قال الى وهب بن جرير اكتب السيرة
قال تكتب كذبا كثيرا وقال يعقوب بن شيبة سالت بن معين كيف ابن اسحق قال
ليس بذلك قلت ففي نفسي من صدقه شي قال لا كان صدوقا وقال احمد بن حنبل هو
حسن الحديث وقال احمد العجلي ثقة وقال علي ابن المديني حديثه عندي صحيح وقال شعبة بن
اسحق امير المومنين في الحديث وقد استشهد مسلم في صحيحه بخمسة من حديث بن اسحق
وصحح له الترمذي حديث سهل بن حنيف في المذي واحتج به بن خزيمة في صحيحه وبالجملة
فهو ممن اختلف فيه وهو حسن الحديث كما تقدم والله اعلم محمد بن جحادة ثقة فيه كلام لا
يضر محمد بن عبد الله بن مهاجر الشعيثي قال ابو حاتم لا يحتج به ووثقه دحيم وقال
النسائي ليس به باس وحسن له الترمذي محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى الانصاري الكوفي
صدوق امام ثقة ردي الحفظ كثير الوهم لذا قال الجمهور فيه وقال بن حبان كان ردي الحفظ
فاحش الخطا فكثر المناكير في حديثه فاستحق الترك تركه احمد ويحيى كذا قال محمد بن عقبة
ابن هرم السدوسي ضعفه ابو حاتم ووثقه بن حبان محمد بن عمرو الانصاري الواقفي
ذكره بن حبان في الثقات وضعفه غيره محمد بن يزيد ابو هشام الرفاعي الكوفي حديثه حسن
وقال البخاري رايتهم مجمعين على ضعفه وقال احمد العجلي لا باس به وقال البرقاني ابو
هشام ثقة امرني الدارقطني ان اخرج حديثه في الصحيح • الماضي بن محمد الغافقي المصري
قال بن عدي منكر الحديث وذكره بن حبان في الثقات وقال في صحيحه قال بن وهب حدثنا

حدثنا الماضي ابن محمد مصري ثقة مبارك ابن حسان قال الازدي يرمى بالكذب وقال
ابو داود منكر الحديث وذكره البخاري ولم يجرحه وقال النسائي ليس بالقوي وقال
ابن معين ثقة مبارك بن فضالة ضعفه النسائي وغيره وقال ابو داود شديد التد ليس
فاذا قال حدثنا فهو ثبت وكذا قال ابو زرعة وقال ابو زرعة ما روى عن الحسن فيحتج
به وروى عنه عفان وكان يرفعه ويوثقه قاله ابو حاتم وكان يحيى القطان يحسن الثنا
عليه وقال ابن معين صالح وقال بن عدي عامة احاديثه ارجو ان تكون مستقيمة ٥
ووثقه بن خزيمة وبن حبان واخرجا له في صحيحيهما غير ما حديث مجاعة بن الزبير ضعفه
الدارقطني وقال ابن عدي هو ممن يحتمل ويكتب حديثه وقال احمد لم يكن به باس في نفسه
مجالد بن سعيد الهمداني ضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني وغيرهما ووثقه النسائي ٥
وغيره وروى له مسلم مقرونا مسروق ابن المرزبان قال ابو حاتم ليس بالقوي ووثقه غيره
مسلم بن خالد الزنجي ضعفه بن معين في رواية وابو داود وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال
البخاري منكر الحديث ووثقه بن معين ايضا في روايتين عنه وبن حبان واخرج له غير ما
حديث في صحيحه وقال بن عدي ارجو ان لا باس به وهو حسن الحديث المسيب بن واضح
الحمصي ضعفه الدارقطني وقال ابو حاتم صدوق يخطي كثيرا فاذا قيل له لم يقبل ووثقه
النسائي وابن حبان وروى له غير ما حديث في صحيحه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
ضعفه بن معين واحمد وقال النسائي ليس بالقوي ووثقه بن حبان وكان صالحا عابدا قيل كان
يصوم الدهر ويصلي في اليوم والليلة الف ركعة معارك بن عباد ذكره بن حبان في الثقات
وضعفه غيره • معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي قال ابو حاتم لا يحتج به وكان يحيى القطا ن
لا يرضاه ووثقه احمد وابو زرعة وغيرهما واحتج به مسلم معدي ابن سليمان قال
ابو زرعة واهي الحديث وقال النسائي ضعيف ووثقه ابو حاتم وغيره وصحح له الترمذي
مغيرة بن زياد الموصلي ضعفه احمد وقال ابو زرعة وابو حاتم لا يحتج به وقال النسائي
والدارقطني ليس بالقوي وقال عبد الرحمن ابن ابي حاتم ادخله البخاري في كتاب الضعفا فسمعت
ابي يقول يحول اسمه من كتاب الضعفا واختلف فيه قول بن معين وقال النسائي فيه رواية

اخرى عنه ليس به باس ووثقه وكيع وقال ابو داود صالح وقال بن عدى لا باس به • المنهال
ابن خليفة البكرى العجلى ضعفه ابن معين وغيره وقال البخارى فيه نظر وقال النسائى
فى رواية وابو بشر الدولابى ليس بالقوى وقال بن حبان لا يجوز الاحتجاج به ووثقه ابو حاتم
وابو داود والبزار • مهدى ابن جعفر الرملى الزاهد قال البخارى حديثه منكر وقال بن
عدى يروى عن الثقات اشيا لا يتابعه عليها احد ووثقه ابن معين وغيره • موسى
ابن وردان ضعفه ابو داود فى رواية والمشهور عنه توثيقه وبن معين فى رواية
وفى اخرى ليس بالقوى وفى اخرى صالح وقال احمد لا اعلم الا خيرا وقال العجلى مصرى
تابعى ثقة وقال ابو حاتم والدارقطنى لا باس به وحسن الترمذى حديثه • موسى بن
يعقوب الزمعى وقال ابن المدينى ضعيف منكر الحديث وقال النسائى ليس بالقوى
ووثقه بن معين وابو داود وبن حبان • ميمون ابن موسى المرائى قال احمد بن حنبل ما ارى
به باسا كان يدلس وقال ابو حاتم صدوق وقال ابو داود ليس به باس وقال النسائى ليس بالقوى
وقال عمرو بن على صدوق ولكنه ضعيف ووثقه بن حبان • نعيم بن حماد الخزاعى المروزى
الامام المشهور قال الازدى كان نعيم يضع الحديث فى تقوية السنة وحكايات مزورة
فى ثلب النعمان وقال ابو زرعة الدمشقى يصل احاديث يوقفها الناس وقال ابن يونس
كان يفهم الحديث مناكير عن الثقات وقال النسائى هو ضعيف وقال ابن معين صدوق انا اعرف
الناس به كان رفيقى بالبصرة كتب عن روح بن عبادة خمسين الف حديث ووثقه احمد وقال
العجلى ثقة صدوق واخرج له البخارى مقرونا • نعيم بن مورع ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين

الواو واصل بن عبد الرحمن ابو حرة الرقاشى ضعفه بن معين والنسائى فى رواية عنهما وعن
يحيى ابن معين صالح وقال النسائى فى موضع اخر ليس به باس وقال البخارى يتكلمون فى روايته
عن الحسن وقال شعبة هو اصدق الناس وذكره بن حبان فى الثقات واخرج له مسلم • الوليد بن جميل
قال ابو حاتم له عن القاسم ابى عبد الرحمن احاديث منكرة وقال ابو داود ليس به باس وقال
ابو زرعة شيخ لين وذكره بن حبان فى الثقات • الوليد بن عبد الملك الحرانى ذكره بن حبان
فى الثقات وقال مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات الياء يحيى ابن ايوب الغافقى عالم مصر

صالح الحديث قال ابو حاتم لا يحتج به وقال احمد سيئ الحفظ وقال النسائى ليس بالقوى
وقال الدارقطنى فى بعض حديثه اضطراب وقال بن معين صالح الحديث وقال بن عدى هو
عندى صدوق واحتج به البخارى ومسلم وبن حبان وغيرهم • يحيى بن دينار ابو هاشم الرمانى
ثقة مشهور تكلم فيه • يحيى ابن راشد البصرى قال بن معين ليس بشى وضعفه النسائى وابو
حاتم وقال ارجوا انه لا يكون ممن يكذب وقال ابو زرعة شيخ لين الحديث ووثقه بن حبان
وقال يخطى ويخالف • يحيى ابن سليم او ابن ابى سليم ابو بلج ضعفه احمد وقال روى حديثا منكرا
وقال الجوزجانى غير ثقة وقال البخارى فيه نظر وقال ابن حبان كان يخطى وقال ابو حاتم
الرازى صالح الحديث لا باس به ووثقه بن معين والنسائى والدارقطنى وغيرهم • يحيى ابن
سليم المدنى قال البخارى منكر الحديث وقال ابو حاتم مضطرب الحديث يكتب حديثه ليس
ممن يكذب وذكره بن حبان فى الثقات • يحيى ابن عبد الله ابو حجية الكندى الاجلح قال الجوزجانى
الاجلح مفتر وقال النسائى ضعيف له راى سوء وقال ابو حاتم الرازى ليس بقوى مضطرب
الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدى يعد فى شيعة الكوفة وهو مستقيم
الحديث صدوق ووثقه ابن معين واحمد العجلى وغيرهما • يحيى ابن عبد الله بن الضحاك البابلى
ضعفه غير واحد وقد وثق واستشهد به البخارى • يحيى ابن عبد الحميد الحمانى الكوفى قال
احمد كان يكذب جهارا وضعفه النسائى وغيره وقال الجوزجانى ساقط ترك حديثه وقال
ابن معين صدوق مشهور ما فى الكوفة مثله ما يقال فيه الا من حسد وقال محمد بن هارون
الهمدانى سالت بن معين عن الحمانى فقال ثقة فقلت يقولون فيه فقال يحسدونه والله الذى
لا اله الا هو ثقة وقال ابو عبيد الاجرى سمعت ابا داود يقول كان حافظا وقال الرمادى
هو عندى اوثق من ابى بكر بن ابى شيبة وما يتكلمون فيه الا من الحسد وقال بن عدى يحيى
الحمانى مسنده صالح ويقال انه اول من صنف المسند بالبصرة مسدد واول من صنف المسند
اسد بن موسى قال ابو عدى ولم ار فى مسنده واحاديثه احاديث مناكير وارجوا انه لا باس
به • يحيى ابن عمرو ابن مالك النكرى ورماه حماد بن زيد بالكذب وضعفه ابن معين وابو
داود والنسائى وغيرهم وقال الدارقطنى صويلح يعتبر به • يحيى ابن مسلم البكا ويقال فيه

بالكوفة واول من صنف المسند ى

يحيى ابن ابي خليل قال النسائي متروك الحديث وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن حبان
لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن معين يحيى البكا ليس بذاك وقال ابو زرعة ليس بقوي وقال
ابن سعد ثقة ان شاء الله يزيد ابن ابان الرقاشي زاهد كثير العبادة ضعيف وثقه ابن معين
في رواية وابن عدي يزيد ابن ابي زياد الكوفي احد الاعلام قال يحيى لا يحتج به وقال مرة ليس بالقوي
ووهاه ابن المبارك وقال علي ابن عاصم قال لي شعبة ما ابالي اذا كتبت عن يزيد ابن ابي زياد ان لا
اكتبه عن احد وقال احمد حديثه ليس بذاك واخرج له مسلم مقرونا وحسن له الترمذي • يزيد
ابن سنان ابو فروة الرهاوي ضعفه ابن معين واحمد وابن المديني وغيرهم ووثقه البخاري وغيره
يزيد بن عطا اليشكري قال ابو حاتم لا يحتج به وقال النسائي ليس بالقوي ووثقه احمد وقال ابن عدي
حسن الحديث • يزيد بن خالد مالك الدمشقي ثقة وقال بعضهم لين • يمان ابن المغيرة العنزي
روى عباس عن يحيى ليس حديثه بشي وقال البخاري منكر الحديث وضعفه ابو زرعة والدارقطني وقال
ابن عدي لا ارى به باسا وصحح الحاكم حديثه • يوسف بن ميمون قال البخاري منكر الحديث جدا
وقال النسائي ليس بثقة وقال مرة ليس بقوي وقال ابن عدي لا ارى بحديثه باسا ووثقه
ابن حبان **الكنى وغيرها** ابو الاحوص عن ابي ذر قال ابن معين ليس بشي وقال ابو احمد الحاكم
ليس بالمتين عندهم ونقل توثيقه عن الزهري وحسن له الترمذي واخرج له ابن خزيمة وابن حبان
غير ما حديث في صحيحيهما ابو اسرائيل الملائي الكوفي اسمه اسمعيل بن ابي اسحق قال ابو حاتم
لا يحتج به وهو حسن الحديث وله اغاليط وقال البخاري تركه ابن مهدي واختلف فيه قول
ابن معين فقال مرة ضعيف وقال مرة هو ثقة وقال ابو زرعة صدوق في رواية غلو وقال
احمد يكتب حديثه وقال الفلاس ليس من اهل الكذب قال الحافظ ذكر غير واحد انه كان شيعيا
غاليا في التشييع يكفر عثمان رضي الله عنه • ابو سلمة الجهني وثقه ابن حبان واخرج له في الصحيح
وقال بعض مشايخنا لا يدرى من هو • ابو سنان القسملي اسمه عيسى ابن سنان تقدم ابو هاشم الرماني
اسمه يحيى ابن دينار تقدم ابو هشام الرفاعي اسمه محمد بن يزيد الكوفي تقدم ابو يحيى القتات مختلف
في اسمه فقيل زادان وقيل دينار وقيل يزيد وقيل عبد الرحمن ابن دينار قال احمد كان شريك يضعف
ابا يحيى القتات وقال النسائي ليس بالقوي اختلف فيه قول ابن معين فروى عنه تضعيفه

وروى عنه توثيقه ابن لهيعة اسمه عبد الله تقدم قال الحافظ عبد العظيم وقد تم
هذا الاملا المبارك فلله الحمد على هذا اولى حمدا يليق بجلاله لا نهاية لعدده ولا اخر
لمدده ولا امده ونساله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم مخلصا من شوائب الريا و اعى
التعظيم وان ينفعني به وكل من وقف عليه انه ذو الفضل العظيم والمن العميم وصلى الله
وسلم على اشرف خلقه واعلام مكانة عنده محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
والتابعين له باحسان الى يوم الدين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله مملي هذا الكتاب هو الشيخ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامه
ابن سعد بن سعيد الحافظ زكي الدين ابو محمد المنذري الشامي ثم المصري الشافعي ولد
في غرة شعبان سنه احدى وثمانين وخمس مايه بمصر وقرا القران واتقن القران
وبرع في العربيه والفقه وتفقه على ابي القاسم عبد الرحمن ابن محمد القرشي وبه تخرج
وسمع الحديث من جماعة منهم محمد بن سعيد الحافظ المامري وربيعة اليمني وابو عمرو
ابن الحاجب والحافظ علي ابن المفضل وبه تخرج في الحديث وسمع من ابي عبد الله محمد بن حمد
ابن حامد الارتاحي وهو اول شيخ لقيه وذلك في سنه احدى وتسعين وخمس مايه وخلا بق
لا يحصون كثرة لكنه لازم الامام الحافظ ابا الحسن علي ابن المفضل وتخرج به وسمع
بمكة شرفها الله وبدمشق وحران والرها والاسكندريه ومصر وغيرها من البلاد
واكثر التطواف في الافاق واوسع الرحلة وخرج لنفسه معجما مفيدا واختصر صحيح الامام
مسلم • وسنن ابي داود • وخرج بعض احاديث المهذب باسانيده في مجلد الى قبيل البيوع •
وشرح بعض كتاب التنبيه • وله حواشي على ابي داود كتاب جليل • والموافقات مجلد
واظن ان له كتاب الوفيات • وكتاب الترغيب والترهيب الذي لم يصنف فيه مثله وعدة
تصانيف غير ما ذكرته اخذ عنه علما واسعوا منهم الامام الحافظ شرف الدين الدمياطي

315

والعلامه تقي الدين ابو الفتح بن دقيق العيد وغيرهما ودرس بالجامع الظافري المعروف
الآن بجامع الفكاهيين ثم ولي مشيخة دار الحديث الكامليه وانقطع بها مدة عشرين سنه
يصنف ويفيد ويتخرج به العلما في فنون من العلوم وما كان يخرج منها الا للصلوة الجمعة
حتى انه مات له ولد نجيب فصلى عليه فيها وشيعه الى بابها وقال اودعتك يا ولدي لله
وفارقه ٥ وحكى عنه الحافظ ابو محمد الدمياطي انه خرج مرة من الحمام وقد اخذ
منه حرها فما امكنه المشي فاستلقى في الطريق الى جانب حانوت فقال له ما اقعد تلك
يا سيدي الحاجب للحانوت على مصطبته وكان مغلقا فقال في تلك الشدة بغير اذن صاحبه
كيف يكون وما رضي كان رحمه الله عديم النظير في زمانه في معرفة الحديث مع اختلاف
فنونه عالما بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه متبحرا في احكامه ومعانيه ومشكلاته
واختلاف الفاظه وغريبه واعرابه وكان اماما حجة ثقة ثبتا ورعا متبحرا في علوم
شتى متحريا فيما يقوله متثبتا فيما يرويه قال الدمياطي توفي في رابع ذي القعدة الحرام
سنه ست وخمسين وستمايه وحضر جنازته وشيعها خلق كثيرون ورثاه جماعة ٥
بقصايد حسنه ومن شعره ٥ اعمل لنفسك صالحا لا تحتفل بظهور قيل في الانام وقال
٥ فالخلق لا يرجى اجتماع قلوبهم لا بد من مثن عليك وقالي ٥

٥ تم ذلك وكمل بحمد الله وعونه في عاشر ٥
٥ ربيع الاخر من شهور سنه ست وتسعمايه ٥
٥ كتبه لنفسه ولمن شا الله ان يقرا فيه من ٥
٥ بعده محمد بن علي بن الشيخ نذير بكه ٥

بلغ مقابله حسب الطاقه والامكان